الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 28 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6202
London - Tuesday - 21 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6202

في الشرق الأوسط

أزمة شيخ عقل الدروز تتعقد

● طلب الوزير وليد جنبلاط موعدا لمقابلة الرئيس حافظ الاسد في وقت اتجهت فيه أزمة مشيخة العقل للطائفة الدرزية في لبنان نحو التعقيد وطالب النائب ارسلان بتوسيع الحوار بشأنها ليشمل فئات حزبية. (ص 5)

باول: غزونا بنما بـ«القضية العادلة» بدل «الملعقة الزرقاء»

● يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية ان الاسم الاصلي لخطة غزو بنما واسقاط رئيسها للجنرال نورييجا كان «الملعقة الزرقاء»، وتقرر تغييره الى «القضية العادلة» حتى يكون ناجحا اعلاميا ومقنعا للجنود الاميركيين. (ص مذكرات)

«معركة الموز» في لبنان

● في اقل من عشرة ايام اصدر مجلس الوزراء اللبناني قرارين يلغي احدهما الآخر: الأول عندما سمح باستيراد الموز الصومالي مستبقا قرارا آخر كان سيصدره وزير الزراعة بمنع استيراده. والثاني عندما تراجع - مجلس الوزراء - عن قراره الأول بحجة حماية الانتاج الوطني. فما هي «معركة الموز» في لبنان؟ (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وسط تكهنات عن مخطط اغتيالات

الأردن يطارد ليبيين متهمين بتهديد أمنه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر امنية في عمان ان السلطات الاردنية تلاحق ليبيين اللذين تمكنا من عبور الحدود الاردنية بطريقة غير مشروعة، ويعتقد انهما كان يخططان لاعمال مخلة بالأمن.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الليبيين مفتاح علي مسعود وكمال جمعة علي مطلوبان للسلطات الامنية الاردنية «في قضية امنية هامة جدا وقد تم تعميم صورتيهما على جميع وحدات الأمن في الداخل وعلى الحدود والمطارات. ونشرت الصحف الاردنية امس صور هذين الشخصين ونقلت عن مديرية الامن العام قولها انها رصدت مكافأة مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات تفضي الى القبض عليهما.

ولم تفصح المصادر الامنية الاردنية عن سبب مطاردة السلطات الاردنية لهما لالقاء القبض عليهما، غير انها ذكرت أنهما دخلا بطريقة غير مشروعة الى الاردن. من جهتها قالت السفارة الليبية بعمان انه ليس لديها اي معلومات عن هذين الشخصين.

وحصلت «الشرق الأوسط» على معلومات تفيد بان المواطنين الليبيين تسللا الى الاردن من دولة عربية مجاورة ايضا، وانهما مكلفان

التتمة .... ص 4

القاهرة ترجح مسؤولية «العدالة العالمية» عن تفجير السفارة

باكستان تحتجز 15 مصريا وأردنيا

إسلام آباد - القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتجزت باكستان 13 مصريا قبل مغادرتهم مطاري لاهور وكراتشي بعد حضورهم مؤتمرا دينيا وذلك لاستجوابهم في ما يتعلق بحادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد. وكان تقرير سابق قد اشار الى ان السلطات الباكستانية قد اعتقلت طالبين مصريين وآخر اردنيا يدرسون في جامعة اسلام اباد وذلك للاشتباه في تورطهم في الحادث.

ورجحت القاهرة التي وصل منها الى باكستان فريق تحقيق من 15 مسؤولا، ان تكون منظمة «العدالة العالمية» هي المسؤولة عن هذا الحادث الذي تسابقت على اعلان مسؤوليتها عنه منظمتان اخريان هما «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» المصريتان. وكانت منظمة «العدالة» قد ظهرت لأول مرة عندما اعلنت مسؤوليتها الاسبوع الماضي عن اغتيال دبلوماسي مصري في جنيف.

وقالت المصادر الامنية المصرية ان هذه الجماعة هي جناح من «الجماعة الاسلامية» وليست منشقة عنها. في غضون ذلك اصر تنظيم «الجهاد» في بيان اصدره امس على انه هو المسؤول عن الحادث، وقال ان مهاجمين انتحاريين تابعين له نفذا العملية.

وقالت بريطانيا التي ادانت الحادث امس ودعت الى تعاون دولي لمكافحة الارهاب ان الانفجار الحق اضرارا فادحة بثلاثين منزلا من اصل 38 في مجمع سكني للمفوضية العليا البريطانية القريبة من السفارة المصرية، الا ان الموظفين لم يصابوا الا بجروح وكدمات.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مساء امس الأول من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي عبر عن عزائه في ضحايا تفجير السفارة المصرية. كما أكد الأمير سلطان ادانته واستنكاره للأعمال الارهابية التي تقوم بها بعض القوى الاجرامية التي تستهدف ضرب الاستقرار والأمن في دول المنطقة.

التتمة وتفاصيل .... ص 4

سيدات مصريات يبكين ضحايا تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد وهن يصعدن الى الطائرة التي نقلت امس جثث القتلى المصريين من اسلام آباد الى القاهرة (رويتر)

بن علوي اعتبر السودان نموذجا لسوء الإدارة

مسقط: لا يوجد ما يمنع سفر العماني لإسرائيل

مسقط: من سعيد عيسى

اعلن يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان القمة الخليجية ستعقد في موعدها، لكنه لم يحدد هذا الموعد بالضبط. وكانت انباء قد اشارت الى ان القمة ستعقد في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، لكن مصادر اخرى تحدثت عن احتمالات تاجيلها اسبوعا او عشرة ايام.

وقال العلوي في حديث مع الصحافيين المشاركين في تغطية احتفالات سلطنة عمان بيوبيلها الفضي ان الاعداد للقمة الخليجية اعداد جيد. واعلن ان قضايا الحدود ليست مطروحة على القمة.

وحول العلاقات مع اسرائيل قال العلوي انه سيتم قريبا افتتاح مكتبي تمثيل في السلطنة واسرائيل، واكد ان العالم العربي لن يعود الى مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد وان اسرائيل تحتاج السلام اكثر من العرب. وقال ان المواطنين العمانيين ليسوا ممنوعين من السفر الى اسرائيل وذلك في معرض رده على سؤال حول جوازات السفر المختومة بخاتم «صالح لجميع الدول العربية ما عدا اسرائيل». وقال العلوي «كيف تكون هناك تجارة ولا يسافر المواطنون الى اسرائيل».

التتمة .... ص 4

اسرائيل: الدوحة وتل أبيب اتفقتا على رحلات طيران بينهما .... ص 4

قيود على استقدام أسر الوافدين

الإمارات تتبنى قرارات لضبط التركيبة السكانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة امس على منكرة للجنة التركيبة السكانية التي يرأسها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع.

وتتضمن المذكرة مشروع قرار لمجلس الوزراء في شأن تنظيم استقدام الوافدين لافراد أسرهم.

ولم يحدد البيان الذي اصدره مجلس الوزراء عقب جلسته التي عقدها امس برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء اي تفاصيل حول القرار المزمع اصداره، لكن مصادر مطلعة قالت ان القرار يتضمن حدودا دنيا لراتب الموظف الوافد الذي يستطيع استقدام افراد اسرته، كما انه يحدد المهن والوظائف التي

التتمة .... ص 4

قوات الأمن تعاملت مع «سيناريوهات حرب»

خلافات الجماعات المسلحة أحبطت مخططاتها لعرقلة الانتخابات الجزائرية

الجزائر: من امير طاهري

كشفت مصادر دبلوماسية غربية ودوائر امنية جزائرية امس ان خلافا نشب بين مجموعات المعارضة الجزائرية المسلحة حول التكتيكات الخاصة بالعمليات التي كانت تنوي القيام بها لافشال وعرقلة الانتخابات الرئاسية الجزائرية.

وكانت «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«جيش الانقاذ» في وقت سابق قد تعهدتا باتخاذ «كل الاجراءات اللازمة» لعرقلة الانتخابات الرئاسية الجزائرية ومنع قيامها. الا ان خلافا رئيسيا ظهر بين المجموعتين مما تسبب في فشل العمليات الخاصة بعرقلة قيام الانتخابات. فقد كانت خطط الجماعة الاسلامية المسلحة تقوم على اساس تنفيذ عمليات مسلحة تحدث نوعا من الاضطراب بهدف نسف الجهود الامنية للسلطات الجزائرية.

وحسب ما اوردته مصادر امنية فإن خطة الجماعة الاسلامية المسلحة كانت تقوم على نسف خطوط الكهرباء التي تغذي خمس ولايات جزائرية هي: الجزائر العاصمة وبومرداس وعين الدفلة وجيجل والشلف، وكانت الجماعات المسلحة قد قامت بعملية تجريبية لتنفيذ هذا العمل عندما اقدمت في سبتمبر (ايلول) الماضي على نسف خط للكهرباء.

وتضمنت الخطة ايضا عددا من الاغتيالات بحق الزعماء السياسيين والمشرفين المحليين على

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

تحدث عن محاولات لإنقاذ حركة قرنق من الموت

البشير: دول قريبة وبعيدة تدعم أوغندا ضد السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر البشر امس «دولا قريبة وبعيدة (لم يسمها) بدعم التامر الاوغندي ضد السودان».

وقال البشير وهو يخاطب بداية اعمال الدورة الخامسة للمجلس الوطني الانتقالي «ان ارادة اهل السودان الملحت في إبطال قضية التمرد واقعا على الارض عبر عمليات التحرير التي اخرجته بالفعل من ارض السودان، كما ابطلت دعواه عندما قدمت برنامجا حاسما للسلام، ولكن الذين لا يريدون الاستقرار والسلام لتجربة السودان يمدونه باسباب الحياة الصناعية الزائفة كلما شارفت انفاسه النهاية، وان المؤامرة التي يخطط لها من داخل الحدود الاوغندية تناصرها دول قريبة وبعيدة، وهي محاولة لانقاذ التمرد من الموت الطبيعي والموضوعي».

التتمة .... ص 4

عقبات حتى اللحظة الأخيرة في مفاوضات السلام البوسنية

واشنطن: من محمد صادق

ظلت المؤشرات على ان المفاوضات للتوصل الى اتفاقية لاحلال السلام في البوسنة حتى مساء امس تدل على انها تسير نحو النجاح، وان اطراف المفاوضات قررت الاستجابة للتحذير الاميركي الذي حدد العاشرة من صباح امس (الثالثة بتوقيت جرينتش) لاعلان توصلها الى اتفاقية سلام والتوقيع عليها بالاحرف الاولى في مدينة دايتون، اوهايو، التي استمرت المفاوضات فيها عشرين يوما حتى امس.

لكن المتحدث باسم الخارجية الاميركية اعلن بشكل مفاجئ في وقت مبكر امس انه جرى تاجيل الاعلان عن الاتفاق والتوقيع عليه الى وقت لاحق. ورغم هذا الجو من التفاؤل كما عكسه تاجيل الاعلان عن الاتفاق، فقد قال مسؤول كبير في الادارة محذرا من ان المفاوضات قد تنتهي الى عدم الاعلان عن اتفاق وذلك عندما قال: «ان المفاوضات يمكن ان تسير في اتجاه آخر» اشارة الى احتمالات الفشل.

واكد مسؤولون اميركيون انه سبق اعلان التاجيل قيام وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر باجراء مشاورات مع ممثلي الدول الاوروبية وروسيا وتم نتيجتها الاتفاق على التاجيل.

التتمة .... ص 4

«الشيوعيون» يعودون إلى قمة السلطة في وارسو

سقوط ڤاوينسا في الانتخابات يقسم البولنديين إلى نصفين

لندن - وارسو: «الشرق الأوسط»

بعد 6 اعوام على اسقاط النظام الشيوعي، قررت بولندا ان الطريق الى «نعيم الراسمالية» اطول من القدرة المتاحة على السير، فعادت ادراجها الى حيث بدأت.. في احضان الشيوعيين مجددا.

وامس خيم الصمت على مقر الحملة الانتخابية للرئيس ليخ ڤاوينسا، فيما ظل هو معتكفا في قصر الرئاسة، بعد اعلان سقوطه امام منافسه الشيوعي الكسندر كفاسنيفسكي الذي حصل على 51.3 في المائة من الاصوات مقابل 48.3 في المائة لڤاوينسا في انتخابات الرئاسة.

وفور اعلان النتائج امس اعلن وزراء الخارجية والدفاع والداخلية انهم سيقدمون استقالاتهم الى رئيس الوزراء جوزيف اوليسكي بدلا من الانتظار حتى 23 ديسمبر (كانون الاول) عندما يتسلم كفاسنيفسكي مهام منصبه رسميا.

وتأتي عودة الشيوعيين في بولندا امتدادا لتيار قوي في اوروبا الشرقية تسبب فيه تردي العيش وظهور البطالة وارتفاع الجريمة. لكن الخاسر الحقيقي في بولندا هو الكنيسة الكاثوليكية التي دعمت حملة الرئيس ڤاوينسا، ومارست نفوذا سياسيا كبيرا، وفسر بعض المراقبين سقوط ڤاوينسا على انه يعني حجب الثقة عن الكنيسة من جانب اكثر من نصف البولنديين.

وهذا بدوره يعني ان عودة الشيوعيين - وان كان تحت اسم «تحالف اليسار الديمقراطي» - قسمت الأمة نصفين.

Price List

حركة سعدي أعربت لـ «الشرق الأوسط» عن خيبة أملها

«حماس»: نعتز بما حققه نحناح في انتخابات الرئاسة الجزائرية

لندن: من نادية محديد

عبر السيد عبد المجيد مناصرية عضو مجلس الشورى لحركة المجتمع الاسلامي «حماس» لـ«الشرق الأوسط» عن فرحته الكبيرة و«اعتزاز الحركة بنسبة الأصوات التي سجلها الشيخ محفوظ نحناح في هذه الانتخابات الرئاسية».

وكان الشيخ نحناح قد حصل على 2907857 صوتا، اي نسبة 25.38% من الأصوات، بعد المرشح الأمين زروال الذي حصد 7028118 صوتا وبنسبة بلغت 61.31% من اجمالي أصوات المقترعين. وقال مناصرية «ان حركة المجتمع الاسلامي تستعد حاليا لمعركة الانتخابات التشريعية»، التي يتمنى فيها «مشاركة كل احزاب المعارضة». واضاف «ان الانتخابات التشريعية ستقام لا محال خلال السنة الجديدة. لأنه المرحلة الانتقالية المقررة لمدة 3 سنوات (من يناير/كانون الثاني 1994 الى ديسمبر /كانون الأول 1996) يجب ان تنتهي بتاسيس مؤسسات شرعية ورئاسة الجمهورية كانت واحدة منها».

واكد السيد مناصرية «ان فرحتنا كبيرة، كون الشعب الجزائري خرج للتصويت لاستقرار وأمن الجزائر». اما في ما يتعلق بالتجاوزات التي اعلن عنها رئيس حركة «حماس» الشيخ نحناح خلال العملية الانتخابية، فقال السيد مناصرية «اننا في هذا الشان تقدمنا بلائحة الى المجلس الدستوري الذي سيحسم فيها على الاكثر يوم السبت المقبل».

اما مصطفى حموش، المستشار السياسي لحملة رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية السيد سعيد سعدي والمسؤول عن العلاقات الخارجية داخل الحزب، فتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن «خيبة امل مناضلي الحزب» للنتائج التي حصل عليها سعدي خلال هذه الانتخابات. واضاف «اننا كنا ننتظر نتائج أحسن». وكان سعدي الذي جاء في المركز الثالث بعد زروال ونحناح، قد سجل 1054532 صوتا اي 9.29% من مجموع الأصوات.

وعزا حموش خيبة أمل «حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الى «كون النتائج الرسمية لا تعبر عن مجهود الحملة الانتخابية التي قمنا بها في جميع المراكز الحضرية داخل المدن الكبرى للجزائر كوهران وقسنطينة، حيث كان الاقبال على الاجتماعات التي قمنا بها في هذه المناطق كبيرا جدا». ومع ذلك يقول المسؤول عن العلاقات الخارجية «نحن راضون عن هذه من النتائج التي انتخب فيها الشعب الجزائري بقوة».

واعتبر ان تصويت الشعب الجزائري هو «تصويت للأمن والأمان». وقال «نحن في انتظار الانتخابات التشريعية لكي نرى الشعب يخرج للتصويت سياسيا». وشدد على «ان الديمقراطية مسار معقد، والأكيد ان الجزائر حققت فيه تطورا معتبرا. ومن اليوم فصاعدا، ستكون صناديق الاقتراع المرجع والفاصل في اي اختيار سياسي او تشريعي». كما اكد حموش «ان حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية هو بصدد مراجعة وتحليل المعطيات الجديدة التي افرزتها هذه الانتخابات الرئاسية، لتحضير احسن للانتخابات التشريعية». واشار الى «ان من ايجابيات هذه الانتخابات انها ضاعفت عدد المصوتين لحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بخمس مرات».

اما في ما يتعلق بفوز زروال، فقال «انه رئيس بلا منازع حيث رشحته صناديق الاقتراع». وعن التجاوزات التي حدثت قال حموش انها «ليست مهمة بالحجم الذي يؤثر على عدم فوز زروال».

كما اراد ان يؤكد ان «هذه الانتخابات سمحت للشعب ان يخرج للتصويت، ضاربا بعرض الحائط كل التهديدات والعنف الذي توعدته به الجماعات المسلحة».



جزائريون يتوجهون إلى أعمالهم في العاصمة الجزائر امس بعد انفضاض حمى الانتخابات
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أمين عام الحركة من أجل الديمقراطية عن الرصاصة التي أخطأته:

مواقفي من الانتخابات الجزائرية واضحة وسنبحث الحماية الأمنية مع القيادات

لندن: من صلاح جميل

قال خالد اسماعيل، الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، انه رفع «دعوى ضد مجهول» الى المدعي العام في بلدة ثنية الحد الواقعة على مسافة 150 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة والتي قال انه تعرض فيها السبت الماضي لمحاولة اغتيال. واوضح اسماعيل، الذي لم تشارك حركته المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا في انتخابات الرئاسة التي جرت الخميس الماضي وفاز بها الامين زروال، لـ«الشرق الأوسط» في اتصال معه في منزله بثنية الحد انه كان في منزل عائلته في البلدة التي توجه اليها اثر وفاة والده. واضاف «كنت في غرفة تطل نافذتها على الشارع الذي اكتظ بمجموعات من الشرطة والدرك والامن والشرطة البلدية كانت تطلق النار في الهواء» ابتهاجا بفوز الامين زروال. وتابع «احد المسلحين اطلق النار من مسدسه باتجاه نافذة الغرفة التي كنت فيها واخطأت الرصاصة راسي بمسافة 50 سنتيمترا فقط واحدثت ثقبا في الجدار وباقي الرصاصة لا يزال في حوزتي».

وردا على سؤال عما اذا كانت الرصاصة طائشة ام انها استهدفته تحديدا، اجاب اسماعيل «انا رجل سياسي ومهنتي معروفة وبيتي معروف في البلدة ومواقفي من الانتخابات واضحة». واضاف «يمكن انها كانت عملية تخويف لي».

وعما اذا كان سيعيد النظر في اجراءات امنه الشخصي قال اسماعيل «نحن نناضل من اجل الجزائر ونؤمن بوظيفة الدولة والشرطة، ومسالة الحماية الامنية سنناقشها مع باقي قياديي الحركة». والقى اسماعيل باللائمة على من وصفهم بـ«المجاهدين» او عناصر الشرطة البلدية الذين قال انهم تدربوا على السلاح لمدة 6 اسابيع لا اكثر ولا يخضعون لمركز قيادة بعينه كالدرك او الجيش. وعن الانتخابات الرئاسية ونتائجها قال امين عام الحركة من اجل الديمقراطية، وهي احد الاحزاب الثمانية التي وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي وثيقة «أرضية العقد الوطني» في روما، قال ان اسبابا عديدة كانت وراء الاقبال غير المتوقع على صناديق الاقتراع.

واضاف «البعض اكره على الاقتراع وفئة ثانية اقترعت لانها سئمت حالة التعفن السياسي التي تسود البلاد منذ اربع سنوات وفئة ثالثة اقدمت على صناديق الاقتراع ايمانا منها بقدرة الامين زروال على الوفاء بوعوده الانتخابية لا سيما في ما يتعلق بالحوار بدون اقصاء». وقال اسماعيل ان الخارطة السياسية الجزائرية في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية ستكون محور النقاش في اجتماع من المقرر ان تعقده اليوم مجموعة العقد الوطني في مقر جبهة القوى الاشتراكية. وأكد مجددا استعداد حركته للتعامل مع الرئيس زروال وقال «اذا سار زروال نحو الحل السياسي والحوار مع جميع الاحزاب فسنشاركه سعيه وسنعاونه فيه».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

ممنوعون من الدخول!

المهاجرون هم الذين اقاموا اسرائيل حين جاءوا الى فلسطين قبيل الحرب العالمية الثانية وخصوصا بعدها، من كل انحاء اوروبا ومن الولايات المتحدة. لكن المهاجرين الذين قدموا من اميركا لعبوا دورا خاصا لم يتسن للأوروبيين: الدور المالي والسياسي معا. دعم اسرائيل بالمال والتبرعات الخاصة، ودعمها بالضغط على واشنطن لتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية والتزامها، ودعمها سياسيا بتشكيل اهم قوة اعلامية وسياسية ضاغطة في اكبر مركز قوة دولي في العالم.

الآن يتبين للحكومة الاسرائيلية ان الجالية اليهودية التي كانت أهم دعائمها قد اصبحت، في جزء منها، مصدر الخراب والتحريض على القتل: قتل رئيس الوزراء والوزراء وليس المصلين في الحرم الابراهيمي! وقد ذهل المسؤولون حين رأوا ان الابتهاج باغتيال رابين في بعلبك لم يكن شيئا امام الفرح الذي اظهره بعض يهود نيويورك الذين سارعوا الى جمع مائة الف دولار خلال يومين من اجل الدفاع عن يهال عمير.

والحكومة الاسرائيلية التي كانت تنادي على المهاجرين من كل مكان لتحقيق شيء من التوازن السكاني تقول الآن ان دخول المتطرفين الاميركيين ممنوع باي شكل من الاشكال وتحت اي ظرف من الظروف. ومن اجل التشديد والتاكيد على ذلك اضطر وزير البيئة (تصوروا المصدف) يوسي ساريد الى استعارة بعض التعابير من القاموس السياسي العربي! فقد قال: «لا يمكن لهؤلاء ان يطأوا هذه البلاد. وكما ان هناك قوانين دولية تمنع نقل النفايات الخطرة والقمامة من بلد الى آخر، يجب ان تكون هناك طريقة لمنع هؤلاء الناس الذين يهددون اسرائيل وامنها».

وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش كان قد قال ان الفلسطينيين «نفايات سامة»! وحين اثار هذا الكلام ضجة كبرى في لبنان اوضح ان الذين نقلوا كلامه «لم يتحروا الدقة»! وربما كانت الدقة اكثر فظاعة. لكن وزير السياحة اللبناني يتحدث عن شعب ووزير البيئة الاسرائيلي يتحدث عن مجموعة.

في اي حال انها التعابير تتساوى الآن في الشرق الأوسط بعدما تساوت المسدسات في مناقشة خيارات... السلام! وقد راى بعض الكتاب في مقتل رابين عملا يقارن بحرب تشرين. ويقول هيرب كينون في «الجيروزالم بوست» ان الاغتيال كان «اخفاقا امنيا مطلقا ومجردا. وهو يهز الثقة في الآلة الامنية كلها. ومثل حرب يوم الغفران يجب ان ينزع منا التفاخر بمقدرة قوات الأمن. لقد اصيبت الثقافة الاسرائيلية، بما فيها الثقافة العسكرية، بخللين: الاول، القناعة بأن كل شيء سيكون على ما يرام، والثاني بمبدأ... اتكلوا عليّ! لكن الاشياء لن تبقى دائما على ما يرام ولن يكون هناك دائما من يتكل عليه».

كان اسحق رابين احد اوائل من ادركوا الى اين سيؤدي مبدأ اقامة المستوطنات في الضفة الغربية، كما تقول «الجيروزالم بوست»، وحين اقيمت مستعمرة على تلال الضفة العام 1975 اصدر امراً باطلاق النار على المستوطنين لكن رئيس الاركان آنذاك موردخاي غور رفض تنفيذ الأمر قائلا انه لا يجوز ليهودي ان يطلق النار على يهودي: «وبعد ذلك بـ15 عاما وصف (التراجع امام رفض غور) ذلك بانه اكبر خطأ ارتكبه في حياته».

«الإنقاذ» الجزائرية تعلن مجددا استعدادها للحوار مع زروال

باريس ـ ر: قالت الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية امس انها مستعدة لاجراء حوار مع الرئيس الأمين زروال للتوصل لتسوية سلمية للصراع الدموي الدائر بالبلاد. وبعد خمسة ايام من انتخاب زروال رئيسا للبلاد قال رابح كبير احد زعماء الجبهة المحظورة والمقيم في المانيا في مقابلة ان الجبهة تعتبره ممثلا للسلطة الفعلية واضاف «من المؤكد ان السيد زروال مفاوض يمكنه ان ينتزع المحادثات من جانب السلطة الفعلية».

وقال ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ مستعدة لحل شامل يجري التفاوض عليه بين السلطة الفعلية والمعارضة.. حل من شانه ان يؤدي الى السلام والاستقرار». وطالب بان يفرج زروال عن السجناء السياسيين بمن فيهم زعماء جبهة «الانقاذ» عباسي مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني حتى يتسنى لجميع الاطراف ان تتشاور مع زعمائها. وقال كبير ان من السابق لاوانه ان تكشف الجبهة النقاب عن مقترحاتها. واضاف «ستكون مقترحات الجبهة الاسلامية للانقاذ نتيجة مشاورات بين مسؤوليها ومناضليها».

المجلس الدستوري الجزائري تلقى آلاف الطعون في نتائج الانتخابات

الجزائر ـ الي: يدرس المجلس الدستوري المقرر ان يعتمد رسميا في غضون الايام القليلة المقبلة انتخاب الرئيس الأمين زروال الذي جاء في المرتبة الاولى في انتخابات الخميس الماضي الرئاسية، يدرس آلاف الشكاوى التي قدمها المرشحون الرئاسيون.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان المجلس تلقى مئات دعاوى الطعن في نتيجة الانتخابات من المرشح سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الذي جاء في المرتبة الثالثة بعد زروال ورئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الشيخ محفوظ نحناح. وكان نحناح قد ابلغ ايضا عن عدة تجاوزات وصرح في اليوم التالي للانتخابات بانه قدم عدة دعاوى طعن «تتعلق بصناديق الاقتراع التي اختطفتها السلطة لصالح زروال». بيد ان اهم شكوى قدمها نحناح للمجلس الدستوري تتعلق بالزيادة المفاجئة في عدد الناخبين الذين وصل عددهم الى 16 مليون ناخب مسجل في حين كان عددهم في انتخابات عام 1991 التشريعية 13 مليون ناخب. ورفض المجلس الدستوري العديد من الشكاوى التي قدمتها حركة «حماس» «لعدم ارتكازها لاسس ثابتة»، بينما يدرس المجلس بقية الشكاوى. واكد ممثلو اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات ان هذه «الشكاوى المقدمة من طرف المرشحين لن تمس شرعية نتائج الانتخابات».

الفائز ليوم 1995/10/21

اقتراح طريف وأثره مخيف

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/10/21 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق: وديع احمد الجعفري. اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

«أوه...»

بهذه الأحرف الثلاثة فقط التي لا تجد لها معنى في قاموس الافعال أو الأسماء استقبل الفائز لهذا اليوم بالجائزة اليومية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى خبر فوزه. ولأن هذه الأحرف تحمل اكثر من دلالة فهي قد تنم عن الدهشة أو الاستنكار أو الغبطة. وعندما سألنا الفائز عما عناه من تلك المعاني بهذه الأحرف قال:

«جاءني الخبر وأنا بصدد الكتابة اليكم باقتراح ترددت كثيرا في ارساله اليكم رغم انني واثق من أن آلاف المشاركين في مسابقتكم التي استقطبت ملايين المشاركين من القراء سيشاركونني في هذا الاقتراح. واقتراحي هذا جاء بعد تأمل طويل على مدى الشهور السابقة التي اكملت العام بالتمام والكمال. إذ اكتشفت بعد هذا التأمل ان ما كتبته من رسائل المسابقة يفوق العشرات وربما المئات عما كتبته طوال حياتي من رسائل سواء للأهل او الاصدقاء».

وفحوى هذا الاقتراح هو تخصيص جائزة كبرى في نهاية المسابقة لغير الفائزين بإحدى الجوائز الشهرية أو اليومية للمتسابق صاحب أكبر عدد من الرسائل اليومية والشهرية المشاركة في المسابقة واعتقد جازما بأنني سأكون واحدا من اكبر المنافسين للحصول على مثل هذه الجائزة نظرا لحجم مشاركاتي يوميا وشهريا في المسابقة».

واعترفت له بطرافة الاقتراح، وعند سؤاله عن سبب تردده في ارساله الى الجريدة قال ضاحكا:

«سبب ترددي الوحيد في عدم ارسال هذا الاقتراح اليكم منذ فترة ليست بالقليلة هو ما تذكرته من رسائل العتاب والشكوى من تقصيري في كتابة الرسائل للأهل والأصدقاء ردا على رسائلهم. كما اعتقدت انه في حال فوزي ان افوز بجائزة صاحب اكبر عدد من الرسائل فساعتها قد اتعرض لرسائل أشد عتبا وأمر شكوى».

وعندما سألناه عن مدى تحمسه لهذا الاقتراح بعد الفوز قال: «اعتقد انه من الأفضل استمرار المسابقة لأن انتظار عام كامل من اجل الفوز ولو بالجائزة اليومية افضل من جائزة تنقطع بعدها الجوائز وقد يصاحبها بعض الضرر الاجتماعي ربما يصل الى حد الخصام أو انقطاع الود بين الأرحام».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.





خدام: ليس المهم المستوى التفاوضي بل الإرادة لتحقيق السلام

بيريز يتحدث عن منهج جديد في المفاوضات مع سورية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
القدس المحتلة - دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنيابة شمعون بيريز سورية الى اتخاذ ما اسماه بمكانتها الريادية في العملية السلمية في الشرق الاوسط. واخذ بيريز في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الاتحاد الاوروبي بروكسل، على القيادة السورية عدم تقديم تعازيها برئيس الوزراء اسحق رابين.

واكد بيريز الذي ستؤدي حكومته الجديدة اليمين الدستوري امام الكنيست غدا ان اسرائيل ماضية في السلام مع جيرانها العرب لانها لا تملك خيارا غيره. وقال لقد قررنا الدخول في السلام لاننا وصلنا الى قناعة مفادها انه لا يمكن الاستمرار في سيطرة شعب على شعب آخر.

وردا على سؤال حول الاشارات الايجابية السورية في عملية السلام قال بيريز «اننا نتعامل مع سورية بمنهج جديد في التفاوض».

من جهته اعتبر السفير الاسرائيلي في واشنطن ورئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سورية ايتامار رابينوفيتش ان قبول الرئيس السوري حافظ الاسد الاجتماع ببيريز، شرط اساسي للتفاوض بين البلدين. وقال انه ينبغي على الرئيس الاسد الاجتماع ببيريز «اذا رغب في التفاوض مع اسرائيل نظرا للتغييرات التي طرأت على التشكيلة الحكومية في اسرائيل» عقب اغتيال رابين.

لكن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اعتبر ان المهم ليس مستوى المفاوضين السوري والاسرائيلي بل «ارادة اسرائيل في السلام المبني على الشرعية الدولية». وقال ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى واشنطن ورئيس وفدها في المفاوضات مع سورية «لا يزال يتعذر استئناف المحادثات».

وجاءت تصريحات رابينوفيتش عقب فشل المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس وبيريز في ما يبدو في احراز تقدم في محادثات اجرياها الليلة قبل الماضية واستمرت 3 ساعات بشأن استئناف المفاوضات الاسرائيلية المتعثرة مع سورية حول الانسحاب من مرتفعات الجولان. وشارك في هذه المباحثات المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ورابينوفيتش شاركوا في المحادثات.

وتناولت المباحثات سبل ازالة الجمود من طريق مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية. واطلع روس محاوريه على «مؤشرات ايجابية» من سورية تشهد كما قال على رغبة دمشق في استئناف المفاوضات مع اسرائيل. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصدر حكومي ان روس يرغب في تنظيم لقاء بين بيريز ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع بمناسبة المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في برشلونة باسبانيا الذي يبدأ اعماله يوم الاثنين المقبل.

لكن رابينوفيتش قال ان بيريز لن يجتمع بالشرع على هامش المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في برشلونة باسبانيا. وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قالت يوم الاحد الماضي ان مسؤولا بوزارة الخارجية السورية لم يستبعد تلك الاثناء حديث مع مندوب اسرائيلي في بروكسل.

واضاف رابينوفيتش «في السابق عندما كان بيريز يشغل منصب وزير الخارجية كان مؤتمر بهذا الحجم يعتبر حدثا بارزا يحظى باهمية كبيرة لكن بيريز سيشارك في المؤتمر بصفته رئيسا للحكومة. وفي هذه الحال فالشخصية المناسبة لاجراء المفاوضات معه هو الرئيس الاسد وليس نظيره السابق الشرع».

وكان الرئيس الاسد قد حدد شرطا اساسيا لعقد اجتماعات مع اسرائيل هو التزامها المسبق بالانسحاب الكامل من الجولان.

وقال رابينوفيتش في تصريح لراديو اسرائيل ان موقف سورية يتعين ان يكون «بناء ومثمرا ومبشرا» قبل ان يتسنى استئناف المفاوضات. واضاف ان «الهدف الاساسي من المباحثات كان التعرف على الدروس الحقيقية المستفادة من ثلاث سنوات من المفاوضات ومحاولة تحويلها الى انماط عمل تؤدي الى محادثات بناءة».

واكد رابينوفيتش ان اسرائيل لا تزال متمسكة بمطلبها الخاص باقامة محطة انذار مبكر على الارض لمراقبة التحركات السورية في الجولان في اطار الاجراءات الامنية المترافقة مع اي انسحاب اسرائيلي من الهضبة الاستراتيجية.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو اكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس تمسك سورية بـ«المرجعية والاطر التي قامت عليها العملية السلمية»، واعتبر ان المهم ليس مستوى المفاوضين السوري والاسرائيلي بل «ارادة اسرائيل في السلام المبني على الشرعية الدولية».

وفي رد مباشر على طلب اسرائيل رفع مستوى التفاوض اكد ان مستوى اللقاءات بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي «ليس فنيا بل سياسيا رفيعا». واضاف انه «خلال اللقاءين بينهما لم يتم التوصل الى امر جدي واحد».

واعتبر خدام ان «الامر لا يتعلق بالمستوى بل (بمعرفة) هل تريد اسرائيل فعلا سلما مبنيا على الشرعية الدولية، سلما متكافئا ومتوازنا ام لا». واكد خدام ان سورية حريصة ومتمسكة بالمرجعية وبالاطر التي تمت عليها العملية السلمية بينما اسرائيل تحاول دفع الاطراف العربية الى خارج اطار المرجعية وخارج اطار مؤتمر مدريد».

وحول مشاركة سورية في مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي - المتوسطي الذي سينعقد يوم الاثنين المقبل اشار خدام الى ان دمشق «عارضت مؤتمري الدار البيضاء وعمان لان هدفهما كان تطبيع العلاقات مع اسرائيل والاعتراف بها كجزء من المنطقة وضمان تنفيذ المشروع الصهيوني في بناء شرق اوسط جديد». وتابع القول «اما اهداف مؤتمر برشلونة فهي مختلفة لان الداعي اليها هو الاتحاد الاوروبي الذي يهدف الى اقامة علاقات بينه وبين الدول المتوسطية ومنها اساسا الدول العربية، اي الى ايجاد المكان الملائم لاوروبا في الوطن العربي من حيث التعاون والتعامل».



والد قاتل رابين يحاول ان يخفي وجهه امام عدسات كاميرات المصورين الصحافيين الذين تجمهروا امس امام المحكمة التي مددت فترة اعتقال القاتل يجال عمير (أ.ب)

المحكمة تمدد فترة اعتقال القاتل عمير

الشرطة الإسرائيلية تعتقل متهما آخر في قضية رابين

القدس المحتلة - تل ابيب - وكالات الانباء: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس متهما جديدا في اطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تل ابيب. وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين ان المتهم البالغ 24 عاما من العمر هو طالب في جامعة بار ايلان بالقرب من تل ابيب التي كان يلتحق بها ايضا يجال عمير قاتل رابين.

ومن المقرر ان يمثل المتهم الذي لم يكشف المتحدث عن اسمه اليوم امام محكمة تل ابيب لتمديد مدة اعتقاله.

وصرح المتحدث ان «الشرطة الجنائية اعتقلته في اطار التحقيقات الجارية بشأن عملية الاغتيال» دون تحديد التهم الموجهة اليه.

وبتوقيفه يصل الى ثمانية عدد الاسرائيليين المعتقلين في اطار هذا التحقيق بمن فيهم القاتل الذي مدد القضاء الاسرائيلي اعتقاله حتى 30 من الشهر الحالي. وافرج الاسبوع الماضي عن اسرائيلي اخر اميشاي رافيف ويشتبه بأنه عميل لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) وتم وضعه في الاقامة الجبرية في منزل والديه بالقرب من تل ابيب.

وتؤكد الشرطة ان عملية الاغتيال هي نتيجة مؤامرة حيكت من قبل مجموعة من اليمين المتطرف، الا ان القاتل عمير يؤكد من جهته انه خطط للعملية بمفرده. لكنه يقول ان جميع الاسرائيليين يؤيدون جريمته.

وقال عمير امام المحكمة التي ظهر امامها امس «ربما انني تصرفت وحدي من الناحية المادية ولكن لم يكن اصبعي فقط هو الذي ضغط على الزناد ولكن اصابع جميع افراد الامة التي ظلت طوال الفي عام تحلم بهذا البلد واراقت دماءها من اجلها».

واضاف عمير قبل ان يوقفه القاضي عن الاسترسال «من كان يحلم بان زعيما يهوديا، في الواقع انه ليس زعيما شرعيا». وتابع القول «الا تريد ان تسمع الحقيقة»، مما دفع القاضي الى ان يزجره قائلا «هذه المحكمة ليست مسرحا للادلاء بتصريحات سياسية».

واكد عمير انه ليس بحاجة الى محام قائلا «سامثل نفسي، فلا احد يمكنه ان يعبر عما اريد ان اقوله افضل مني». واقر عمير مرة اخرى في الجلسة انه قتل رابين وبمحاولة قتله من قبل.

وفي المذكرة التي قدمت للمحكمة وتلاها القاضي قالت الشرطة انها تحتاج الى استجواب اخرين يشتبه في تورطهم في قتل رابين والتحقيق في علاقتهم بعمير. وقررت المحكمة تمديد حبس عمير الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) لاتاحة الفرصة للشرطة لاعداد عريضة الاتهام.

وقبل ان يدخل القاضي الى القاعة سأل الصحافيون عمير عن شعوره وهو يرى مئات الشموع التي اضيئت احياء لذكرى رابين في الموقع الذي قتل فيه عندما عاد اليه لتمثيل جريمته امام الشرطة الاسبوع الماضي.

ورد قائلا «ان البلاد مليئة بهذا الشكل من احياء الذكرى، انه لضحايا السلام. انه يعيد الى ذهني جميع الهجمات الارهابية التي شاهدتها، هناك الكثير جدا من الشموع وفي النهاية فازت العدالة».

من جهة اخرى كشفت صحيفة «هارتس» المستقلة في عددها الصادر امس ان افيشاي رافيف استفاد عام 1992 من تدخل حكومي لدى جامعته. واضافت الصحيفة ان مكتب رئيس الوزراء اسحق شامير في حينها تدخل لدى جامعة تل ابيب للسماح لرافيف بمتابعة دراسته فيها بعد ان طرد منها لسلوكه العنصري. وكان رافيف قد اثار في عام 1992 ضجة عندما احتج على انتخاب درزي اسرائيلي وهو ضابط في الاحتياط على رأس جمعية الطلاب في الجامعة لانه غير يهودي الاصل.

واعترف رئيس مكتب شامير في تلك الفترة يوسي احيميئير امس للاذاعة الاسرائيلية بانه «وجه رسالة الى مسؤولي جامعة تل ابيب المعروفة باتجاهها اليساري طلب فيها اعادة النظر في ملف رافيف».

الا ان مسؤولي جامعة تل ابيب رفضوا العدول عن قرار طرد رافيف الذي التحق بجامعة بار ايلان الدينية حيث التقى يجال عمير قاتل رابين.

الجامعة العربية تعد مشروع قرار حول القدس لتقديمه للأمم المتحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال امس ان الجامعة تعد مشروع قرار لتقديمه الى الجمعية العامة للامم المتحدة يؤكد ان «القدس الشرقية جزء من الاراضي العربية المحتلة» منذ 1967.

وقال كمال في تصريح صحافي ان هذا المشروع يأتي في اطار الرد على قرار الكونجرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس بحلول شهر مايو (ايار) من عام 1999.

واضاف ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد كلف رئيس بعثة الجامعة في نيويورك محمود ابو النصر «بلورة مشروع قرار يقدم الى الجمعية العامة بالتنسيق مع المجموعة العربية في الامم المتحدة يؤكد ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة ويسري عليها القرار 242» وربط كمال بين «قرار عقد قمة عربية مصغرة او جلسة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية للرد على قرار الكونجرس، بنتائج اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القدس والقضية الفلسطينية»، التي ستبدأ في 29 نوفمبر الجاري وكان عبد المجيد قد اعلن الاسبوع الماضي ان الدول العربية ستقوم بتحرك دبلوماسي في الامم المتحدة في مواجهة قرار الكونجرس.

ودعت السلطة الوطنية الفلسطينية الى اجتماع طارئ لمجلس الجامعة اثر صدور القرار في اواخر اكتوبر الماضي الا ان «وزير» ماليتها زهدي النشاشيبي قال انه لا يزال يحتاج الى «مزيد من التشاور».

مصطفى امين

قالوا لنا ان الإرهاب يقع بسبب الفقر، واذا بنا نرى ارهابا في اغنى دول العالم مثل الولايات المتحدة الامريكية وفي اليابان.

وقالوا لنا ان الإرهاب نتيجة الجهل، واذا بنا نرى الإرهاب في المانيا حيث يوجد أكبر عدد من حاملي الدكتوراه! وقالوا لنا ان المسلمين هم سبب الإرهاب واذا بنا نكتشف ان الإرهاب يحدث في ايطاليا الكاثوليكية وفي الاتحاد السوفياتي الذي لا يؤمن بوجود الله وفي ايرلندا الكاثوليكية. وقالوا لنا أن الالحاد هو الذي يقود الإرهاب واذا بنا نشهد الإرهاب في باكستان المسلمة وفي عدد غير قليل من شعوب المسلمين. وقالوا لنا ان العرب عدوانيون ورسموهم وفي افواههم الخناجر والسكاكين واذا بطالب في كلية الحقوق في اسرائيل يقتل رابين رئيس حكومة اسرائيل.

الإرهاب موجود في كل بلاد العالم في الدول الراسمالية والدول الاشتراكية والدول الشيوعية، موجود بين المرضى والاصحاء، وبين الاغنياء والفقراء، وبين المتعلمين والجهلاء. وقد كانت اسرائيل أول من ادخل الإرهاب في الشرق الأوسط عندما اغتالت العصابات الصهيونية اللورد مسوين الوزير البريطاني في الاربعينات.

وكان الإرهاب مسألة تقبل المناقشة عندما كان كفاحا وطنيا يقوم به الوطنيون ضد الدول العظمى التي احتلتهم واستعبدتهم، ولكن الإرهاب الآن هو حرب ضد ابناء وطننا. الوطني يقتل الوطني وابني يقتل ابني والأخ يغتال أخاه.

ولم يكسب أحد شيئا من الإرهاب، كلنا خسرنا. الغالب والمغلوب والقاتل والقتيل. نحن نهدم قلاعنا وننسف حصوننا ونبطش بأبناء بلادنا. الجزائر مثلا خسرت مئات الملايين وخسرت أحسن شبابها وخسرت نساءها وأطفالها ولم تكسب شيئا.

متى نعود لعقولنا ونعترف بأن الجريمة لا تكسب والدم المراق لا يصنع نصرا.

ويكفينا ما نتعرض له من كوارث طبيعية كالزلازل والسيول وارتفاع الأسعار.



شركة حراسة تقترح على بيريز استخدام شبيه له

حيفا - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان سولو ليبوفيتش رئيس شركة توفر خدمات الحراسة الخاصة للشخصيات العامة في حيفا اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز استخدام شبيه له للحماية من التهديدات بقتله.

ووجه ليبوفيتش رسالة الى رئاسة الحكومة جاء فيها انه «يمكن استخدام هذه الحيلة مع كل اعضاء الحكومة لتجنب عمليات اغتيال جديدة كما حصل مع رئيس الوزراء اسحق رابين» الذي اغتاله متطرف يهودي في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تل ابيب.

وشدد ليبوفيتش على ان العناصر الشبيهة «يمكن ان يحصلوا على حراسة من قبل عناصر الامن على غرار اعضاء الحكومة الاصليين».

الشرق الأوسط تنشر نص قانون الانتخابات الفلسطيني (2)

لا يجوز الجمع بين رئاسة السلطة ورئاسة المجلس التشريعي

عمان: من مفيد عواد

تواصل «الشرق الأوسط» نشر نص قانون الانتخابات الفلسطيني. وتتحدث هذه الحلقة عن انتخاب رئيس السلطة الذي سيكون منفصلا عن بقية اعضاء المجلس الفلسطيني، كما تتحدث عن حق الترشيح وكذلك عن اسلوب تسجيل الناخبين.

المادة (9): الحرمان من حق الانتخاب

1 - يحرم من حق الانتخاب:

أ - من حرم من ذلك الحق بموجب حكم من القضاء، وذلك خلال فترة نفاذ القرار.

ب - من كان فاقدا لاهليته القانونية بموجب حكم قضائي.

ج - من كان محكوما عليه بالسجن من قبل محكمة فلسطينية بتهمة مخلة بالشرف او الآداب العامة ولم يتم رد اعتباره اليه بموجب احكام القانون.

2 - يتوجب على الدوائر المعنية ابلاغ لجان مراكز الاقتراع بأي حكم قضائي مما ذكر في الفقرة (1) اعلاه فور البدء في عملية اعداد جداول الناخبين.

المادة (10): اهلية الترشيح لمركز الرئيس

1 - يشترط في المرشح لمركز الرئيس:

أ - ان يكون فلسطينيا.

ب - ان يكون قد اتم الخامسة والثلاثين من العمر او اكثر في اليوم المحدد لاجراء الاقتراع.

ج - ان يكون له عنوان اقامة محدد في المنطقة، ويقصد بعنوان الاقامة المحدد اي مكان اقامة يملكه المرشح او يستأجره او يشغله.

د - ان يكون مسجلا في جدول الناخبين وتوفرت فيه الشروط الواجب توفرها لممارسة حق الانتخاب.

2 - يجب ان يقدم طلب الترشيح لمركز الرئيس الى لجنة الانتخابات المركزية:

أ - من هيئة حزبية سجلت لدى لجنة الانتخابات المركزية.

ب - من اي شخص مدرج اسمه في جدول الناخبين وتوفرت فيه شروط الترشيح المبينة في الفقرة (1) اعلاه.

ج - على كل مرشح لمركز الرئيس ان يتقدم مع طلب ترشيحه بقائمة تحتوي على تأييد خطي من خمسة الاف ناخب على الاقل.

المادة (11): الترشيح لمركز الرئيس

تطبق على المرشحين لمركز الرئيس احكام المادة (15) من هذا القانون ويستثنى من ذلك رئيس السلطة الفلسطينية.

المادة (12): الرئيس

1 - يتولى المرشح الفائز بمركز الرئيس رئاسة السلطة التنفيذية، ويعتبر عضوا في المجلس بحكم انتخابه لمركز الرئاسة مباشرة من قبل الشعب.

2 - لا يجوز الجمع بين رئاسة السلطة التنفيذية ورئاسة المجلس.

الجزء الثالث
في حق الترشيح لعضوية المجلس

المادة (13): اهلية الترشيح لعضوية المجلس

1 - لكل شخص فلسطيني، ذكرا كان او انثى، اتم الثلاثين من عمره او اكثر في اليوم المحدد لاجراء الاقتراع، وكان اسمه مدرجا في جدول الناخبين النهائي، وتوفرت فيه الشروط الواجب توفرها في الناخب الحق في ترشيح نفسه لعضوية المجلس.

2 - يجب ان يكون للمرشح لعضوية المجلس لقبول ترشيحه عن اي دائرة انتخابية عنوان اقامة محدد في تلك الدائرة، ويقصد بعنوان الاقامة المحدد اي مكان اقامة يملكه او يستأجره او يشغله المرشح ضمن منطقة الدائرة الانتخابية.

كما يجب ذكر هذا العنوان في مكتب الترشيح، واذا كان للمرشح اكثر من عنوان محدد عليه ادراج ذلك في طلب الترشيح مع تحديد العنوان الدائم.

3 - يجوز ان تقدم طلبات الترشيح لعضوية المجلس الى لجان الدوائر الانتخابية:

أ - من الاشخاص المدرجة اسماؤهم في جدول الناخبين.

ب - من الهيئات الحزبية المسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية.

ج - يتقدم كل مرشح، مستقلا او ممثلا لهيئة حزبية، مع طلب ترشيحه بقائمة تحتوي على خمسمائة توقيع على الاقل من الناخبين في دائرته الانتخابية من المسجلين في جدول الناخبين.

4 - لا يجوز ان يكون الشخص مرشحا في اية دائرة انتخابية غير الدائرة التي ورد اسمه في جدول الناخبين العائد لها.

5 - لا يجوز ان يكون الشخص مرشحا في اكثر من دائرة انتخابية واحدة.

6 - لا يجوز ان يكون الشخص مرشحا لمركز الرئيس ولعضوية المجلس في آن واحد.

7 - لا يجوز ان يزيد عدد الاشخاص الذين ترشحهم الهيئة الحزبية في دائرة انتخابية عن عدد المقاعد المخصص لتلك الدائرة.

المادة (14): عضوية المجلس

1 - يتألف المجلس من اثنين وثمانين عضوا ينتخبهم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف انتخابا حرا ومباشرا وفق احكام هذا القانون.

2 - ينتخب المجلس من بين اعضائه رئيسا يكون ناطقا باسمه ويتولى دعوة المجلس للانعقاد وادارة جلساته واعداد جدول اعماله.

المادة (15): الترشيح وتولي الوظائف العامة

1 - مع مراعاة احكام هذا القانون، لا يجوز قبول الترشيح لعضوية المجلس من الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية او موظفي الحكومة او الادارات او المؤسسات العامة او موظفي الهيئات الدولية العاملة في المنطقة، ما لم يستقيلوا وتقبل استقالتهم من وظائفهم خلال عشرة ايام على الاقل قبل الموعد المحدد لتقديم طلبات الترشيح.

2 - يجوز لمن لم يحالفه الحظ ممن ورد ذكرهم في الفقرة السابقة التقدم بطلب جديد للعمل في دوائر ومؤسسات السلطة، كما يجوز تسوية حالتهم الوظيفية بضم الخدمة السابقة اليهم وفق احكام قانون الخدمة المدنية، ولا بد من عرض الامر على مجلس الوزراء لاتخاذ مثل هذا القرار على ضوء المصلحة العامة.

3 - لا يجوز قبول الترشيح لعضوية المجلس لضباط صف وافراد الامن الوطني الفلسطيني الا بعد حصولهم على التقاعد.

الباب الثاني في تسجيل الناخبين

المادة (16): حق وواجب التسجيل في سجل الناخبين

1 - على كل من يرغب في ممارسة حقه في الاقتراع وتتوفر فيه الشروط الواجب توفرها في الناخب ان يطلب تسجيل اسمه في جدول الناخبين.

2 - لا يجوز ان يدرج اسم الناخب في غير جدول الناخبين العائد للمنطقة التي يقيم فيها.

3 - لا يجوز تسجيل اي شخص في جدول الناخبين الا اذا توفرت فيه الشروط الواجب توفرها في الناخب وفق احكام هذا القانون.

المادة (17): التسجيل

1 - تتولى لجان مراكز الاقتراع مهمة تسجيل الناخبين في جداول الانتخاب.

2 - لكل شخص يملك حق الانتخاب او يطلب تسجيل اسمه في جدول الناخبين بموجب استدعاء يتضمن ما يلي:

أ - الاسم الرباعي الكامل.

ب - الجنس.

ج - تاريخ ومكان الولادة.

د - عنوان الاقامة المحدد.

هـ - نوع البطاقة الشخصية ورقمها.

و - تصريحا بان المعلومات المقدمة حقيقية وصحيحة.

ز - تاريخ الطلب.

ح - التوقيع.

3 - وثائق اثبات الشخصية المقررة في المنطقة.

4 - لاغراض هذا القانون:

أ - تعني عبارة (مكان الاقامة الدائم) عنوان الفرد المحدد، ضمن منطقة مركز اقتراع ما، حيث يقيم الفرد اثناء فترة تسجيل الناخبين.

ب - كما تعني كلمة (العنوان)، البلدة، المنزل، الشارع، الحي، او اي وصف اخر من شانه ان يحدد مكان اقامة الفرد.

5 - يجوز اعتماد اي من الوثائق المستعملة حاليا في المنطقة لغرض اثبات مكان الاقامة. وتعتبر كاثبات كاف شهادة ثلاثة اشخاص من البالغين ثمانية عشر عاما او اكثر والمقيمين في نفس المنطقة، او اية وثائق تثبت ان الفرد قد سدد اخيرا باسمه الشخصي، ضرائب او رسوما محلية مترتبة عليه في المكان الذي يدعي الاقامة فيه.

6 - على لجنة مركز الاقتراع، بعد تحققها من صحة المعلومات التي يتضمنها الطلب والمشار اليها في الفقرة (2) اعلاه ادراج اسم صاحب الطلب في جدول الناخبين.

7 - تجري عمليات تسجيل الناخبين بصورة علنية بحيث يتمكن المراقبون الدوليون والمحليون ورجال الصحافة والاعلام من مراقبتها والاطلاع عليها.

المادة (18): الاعتراض
على جدول الناخبين الابتدائي

1 - لكل من لم يرد اسمه في جدول الناخبين الابتدائي، ولكل من حصل خطأ في البيانات الخاصة بقيده ان يقدم اعتراضا الى لجنة مركز الاقتراع لادراج اسمه او تصحيح البيانات الخاصة به في الجدول، ولكل شخص ايضا ان يعترض على قيد غيره ممن ليس لهم حق الانتخاب او على اغفال قيد كل من له حق الانتخاب.

2 - يقدم الاعتراض كتابة مرفقا بوثائق الاثبات خلال خمسة ايام من تاريخ نشر جدول الناخبين.

3 - على لجنة مركز الاقتراع ان تبت في الاعتراض خلال سبعة ايام من تاريخ تقديمه.

4 - اذا كان الاعتراض يتعلق بقيد شخص اخر او عدم قيده في جدول الناخبين فلا يجوز البت في الاعتراض قبل ابلاغ الشخص الآخر بذلك ليتمكن من ابداء دفاعه بشأنه.

5 - يكون قرار لجنة مركز الاقتراع قابلا للاستئناف امام لجنة الانتخابات المركزية.

6 - يتم تصحيح جدول الناخبين الابتدائي على ضوء ما تقرره لجنة مركز الاقتراع بشأن الاعتراضات المقدمة اليها، وفي حالة استئناف قرار لجنة مركز الاقتراع يتم التصحيح وفق ما تقرره لجنة الانتخابات المركزية.

المادة (19): استئناف قرارات
لجنة مركز الاقتراع

1 - تستأنف القرارات الصادرة عن لجنة مركز الاقتراع بشأن الاعتراضات المقدمة اليها، الى لجنة الانتخابات المركزية خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغ القرار.

2 - على لجنة الانتخابات المركزية ان تبت في الاستئناف المقدم لها خلال ثلاثة ايام من تاريخ تقديمه. ويكون قرارها بقبول الاستئناف او رفضه قطعيا غير قابل للطعن امام اية جهة اخرى.

المادة (20): جداول الناخبين النهائية

1 - بعد انقضاء المدة المحددة للاعتراض والفصل في جميع الاعتراضات المقدمة على جداول الناخبين الابتدائية، تصبح هذه الجداول نهائية ويتم الاقتراع بمقتضاها.

2 - تقوم كل لجنة مركز اقتراع بنشر جدول الناخبين الخاص بها في مقرها لاطلاع العموم، كما تقوم بارسال نسخة عنه الى كل من لجنة الدائرة الانتخابية ولجنة الانتخابات المركزية.

3 - تتولى لجنة الانتخابات المركزية اعداد جدول الناخبين العام استنادا الى جداول الناخبين النهائية المسلمة اليها من مراكز الاقتراع.

المادة (21): الاطلاع
على جدول الناخبين العام

1 - يعتبر جدول الناخبين العام سجلا عاما يحق لكل مواطن الاطلاع عليه.

2 - يحق لممثل اي هيئة حزبية مسجلة لدى لجنة الانتخابات المركزية اخذ نسخة عن هذا السجل مجانا سواء من مكتب الانتخابات المركزي او من مكاتب الدوائر الانتخابية المختلفة. كما يحق ذلك لكل مرشح من غير مرشحي الهيئات الحزبية.

الباب الثالث
إدارة الانتخابات والإشراف عليها

الفصل الأول
أجهزة الإدارة الانتخابية

المادة (22): اللجان الانتخابية

1 - تجري الانتخابات تحت ادارة واشراف اللجان التالية:

أ - لجنة الانتخابات المركزية.

ب - لجان الدوائر الانتخابية.

ج - لجان مراكز الاقتراع.

2 - تمارس كل لجنة من اللجان المذكورة الصلاحيات والمسؤوليات المنوطة بها بموجب احكام هذا القانون.

3 - تعين لجنة الانتخابات المركزية الجهاز الاداري اللازم لتمكينها من تنفيذ الصلاحيات والمهام المناطة بها بموجب هذا القانون، ويتألف هذا الجهاز من:

أ - مكتب الانتخابات المركزي

ب - مكاتب الدوائر الانتخابية.

يتبع



القاهرة تشدد الحراسات على دبلوماسييها وتسعى لتسليم المتطرفين

«الإخوان المسلمون» يدينون تفجير السفارة المصرية وباكستان تقبل عرضا أميركيا بالمشاركة في التحقيق

القاهرة: «الشرق الأوسط»
إسلام آباد: وكالات الانباء

اعلنت جماعة «الإخوان المسلمون» في مصر ادانتها لحادث تفجير السفارة المصرية في إسلام اباد، بينما شكل الرئيس المصري حسني مبارك لجنة طوارئ في رئاسة الجمهورية لمتابعة تطورات الحادث وتلقي البيانات التي يرسلها السفير المصري هناك نعمان جلال وبحث الاجراءات التي ستتخذها مصر.

وتدرس الخارجية المصرية حاليا عبر اتصالات مكثفة مع سفاراتها بالخارج وضع خطط امنية دقيقة لتشديد الحراسات على عدد من السفارات المصرية المستهدفة في الخارج. وتتطلب الاجراءات الجديدة التي تستخدم أحدث تقنيات مكافحة الإرهاب ميزانية عالية تزيد على 200 مليون دولار.

في غضون ذلك قبلت باكستان امس عرضا اميركيا بارسال خبير مفرقعات للاشتراك في التحقيق حول الحادث، وقال وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابر ان عرض واشنطن ارسل صباح امس وانه قبله. وتفقد امس فريق تحقيق مصري مكون من 6 اشخاص مبنى السفارة المدمر بحثا عن ادلة، وقالت مصادر باكستانية ان الستة جاءوا ضمن فريق يتكون من 15 مسؤولا ارسلتهم القاهرة امس الاول لمعاونة السلطات الباكستانية.

واعيدت جثث المصريين الخمسة الذين قتلوا في الاعتداء الذي تبنت مسؤوليته ثلاث منظمات هي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» و«جماعة العدالة العالمية» الى القاهرة امس على متن طائرة مصرية خاصة. وكان 16 شخصا قد قتلوا واصيب 60 في الحادث.

وحضر مراسم الوداع التي اقيمت في قاعدة جوية قرب العاصمة الباكستانية وزيرا الخارجية والداخلية الباكستانيان سردار آصف احمد علي ونصر الله بابار وعدد من الدبلوماسيين من بينهم السفير المصري.

ومن بين القتلى المصريين الخمسة دبلوماسيان هما السكرتير الثاني في السفارة نمير احمدين خليل والملحق في السفارة القنصل هشام ابو الوفا الذي توفي ليلة امس متأثرا بجراحه.

وانتقل السفير المصري وافراد عائلته الى «سند هاوس» التي كان المقر الرسمي لرئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو خلال ولايتها الاولى (1988 - 1990).

وقال الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري امس انه لا يوجد بلد في مأمن من الارهاب واكد ان حكومته تعي مسؤولياتها وستتخذ التدابير اللازمة لتعزيز الأمن في البلاد.

الا ان الرابطة الاسلامية الباكستانية المعارضة بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف طالبت باستقالة وزير الداخلية.

ورغم اعلان 3 منظمات مسؤوليتها عن الحادث توقعت بعض المصادر المطلعة وجود مدبري حادث السفارة في المناطق المتطرفة الواقعة على الحدود الافغانية - الباكستانية والتي تقيم فيها العناصر المصرية الهاربة من احكام الاعدام في قضايا التطرف والاخرى التي شاركت في الحرب الافغانية وانخرطت في صفوف الافغان المصريين.

ورجحت المصادر اختيار هذه العناصر السفارة المصرية في اسلام آباد باعتبارها اقرب الاهداف الى اوكارهم والتي لا يجرؤ على الاقتراب منها اية قوات حكومية سواء في افغانستان او في باكستان نظرا لما تتمتع به من تحصينات عالية واستعدادات وتدريبات تتطلب جيشا قويا لمواجهتها.

وكانت السلطات الافغانية قد طلبت قبل اشهر من الحكومة المصرية مساعدتها لاقتحام هذه الاوكار التي ترد انها تتمتع بحماية حركة «الطالبان» وهي الحركة المناوئة للرئيس الافغاني رباني.

وفي باكستان تتفق وجهة نظر السلطات هناك مع نظرية تقول ان متطرفين مصريين او عربا وراء الحادث.

وقال دبلوماسيون في اسلام اباد امس ان باكستان التي اذهلها الحادث تواجه مهمة صعبة في ملاحقة المتطرفين دون ان تثير حفيظة الاحزاب الدينية الرئيسية.

واكدت حكومة بوتو عزمها على ملاحقة المسؤولين عن الانفجار، ولكن الدبلوماسيين يقولون انها لا بد ان تتجنب اي رد فعل معاد من جانب الاحزاب الدينية التي يؤيد عدد منها حكومتها الائتلافية التي تولت السلطة منذ عامين.

وادان نائب زعيم الجماعة الاسلامية المحايدة سياسيا غفور احمد الهجوم على السفارة ووصفه بانه مخجل وغير انساني وغير اسلامي، الا انه حذر من اي حملة عامة على الجماعات الاسلامية وقال اذا اتخذت مصر او باكستان مثل هذا الاجراء الخاطئ فستحدث سلسلة من التفاعلات وستكون النتيجة سلبية.

دبلوماسيون مصريون ومسؤولون باكستانيون يؤدون الصلاة أمس في مطار اسلام اباد على أرواح ضحايا السفارة المصرية (رويتر)

وقال سفير باكستان في القاهرة منصور علم امس ان المتطرفين يعيشون في مناطق وعرة يصعب الوصول اليها على الحدود مع افغانستان.

وبدات القاهرة حملة اتصالات مكثفة جديدة مع الدول التي تاوي عناصر متطرفة مصرية سواء بطريقة شرعية او غير شرعية وحتى التي حصلت على حق اللجوء السياسي.

وقالت صحيفة مصرية انه يوجد في باكستان 2800 متطرف منهم 600 مصريون.

وطالبت القاهرة في اتصالاتها الجديدة بتسليم العناصر المطلوبة للمحاكمة في مصر على الجرائم التي ارتكبتها ضد المجتمع المصري في الداخل والخارج في اطار التوجه العالمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

وابدت القاهرة استعداداتها الكاملة للتعاون مع هذه الدول بتحديد هذه العناصر المطلوبة لدى السلطات الأمنية المصرية وإرسال وفود خاصة للتعاون لطرد تلك العناصر.

من جهة ثانية من المقرر ان تعقد خلال ايام اجتماعات مشتركة رفيعة المستوى بين السلطات الامنية والدبلوماسية في مصر وذلك في إطار التطلع الى وضع صيغة جديدة لمتطلبات أمن السفارات المصرية في مختلف دول العالم بعد ان تاكدت جدية التهديدات التي كانت قد اطلقتها تنظيمات متطرفة ضد البعثات الدبلوماسية عقب حادث جنيف.

في هذا الإطار ستكون اولى الخطوات الامنية السريعة تكثيف افراد رجال الحراسة المصريين وبمعاونة الدول الموجودة بها سفارات مصر لتأمين السفارات وأيضا مقار السكن واعضاء السفارة بالكامل ضد اية اخطار وتبدا الخطة بالدول الاكثر خطرا تلك الموجود فيها متطرفون واعادة النظر في التسليح والمعدات لرجال الامن لمواجهة اية طوارئ مما قد يتطلب سفر وفود متخصصة تضم خبراء لاستطلاع المواقع على الطبيعة.

ونفت مصادر رفيعة المستوى في القاهرة وجود اتجاه لدى مصر لاغلاق سفارتها في باكستان حيث سيستمر العمل بالشكل الذي اتفق عليه مع السلطات الباكستانية الى حين الانتهاء من إعادة بناء ما هدمه الانفجار.

واكدت المصادر انها لا تعتقد على الاطلاق ان يمثل هذا الحادث تراجعا باكستانيا عن استكمال طريقها لتسليم المتطرفين الى مصر تنفيذا للاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين.

وعلى صعيد انعكاس الحادث على الشارع السياسي المصري توقع المراقبون ان يؤثر تفجير السفارة المصرية على الانتخابات البرلمانية لصالح الحزب الوطني الحاكم وضد الاخوان المسلمين على اساس ان الحزب الحاكم يبني دعايته على الربط بين الاخوان والجماعات الاصولية المتطرفة رغم اصدار الاخوان امس بيانا يدين حادث الاعتداء على السفارة المصرية.

وقال البيان «يعلن الاخوان المسلمون ادانتهم القاطعة لحادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد لان هذا الحادث حادث اجرامي غادر لا يجوز اطلاقا نسبته الى دين الاسلام الحنيف وان العدوان الوحشي الذي اودى بحياة عشرات من الابرياء الذين لا ذنب لهم ولا جريرة لا يمكن تبريره باي عذر كان وهو غير مقبول شرعا وقانونا وانسانيا ويصادم الفطرة السليمة ولا يلقى إلا الاجماع على ادانته واستنكاره ورفضه بكل حسم».

وقررت الداخلية المصرية تشديد الحراسات على مقار اللجان الانتخابية في المعركة البرلمانية التي تبدا في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تحسبا لاستغلال العناصر المتطرفة لها والقيام باعمال عنف مسلح لإفساد العملية الانتخابية.

كيف وقع انفجار السفارة المصرية

فجر المهاجمون قنبلةاولى لدخول السفارة قبل تفجير الثانية التي دمرت المبنى وقتلت 16

اسلام اباد
لاهور
باكستان
كراتشي
بحر العرب
0
200 كم
شمال اسلام اباد
شارع مارجالا
شارع جناح
شارع كونستيتيوشن
6

1 الرئاسة
2 البرلمان
3 المحكمة العليا
4 وزارة الخارجية
5 مكتب رئيسة الوزراء
6 حي السفارات



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ايكيوس يستبعد تخفيفا قريبا للعقوبات

مسؤول فرنسي يحث بغداد على القبول بقرار «النفط مقابل الغذاء»

الكويت: من فارس السلطان
بغداد - باريس: وكالات الأنباء

حث مسؤول فرنسي يزور بغداد حاليا الحكومة العراقية على القبول بقرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يتيح للعراق بيع كمية من نفطه لتمويل مشتريات من الاغذية والادوية استثناء من العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية ان رئيس دائرة الشرق الاوسط في الوزارة دوني بوشار الذي اجتمع الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد امس «حاول اقناع العراق بالاستفادة» من القرار. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي قد بحث امس مع المسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية الذي يزور بغداد حاليا العلاقات بين العراق ومجلس الأمن الدولي.

وكان بوشار قد وصل اول من امس الى العاصمة العراقية واستقبله امس طارق عزيز الذي وصف محادثاته معه بانها جرت في «جو ودي وبناء».

وبوشار هو ارفع مسؤول فرنسي يزور بغداد منذ افتتاح مكتب لرعاية المصالح الفرنسية في العراق في مارس (آذار) الماضي بعد نحو اربع سنوات من انقطاع العلاقات بينهما في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

وكانت فرنسا قد ابدت في السابق رفع الحظر النفطي عن العراق، لكنها عادت الى تاييد الموقف الاميركي - البريطاني المعارض لذلك بعد ان كشفت الحكومة العراقية اثر فرار الوزير العراقي السابق حسين كامل الى الاردن معلومات عن اسلحتها وبرامجها التسليحية كانت قد اخفتها عن اللجنة الدولية متهمة كامل باخفائها.

ومن جانب آخر نقلت وكالة الانباء الكويتية امس عن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قوله ان هناك اجماعا بين اعضاء مجلس الامن الدولي على ان العراق لم ينفذ بالكامل الشروط الواردة في القرارات الدولية الخاصة بوقف حرب الخليج عام 1991 ما يجعل تخفيف العقوبات الاقتصادية «غير وارد» على المدى القريب.

ونسبت الوكالة الى ايكيوس قوله لدى وصوله الى الكويت مساء اول من امس ان «الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن متفقون على بطلان ادعاء العراق انه نفذ كامل القرارات الدولية، ولهذا السبب لم ترتفع اصوات اخيرا تدعو الى تخفيف العقوبات عن العراق» مشيرا الى اجتماع المجلس في الثامن من الشهر الجاري لمراجعة مدى تطبيق العراق للقرارات.

واستقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ايكيوس امس كما استقبله الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وفي وقت لاحق امس اعلن ايكيوس ان العراق ما يزال «يخفي» اسلحة بيولوجية وكيماوية خطيرة. وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء (بتوقيت الكويت) ان جولته الخليجية الحالية تهدف الى اطلاع قادة مجلس التعاون الخليجي على برنامج التسلح العراقي عشية قمة المجلس الشهر القادم.

واوضح انه سيطلب من القادة تمويل اللجنة الخاصة لأن نشاطاتها «مهددة بالتوقف».

في إطار جولة أوروبية بدأها أمس وتشمل 3 بلدان

رئيس مجلس الشورى السعودي يجري محادثات مع البرلمان الأوروبي

الرياض: من حاسن البنيان

في اطار جولة اوروبية يقوم الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ووفد مرافق له بزيارة لمقر البرلمان الاوروبي في بروكسل ويعقد اجتماعا مع ممثلي المجموعات السياسية في البرلمان الاوروبي وهي مجموعة الحزب الاوروبي ومجموعة الخضر ومجموعة التحالف الاوروبي الراديكالي الاشتراكي ومجموعة حزب الشعب الاوروبي ومجموعة الحزب الاوروبي الليبرالي الديمقراطي الاصلاحي ومجموعة الوحدة من اجل اوروبا والمجموعة الكونفدرالية الاوروبية المتحدة - اليسار والخضر - ومجموعة اوروبا الامم ومجموعة المستقلون حزبيا.

وسيعقد الوفد السعودي مساء اليوم جلسة عمل مع وفد البرلمان الاوروبي يستعرضان خلالها العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات وبخاصة الاقتصادية، ومستجدات الاوضاع في منطقة الخليج ومسيرة عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والسياسة الاوروبية الجديدة نحو العالم الخارجي.

ويقيم الشيخ ناصر العساف السفير السعودي في بروكسل في وقت لاحق من مساء اليوم حفل عشاء تكريميا للشيخ بن جبير والوفد المرافق له.

ويلتقي الوفد السعودي غدا رئيس مجلس النواب البلجيكي ريموند لانجدريس ورئيس مجلس الشيوخ فرانك سواللين.

ويغادر الوفد بلجيكا مساء الغد متوجها الى المانيا الاتحادية.

من جهة اخرى قبل رئيس مجلس النواب المغربي دعوة من مجلس الشورى السعودي لزيارة المملكة واجراء محادثات مع مسؤولي المجلس، لكن لم يتحدد بعد. ووجه المجلس دعوة مماثلة الى اعضاء في مجلس العموم البريطاني للقيام بزيارة ربما تتم في مطلع العام المقبل.

مسؤولون إسرائيليون: الدوحة وتل أبيب اتفقتا على رحلتين جويتين بينهما

تل ابيب - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ا.ف.ب

قال عوبيد عيران نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية للشؤون الاقتصادية انه جرى الاتفاق مبدئيا مع الحكومة القطرية على تسيير خطين جويين بين الدوحة وتل ابيب. وكان عيران قد تراس الوفد الاسرائيلي الذي اختتم اول من امس زيارة استغرقت يومين لقطر. وضم الوفد ايضا مدير الطيران المدني الاسرائيلي مناحم شارون الذي قاد المباحثات مع نظيره القطري حول الاتفاق الجوي. وكانت قطر قد نفت ان تكون قد توصلت الى مثل هذا الاتفاق.

وقال شارون امس ان اسرائيل وقطر اتفقتا مبدئيا على مشروع اتفاق جوي ينص بصورة خاصة على تسيير رحلتين خاصتين بين الدوحة وتل ابيب خلال بضعة اسابيع.

واوضح ان «هذه الرحلات ستجتذب خاصة المسلمين الذين يرغبون في زيارة المسجد الاقصى، وانني امل في ان يستخدمها رجال الاعمال ايضا».

وقال شارون ان قطر ستختار بلدا ثالثا يمثل مصالحها في تل ابيب لان البلدين لا تربطهما علاقات دبلوماسية. واضاف ان «هناك مسائل تتعلق بجوازات السفر وتاشيرات الدخول يجب تسويتها».

واتفق الطرفان وفق شارون على فتح مطاراتهما امام الرحلات الانسانية وللطائرات المدنية التي تعاني صعوبات. وتامل السلطات الاسرائيلية ان تفتح الرحلات الخاصة المقبلة بين الدوحة وتل ابيب الطريق امام خط جوي منتظم بين البلدين.

اجتماع وزراء دفاع التعاون الخليجي في البحرين

الرياض - واس: يتوجه الى البحرين صباح اليوم الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ليراس وفد السعودية في الاجتماع الرابع عشر لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقرر عقده اليوم وغدا في دولة البحرين.

ويضم الوفد السعودي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد بن صالح الحماد، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

مصادر يمنية تبدي قلقها من «تدخلات» للسماح للجزائريين المحتجزين بالبقاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تواصل السلطات اليمنية حملة ترحيل الأجانب الذين لا تتوفر لديهم شروط الاقامة القانونية في الوقت ذاته التي تبذل فيه بعض الجهات مساعيها للسماح لعدد من الجزائريين المحتجزين تمهيدا لترحيلهم بالبقاء في اليمن.

وبينما ذكرت مصادر مطلعة ان الحملات التفتيشية المستمرة في جميع المدن اليمنية لضبط الاجانب تستهدف بدرجة اساسية المقيمين بطريقة شرعية خاصة الصوماليين والاثيوبيين حيث يحجزون في المعسكر الخاص باللاجئين او يرحلون الى بلدانهم. اكدت مصادر دبلوماسية ان هذه الحملات تشمل ايضا من يطلق عليهم «الافغان العرب» بالتعامل المباشر معهم او عن طريق سفارات بلدانهم.

وابدت المصادر قلقها من تدخل بعض الجهات المحلية التي تسعى بين الحين والآخر للتدخل في اعمال السلطات الامنية وتعطيل اجراءاتها.

وما زالت اللجنة المشكلة من مجلس النواب اليمني تواصل اتصالاتها مع المسؤولين في وزارة الداخلية - اليمنية - بشأن شكوى المحتجزين الجزائريين وعلى ضوء رسالة هيئة المعاهد العلمية اليمنية وهي هيئة تضم مدارس تعليم اساسي ذات صبغة دينية. وقالت مصادر ان الرسالة قد تغير مسار القضية لان الهيئة طلبت السماح لعدد من الجزائريين بالاقامة في اليمن لحاجتها الى «خدماتهم التعليمية».

إلا ان مصدرا دبلوماسيا عربيا في صنعاء ذكر ان اثنين فقط من مجموعة الـ18 يقيمان بطريقة غير شرعية، وثالث متزوج من يمنية، اما البقية فلديهم تراخيص بالعمل والاقامة تنتهي في عام 1996. واكد المصدر ان هذه المجموعة ليس فيها مطلوبا واحدا للسلطات الجزائرية برغم اتجاهات بعضهم المتطرفة مشيرا الى اعتقاده بان هناك اسماء اخرى لمواطنين جزائريين لهم علاقة باعمال العنف في بلادهم وهذه الاسماء ربما تكون موجودة في اليمن.

وعلى صعيد سفن الصيد الاجنبية التي تقول السلطات اليمنية انها تتجاوز المناطق المصرح لها وتمارس اعمال صيد ممنوعة، ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء ان سفينتين مصريتين حجزتا قبالة السواحل اليمنية بمحاذاة ميناء المخاء على ساحل البحر الأحمر. واكدت احتجاز 40 صيادا مصريا هم طاقم السفينتين، وهؤلاء قد يحاكمون او يفرج عنهم كما حدث للمجموعات السابقة، فيما ستبقى السفن رهن الحجز حتى ينظر القضاء اليمني في أمرها.

لندن تؤكد تلقيها معلومات من ليبيا بشأن دعمها للجيش الجمهوري الإيرلندي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة البريطانية امس ما نشرته «الشرق الأوسط» قبل اسابيع بشان تلقيها ردودا من ليبيا على اسئلة وجهتها لندن لطرابلس عن الاسلحة التي ارسلتها الاخيرة، حسبما زعم، الى الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يطالب بانسحاب القوات البريطانية من ايرلندا الشمالية وضمها الى جمهورية ايرلندا.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية امس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان لندن «تلقت في 31 اكتوبر (تشرين الاول) اجوبة الحكومة الليبية عن خمسة اسئلة حول علاقاتها مع الجيش الجمهوري الايرلندي».

واضاف البيان «اننا ممتنون لمساعي الامين العام للامم المتحدة وما قدمه من مساعدة للحصول على هذه الاجوبة وعلى مساعيه المتواصلة لضمان التزام ليبيا الكامل بالقرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي».

وتابع بيان الخارجية البريطانية «وتظل هناك تغرات في المعلومات التي قدمت لنا».

«ولكن عند النظر الى المعلومات الليبية ككل فاننا مقتنعون بانها اوفت بتوقعاتنا». وقالت الوزارة «نقر بان استعداد ليبيا للاجابة عن اسئلتنا بشكل خطوة ايجابية تجاه تطبيق قرارات مجلس الامن ذات العلاقة خصوصا ما يتعلق منها بنبذ الارهاب» وهو نهج نامل ان يتواصل». لكن الخارجية البريطانية اكدت التزام بريطانيا بالعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بعد كارثة لوكربي.

وتوضح الاجابات معلومات سابقة قدمتها طرابلس حول ملف العلاقات مع الجيش الجمهوري الايرلندي الذي اعلن وقف اطلاق النار منذ 15 شهرا في محاولة للمشاركة في محادثات من اجل التوصل لتسوية سلمية.

جماعة يهودية شكت لمبارك من معاداة السامية في الإعلام

القاهرة - وكالات الانباء: شكت جماعة يهودية اميركية للرئيس المصري حسني مبارك امس مما وصفته بمعاداة السامية في الصحافة المصرية. وقالت «رابطة مناهضة تشويه السمعة اليهودية» ان الصحف المصرية كثيرا ما «تستخدم مفاهيم تقليدية سلبية مناهضة للسامية تذكر بالدعاية النازية في انتقاد اسرائيل على الرغم من السلام الذي مضى عليه 16 عاما بين الدولتين».

وقال ابراهام فوكسمان مدير الرابطة للصحافيين بعد لقاء مع مبارك «عبرنا للرئيس عن قلقنا كيهود من الطبيعة المعادية للسامية لكتابات ورسوم كاريكاتير في مصر».

وقال فوكسمان ان صحيفة مصرية اتهمت اليهود «بنشر الامراض وحقن المعتقلين الفلسطينيين بدماء ملوثة بفيروس الايدز بينما تصف افتتاحيات في صحف اخرى اليهود بانهم مزورون ومرتكبو كل الشرور والآثام».

وزيرا خارجية الإمارات وإيران قد يلتقيان في الدوحة

طهران - ا.ف.ب: قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان وزيري خارجية ايران ودولة الامارات العربية المتحدة قد يلتقيان قريبا في العاصمة القطرية لتحريك المفاوضات بين البلدين بشان قضية جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقالت الوكالة ان اجتماع الخبراء الاماراتيين والايرانيين في الدوحة «يفترض ان يحدد جدول الاعمال للقاء مقبل يعقد في الدوحة بين الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وعلي اكبر ولايتي».

يشار الى ان ايران كانت تطالب حتى الآن بان يعقد اللقاء الوزاري في طهران باعتبار ان الجولة الاخيرة من هذه المفاوضات عقدت في ابوظبي في سبتمبر (ايلول) 1992.

وكانت المفاوضات قد تعثرت حول مشكلة جدول الاعمال اذ طالبت الامارات باجراء مفاوضات شاملة تتعلق بالجزر الثلاث في الوقت الذي اعربت فيه طهران عن رغبتها في التطرق الى مشكلة جزيرة ابو موسى فقط.

واعتبرت صحيفة «الاخبار» الايرانية الموالية للحكومة امس ان موافقة ايران على اجراء المفاوضات في الدوحة وليس في طهران «دلالة على حسن النية».

الا انها اكدت انه يتعين على المسؤولين الاماراتيين «توضيح مواقفهم واهدافهم» قبل ارسال ولايتي الى الدوحة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مسقط

وفي رد على سؤال حول صفقة الغاز القطري لاسرائيل قال العلوي «وما يدريك انه ليس هناك بترول عربي في اسرائيل»؟! واكد ان الضفة الغربية بها امكانيات ضخمة ففيها الثروة البشرية والتاريخ والمياه والزراعة وغيرها من الامكانيات.

واكد الوزير العماني ان بلاده تدعم السلام منذ كامب ديفيد وانها اعلنت تاييدها لاتفاقات السلام التي وقعها الفلسطينيون ثم الاردنيون مع اسرائيل.

على صعيد آخر ضرب العلوي المثال بالسودان في سوء الادارة حين قال «انه ليس هناك دولة فقيرة ودولة غنية لكن هناك سوء ادارة، فالسودان اصبح فقيرا نتيجة لسوء الادارة».

من جهة اخرى قال العلوي انه ليس هناك ما يدعو لعقد قمة عربية ويمكن حل الخلافات عن طريق اللقاءات الثنائية، فلا يوجد ما يمنع هذه اللقاءات.

وقال انه لم يسمع تعبير المصارحة قبل المصالحة من اي مسؤول كويتي، لكن على حكومة العراق ان تنفذ القرارات الدولية لتنقذ الشعب العراقي.

واكد العلوي ان اعلان دمشق لم يمت وهو موجود والنقاش مستمر حوله.

الأردن يطارد

من قبل جهة ما للقيام ببعض عمليات الاغتيال ضد مسؤولين وشخصيات اردنية.

وتحدثت المعلومات عن وجود قائمة اغتيالات تضم اسماء عدد من المسؤولين والصحافيين لاغتيالهم تحت مبرر انهم قادوا الحملة الاخيرة ضد العقيد معمر القذافي وضد ليبيا بعد قيامها بطرد وابعاد عشرات الالوف من الفلسطينيين والعرب.

وتسود قناعة لدى بعض المراقبين بان الليبيين تسللا الى الاراضي الاردنية بمساعدة من احد التنظيمات الفلسطينية.

وكانت السلطات الاردنية قد اعتقلت بعض الفلسطينيين بسبب انشطة وصفت بانها «تمس الأمن الوطني الاردني».

وتخشى السلطات الاردنية ان تكون منظمة معينة قد تلقفت هذين الليبيين بعد انكشاف امرهما وقامت بالتستر عليهما وانها قد تقوم بتزويدهما بجوازي سفر مزورين لتسهيل هروبهما الى خارج البلاد.

وفي حين ينتظر ان تزيد قضية هذين الليبيين العلاقات المتردية اصلا بين الاردن وليبيا ترديا، فان الاوساط السياسية الاردنية تنظر الى هذه المسألة كمؤشر خطير خصوصا ان القناعة السائدة لدى هذه الاوساط تشير الى دورة من العنف والاغتيالات والتفجيرات في المنطقة.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اكد خلال حديثه الخميس الماضي مع رجال الجيش والمخابرات والامن العام والدفاع المدني ان الاردن ليس ليبيا وانه اي العاهل الاردني ليس معمر القذافي، وذلك في مجال تعليقه على عملية طرد الفلسطينيين من ليبيا لكي يعلنوا رفضهم لاتفاقية الحكم الذاتي.

كما ان الصحف الاردنية جميعها وبدون استثناء شنت حملة عنيفة حتى على العقيد معمر القذافي شخصيا بسبب طرد ليبيا لالوف الفلسطينيين والعرب.

خلافات الجماعات المسلحة

الانتخابات. ويبدو ان الخطة لم تستثن حتى المعارضة. اذ ان المسؤول المالي لجبهة القوى الاشتراكية اغتيل مع ابن اخيه قبل بدء عملية الاقتراع بايام معدودة. كما نجا خالد اسماعيل، الامين العام لحركة من اجل الديمقراطية، المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا، من محاولة اغتيال في بلدته ثنية الحد السبت الماضي. وتعرض ما لا يقل عن خمسة من الموظفين المكلفين الاشراف على الانتخابات لاعتداءات في تيارت وبجاية واحدى ضواحي العاصمة.

وخططت الجماعة المسلحة ايضا لتفجيرات صغيرة في مراكز الاقتراع بالدرجة الاولى. وكان من المقرر ان يرمي نشطاء يستقلون دراجات نارية مسروقة كميات صغيرة من المتفجرات على مراكز الاقتراع.

وفي الايام التي سبقت الانتخابات تلقت الشرطة بلاغات كثيرة عن دراجات نارية، ورد انها سرقت في الولايات الخمس التي شهدت اعمال عنف. وذكرت مصادر ايضا ان الجماعة المسلحة كانت تخطط لتعطيل خطوط الاتصالات الهاتفية في العاصمة.

وتصدت اجهزة الامن للخطة بنصب نظام بديل لتوليد الطاقة الكهربائية لاستخدامه في حال تعرض الشبكة الرئيسية لعمليات تعطيل او تخريب.

وقال دبلوماسي عربي لـ«الشرق الأوسط» ان «المخططين العسكريين تصرفوا وكان الجزائر العاصمة ستتعرض لهجوم من طرف جيش اجنبي». واضاف «لقد تعاملوا مع الوضع وكأنه حالة حرب وتحسبوا لأسوأ الاحتمالات».

بيد ان اسوأ السيناريوهات لم يات. والسبب الرئيسي كان الخلافات بين الجماعات المسلحة. والسبب الآخر كان التعزيزات الامنية الكبيرة التي اشاعت الاطمئنان في نفوس الناخبين.

من جهته لجأ «الجيش الاسلامي للانقاذ» العمل السياسي على نطاق واسع. فقد دعا نشطاءه في العديد من احياء العاصمة، ومنها باب الواد وبلكور، السكان الى الوقوف على اسطح المنازل وشرفاتها وترديد الهتافات بعد الغروب مباشرة عشية الانتخابات. الا ان هذا لم يحصل، اذ لم يلب الامر سوى قلة من سكان الاحياء المعنية. وحتى هؤلاء سرعان ما تخلوا عن المهمة بعدما تبين لهم ان غالبية السكان لن يلبوا الدعوة.

وفي يوم الاقتراع، 16 نوفمبر (تشرين الثاني)، وزع نشطاء جيش «الانقاذ» في الجزائر العاصمة والبليدة، اللتين ما زال هذا التنظيم يتقدم فيهما على الجماعة المسلحة من حيث عدد العناصر، وزعوا بيانات تقول ان «الجهاد» سيبدأ بعد الظهر. والفكرة كانت ان يقوم انصار التنظيم بسد الطرق المؤدية الى مراكز الاقتراع واقامة صلاة الجماعة في الشوارع.

الا ان هذا التكتيك هو الآخر فشل. ففي باب الواد خصصت قوى الامن حافلات لنقل الناخبين الى صناديق الاقتراع. كما ان انتشار الشرطة في احياء لم تجرأ على دخولها طيلة السنوات الاربع الاخيرة تقريبا شجع هو الآخر الناخبين على الاقتراع.

البشير

وحذر البشير من وصفهم بالتربصين وقال «ان السودان الذي قدم للنثال والدرس في حماية ارضه وحدوده يقدم للنثال والدرس لكل من يحاول اقتحام حرماته وسيرتد كيدهم لنحورهم».

وقال مخاطبا اعضاء المجلس «ان ابناءكم في ثغور العمليات الامامية قد طهروا الارض ولم يدعوا مدخلا لمتمرد او متآمر». كما اعاد التأكيد على التزام الحكومة بعمليات السلام والحوار مع حركة قرنق عبر مبادرة دول الايقاد واصدقاء الايقاد. وقال «السودان سيظل حريصا على السلام رغم تعنت الطرف الآخر، فالسلام الشامل العادل هو الهدف الذي نستحث الخطى اليه».

وهاجم الفريق البشير بعض دول الجوار للسوداني دون ان يسميها وقال «لقد اختارت دول جارة شقيقة مواقف الكيد والعدوان للسودان لمرام واغراض لا تراعي جوارنا ولا مصلحة شعوبنا، وهو عدوان اضطررنا عليه حتى اذا تجاوز حدوده صددناه وكففنا ليبيتا بعد رد العدوان، واستمسكنا بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين».

واعلن الفريق البشير امام اعضاء المجلس ان السياسة الخارجية السودانية «قامت ومضت اشواطا بعيدة بعد جفوة خاصة مع اشقائنا في مجلس التعاون الخليجي». وقال ان علاقات السودان مع دول الاتحاد الاوروبي شهدت هذا العام نموا مطردا بعد جمودها.

وعلى الصعيد الداخلي مر الفريق البشير على قضية الوفاق للثار حاليا على نطاق سياسي ولسع مرورا سريعا وقال «ولنلت جميعا الى كلمة سواء هي كلمة لا اله إلا الله وخلف راية واحدة هي راية الوطن... هذا هو الوفاق الوطني». واضاف بقوله «سيكتمل السجل الدائم للناخبين قريبا، وستكون الابواب مشرعة لمن يريد ان يشارك في الدوائر الجغرافية ورئاسة الجمهورية، فالفرصة متساوية والمنافسة عادلة ولا حجر على احد مهما كان تاريخه وانتماؤه السياسي في الماضي، ونحن لا ننظر الى الوراء ولكن نستحث الخطى للامام لا نلتفت الى الوراء».

وعن الاوضاع الاقتصادية قال الفريق البشير «ان خطوات الاصلاح الاقتصادي تتقدم ولا تتراجع، ويخطئ من يحسب خطوات التعثر الاقتصادي والتضخم بينما هي من اعراض العلاج الاقتصادي الذي تتعاطى مرارته».

من جهة ثانية اعلن مصدر مقرب من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق انه اعتذر عن عدم قبول الدعوة التي وجهت له لحضور جلسة المجلس الوطني اليوم. وانه (المهدي) ابلغ كلا من احمد عبد الرحمن محمد رائد المجلس وعبد الحميد صالح عضو المجلس اللذين حملا اليه الدعوة امس انه يعتذر عن عدم الحضور.

ومن جهة اخرى شهدت اسواق العملة (الصرافات) انخفاضا في سعر الدولار منذ يوم السبت الماضي مقارنة مع الاسبوع الماضي ووصلت اسعار الشراء الى 815 جنيها بدلا من 830 واسعار البيع 822 جنيها بدلا من 840. وكان الفريق البشير قد اجتمع في نهاية الاسبوع الماضي بممثلين لاصحاب الصرافات واوضح لهم الآثار السلبية الناتجة عن المضاربة على الدولار وحذرهم من مغبة الاستمرار في هذه المضاربة.

مفاوضات السلام البوسنية

وكان المتفاوضون قد امضوا 22 ساعة متواصلة من المفاوضات انتهت في الخامسة والنصف من صباح امس للاتفاق على حلول للمشاكل الكثيرة المتبقية، خصوصا مشكلة الاراضي المتنازع عليها، اذ يطالب كل طرف بتحقيق مكاسب يصعب التوفيق بينها. ومن هنا يرى بعض المراقبين ان الارهاق الذي يعاني منه المتفاوضون وحاجتهم للنوم، ربما كان واحدا من الاسباب التي دفعت الراعي الاميركي لعملية السلام لاعلان التاجيل، حتى تنال الاطراف قسطا من الراحة.

وقال مسؤول ان عرض الممر الذي يطالب الصرب بان يكون تسعة اميال ليصل بين المنطقتين اللتين يسيطرون عليها شمال شرق البوسنة ظل مشكلة في المفاوضات.

وفي جو الترقب والانتظار قال المتحدث باسم الخارجية الاميركي ان الرؤساء الثلاثة البوسني والصربي والكرواتي الذي عاد الى دايتون مساء اول من امس «يريدون حقا التوصل الى تسوية شاملة. ولكن اذا اصر احد الاطراف على ان الاتفاق لا يلبي مصالحه، فسنتركهم ونمضي» اشارة الى نفاد صبر واشنطن.

وكان مسؤولون اميركيون قد اعلنوا، قبل التاجيل، انه تم وضع مسودة الاتفاق بعدما تم التمكن من حل عدد من قضايا الخلاف الرئيسية، منها الاتفاق على منطقتين، واحدة يسيطر عليها الصرب، واخرى تحت السيطرة المشتركة للمسلمين والكروات، على ان تكون الشؤون الخارجية مسؤولية الحكومة المركزية.

باكستان تحتجز

واعادت طائرة مصرية خاصة امس رفات القتلى الخمسة المصريين وهم دبلوماسيان وثلاثة من رجال الأمن في الوقت الذي كانت فيه باكستان منذهلة من الحادث واعلنت على لسان مسؤوليها تعهدها بملاحقة مرتكبيه، كما قبلت عرضا اميركيا بارسال خبراء مفرقعات للمشاركة في التحقيق.

واشار السفير الباكستاني في القاهرة الى ان المتطرفين يقيمون على الحدود بين افغانستان وباكستان وينتقلون بين حدود البلدين ومن ثم يصعب الوصول اليهم.

وتطالب جماعة «العدالة العالمية» التي يشتبه في مسؤوليتها عن الحادث باطلاق سراح الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة وطلعت فؤاد قاسم احد مسؤولي الجماعة الاسلامية الذي اختفى في كرواتيا وتردد ان مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (اف. بي. آي) سلمه لمصر. وقال وزير داخلية باكستان نصير الله بابر ان بلاده ضحية لارهاب دولي، وانها سلمت لمصر ما بين 8 و10 مصريين في وقت سابق من العام الحالي لانهم كانوا مطلوبين في اتهامات جنائية.

واضاف ان باكستان اختيرت مكانا لهذا النشاط الارهابي اولا لان المصريين الذين نفذوا الانفجار ارادوا الاعراب عن غضبهم من حكومتهم، وثانيا لاعطاء اشارة لباكستان ان هذا يمكن ان يحدث هنا ايضا اذا استمرت عملية التسليم.

وقالت الشرطة الباكستانية انها عثرت على رقم محرك الشاحنة التي اقتحم بها المهاجم الانتحاري السفارة مما يسهل عملية تحديد مالكها. واضاف ان شرطيا اصيب بجروح استدعاه وهو يمكن بامكانه ان يحكي كيف وقع الانفجار لانه شهد تفاصيله.

وذكر بيان منظمة «الجهاد» وهي احدى 3 منظمات اعلنت مسؤوليتها عن الحادث، ان احد مهاجميها نزل من السيارة وترجل على قدميه 150 مترا وفجر نفسه عند البوابة وتلاه الآخر الذي دخل بالسيارة وفجر نفسه وان احدهما يبلغ من العمر 22 عاما والثاني 25 عاما.

الأمارات تتبنى

تتيح للوافدين الذين يشغلونها امكانية استقدام عائلاتهم.

وكانت ادارة الهجرة والجنسية بوزارة الداخلية الاماراتية قد حددت راتب الموظف او المستخدم الوافد الذي يحق له استقدام اسرته بحوالي 4000 درهم شرط ان يكون حاصلا على سكن من الجهة التي يعمل بها وحسب مصادر مطلعة فان القرار الجديد المزمع اصداره يعالج الثغرات التي اظهرتها الممارسات الماضية، حيث كان البعض يتحايل على شرط الراتب والسكن عن طريق الاتفاق بين الموظف وجهات العمل.

والجديد في التنظيم المزمع العمل به ان القرار الجديد يحدد مهنا معينة يحق لاصحابها استقدام اسرهم وهي المهن التي تكفل طبيعتها دخلا مناسبا لاعالة اسرة.

وكانت لجنة التركيبة السكانية قد فرضت في العام الماضي شروطا على استقدام الخدم، وفرضت رسوما بامكانها للحد من استقدام الخدم بحيث يدفع الوافد الراغب في استقدام خادم من الخارج ما يعادل راتب الخادم لمدة كاملة كرسوم للحكومة ويبلغ اجمالي هذا الرسم حوالي 5000 درهم.

أزمة شيخ عقل الدروز في لبنان مرشحة للتعقيد

جنبلاط يطلب موعدا لمقابلة الأسد وأرسلان يقترح حوارا واسعا لمعالجتها

بيروت: من طارق ترشيشي

قالت مصادر مقربة من وزير المهجرين في لبنان وليد جنبلاط انه طلب موعدا لمقابلة الرئيس السوري حافظ الأسد في وقت دخلت فيه الأزمة الدرزية في لبنان دائرة التعقيد مجددا مثيرة توقعات بتأخير تسويتها حتى نهاية الشهر الحالي. وقد تضاربت المعلومات حول اسباب هذا التعقيد، وراح القريبون من الفريقين المعنيين بهذه الأزمة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب الأمير طلال ارسلان «يسربون» معلومات لوسائل الإعلام كل يتهم الآخر فيها بـ«التعقيد». وكان من هذا التسريب تصريح وزعه وئام الوهاب المستشار السياسي لارسلان قال فيه «ان حل الأزمة الحالية للطائفة الدرزية لن يتم من دون حوار موسع يشارك فيه ممثلون للنائبين فيصل الداود وعصام نعمان وقائم مقام شيخ عقل الطائفة بهجت غيث والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي والمكتب الدائم للمؤسسات الدرزية ورئيس القضاء المذهبي الدرزي الشيخ مرسل نصر وبعض القوى المحلية الأخرى اضافة الى الفريقين الأساسيين الممثلين للتيارين الارسلاني والجنبلاطي لان لهذه القوى الحق في المشاركة في الحوار ووضع الحلول حتى لا يفصل احد الحل على مقاسه».

واكد الوهاب «ان تشكيل المجلس المذهبي على اساس تقاسم الحصص هو امر غير مقبول لكن الضرورة التي تقتضي تعيين اعضائه لمرة واحدة تستدعي ان يتمثل في هذا المجلس الفريقان الاساسيان بالتساوي ويتم تمثيل القوى الأخرى حسب حجمها حتى لا يبقى احد غير ممثل فيه».

ورأى «ان جلوس هذه القوى الى طاولة حوار يبدو المخرج الوحيد من الأزمة الحالية لان هذا الحوار هو الشرط الأساسي للوصول الى حوار ديمقراطي تناقش في ظله كل امور الطائفة في المستقبل».

وقال مصدر قريب من ارسلان ان تصريح الوهاب هذا هو بمثابة «نعي» للجنة الدرزية المشتركة التي تضطلع بمهمة تدوير الزوايا وتقريب وجهات النظر حيال الافكار المطروحة لانهاء الأزمة الدرزية. وحملت الوزير جنبلاط تبعة «التعثر» في هذا المجال لانه يريد حوارا يتوصل الى نتيجتين الأولى اقصاء الشيخ غيث عن دار الطائفة الدرزية والوصول الى موقف درزي موحد يؤيد موقفه الداعي الى جعل قضائي الشوف وعاليه دائرة انتخابية واحدة والتصدي لمشروع جعل محافظة جبل لبنان دائرة واحدة وهو المشروع الذي يؤيده ارسلان.

واضاف المصدر ان ارسلان يريد لكل الاقطاب الطائفة الدرزية المشاركة في معالجة الأزمة القائمة وعدم استبعاد اي منهم لانه شأن مصيري وليس شأنا آنيا ومرحليا. وهو لاجل ذلك لا يريد الدخول مع جنبلاط في تسوية ثنائية.

غير ان المصادر القريبة من جنبلاط اكدت ان ارسلان هو الذي سعى منذ البدء الى هذه «التسوية الثنائية» مع جنبلاط بحيث يسمي هو نصف اعضاء المجلس المذهبي الدرزي فيما يسمي جنبلاط النصف الآخر، كما انه يرشح مجموعة اسماء لمشيخة العقل يختار جنبلاط احدها لهذه المشيخة. وقالت ان هذا الأمر لم يقبل به جنبلاط وكذلك بقية الافرقاء في الطائفة، وعندما شعر ارسلان بان هذه التسوية غير متيسرة اضطر الى المناداة بحوار درزي واسع لمعالجة الأزمة القائمة محاولا بذلك «الدوبلة» على جنبلاط وذكرت هذه المصادر ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصل بارسلان معاتبا على ابلاغه انه اتفق وجنبلاط على تقاسم تعيين اعضاء المجلس المذهبي الدرزي مناصفة بعدما تسلم اخيرا من اللجنة الدرزية المشتركة مشروع قانون تعديل قانون هذا المجلس، وقال بري لارسلان ان ما تبين له ان ليس هناك اي اتفاق من هذا النوع فرد ارسلان: «هذا ما فهمته من اللجنة».

وفي اعتقاد هذه المصادر ان المعالجة للأزمة الدرزية ستتأخر حتى نهاية الشهر على رغم ان عضو اللجنة المشتركة سليم خير الدين (والد زوجة ارسلان) سيعود من لندن غدا الأربعاء وذلك بعد ان يكون رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عاد من الأرجنتين، علما ان الرئيس بري ابدى رغبة في ان تحل هذه الأزمة قبل المصالحة المقررة بينه وبين جنبلاط وقالت ان المعالجة لن تتم إلا في اطار اجتماع يعقده نواب الطائفة الدرزية الثمانية وهم جنبلاط وارسلان ومروان حمادة وانور الخليل وفيصل الداود واكرم شهيب وايمن شقير وعصام نعمان.

من جهة اخرى قالت المصادر القريبة من جنبلاط ان المصالحة بينه وبين الرئيس بري يمكن ان تجري في اي وقت لان كل الالغام التي كانت تعترضها ازيلت ولم يعد هناك اي شيء يقف في طريقها ولكن الرئيس بري يفضل انهاء الأزمة الدرزية قبل حصولها وانه يريد ان يكون واسطة عقد بين الطرفين. واشارت المصادر الى ان الوزير جنبلاط ينوي زيارة دمشق قريبا وانه طلب موعدا لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد وهو ينتظر من الجهات السورية المختصة ان تبلغ اليه هذا الموعد.

دروز إسرائيل يكسبون حق تسجيل عبارة «عربي» على هوياتهم

حيفا (اسرائيل) - أ.ف.ب: افاد مصدر قضائي امس ان عبارة «عربي» ستدون من الان وصاعدا على بطاقات هوية الدروز الاسرائيليين اثر قرار اصدرته محكمة حيفا في شمال اسرائيل. وسمحت محكمة حيفا الاسبوع الماضي للشيخ الدرزي جمال معادي ونجله فؤاد من قرية يرقا في شمال اسرائيل بتدوين عبارة «عربي» بدلا من «درزي» على هوياتهما وعلى وثائق رسمية اخرى.

ويأتي هذا القرار الذي سيصبح سابقة اثر معركة قضائية طويلة قادتها العائلة الدرزية بدعم من جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل ضد وزارة الداخلية التي كانت ترفض تغيير هذه العبارة. وتعتبر اسرائيل الدروز في الجليل اقلية منفصلة عن العرب وتفرض عليهم بالتالي تأدية الخدمة العسكرية. وهم يحملون منذ العام 1957 عبارة «دروز» على بطاقاتهم الشخصية. ويقيم 70 الف درزي في اسرائيل يضاف اليهم نحو 20 الفا آخرين في هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل اليها والذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية.

متوقعا إجراء الانتخابات في موعدها القانوني

وزير الداخلية اللبناني يؤكد أن لا تمديد لمجلس النواب

بيروت: من نقولا ناصيف

جزم وزير الداخلية اللبناني ميشال المر بان لا تمديد لمجلس النواب الحالي، مؤكدا تبعا للمعلومات المتوافرة لديه ان الانتخابات النيابية العامة ستجري في موعدها القانوني في الشهرين اللذين يسبقان نهاية ولاية البرلمان (ما بين 15 اغسطس «آب» 1996 و15 اكتوبر «تشرين الأول»). وابلغ الى «الشرق الأوسط» بعيد جلسة لجنة المال والموازنة النيابية امس التي ناقشت في حضور المر مشروع قانون موازنة وزارته للسنة المقبلة، ان وزارة الداخلية تعد التحضيرات لاجراء الانتخابات مرجحا اقبالا على الاقتراع صيف 1996 بنسبة كبيرة تتجاوز نسبة الاقبال في انتخابات صيف 1992 التي تأثرت بالمقاطعة المسيحية لتلك الانتخابات. وقال انه لا يتوقع في انتخابات صيف 1996 تكرار تجربة المقاطعة التي - في رأيه - لم تؤد الى الأهداف المتوخاة منها. واكد ان قانون الانتخاب الجديد سيكون جاهزا اعتبارا من مارس (آذار) المقبل.

واوضح المر مجددا ان جزءا اساسيا من قانون الانتخاب انجزته دوائر وزارته باستثناء المادة المتعلقة بتقسيم الدوائر الانتخابية التي ابقتها معلقة في انتظار ان يحصل توافق وطني عليها، موضحا ان تحديد عدد الدوائر وتقسيمها ليس منوطا به وحده ولا برئيس الحكومة رفيق الحريري، وانما كذلك بمجلس الوزراء وبالمشاورات السياسية التي يتعين ان تجري حول العدد والتقسيم بغية التوصل الى ما يشبه التوافق الوطني على هذه النقطة الجوهرية في قانون الانتخاب.

وقال المر انه يقف موقف المحايد من قانون الانتخاب اذا اعتمدت فيه الدائرة الواحدة لمختلف المحافظات على قاعدة التوازن والانصاف في ما بين المناطق اللبنانية والتعامل العادل والمتوازن مع جميع اللبنانيين دونما تمييز لفريق على آخر، لكنه سيعترض بالتأكيد - يضيف - على اي قانون انتخاب يفصل لمصلحة افرقاء معينين، إذ ذاك سيكون موقف يلاقي مصالحه الانتخابية.

وتوقع المر اجراء انتخابات بلدية واختيارية بعد الانتخابات النيابية، لافتا الى ان بعض الاجراءات التي تتخذها وزارة الداخلية في ما يتصل بلوائح الشطب سيصار الى تطبيقها في كل من الانتخابات النيابية والبلدية. وقال ان الوزارة لا تستطيع اجراء انتخابات بلدية واختيارية قبل الانتخابات النيابية بسبب عامل الوقت. ذلك ان لوائح الشطب التي يفترض ان تنجزها وزارة الداخلية قبل نهاية الشهر الاول من السنة الجديدة ستحال طبقا لاحكام قانون الانتخاب الى المخاتير لاجراء تنقيح لها (الوفيات الطارئة منذ آخر انتخابات نيابية عامة) خلال مدة ثلاثة اشهر حتى آخر مايو (ايار) عندها يكون الوقت المتاح لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبل اجراء الانتخابات النيابية بدءا من 15 اغسطس (آب) المقبل ضيقا للغاية.

وذكر ان تعديلات عدة ادخلها على قانون الانتخاب المعمول به حاليا الصادر في 26 ابريل (نيسان) 1960، من بينها تعليق العمل موقتا بالبطاقة الانتخابية التي نص عليها ذلك القانون ولم تطبق بعد منذ 1960. واورد المر الأسباب التي توجب تعليق العمل بتلك البطاقة لدورة الانتخابات النيابية المقبلة منها كذلك ضيق الوقت لانجازها في المدة الفاصلة ما بين انجاز لوائح الشطب وموعد الانتخابات النيابية، فضلا عن ضعف الامكانات الادارية المتوفرة للوزارة، خصوصا ان الاقتراع بالبطاقة الانتخابية وفي ضوء التغيير السكاني الذي طرأ على الوضع الديموغرافي والاجتماعي في البلاد يحتم تزويد كل مركز اقتراع الاف لوائح الشطب. إلا انه اوضح ان الوزارة في صدد وضع بطاقة هوية جديدة يجري طبعها حاليا، وستوضع موضع التداول مع البطاقة الانتخابية بعد الانتخابات النيابية.

وقال المر انه اعد مشروع قانون سيحيله قريبا على مجلس الوزراء يقضي بتعديل القانون الصادر عام 1993، والرامي الى فرض غرامة مليون ليرة اضافة الى عقوبة بالسجن لكل مختار يتلكأ عن تزويد الوزارة في المواعيد القانونية المحددة تصحيحا للوائح الشطب، بحيث ان التعديل الجديد يزيد من قيمة هذه الغرامة ويضاعف العقوبة، شارحا ان القانون السابق حدد مهلة ثلاثة اشهر للمخاتير لتزويد الوزارة التنقيحات المطلوبة للوائح الشطب فلم يصحح في حينه إلا ما نسبته واحد في الألف من اللوائح، بعد هذه المهلة - وخشية تعرضهم لمفاعيل قانون 1993 (الغرامة والعقوبة) - احجم المخاتير عن ادخال التنقيحات الضرورية للوائح الشطب المشوبة باخطاء كثيرة (وهو ما بينته لوائح شطب انتخابات 1992 إذ ظهر ناخبون تعود تواريخ ميلادهم الى ما قبل 1850)، وقال ان القانون الجديد سيمنح مهلة جديدة لتصحيح اللوائح الانتخابية.

الحريري يبدأ زيارة رسمية للأرجنتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بدأ زيارة رسمية للأرجنتين تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. ويرافق الحريري في زيارته وفد وزاري يضم وزير الصحة مروان حمادة ووزير الاعلام فريد مكاري ووزير المغتربين علي الخليل ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان.

وكانت طائرة الحريري الخاصة قد حطت في القاعدة العسكرية لمطار خورخي نيوبري وكان في استقباله وزير الخارجية الارجنتيني غيدو دوتيلا ووفد من الجالية اللبنانية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي.

وعند الحادية عشرة بتوقيت الارجنتين وضع الحريري باقة من الزهر على نصب محرر الارجنتين الجنرال خوسيه سان مارتان. ثم زار الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في القصر الرئاسي، وشارك بعدها في مأدبة غداء اقامتها على شرفه غرفة التجارة العربية - الارجنتينية. كذلك اجتمع الحريري بعد الظهر بنائب رئيس الجمهورية ورئيس الكونجرس كارلوس روكاووا ثم بوزير الخارجية دوتيلا، ولبى دعوة الجالية اللبنانية ليلا الى حفلة استقبال اقامتها على شرفه.

عون يحذر من تسوية على حساب لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

ناشد امس العماد ميشال عون المجتمع الدولي التحرك من اجل وضع حد لما وصفه بـ«الجريمة التي ترتكب بحق لبنان»، وشدد على ان انقاذ هذا البلد بات «ضرورة ملحة».

ففي «كتاب مفتوح» وجهه من فرنسا رسم عون صورة قاتمة عن الوضع القائم في لبنان الذي اضحى على حد قوله «مقيداً، مكموم الفم ومهمشاً في العالم».

واشار الى انه «عندما اخضع لبنان الى الامن المفروض فان ما اخذ في الحسبان لم يكن حق الشعب اللبناني في تقرير مصيره، بل كانت هناك ارادة لتجميد اي حل في لبنان حتى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وان كان هذا الحل على حسابه (...)». والمح «الى ان ما سمي بانتخابات تشريعية عام 1992» والطريقة التي اتبعت لتمديد الولاية الرئاسية «تظهر بوضوح مصير السيادة والديمقراطية في لبنان».

وانتقد عون الاعمار «الذي اوصل البلاد الى شبه الهاوية. فالاشغال التي بوشرت لا تتناسب مطلقا مع الافضليات والاحتياجات الحقيقية للبلاد بل تزجها في دوامة تضخم اقتصادي لا سابق لها في التاريخ». وشدد عون على «ان ما يعاني منه لبنان هو الاحتلال، ولا علاج شاف له ان لم يعتمد بشكل دقيق وواضح جلاء جميع القوى الغريبة عن اراضيه». وتخوف عون من ان لبنان «قد يكون الثمن لتطبيع ما بين اسرائيل وجيرانها العرب(....) وهكذا في الوقت الذي يدخل فيه الشرق الاوسط عصر السلام نرى لبنان المقيد، محكوماً عليه بالانتظار في غياهب التاريخ».

تتراوح فتراتها ما بين 3 أشهر وأربع سنوات لزعيمها أحمد الزاوي

أحكام بالسجن مع وقف التنفيذ لشبكة الجماعة المسلحة الجزائرية ببلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اصدرت محكمة الجنايات البلجيكية امس حكمها في بروكسل في حق المجموعة الجزائرية بقيادة الشيخ احمد الزاوي والمتهمة بالانتماء الى الجماعة المسلحة الجزائرية باحكام تتراوح ما بين 3 اشهر واربع سنوات سجنا وجميعها مع وقف التنفيذ.

إلا ان المحكمة رفضت التهمة الموجهة اليهم والمتمثلة في «تشكيل عصابة اشرار ضد النظام العام». وحكمت بمدة اربع سنوات مع وقف التنفيذ ضد الشيخ احمد الزاوي وكذلك ستة اشهر مع وقف التنفيذ في حق محمد كسول وسنة كاملة مع وقف التنفيذ في حق المواطن الليبي محمد فارس بتهمة الاقامة غير المشروعة وعلى الجزائري محمد عبد الله نصر بثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ.

ويمثل هذا الحكم الخاتمة القضائية لملف المجموعة الاصولية في بلجيكا والتي اعتقل افرادها في الربيع الماضي وتم اخلاء ساحتهم خلال الحكم الاول الذي اصدرته محكمة الدرجة الأولى في بروكسل في بداية الشهر الحالي وهو الحكم الذي وصف في تلك الوقت بالمنطقي والانساني. إلا ان الادعاء العام في بلجيكا قرر الاستئناف.

وقد طالبت نائبة الحق العام ميشال كونيسك باحكام تصل الى 5 سنوات ضد المتهمين الرئيسيين إلا ان الدفاع الذي قاده المحامي البلجيكي ميشال جريندورج بالتعاون مع الفرنسي الشهير جاك فيرجاس ركز على انعدام وجود ادلة موضوعية تبرر مطلب الادعاء العام.

ويرى المطلعون على خفايا الالتباسات ان بروكسل وعبر هذا الحكم الجديد اكدت رغبتها في طي صفحة المواجهة مع المجموعات الاصولية وتجنب تصعيد سياسي وامني هي في غنى عنه. كما تلقت الجالية الاسلامية في بلجيكا بارتياح الاعتدال الذي ابدته السلطات القضائية البلجيكية في التعامل مع هذه القضية اضافة الى عدم رغبة الحكومة البلجيكية بالانجرار الى صراع تعتبر نفسها غير معنية به.

وكانت الدبلوماسية البلجيكية قد نشطت اخيرا في البحث عن جهة اجنبية تقبل بايواء واستقبال العناصر الجزائرية وجرى الحديث عن اريتريا واليمن والسودان ولكن هذه الدول لم تبد اية ردة فعل رسمية وتسعى لمعرفة المقابل الذي يمكنها الحصول عليه مقابل هذه الصفقة.

ويرى المراقبون انه لم يعد هناك عائق قانوني بعد الحكم الأخير يحول دون طرد بلجيكا لمجمل المجموعة لكن دون تحديد الجهة والوجهة التي سيقصدونها.

عشية الاستعدادات للاحتفال بمناسبة الاستقلال

الرئيس اللبناني يتمنى زوال الاحتلال الإسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمنى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان تحل ذكرى استقلال لبنان في السنة المقبلة وتكون الاراضي التي تحتلها اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي قد تحررت. كما تمنى ان يكون للبنان في المستقبل القريب البرنامج التربوي الذي يلحقه بـ«الركب التكنولوجي والحضاري».

فعشية الاستعدادات الجارية للاحتفال بالاستقلال الذي يصادف غدا، ولمناسبة «يوم العلم» تسلم الرئيس الهراوي امس رسائل المحافظات اللبنانية لهذه المناسبة بحضور وزير التربية الوطنية روبير غانم، والمدير العام لوزارة التربية جورج يونس، والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي، وكبار المسؤولين في الوزارة ومديرية الشباب والرياضة، وتسلم الهراوي ايضا درعين من وزير التربية ومدير عام الشباب والرياضة.

والقى كلمة جاء فيها: «تقليد درجنا عليه منذ اعوام في السبعينات وهو يتابع اليوم من قبل شباب وشابات المستقبل. وهذا التقليد هو لمناسبة الاستقلال وذكرى العلم الذي يصادف قبل يومين من الاستقلال. ليكن معلوما لدى شبابنا وشاباتنا ان علمنا هو رمزنا ورمز كل وطننا ونحن بلد مستقل نحافظ عليه بكل ما لكلمة الاستقلال من معنى، فكم بالاحرى ان نحتفل بذكرى علمنا المفدى. في الماضي كانوا يأتون من المحافظات سيرا على الاقدام (...) ولكن اردنا في هذا النهار ان تكون هذه الحفلة مختصرة لا ترهق اطفالنا وشاباتنا بالقدوم من المناطق مشيا الى بيروت وخصوصا في ظروف يزدحم فيها السير».

وقال الهراوي: «امنيتي وخاصة لمحافظتي الجنوب والبقاع ان نرى ما تبقى من الاراضي المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي محررة بمناسبة استقلالنا. نأمل ان يكون هنالك في لبنان كل ما يصبو اليه اي لبناني ونتمنى على وزارة التربية الوطنية بشخص الوزير والمديرين القيمين على كل قسم من وزارة التربية الوطنية ان يكون لنا في المستقبل القريب البرنامج التربوي والذي نصبو اليه كي نلحق بالركب التكنولوجي والحضاري الذي فاتنا خلال اعوام المحنة». الى ذلك يقام غدا في جادة عبد الله اليافي في بيروت عرض عسكري بمناسبة الاستقلال بحضور الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وممثل لرئيس الحكومة رفيق الحريري لوجوده في الارجنتين والوزراء والنواب وقائد الجيش العماد اميل لحود واركان القيادة وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية والفاعليات اللبنانية.

وستشارك في هذا العرض وحدات من الوية الجيش ومن قوى الامن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة وسلاح الطيران. وعشية هذا الاحتفال يوجه الهراوي مساء اليوم رسالة الى اللبنانيين يعلن فيها مجموعة مواقف هي بمثابة عناوين لبرنامج عمله في ولايته الممددة التي تبدأ فعليا يوم السبت المقبل.

من جهته أكد قائد الجيش العماد اميل لحود ان «قوة الجيش تبقى الضمان الاكيد لعدم تكريس الاحتلال» وان «القضية المحورية للجيش هي الأمن وتحصين مسيرة السلم الأهلي». وقال موجها كلامه للبنانيين «ان قوة وطنكم وحصانته هي من قوة جيشكم».

كما حيت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية في لبنان برئاسة الدكتور سليم الحص امس الجيش اللبناني ووصفته بانه حجر الزاوية في بناء الدولة وحماية الأرض ودعت الى «حل قريب» لقضية المهجرين. واثنت الكتلة ايضا على «الموقف الشجاع والمسؤول الذي تقفه سورية اليوم في مواجهة تحديات السلام» وهنأت الشعب السوري بذكرى الحركة التصحيحية، مؤكدة على «الروابط الاخوية المميزة التي تشد لبنان وسورية على كل صعيد لما فيه خير الشعبين الشقيقين والامة العربية جمعاء».

القوة الدولية تسمح لمواطني الجنوب اللبناني بالتنقل ليلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية في اقل من اسبوع زار ضباط من قيادة المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان وتفقدوا الموقع الاسرائيلي في تلة الدبشة واطلعوا من قائده على التدابير والاجراءات الامنية المتخذة بعد الهجمات التي تشنها المقاومة اللبنانية بشكل شبه يومي على المواقع الاسرائيلية هناك.

الى ذلك ذكرت مصادر القيادة الدولية في الجنوب ان التعليمات اعطيت الى جميع حواجز قوات الطوارئ الدولية بالسماح للمواطنين والسيارات بالتنقل ليلا وعلى مدار الساعة بعد الغاء التدابير التي كان يعمل بها سابقا والتي تمنع تحرك السيارات بين الساعة العاشرة ليلا والخامسة صباحا منذ انتشار القوات الدولية في الجنوب العام 1978.

الاتحاد العمالي اللبناني يجدد تحذيره للحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان امس المسؤولين «الى القيام بادنى واجباتهم تجاه شعبهم، والاسراع في المعالجة الفورية لمطالبهم المعلقة والجدية في ضوء المذكرة التي قدمها الاتحاد الى المسؤولين في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي».

وحذر المكتب بعد اجتماعه برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الدولة من المضي في نهج تجاهل المطالب. وحمل المسؤولين النتائج السلبية التي سيجرها هذا النهج.

وانتقد المكتب «التدخلات الحكومية في شؤون النقابات الداخلية». واعلن تمسكه بـ«المبادئ والقوانين التي تحدد العلاقة بين السلطات»، مطالبا بتشكيل مجلس ادارة جديد لصندوق الضمان الاجتماعي.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال





الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.

200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances

200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق 255.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عـدد المطبوعـات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

تشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615460
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321565	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

رئيس الحزب الديجولي يدعو العراق لتطبيق القرارات الدولية

لجان مجلس الأمة الكويتي تناقش مشروع قانون استقلال القضاء

الكويت: من فارس السلمان

اجتمعت لجان مجلس الأمة الكويتي امس لمناقشة المشاريع المدرجة على جدول الاعمال. وبهذه المناسبة تمنى رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب حمد الجوعان «ان لا يسبب قانون «استقلال القضاء» الذي قدمه النائبان مشاري العصيمي وحمد الجوعان، ازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كما حدث في عام 1986». واوضح الجوعان ان هناك تباينا بين المقترح الحكومي ومقترح النواب. واعلن انه سيقدم تقريرا الى المجلس في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويذكر ان الحكومة دعت خلال مجلس 1985 لمناقشة قانون استقلال القضاء في جلسة سرية وهو الامر الذي رفضه عدد كبير من النواب.

من جهة ثانية بحثت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة شكوى مقدمة من هيئة التدريس بالمعهد التطبيقي ضد وزير التربية والتعليم العالي، واوضح عضو اللجنة النائب جمعان العازمي ان اللجنة وعدت بسماع وجهة نظر اصحاب الشكوى بحضور وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي.

وعلى صعيد آخر استغرب رئيس حزب الاكثرية الديجولي في البرلمان الفرنسي ميشيل بريكار من «عدم تقديم رئيس النظام العراقي الى محكمة دولية لمحاكمته كمجرم حرب». واوضح بريكار في مؤتمر صحافي مصغر عقده بمناسبة زيارته للكويت حيث قام بتسليم الامير جابر الاحمد رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك «بان تقديم صدام حسين كمجرم حرب امر يجب ان لا يستغرب». واضاف ان الاستغراب يجب ان يكون للجرائم البشعة التي ارتكبها هذا النظام ولعدم محاكمته. وحول دعم بلاده لقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين قال ان الامر لا يحتاج الى تفكير فحل هذه القضية الانسانية يتم بتطبيق العراق كافة القرارات الدولية المتعلقة بحرب الكويت.

واعتبر بريكار الشعب العراقي هو الضحية الاول للنظام الديكتاتوري في العراق الا انه قال «وهذا الامر يجب ان لا ينسينا معاناة الشعب الكويتي الذي ما زال ينتظر الافراج عن اسراه». واشار الى ان العالم يعلم ان الحلول التي ينتظرها الجميع تقع في يد صدام حسين. وشدد على «اننا نستعجل في رؤية نهاية لهذا النظام المتسلط».

اجتماع عراقي ـ كويتي حول مصير الأسرى

الكويت ـ وكالات الانباء: عقد ممثلون عن الحكومتين العراقية والكويتية اجتماعا جديدا امس في الجانب العراقي من المنطقة العازلة بين البلدين للبحث في مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين ومن جنسيات اخرى خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت وحرب التحرير التي اعقبتها في مطلع العام 1991.

وقال دعيج العنزي المدير العام للجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين ان هدف هذا الاجتماع الذي ترعاه اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وهو الثامن من نوعه «هو معرفة المزيد عن مصير الأسرى لدى العراق وبينهم حوالي 30 سعوديا» قدمت الكويت ملفاتهم الى الصليب الاحمر. وتطالب الكويت العراق بمعلومات عن مصير 605 اشخاص بينهم 550 كويتيا، والباقون من عشر جنسيات مختلفة. وكان مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيليب سبويري قد اعلن في آخر اجتماع عقده الجانبان في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان «العراقيين قدموا حتى الآن ردودا على 126 ملفا».

بغداد تعدل عن إطلاق المعتقلين الأردنيين في سجونها

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية الاتصالات مع الحكومة العراقية بشان المعتقلين الاردنيين في العراق بأنها «متعثرة»، وكشف ان هناك اختلافا بين الجانبين حول عدد المعتقلين.

وقال المسؤول الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» امس وطلب عدم ذكر اسمه ان السلطات العراقية اعادت الى السجن 26 معتقلا اطلق سراحهم اخيرا بموجب قرار عفو اصدره الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف «اننا نواجه مشكلة جديدة تتمثل في ان الحكومة العراقية بدات تنفي المعلومات الموثقة لدينا حول عدد المعتقلين الاردنيين» واوضح ان بغداد «تصر على الاعتراف» بوجود 56 معتقلا اردنيا لديها فيما تؤكد الحكومة الاردنية ان العدد يزيد عن 700 افرج عن بعضهم في الشهر الماضي بموجب العفو الرئاسي «واعيد 26 الى السجن» دون اعلان الأسباب.

ولا تعرف اسباب اعتقال الاردنيين في العراق، وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت في الأشهر الاخيرة بعدما منحت الحكومة الاردنية ملاذا للفريق اول الركن حسين كامل وزير الصناعة السابق واخيه العقيد صدام كامل اللذين لجا الى الاردن مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس، وعدد آخر من الضباط المقربين منهم في اغسطس (آب) الماضي.

على صعيد ذي صلة اكد المسؤول الاردني ان قضية الطلبة الاردنيين المعتقلين في الفلبين «شهدت انفراجا كبيرا» حيث لم يبق في السجن سوى اربعة من اصل ثمانية «تجري المباحثات مع الحكومة الفلبينية لاطلاق سراحهم».

وحول المعتقلين الاردنيين في اسرائيل والبالغ عددهم نحو 30 قال المسؤول ان مباحثات اجريت بشانهم مع الجانب الاسرائيلي، وتوقع الافراج عنهم «خلال الايام القليلة المقبلة».

توقع المصادقة على الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب مطلع العام المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

أدان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد، وقال في بيان صحافي نشر امس في تونس ان الاعتداء «يكشف عن الوجه البغيض للارهاب الذي يتنافى ومبادئنا الاسلامية وقيمنا الاخلاقية التي تدعو الى التسامح والتاخي والتآزر والى نبذ العنف بكافة اشكاله وانواعه».

واكد ان موضوع مكافحة الارهاب سيكون في مقدمة المواضيع التي يتضمنها جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد بتونس في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل حيث ان من المنتظر ان يصادق وزراء الداخلية العرب على مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وكذلك على مشروع مدونة قواعد سلوك الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب.

ويرى المراقبون ان الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية العرب يكتسب اهمية بالغة لكونه يأتي في وقت يشهد تصعيدا خطيرا لأعمال العنف والارهاب التي تستهدف امن الدول العربية ورعاياها ومصالحها في الخارج.

المستقلون ثلاثة أضعاف مرشحي الأحزاب في انتخابات البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت معركة الانتخابات البرلمانية في مصر مرحلتها الاخيرة والتي يتنافس فيها 4040 مرشحا يمثلون جميع الأحزاب السياسية القائمة بالاضافة الى المستقلين الذين يشكلون أغلبية حيث يبلغ عدد جميع مرشحي الأحزاب 946 مرشحا بنسبة 25% من اجمالي عدد المرشحين فيما يبلغ عدد المرشحين المستقلين 3054 مرشحا بنسبة 75% من عدد المرشحين.

والطابع الفردي في حركة الدعاية الانتخابية لغالبية المرشحين هو السمة المميزة لتلك المعركة التي تضم مرشحين يمثلون جميع الأحزاب السياسية الموجودة حاليا في مصر وعددها 14 حزبا سياسيا. وعرض رؤساء تلك الأحزاب برامج أحزابهم الانتخابية من خلال الاذاعة والتلفزيون.

والعدد الأكبر من مرشحي الأحزاب السياسية لا يركزون في دعايتهم الانتخابية على برامج احزابهم بل يسعون لمخاطبة الناخبين ومحاولة كسب ودهم من خلال التركيز على أشخاصهم وقدراتهم المالية لتحقيق اكبر قدر من الخدمات والمنافع لهم من خلال تمثيله لهم في البرلمان.

وتدور المعركة بين اشخاص المرشحين وقدراتهم وليس بين برامج الأحزاب نظرا لان النسبة الكبيرة من المرشحين.

وركز برنامج الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم على 3 مبادئ رئيسية هي الديمقراطية والتنمية والاستقرار وهي نفس المبادئ التي خاض بها الحزب انتخابات 1990 واكد تمسك الحزب بالدستور المصري المعمول به حاليا رافضا الدعوات المطالبة بتعديل الدستور وإيمان الحزب بمبدأ السلام العادل وأهمية استمرار العمل بقانون الطوارئ دون استخدامه في القضايا السياسية.

أما برنامج حزب الوفد وهو ثاني حزب في عدد المرشحين حيث يبلغ عددهم 182 مرشحا فقد اعطى اهتماما كبيرا بقضية الاصلاح السياسي والدستوري باعتبارها القضية الرئيسية لمحور اهتمامات الحزب بوصفه حزبا ليبراليا مطالبا بضرورة تعديل الدستور وتوسيع اختصاصات البرلمان في مواجهة اختصاصات رئيس الجمهورية والغاء لجميع القوانين الاستثنائية والحفاظ على حرية الصحافة وعدم المساس بها.

وطالب الوفد بقصر المحاكمات العسكرية على العسكريين فقط وهي اضافة جديدة للبرنامج الانتخابي للحزب تمت اضافتها بهدف حصول الحزب على اصوات عدد من المؤيدين لجماعة الاخوان المسلمين.

أما برنامج حزب العمل الاشتراكي والذي يخوض الانتخابات في تحالف مع جماعة الاخوان المسلمين استمرارا للتجربة التي تمت في انتخابات القوائم عام 1987 فقد رفع نفس الشعار وهو «الاسلام هو الحل» وهو الشعار الذي صاغه فكر اعضاء جماعة الاخوان وليس حزب العمل الاشتراكي.

وركز برنامج الحزب على قضايا حقوق الانسان نظرا لتعرض عدد من قيادات الاخوان وبعض اعضاء الحزب حاليا لمحاكمات عسكرية واعتقال عدد منهم طبقا لاحكام قانون الطوارئ كما طالب بأهمية وجود دستور جديد لمصر والغاء جميع المحاكم الاستثنائية والمطالبة بتحقيق المساواة في الحقوق المدنية والسياسية بين المسلمين والمسيحيين.

أما برنامج حزب الأحرار الاشتراكيين والذي يخوض الانتخابات بنحو 61 مرشحا فقد دعا الى ضرورة اعداد دستور جديد لمصر والحد من اختصاصات رئيس الجمهورية وانتخابه هو ونائبه بالاقتراع الحر المباشر والغاء لجنة الاحزاب السياسية واطلاق تاسيس الاحزاب.

واستند برنامج الحزب الناصري، الذي يخوض الانتخابات لأول مرة بنحو 44 مرشحا، إلى وثائق ثورة يوليو (تموز) والثوابت الرئيسية للتجربة الناصرية لتحقيق نهضة قومية شاملة دون المطالبة بتعديل الدستور الحالي.

أما حزب التجمع والذي خاض انتخابات 1990 بمفرده رافضا فكرة المقاطعة وحصل على 5 مقاعد فقط في تلك الانتخابات ويخوض انتخابات 1995 بنحو 40 مرشحا يتقدمهم خالد محيي الدين امين الحزب مطالبا بالقضاء على الغلاء والتفاوت الطبقي والفساد والإرهاب والعنف وإعادة النظر في السياسة الخارجية لمصر.

حسم قضيتي 82 من الإخوان المصريين الخميس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحسم المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة بعد غد الخميس قبل الانتخابات البرلمانية بخمسة ايام فقط قضيتي تنظيم الاخوان المسلمين والمتهم فيهما 82 من بينهم هارب واحد موجود في كندا عندما تنطق بالحكم في الجلسة التي قررتها لإنهاء المحاكمة في القضيتين.

كانت المحكمة قد حددت قبل ذلك يوم الرابع عشر من الشهر الحالي لحسم قضية الاخوان رقم (1) التي تضم 49 متهما على راسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء المصرية والدكتور محمد حبيب رئيس نادي هيئة تدريس بجامعة اسيوط ولكنها مدت اجل النطق بالحكم ورفضت الاستجابة لطلب الدفاع بتاجيل المحاكمة انتظارا لفصل المحكمة الدستورية العليا في الطعن المقدم من الاخوان المسلمين في قانون الاحكام العسكرية.

وحددت يوم الخميس المقبل للنطق بالحكم وهو نفس اليوم الذي حددته المحكمة لحسم القضية رقم (2) التي تضم 33 متهما أبرزهم - اعلاميا - الصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين المصرية.

وقد أصدر المحالون للمحاكمة في القضية الثانية أمس بيانا القاه الدكتور محمود عزت استاذ التحاليل بجامعة الزقازيق والمتهم بالقضية امام المحكمة، وندد الاخوان بقصر مدة ترافع الدفاع عن 33 متهما والتي استغرقت 5 ساعات فقط.

وقال بيان للاخوان ان رئيس المحكمة رفض التطرق لموضوع الطعن امام الدستورية كما ان احد محامي الدفاع من المنتدبين قال ان المحكمة الدستورية سترفض الطعن المقدم اليها في المادة 6 من قانون الاحكام العسكرية وذلك قبل ان تفصل الدستورية في الأمر وقالوا انه لم توفر لهم اجراءات التقاضي العادلة والكافية.

وكانت المحكمة قد أفرجت عن متهم آخر هو لاشين ابو شنب عضو مجلس الشعب السابق لمرضه الشديد بعد أن افرجت قبل ذلك عن متهم طاعن في السن هو حلمي محمود 76 سنة.

وقال بيان الاخوان: ان هذه القضية سياسية وليست فيها اية شبهة جنائية كما هو واضح من «تصدع وانهيار الأدلة وبطلانها ان كان هناك ثمة ادلة».

واعرب البيان في ذات الوقت عن اسفه لمواقف الدفاع المنتدب من قبل المحكمة وقال «انه لا يمثلنا ونؤكد للراي العام انه لم توفر لنا اجراءات التقاضي العادلة والكافية».

بعد إلغاء المحكمة الدستورية لبعض مواده

قانون الانتخاب الجديد في تركيا يثير خلافا بين أحزاب الائتلاف والمعارضة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

أدى اتخاذ المحكمة الدستورية في تركيا لقرار ابطال مفعول المواد 8 و16 و17 والمادة الرابعة المؤقتة من الدستور الى خلط اوراق جميع الأحزاب السياسية المؤتلفة والمعارضة نظراً للتفسيرات المتباينة التي انصبت على موضوعي الغاء صفة (نواب تركيا) عن النواب المائة الجدد الذين اضيفوا الى عدد نواب البرلمان ليصبحوا 550 نائباً بدلاً من 450 نائباً كما كان سابقاً، وقد اطلق على هؤلاء النواب الجدد تسمية اجبرتهم على الاستقالة من مناصبهم العليا ليخوضوا معركة الانتخابات المقبلة. اما الموضوع الثاني الذي شمله الالغاء فهو القيود الانتخابية الموضوعة في المحافظات التركية التي يقل عدد نوابها عن الخمسة، حيث كان يبلغ في بعض المحافظات 25 في المائة من مجموع اصوات الناخبين.

أدى الغاء تلك المواد الدستورية الى مشكلتين اساسيتين تتعلقان بالانتخاب وبالقيود: فقد كان من المفروض دخول النواب المائة الجدد في الانتخابات على حدة، اي ليس ضمن قوائم الترشيحات الحزبية، وانما كمرشحين ممتازين عن الاحزاب السياسية، ومن هنا فان قيام محكمة الدستور بالغاء هذه الصفة عنهم أدى بهم الى ان يصبحوا نواباً - او مرشحين - اعتياديين مما يستدعي ادراج اسمائهم في القوائم الانتخابية مجدداً، وهذا الأمر يثير حفيظة المرشحين الواردة اسماؤهم في تلك القوائم لأن النواب الجدد سيوضعون في رأس تلك القوائم، فيسقط منها النائب او النواب الموجودة اسماؤهم في نهاية القوائم، مما يؤدي بهم الى مراجعة المحكمة الادارية لاعادتهم الى تلك القوائم فيؤدي ذلك الى تقييمات جديدة ومساومات وربما الى خلافات سياسية ستجر الى انشقاقات او تحالفات جديدة.

اما المشكلة الثانية، فانها تتعلق بموضوع رفع القيود الانتخابية عن المحافظات وهذا يعني العودة الى نظام الانتخابات السابق (نظام دي هونت) الذي ستتضرر منه الأحزاب السياسية الكبيرة، التي كانت ستتقاسم الأصوات الانتخابية الفائضة عن نواب الأحزاب الصغيرة، ولذلك فقد سارع حزب «الطريق القويم» الى اجراء المشاورات مع حزبي «الوطن الأم» و«الرفاه»، باعتبارهما الحزبين المتضررين مثله من هذا الالغاء، ومن وراء ظهر «حزب الشعب الجمهوري» المؤتلف معه والذي كان المستفيد من الغاء القيود المذكورة في المحافظات، وهو الذي اصر عند اقامة الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» على وضع هذه الأسس لعلمه المسبق بذلك. ولذلك فقد أبدى دنيز بايكال زعيم «حزب الشعب الجمهوري» انزعاجه الشديد من مشاورات تشيلر مع مسعود يلماز ونجم الدين اربكان - ومن وراء ظهره - لتشريع قانون جديد للانتخابات او تعديل المواد الملغية بشكل يحفظ مصالح الاحزاب الكبيرة الانتخابية، حيث هدد بايكال بفسخ الائتلاف اذا ما قام حزب «الطريق القويم» بتلك المحاولة.

ومن جهة أخرى فقد انسحب حزب «الحركة القومية» من اتفاقه مع حزب «الطريق القويم» للدخول معاً في الانتخابات المقبلة، حيث اعلن ذلك زعيم الحزب الب ارسلان توركيش واكد دخول حزبه في الانتخابات بالاعتماد على نفسه. وتؤكد الأوساط السياسية المطلعة على مجريات الأمور، بأن توركيش - وهو احد دهاة السياسة التركية العتاة - قد عرف بالتعديلات قبل اعلانها، فانسحب من الاتفاق، لأن تلك التعديلات هي لصالح الأحزاب الصغيرة، ومنها حزبه حزب الحركة القومية.

وعلى الرغم من تأكيد جميع الاحزاب السياسية بضرورة اجراء الانتخابات مبكراً فان تصريحات رئيس الجمهورية ديميريل عن احتمال اجراء الانتخابات في شباط (فبراير) المقبل تحمل دلالات سياسية كبيرة وتؤكد بأن الأيام القليلة المقبلة ستكون حبلى بالأحداث السياسية التي قد تدفع تركيا مجدداً الى دوامة أزمة سياسية جديدة، او ستؤدي الى تحالفات جديدة وفسخ الاتفاقات واعادة تشكيل الجبهات السياسية، لا سيما في ظل الراي السائد بأن انتخابات جديدة ستكون على الأبواب في حدود السنتين المقبلتين بعد انضمام تركيا الى اتفاقية الاتحاد الجمركي الاوروبي وحل القضية الكردية بشكل من الاشكال لأن الفراغ السياسي القائم في جنوب شرقي تركيا سيبقى نتيجة عدم الاقبال على الانتخاب فيها بالشكل المطلوب.

المفاوض الفلسطيني يعتبره مخالفا لاتفاق أوسلو

قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس يفترض اتفاقا مسبقا على وضعها القانوني

باريس: من شكري نصر الله

انقضت الايام العشرة التي يمنحها القانون الاميركي لرئيس الجمهورية كي يوافق او يعترض على مشروع القانون الذي صادق عليه الكونجرس بخصوص نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس قبل نهاية عام 1999 دون ان يوافق الرئيس بيل كلينتون على هذا المشروع، الا ان كلينتون لم يرفضه كما يجيز له القانون، فاصبح المشروع قانونا، وبالتالي فإن الولايات المتحدة ستصبح لها سفارة في القدس قبل نهاية هذا القرن.

ويأمل الاميركيون الذين يقودون عملية السلام في الشرق الاوسط ان يكون التوقيع النهائي على اتفاقات السلام قد تم بين اسرائيل وبقية الاطراف العربية فتصبح القدس مسألة داخلية بين العرب واسرائيل. لكن الرئيس ياسر عرفات ما يزال ينتظر ان يؤجل كلينتون عملية نقل السفارة الى ان يتم الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مصير القدس نفسها التي تريدها اسرائيل عاصمة موحدة ويريدها الفلسطينيون عاصمتين.

وكانت منظمة التحرير ترغب بعقد جلسة طارئة للجامعة العربية لبحث هذا الموضوع، لكن تطورات الاحداث حالت دون انعقاد هذه الجلسة.

وتستند منظمة التحرير في دعوتها الجامعة العربية لبحث مصير مدينة القدس الى اربعة بنود اساسية اولها: ان القدس مدينة فلسطينية عربية وثانيها: ان قرار الكونجرس الاميركي يعتبر تدخلا في الشأن العربي والفلسطيني والاسلامي. وثالثها ان فيتو الرئيس الاميركي، اذا حصل، لن يزيل قناعة الكونجرس الاميركي بيهودية القدس، بل - ربما - يؤجل نقل السفارة فقط ورابعها: ان قرار الكونجرس الذي تدعمه اسرائيل يعتبر مخالفة صريحة لاتفاق اوسلو الذي رعته اميركا، وهو ينص على معالجة مسألة القدس في آخر بنود المفاوضات.

ولعل الخطر ما في هذا الموضوع بالذات هو انه يأتي بمثابة اعتراف اميركي صريح بأن القدس مدينة يهودية ويجب ان تبقى كذلك.

وهذا الاعتراف الاميركي يصب في خانة الزعم الاسرائيلي بأن فلسطين هي دولة الاسرائيليين منذ 3000 عام وانهم «تنازلوا» عن اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين. وان القدس لم تكن موجودة قبل الملك داود وابنه سليمان الذي بنى الهيكل فيها.

وقد كان الامر اقرب الى المنطق والعقل السياسي المعاصر، والنظام الدولي الجديد لو انه اقتصر على حقيقة ما جرى في فلسطين، وهي ان الاسرائيليين تمكنوا بالقوة من انتزاعها لمدة خمسين عاما ثم اضطروا ان يتوقفوا عن ابتلاع ما تبقى منها واعادوه للفلسطينيين، ولكن القضية انقلبت الآن الى معطيات اخرى اشد خطرا وتأثيرا من احتلال فلسطين. ذلك ان السؤال الذي يطرحه قرار الكونجرس هو:

- هل القدس عربية ام يهودية؟

ومن سوء الطالع ان الرأي العام الغربي يأخذ بالتاريخ عندما تكون حقائق التاريخ الى جانبه. ويأخذ بالواقع عندما يكون التاريخ في غير مصلحته. وهنا تكمن صعوبة التعامل العربي مع هذا المنطق الغربي.

يقول الاسرائيليون ان القدس عاصمتهم منذ 3000 سنة ويستندون في ذلك الى التوراة في حين ان التوراة نفسها تكذب هذا الزعم.

ففي نبوءة حزقيال (الفصل السادس عشر، رقم 1و2و3) جاء ما يلي: «وكانت الي كلمة الرب قائلا: يا ابن البشر، اخبر اورشليم بارجاسها، وقل هكذا قال السيد الرب لاورشليم: معدنك ومولدك من ارض الكنعانيين وابوك اموري وامك حثية».

ومن المعروف ان الشعب الاموري شعب سامي نزح من شبه الجزيرة العربية، شأنه شأن الكنعانيين في ما بعد. وامور في اللغة الفرعونية كلمة تطلق على سهل البقاع (اللبناني اليوم) ويبدو ان الأموريين اعطوا اسمهم للسهل والحضارة الأمورية معا.

● كان اسم القدس «اوروشالم» اي: مدينة شالم (او سالم) ملكها صادق الذي ورد اسمه في التوراة في سفر التكوين (الفصل 14) حيث ورد ما يلي: «... ولخرج ملكيصادق ملك شالم خبزا وخمرا لانه كان كاهنا لله.. وباركه وقال مبارك ابراهيم من الله».. وابراهيم او ابرام او ابراهام هو ابراهيم الخليل.

● وفي سفر القضاة (الفصل الاول) جاء ما يلي: «واما اليبوسيون المقيمون في اورشليم فلم يطردهم بنو بنيامين. فاقام اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم الى اليوم..».

● في الفصل 19 من نفس سفر القضاة ورد ما يلي: «وفيما هم عند يبوس - وقد مال النهار جدا - قال الغلام لمولاه: هلم بنا الى مدينة اليبوسيين هذه فنبيت بها ليلتنا. فقال له مولاه: لا نميل الى مدينة غريبة ليس فيها احد من بني اسرائيل».

واستنادا الى هذه الوثائق التوراتية، تكون اورشليم مدينة فلسطينية امورية كنعانية منذ ما قبل الملك داود بألفي عام على الاقل.

ويقول المؤرخون ان النبي داود اقام في القدس سنة 1000 ق.م اي بعد 2000 سنة من وجودها الفلسطيني. وبعد 414 عاما فتحها الملك نبوخذنصر ودمرها وسبى يهودها الى بابل (سنة 586 ق.م).

● سنة 332 ق.م فتحها الاسكندر المقدوني وحكمها هو وخلفاؤه والبطالمة والسلوقيون.

● سنة 135 ق.م تمكن اليهود من فتح اورشليم وحكموها حتى سنة 70 ق.م.

● سنة 63 ق.م فتحها الرومان على يد القائد الشهير بومبي الذي بقي في اورشليم حتى سنة 70 حيث دمرها تيتوس وأحرقها.

● عاد اليهود الى اورشليم سنة 132م. وبقوا فيها حتى سنة 135م عندما دخلها الامبراطور الروماني ايليا اوريانوس الذي اطلق عليها اسمه الاول ايليا وبقي كذلك الى ان فتحها الخليفة عمر بن الخطاب سنة 636 (او 637).

وهكذا يكون عدد السنوات التي كانت فيها اورشليم في ايد يهودية حتى سنة 636 حوالي 516 سنة فقط من اصل 5000 سنة هي عمر القدس.

● ومنذ فتح العرب القدس سنة 636 بقيت عربية مسلمة حتى سنة 1099 عندما احتلها الصليبيون لمدة 18 سنة وخرجوا منها سنة 1187.

● وعاد الصليبيون اليها من سنة 1229 حتى 1239 عندما استردها الملك الناصر داود.

● ثم عادوا اليها من سنة 1243 الى 1244 حيث استردها نجم الدين ايوب.

● ومن سنة 1253 حتى 1516 حكمها المماليك.

● ثم حكمها العثمانيون من سنة 1516 حتى 1917 عندما دخلتها القوات البريطانية وظلت خاضعة لسلطة الانتداب البريطاني لغاية عام 1948.

● انقسمت القدس الى قسمين شرقية وغربية ابان حرب عام 1948 اي بعد ان استولى على جزئها الغربي الجيش الاسرائيلي وبقيت القدس الشرقية عربية حتى 1967.

● من 1967 حتى اليوم يسيطر الاسرائيليون على المدينة ويسعون جاهدين لابقائها «عاصمة ابدية» لدولتهم.

ومن الواضح ان اسرائيل تحاول طمس عروبة القدس وانكار قيمتها العربية والاسلامية في حين انها واحدة من القدس ثلاث مدن اسلامية هي مكة والمدينة والقدس.

وقد كان للقدس وما زال قيمة دينية عند العرب لا تتمتع بها اي مدينة اخرى خارج ارض الرسالة.

● فهي اولى القبلتين. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه بالصلاة الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا. (كما في الطبري، وجامع البيان).

● والقدس مدينة الاسراء والمعراج وجاء في سورة الاسراء «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى باركنا حوله..».

القدس... كانت قبل الوجود اليهودي في فلسطين

أرشيف «الشرق الأوسط»



واشنطن اضطرت لتمديد موعدها النهائي لحسم محادثات البوسنة

لندن: «الشرق الأوسط»
دايتون (اوهايو) ـ
وكالات الانباء

اتضحت جليا صعوبة مفاوضات دايتون، اوهايو، حول ازمة البلقان عندما مر الموعد النهائي المحدد (الثالثة بتوقيت جرينتش) للوصل الى اتفاق او اعلان انهيارها دون الوصول الى حل. لكن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن بعد نصف الساعة من الموعد النهائي استئنافها «على امل حل الخلافات التي مازالت عالقة».

وكانت الولايات المتحدة قد قالت بعد ساعات من الاعلان عن تحقيق انفراج في المحادثات امس ان المفاوضين «ما زالوا متعثرين وان النتيجة غير مؤكدة».

وقال بيرنز ان المحادثات التي استمرت طوال الليل «لم تفشل لكنها لم تصل الى نتيجة». وقال: «يمكن ان تتجه في اي من الطريقين فما زالت هناك خلافات بشان بعض القضايا».

وقال بيرنز ان المتفاوضين عملوا الى ما بعد المهلة التي حددتها لهم واشنطن واخذوا بعض الراحة ثم استانفوا المحادثات.

واعلنت الولايات المتحدة امس الأول ان شيئا ما يجب ان يحدث الساعة العاشرة (صباح امس بالتوقيت المحلي والثالثة بتوقيت جرينتش). وبحلول هذا الوقت «اما ان تكون المحادثات قد نجحت فيتم توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى واما ان تكون قد فشلت فيعقد مؤتمر صحافي بسيط لاعلان فشلها».

وقبل ساعات من تصريحات بيرنز صرح مصدر قريب من محادثات دايتون بان اطراف الصراع في البوسنة التي تفاوضت خلال الليل تحت ضغط من المهلة التي حددتها لهم الولايات المتحدة حققوا «انفراجا رئيسيا» امس وانهم على وشك التوصل الى اتفاق ينهي حرب البوسنة التي استمرت اربع سنوات.

وقال المصدر ان المسلمين والكروات والصرب اصبحوا اقرب ما يكونون الى التوصل الى اتفاق للسلام غير ان هناك حاجة الى حسم بعض التفاصيل قبل التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى في حفل يقام في وقت لاحق في قاعدة رايت باترسون الجوية.

وقال المصدر: «حققوا انفراجا رئيسيا بشان حجر العثرة الرئيسي»، مشيرا الى قضايا تتعلق بالاراضي التي تركزت عليها محادثات امس الأول.

وقال ان المتفاوضين الذين اصبحوا اقرب ما يكون الى التوصل الى اتفاق انتقلوا الى مناقشة قضايا اخرى متعلقة «بالاتفاق التفصيلي» مثل الانتخابات ودستور دولة البوسنة المستقبلية.

وقال انه رغم تفاؤله ينتظر اقامة حفل التوقيع بالاحرف الاولى. وحذر مثله مثل الولايات المتحدة خلال الايام الماضية من ان الاتفاق لا يزال معرضا للانهيار.

وكان متوقعا امس ان يجيء الاعلان عن التوصل الى اتفاق في البوسنة من البيت الابيض. وقال مسؤولون اميركيون ان الرئيس بيل كلينتون قد يطير الى دايتون لحضور حفل توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى لانهاء حرب دامت نحو اربع سنوات في قلب اوروبا وتسببت في مقتل 250 الف نسمة وتشريد مليونين اخرين.

وفي الوقت الذي ترددت فيه انباء عن قرب التوصل الى اتفاق اعلنت الاذاعة الكرواتية ان كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي المتقلص الذي يضم الان جمهورية صربيا والجبل الاسود توصلا الى اتفاق بشأن الاسرى والمفقودين خلال محادثات السلام التي ترعاها واشنطن. وقال راديو زغرب ان ماتي جرانيتش وزير خارجية كرواتيا ونظيره الصربي ميلان ميلوتينوفيتش وقعا الاتفاق. ولم يمكن التاكد فورا من صحة التقرير. وقال راديو زغرب: «ستحاول لجنة خاصة تقرير مصير المفقودين».

وكانت محادثات السلام في البوسنة قد دخلت منعطفا يكتنفه الغموض الليلة قبل الماضية فقرر المسؤولون مد المفاوضات من منتصف الليل الى الساعات الاولى من فجر امس بالتوقيت المحلي واعداد انفسهم لاحتمالات الفشل والنجاح على السواء.

ففي حالة نجاح المحادثات اعد المسؤولون الاميركيون برنامجا لحفل توقيع بالاحرف الاولى على اتفاق مفصل في الغرفة «ب 52» في فندق بقاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون التي قضى فيها المتفاوضون الواحد والعشرين يوما الماضية. اما في حالة فشل المحادثات فيعقد مؤتمر صحافي.

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي مساء امس الأول: «هذه هي الليلة الحاسمة. بحلول فجر الغد يجب ان ينتهي كل هذا ونعد للحدث. نعتقد ان تلك الدول تريد الاتفاق. لكننا لن ندفعها دفعا الى خط النهاية».

وتركزت معظم اجتماعات وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي امس الأول مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وهي دلالة اعتبرها المراقبون مؤشرا الى اعتراض مسلمي البوسنة على مطالب خاصة بالاراضي.

طفل ينتظر خارج مكتب البريد في سراييفو امس مع طرود في طريقها الى جورلجدا (اب)

الرئيس الروسي يعرب عن قلقه

جروزني تشهد محاولتي اغتيال

موسكو: من سامي عماره

شهدت العاصمة الشيشانية جروزني صباح امس محاولتي اغتيال استهدفت كلا من رئيس الحكومة الشيشانية واكو زافجايف، واحد اعضاء فريق اوليج لوبوف ممثل الرئيس بوريس يلتسين في الشيشان.

ففي الثامنة والنصف «تعرض موكب زافجايف في شارع «بيرفومايسكايا» على مقربة من وسط المدينة لانفجار صدر عن احدى السيارات، على جانب الطريق اعقبه اطلاق الرصاص من على اسطح المنازل المجاورة. وتقول المصادر الرسمية ان حادث الانفجار اسفر عن اصابة خمسة من الحرس المرافقين في موكب زافجايف الذي كان مؤلفا من اربع سيارات تعامل بعض ركابها مع اطلاق الرصاص بالمثل مما اتاح لرئيس الحكومة الوصول الى مقر عمله سالما ليواصل عمله من هناك.

وبينما تناقلت الوكالات هذا النبا كانت جروزني تشهد حدثا آخر تمثل في محاولة اغتيال احد موظفي جهاز ممثل الرئيس الروسي في الشيشان. وهو ما جعل الرئيس بوريس يلتسين يعلن ادانته لارتكاب الحادثين.

وفي تصريح ادلى به سيرجي ميدفيديف المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين قال ان الرئيس يعرب عن قلقه ازاء تصاعد احداث التوتر في الشيشان وقال انه يعتقد ان مثل هذه الاعمال الهمجية لا يمكن ان تكون دافعا استفزازيا لاثارة جولة جديدة من المواجهة المسلحة ولعرقلة اجراء الانتخابات في الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واشار ميدفيديف الى ان «الضربات التي توجه الى ظهور من يعمل من اجل التسوية السلمية في الشيشان لا يمكن ان تعرقل مثل هذه المسيرة».

ومن جانبه اعلن ايمي ايبيجوف رئيس البرلمان الموالي للزعيم الشيشاني جوهر دودايف انه يعتبر الاعلان عن محاولة اغتيال زافجايف عملا يستهدف رفع شعبية شخصية لا يعترف بها انصار دودايف. واضاف انهم لن يتعاملوا مع غير الجانب الروسي طرفا في المباحثات السلمية.

وكانت الشيشان قد شهدت ليلة امس الاول مقتل اربعة من جنود القوات الروسية وجرح 15 نتيجة 63 اعتداء ضد الوحدات الاتحادية شهدته جروزني وحدها، منها 49 اعتداء استخدمت فيها اسلحة المدفعية والرشاشات والقنابل اليدوية فيما تواكب هذه الاعتداءات محاولات الاستيلاء على القطارات ومخازن الاسلحة.

من ناحية اخرى اعلن اوليج لوبوف مبعوث رئيس روسيا الاتحادية في الشيشان ان احتدام الاوضاع في جمهورية الشيشان في غضون 24 ساعة الاخيرة لا علاقة له بالاعلان عن اجراء الانتخابات حسب قوله. وقال لوبوف ان الرئيس يلتسين لا يصر على تحديد اي موعد معين لاجراء الانتخابات في الشيشان. لكن موسكو ترى ان تجري في آن واحد مع الانتخابات البرلمانية في روسيا.

واكد المبعوث الروسي على ان «مقاومة الانتخابات قد تكون شديدة لكن ليس بالدرجة التي تقود الى الغائها». وقال ان الانتخابات ستتيح تكريس شرعية السلطة في الشيشان. واضاف «ان الانتخابات ستكون على اساس التعددية وحرة وتحت اشراف المراقبين الدوليين». وقال انها تشكل اكبر عامل لاستقرار الوضع. وبعد الانتخابات سيتم توسيع الاطراف المشاركة في الوفد الحكومي الرسمي لروسيا الاتحادية، وكذلك دائرة المشتركين عن الجانب الشيشاني وذلك بادخال رجال الحكومة الشرعية لجمهورية الشيشان فيه.

مانديلا يستدعي ممثل «شل» بسبب أزمة نيجيريا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء:
قال المؤتمر الوطني الافريقي ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا استدعى امس مدير شركة شل في جنوب افريقيا واعرب له عن خيبة امله الكبيرة لامتناع شركة النفط عن ممارسة ضغوط على الحكومة النيجيرية. وقال كارل نيوهوس المتحدث باسم الحزب الحاكم في مؤتمر صحافي عقد في جوهانسبرج: «اثار الرئيس ضرورة ان تظهر شل غضبها ازاء النظام النيجيري كما اثار مسالة غياب اي ضغوط من جانب الشركة». ويتزعم مانديلا حملة لعزل حكام نيجيريا العسكريين بعد ان اعدمت حكومتها الشهر الحالي تسعة مدافعين عن حقوق الاقليات على راسهم الكاتب النيجيري كين سارو ـ ويوا. وقال نيوهوس: «بالرغم من مناشدة الرئيس القوية لم يرد اي رد ايجابي ملموس من شل».

وقال نيوهوس ان مزيدا من الاجتماعات ستعقد مع ممثل شل في جنوب افريقيا قبل التفكير في اتخاذ اي خطوات محتملة ضد شركة النفط العملاقة.

ودعا مانديلا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى فرض عقوبات نفطية على نيجيريا وقال انه سيطلب من ميجر نفس الشيء كما سيطلب من الصين مساندة عزل نيجيريا في مجلس الامن. وتنتج نيجيريا نحو مليوني برميل من النفط الخام يوميا. وتصدر قرابة نصف صادراتها الى الولايات المتحدة.

وشارك في المؤتمر الصحافي سيريل رامفوزا الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي عاد من بريطانيا بعد ان اجرى محادثات مع رئيس الوزراء جون ميجر حول نيجيريا ومسائل اخرى. وقال رامفوزا: «اشعر بالاشمئزاز من الطريقة التي تعاملت بها شل مع المسالة برمتها» مشيرا بشكل خاص الى مشروع غاز مشترك بين نيجيريا وشل.

وقال ان بريطانيا تعتزم اتخاذ خطوات اخرى ضد نيجيريا مثل تجميد ارصدة الحكام العسكريين لحملهم على اجراء اصلاحات ديمقراطية. واضاف: «قالوا انهم كممثلين للمملكة المتحدة قرروا فرض حظر للسلاح على نيجيريا وسيتخذون اجراءات اخرى مثل تجميد ارصدة الحكام العسكريين الدكتاتوريين والمدنيين المتعاونين معهم وتقييد تنقلاتهم في المملكة المتحدة».

وفي وقت لاحق امس اعلن كورنيليوس هيركشتروتر رئيس شركة «رويال داتش شل» البريطانية ـ الهولندية للنفط ان الشركة «ستبقى في نيجيريا طالما لم تعلن الامم المتحدة مقاطعتها نفطيا». وصرح بقوله هذا في حديث اجراه مع صحيفة «دي فيلت» الالمانية.

وقال هيركشتروتر ان مسالة المقاطعة «تفتح الباب امام مسالة اخرى وهي مدى فاعلية قرار من هذا النوع». وفي تعليق على مشروع انشاء «شل» وحدة لانتاج الغاز الطبيعي المسيل في نيجيريا قال هيركشتروتر ان هذا المشروع «لا يساعد النظام القائم ولكنه يساعد السكان المحليين والبيئة».

سلام متوتر يضيء طريق الرئيس الأميركي إلى بلفاست

بلفاست - ر: اشتهر «فندق اوروبا» في بلفاست يوما بانه اكثر الفنادق تعرضا للهجوم بالقنابل في اوروبا الغربية. اما الان فانه فندق يليق باستقبال الرئيس الاميركي.

يصل بيل كلينتون الى بلفاست يوم 30 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في رحلة تاريخية يؤمل ان تسهم في التوصل الى اتفاق حول مستقبل ايرلندا الشمالية التي تعيش حاليا فترة انتقالية متوترة بعد صراع سياسي وطائفي استمر 25 عاما.

وفي حماية جيش من الحراس سيمشي كلينتون في شوارع كانت في الماضي منطقة قتال. وبسبب اجراءات امن مشددة لا يعرف احد اين سيقضي كلينتون الليل. وهو اول رئيس يجرؤ على زيارة ايرلندا الشمالية منذ عشرات السنين. لكن كثيرين يعتقدون انه سيمضي ليلة الزيارة في فندق اوروبا.

وكانت ايرلندا الشمالية قبل الهدنة الحالية، التي اعلنت قبل 15 شهرا، مسرحا لمعارك دامية شنتها ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي «آي آر ايه» على القوات البريطانية لإنهاء الحكم البريطاني للبلاد، وانتشر القتل والخوف. وكان مسلحون بروتستانت يقتلون الكاثوليك المدنيين لتكف هذه المجموعة السكانية عن تاييد الجيش الجمهوري.

وكانت المتاجر والمكاتب والمطاعم تتعرض للهجمات. وكانت مراكز الامن تواجه كل ليلة هجمات بالبنادق والقنابل. كما كانت الشرطة المسلحة تسير في الشوارع في حراسة عربات الجيش.

وكانت شوارع وميادين ساحات للقتال والقصف بالصواريخ المحمولة على الكتف بين الجيش الجمهوري والقوات البريطانية التي وصمها الكاثوليك بانها «جيش لاحتلال غاشم».

لكن منذ 15 شهرا سكتت المدافع. ولأول مرة منذ 25 عاما تجوب شوارع بلفاست حاليا قوات من الشرطة غير مدججة بالسلاح او يرتدي افرادها سترات واقية من الرصاص.

وانطوت صفحات فصل دام في تاريخ ايرلندا الشمالية ولكن لا يضمن احد على الاطلاق ان الملف اغلق نهائيا. وكانت صورة ايرلندا الشمالية في العالم الخارجي ساحة كئيبة من الجنازات تخيم عليها اشباح الموت.

وقبل عامين احدثت سيارة ملغومة اضرارا جسيمة بفندق اوروبا الذي يرتفع 13 طابقا. كما دمر الانفجار دار الاوبرا القريبة وحطم مكاتب «حزب اولستر الاتحادي» الموالي لبريطانيا.

وكانت هذه المرة الثلاثين خلال 25 عاما التي يقف فيها فندق اوروبا بدون نوافذه. وبعد ستة اشهر من هذا الهجوم انتقل الفندق الى مالك جديد هو شركة «هستينجز هوتيل جروب» التي اشترته بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني (4.68 مليون دولار) وبدأت تضخ مبلغ اربعة ملايين (6.24 مليون دولار) اخرى لتجديده وتحسينه.

ويقول خبراء عقارات ان الفندق يساوي الان 16 مليون استرليني (قرابة 25 مليون دولار).

وتتمتع بلفاست الان، التي تستعد للاحتفال بعيد الميلاد في الشهر القادم، بموسم التسوق الثاني في ظل السلام. ويقول مخضرمون انه توجد رابطة دم بين ايرلندا والولايات المتحدة حيث يصنف اكثر من 40 مليون شخص انفسهم على انهم اميركيون من اصل ايرلندي.

ولكن اطراف القضية الايرلندية ينصحون كلينتون بألا ينحاز الى اي جانب في المساعي الرامية الى تضييق الهوة بين اطراف النزاع. وتوحي خلفية الصورة بان كل طرف يريده الى جانبه لأنه يرى فيه «رجل تسهيلات يمكنه تمهيد الطريق لاتفاق نهائي يسدل الستار على اطول صراع في اوروبا».

أقاييف مرشح وحيد في قرقيزستان

بيشكك (قرقيزستان) - وكالات الأنباء: قال مسؤولو انتخابات امس ان رئيس قرقيزستان عسكر اقاييف هو المرشح الوحيد الذي سجل اسمه حتى الان لانتخابات الرئاسة التي ستجري في 24 ديسمبر (كانون الاول) بعد وقف عملية الترشيح في عطلة نهاية الاسبوع.

ولا يزال المرشحون العشرة الاخرون يسعون جاهدين لجمع الخمسين الف توقيع الضرورية لبدء حملة اول انتخابات رئاسة تدور فيها منافسة بين عدة مرشحين منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991.

ويواجه اقاييف الذي ينفذ اصلاحات اقتصادية وسبق ان فاجأ خصومه بدعوته لإجراء انتخابات رئاسية قبل الموعد المتوقع بعام معركة سهلة لعدم تمتع خصومه بالتاييد على مستوى البلاد.

اشتباك في إيطاليا بين الشرطة والكامورا

نابولي (ايطاليا) - وكالات الانباء: قالت الشرطة الايطالية امس انها قتلت ثلاثة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى احدى عصابات المافيا واصابت رابعا بجراح في تبادل للنيران خارج مدينة نابولي في جنوب ايطاليا.

ووقع تبادل النار الليلة قبل الماضية في مسكن في قرية بيمونتي في المرتفعات المطلة على خليج نابولي. وقالت الشرطة ان الاربعة الذين ذكرت انهم ينتمون الى عصابة كامورا فتحوا النار عندما اقتحم رجال الشرطة المسكن بناء على بلاغ من مجهول. ولم يصب اي شرطي في الحادث.

وقد قتل اكثر من 100 شخص هذا العام في حروب دامية بين فصائل مختلفة للكامورا التي تمارس نشاطها في نابولي وهي عصابة مماثلة للمافيا في صقلية.

زوجة طيار سري لانكي قتله التاميل تبكي أمام نعشه في كولومبو امس (ا ب)

الجمهوريون الأميركيون حائرون إزاء فراغ الجنرال كولن پاول

اورلاندو (فلوريدا): من كيرت شيليتجر*

الخلفية الضبابية تخيم حول السباق الجمهوري للبيت الابيض، هذا ما نجم عن التصويت الأولي للجمهوريين في فلوريدا اذ يبدوا أنهم مترددون في ملء الفراغ الذي خلفه انسحاب الجنرال كولن باول وهذه هي النتيجة التي لم تغب عن المرشحين الجمهوريين.

تسابق المرشحون لكسب اصوات الناخبين كما تتسابق التماسيح وراء ضحاياها، السناتور بوب دول وزع الشوكولاتة الفاخرة. اما حاكم ولاية تينيسي الاسبق فوزع كتباً تحمل صورته على غلافها. وقد انفق المرشحون اموالا على هذا المؤتمر الاولي اكثر من اي اجتماع انتخابي آخر بالاضافة الى الوقت في الاعداد له من الآن. وكان هذا التصويت مهماً جداً. فهو آخر هذا النوع من اللقاءات قبل الانتخابات التمهيدية والاولى منذ انسحاب الجنرال باول. ومكاسب هذا الاجتماع هي دفع لحملات جمع الاموال كما انها تبعث الزخم والتحرك في الحملات الانتخابية للمرشحين الجمهوريين للرئاسة. لكن النتائج لم تكن حاسمة لتغيير المسار الذي تسير عليه هذه الترشيحات منذ اشهر عديدة. فقد حصل السناتور دول على 33 في المائة من الاصوات تكفي للفوز ولكنها لا تبعث الامل الكبير لتجعله الرائد في هذا السباق اما السناتور جرام فقد حصل على 27 في المائة من الاصوات. وهو على هذا الأساس سيحتاج الى فوز ساحق للحصول على المزيد من الاموال والتبرعات لتمويل حملته الانتخابية. اما المرتبة الثالثة التي حصل عليها حاكم ولاية تينيسي، لامار الكسندر، فتجعل من الصعب عليه اقناع المقترعين الجمهوريين بانه البديل الواقعي للسناتور دول. اما المرشح الثالث، بات بوكانان، فقد اصبحت خسارته وآماله محدودة في هذا السباق.

وفي الاسابيع المقبلة فان نشاطات المرشحين المتسابقين ستعكس مواقعهم في هذا السباق، وسيركز الحاكم الكسندر جهوده على جمع الاموال والتبرعات. اما جرام وبوكانان فسيقومان بتوسعة إطار مبادئهما وأسبابهما للبقاء في الميدان، أما السناتور دول فسيبدأ بتعديل هجومه على الرئيس بيل كلينتون، والتركيز على ذلك ليبرهن للحزب الجمهوري وغيره على انه يستطيع الفوز على الرئيس الحالي. وفي تعليقه على الاستفتاء الذي اجري في فلوريدا قال روي كوفمان وهو معلق استراتيجي جمهوري في واشنطن ان الدلائل «تشير الى ان الوقت والمال هما الى جانب السناتور دول في الوقت الحاضر على عكس ما هو الحال مع السناتور جرام والحاكم الكسندر». وقد ينضم مؤيدو الجنرال كول الى مخيم السناتور دول. ومع ان الاستفتاء في فلوريدا دل على أن انسحاب الجنرال لم يتسبب في دعم السناتور دول تلقائياً، فإن المرشحين غير المتحمسين قد يقفوا حائلا دون مجموعة اخرى من المرشحين المتسابقين ذوي الامكانات المتوسطة.

ولننظر في ما يجرى في ولاية ايوا، ان لم تبرز شعبية واضحة للسناتور جرام او للحاكم الكسندر وبعض السبب في هذا التخلف هو بوكانان الذي كسب كثيراً من نفوذ اليمين الديني هناك. كما ان الاصوات التي كانت ستنضم الى مخيم الجنرال باول والتي كان يأمل الحاكم الكسندر في الحصول عليها، بدأت تميل الى المليونير ستيف فوربز. وهذا الاتجاه ليس لأن فوربز يأتي من خارج «شلة» واشنطن بل لأن الناخبين يريدون شخصاً لم تلطخه السياسة بعد.

ويقول ستيفن شميت العالم السياسي في جامعة ولاية أيوا ان «الناخبين الذين يريدون مرشحين بدون ارتباطات سياسية بدأوا الان يتطلعون الى المليونير فوربز. وهناك الآن نسبة مرتفعة بين الناخبين تبدي شكوكها حول المرشح الذي سيتمكن من الانتصار على كلينتون العام القادم. ورغم الاغراءات فان الكثيرين من الناخبين في استفتاء فلوريدا وصلوا إليها دون أن يكونوا قرروا لمن يصوتون. لقد كانوا يتطلعون الى زعيم وقائد ومرشح، لا يتمتع فقط برؤية للمستقبل، بل يتمتع ايضاً بالكثير من اصوات.

وقال احد الناخبين الحاضرين وهو ادوار وولفر «ساعطي صوتي الى دول. لأن جرام لا يستطيع الانتصار على كلينتون. انا اصوت للمرشح الذي يستطيع الفوز». وقال آخر ان المرشحين الذين يعيشون في واشنطن واجوائها، اقل امكانية للفوز ولذلك لم اصوت لدول او لجرام. الحاكم الكسندر هو الاكثر صلاحية للانتخابات والفوز على كلينتون.

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

نقل پاپاندريو إلى مستشفى للقلب

اثينا - وكالات الأنباء: قالت متحدثة باسم اكبر مستشفى للقلب في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو نقل على عجل الى المستشفى امس وتجري له فحوص.

وقالت المتحدثة ماريا بتروبولو في تصريح صحافي: «نقل رئيس الوزراء الى مستشفى اوناسيس للقلب ويخضع الآن لفحوص مكثفة».

وكان مسؤولون في الحكومة قد قالوا في وقت سابق ان باباندريو اصيب بنزلة برد حادة والغى اجتماعا مع نواب من حزبه الاشتراكي. والبيان الرسمي الوحيد حتى ظهر امس صدر من مكتب الحزب الاشتراكي في البرلمان وذكر ان اجتماعا للنواب ارجئ «بسبب مرض رئيس الوزراء». وكان من المتوقع ان يتناول الاجتماع وهو الثاني خلال اسبوع موضوع وضع اسلوب لتعيين خليفة لباباندريو في المستقبل وكذلك الدور السياسي المثير للجدل الذي تقوم به زوجته ديميترا لياني.

ودفعت أنباء مرض باباندريو الاسهم اليونانية للانخفاض بنسبة 1.7 في المائة قبل ان تتحسن قليلا.

قمة حول وضع البحيرات الكبرى

كيجالي - وكالات الانباء: صرح الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر صباح امس بانه حصل على موافقة كيجالي لعقد قمة ذات برنامج محدود حول الوضع في منطقة البحيرات الكبرى.

واضاف كارتر في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الرواندية ان هذه القمة التي ستجمع رؤساء يوغندا وزائير ورواندا وتانزانيا ستعقد مبدئيا في القاهرة من 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 2 ديسمبر (كانون الاول). وقال كارتر ان اجتماع القاهرة «سيشجع عودة النازحين غير المتورطين في اعمال الابادة سريعا الى بلادهم. وسيحدد الوسائل لعدم تعرض اللاجئين في المخيمات لمضايقات على ايدي المتطرفين الهوتو».

وقال المراقبون ان البرنامج الذي اقترحه كارتر «بدا وكأنه قد فرض من قبل الحكومة الروائدية اذ يستند الى طروحاتها حول مشكلة المليوني نازح من الهوتو الذين لجأوا الى الدول المجاورة لرواندا منذ وقوع اعمال الابادة الجماعية العام الماضي. وهو الامر الذي ادى الى مقتل ما يزيد عن 500 الف من التوتسي والمعتدلين من الهوتو على ايدي متطرفي هذه الاكثرية العرقية الاخيرة.

قلق في روسيا إزاء التأخر في إبرام معاهدة «ستارت ـ 2»

موسكو: «الشرق الأوسط»

يثير التاخر في ابرام معاهدة «ستارت ـ 2» القلق في اوساط الخبراء في شؤون السياسة الخارجية والاستراتيجية في روسيا باعتبار ذلك امرا سيتنافى مع مصالح البلاد القومية.

ويعزو بعض النواب ووسائل الاعلام هذا الوضع الى «التناسب غير النافع» بين مصالح انصار وخصوم ابرام المعاهدة وتدهور الاوضاع الدولية وبدء الحملة الانتخابية وغير ذلك من الظروف.

يقول ميخائيل فينوجرادوف مدير مركز الابحاث العلمية في لجنة العلماء من اجل الامن الكوني ورادي زوبكوف السكرتير العلمي للمركز ان معاهدة «ستارت ـ 2» تتجاوب مع مصالح روسيا ويجب ان يبرمها البرلمان الحالي قبل انتهاء فترة صلاحياته، طبعا بشرط ان يفعل الكونجرس الاميركي الشيء ذاته.

وسيلزم ابرام المعاهدة الولايات المتحدة بان تحدد الرؤوس النووية الاميركية بمستوى لا يزيد عن 3 آلاف في عام 2003 بدلا من 17.394 راسا في عام 1991 اي باكثر من 9 آلاف راس في عام 2002. وفي الوقت نفسه ستتقلص القدرة الصاروخية النووية لروسيا الاتحادية، فهل توجد مصلحة لروسيا في ذلك؟

وسيمهد ابرام المعاهدة في روسيا الطريق لاجراء المباحثات مع الولايات المتحدة حول مواصلة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وتقييدها. وهذا امر مهم للغاية بالنسبة لامن روسيا والولايات المتحدة وكذلك للاستقرار في العالم باسره. كما انه نافع من اجل تخطيط القوات الاستراتيجية الروسية لاحقا، وكذلك تنفيذ معاهدة «ستارت ـ 2» باقل التكاليف.

وهذا يرتبط بامكانية تخفيض انتاج السلاح النووي من اجل تغيير قسم من الصواريخ المتعددة الرؤوس الجاري تصفيتها ومنها الصواريخ الثقيلة باخرى ذات راس واحدة، وكذلك تقليص المجموعات الصاروخية الهجومية. وبذلك تزال احدى العقبات امام وضع برامج التسلح المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية النووية، وهذا امر تحتاجه روسيا ايضا.

والابرام لا يتطلب تقليل القدرة النووية للاسلحة الاستراتيجية الهجومية الروسية الى ما دون المستوى الذي انخفضت اليه لاسباب موضوعية، حتى اذا لم يتم ابرام «ستارت ـ 2». فروسيا ليست كالاتحاد السوفياتي إذ ان قدرتها الاقتصادية اقل بحوالي الضعفين، اما اجمالي المنتوج القومي فهو اقل من الاميركي بحوالي سبعة امثال. كما توجد صعوبات مالية وديموجرافية في هذا المجال. والاسباب الموضوعية يمكن ان تجعل روسيا في عام 2000 غير قادرة على امتلاك حتى 3 آلاف رأس نووية في قدرتها الاستراتيجية الهجومية.

ويشكل ابرام معاهدة «ستارت ـ 2» دعما فعليا كبيرا لمعاهدة عدم نشر السلاح النووي واسهاما مباشرا في تنفيذ احكام المادة السادسة من هذه المعاهدة والخاصة بنزع السلاح النووي، وكذلك خطوة فعلية نحو بدء المباحثات حول نزع السلاح الشامل والتام. كما ان ابرام المعاهدة سيمثل حاجزا في طريق حدوث مواجهة جديدة بين روسيا والولايات المتحدة.

اما العقبات المقامة بشان ابرام المعاهدة فتقود الى الاستنتاجات التالية: اولا نية الكونجرس الاميركي في البدء بنشر المنظومة المضادة للصواريخ بحلول عام 2003 تتسم عموما الطابع استفزازي. كما يعتبر استفزازيا رفض هيئات السلطة التنفيذية الاميركية اجراء مفاوضات مع روسيا حول الفصل بين الوسائل الاستراتيجية والتكتيكية المضادة للصواريخ وبدء اختبار الصواريخ المضادة قبل اختتام المباحثات نفسها. واذا اجاب النواب في روسيا على مثل هذه الخطوات الاستفزازية بالمثل فقد يؤدي ذلك الى بدء سباق جديد للاسلحة النووية وبالتالي الى اضعاف القدرة الاقتصادية لروسيا وتقويض الاصلاحات. وهكذا يغدو من المستحيل على روسيا ابداء منافسة ازاء الولايات المتحدة في الميدان الاقتصادي.

ثانيا: يطالب النواب ـ وهم على صواب ـ بان تعد السلطة التنفيذية سياسة نووية محددة بدقة وان تشرح قبيل اتخاذ القرار حول الابرام كيف ستحافظ على القدرة القتالية للقوات الاستراتيجية الروسية مع الأخذ بعين الاعتبار تنفيذ معاهدة «ستارت ـ 2».

ثالثا: تبدو مضحكة فعلا محاولات بعض نقاد المعاهدة لاستخدام يصبح التكافؤ مع اميركا في مجال الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. ففي اي تكافؤ يمكن الحديث اذا كانت الميزانية الاتحادية تنص على تمويل القوات المسلحة بنسبة 40 ـ 50 في المائة فقط من حاجاتها الفعلية. علما ان النواب انفسهم يضعون العقبات امام تنفيذ حتى هذا البند من الميزانية.

رابعا: محاولات خصوم معاهدة «ستارت ـ 2» لربط الابرام مع خطط توسيع حلف الناتو نحو الشرق تعتبر عقيمة ايضا. لان هذه القضايا لا علاقة لها بموضوع تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

خامسا: نواقص معاهدة «ستارت ـ 2» نفسها كثيرة. ومنها صعوبة فهم الفرق بين عدد الرؤوس النووية الروسية والاميركية وعدد الانفاق الخرسانية لاطلاق الصواريخ من طراز «اس اس ـ 18» المسموح بابقائها في روسيا وعدم واقعية المواعيد الزمنية المحددة لتنفيذ المعاهدة بالنسبة الى روسيا.

وذكر الخبيران في البحث الذي نشرته «الجريدة المستقلة» ان من غير المعقول تخويف الاميركيين بخروج روسيا من معاهدة «ستارت ـ 2» في حالة خرق معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ المعقودة في عام 1972، والافضل ان يقترن ابرام المعاهدة الاولى باصدار بيانات خاصة عن الجمعية الفيدرالية ورئيس روسيا الاتحادية تتضمن الاشارة الى الالتزامات بهذا المجال، وباقتراح اتخاذ تدابير اضافية تستهدف ازالة الأسباب التي تدفع الولايات المتحدة الى الالتفاف على معاهدة 1972 او الخروج منها.

وواضح ان روسيا بحاجة الى معاهدة «ستارت ـ 2» اليوم، وليس من صالحها البتة التلكؤ في هذا الأمر.

ثوار التاميل يتحدثون عن مقتل 50 جنديا حكوميا

فافونيا (سري لانكا) ـ وكالات الانباء: قال ثوار التاميل في سري لانكا امس انهم قتلوا 50 جنديا من القوات الحكومية ودمروا دبابتين خلال معركة شرسة حول معقلهم في جافنا امس الأول.

وقال «راديو صوت النمور» الناطق باسم ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الذي التقط بثه في بلدة فافونيا الواقعة على خط القتال وتسيطر عليها القوات الحكومية ان مجموعة بحرية تابعة للثوار شنت هجوما على زوارق البحرية السري لانكية بينما كانت تبحث عن حطام طائرة شحن اسقطها الثوار.

وكان ثوار التاميل قد اسقطوا الطائرة الصينية الصنع فوق البحر وهي تقترب من قاعدة بالالي الجوية الحكومية يوم السبت. وقتل ثلاثة على الاقل من افراد السلاح الجوي وفقد اثنان بينما امكن انقاذ فرد واحد.

ولم يذكر الراديو حجم الخسائر التي لحقت بالثوار. الا ان الجيش السري لانكي قال انه قتل 60 فردا من الثوار خلال المعركة. وقالت الاذاعة السري لانكية الرسمية امس الاول ان القوات الحكومية وصلت الى مسافة 800 متر من قلب بلدة جافنا.

وفي العاصمة السري لانكية كولومبو قال متحدث عسكري ان فرقة من القوات الخاصة حلت محل القوات النظامية في الهجوم على جافنا امس ودخلت مشارف المدينة.

وقالت وكالة انباء «لانكابوفات» المملوكة للدولة ان الفرقة تضم قوات كوماندوز ولواء من القوات الخاصة وقوات الانتشار السريع وقوات خاصة محمولة جوا وانها حلت محل القوات النظامية واستولت على بلدة نالور الاستراتيجية ودخلت حدود مدينة جافنا.

وقال مسؤولون في الجيش ان القوات الخاصة تتقدم بحذر نحو وسط المدينة التي ظلت معقلا للثوار عشرة اعوام وتحولت الى قلعة تحتمي بها مجموعة من الثوار من هجوم وشيك لجيش سري لانكا.

وبدأت القوات الخاصة تتقدم نحو وسط جافنا فجر امس مع تضارب الانباء عن حجم الخسائر في الارواح التي تكبدها الجانبان في المعركة الشرسة التي دارت امس الأول في ضواحي جافنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office
Jeddah Office
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office
Rublivskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 - 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

مغزى تحدي جنرال نيجيريا لقمة الكومنولث

محمد الحسن احمد

مع انعقاد مؤتمر قمة دول رابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث) في نيوزلنده، وبينما في مقدمة اجندته دراسة اوضاع حقوق الانسان المهدرة في نيجيريا ومطالبات تتعلق باعادة الحياة الديمقراطية للبلاد، تجاسرت حكومة الجنرال اباتشا في خطوة متعجلة ومتحدية للمؤتمر بتنفيذ الاعدام في تسعة من دعاة حقوق الانسان من قبيلة الاوجوني التي تعتبر من قبائل الاقليات التي تعيش في اهم المناطق الغنية بالبترول.. وكان الرجال التسعة الذين اعدموا رغم النداءات والتوسلات العالمية منهم الكاتب الروائي الشهير والشاعر الصحافي كين سارو ويوا المرشح لجائزة نوبل للسلام.

ان اول سؤال يتبادر الى الاذهان هو ما الحكمة في اعدام دعاة حقوق الاقليات والانسان يوم انعقاد مؤتمر رابطة الشعوب البريطانية..؟ هل تم ذلك الاجراء عمدا ومن باب التحدي للمؤتمر؟ ام نتيجة لعدم ادراك الجنرال لما يمكن ان يسفر عنه الاعدام من ردود الافعال؟ ام ان لدى الجنرال من الاسباب ما يجعله لا يعبأ بالموقف الدولي؟ مما لا شك فيه ان الجنرال اباتشا يعلم تمام العلم ان تنفيذ حكم الاعدام وفي ذلك الوقت بالذات سيوحد ويحفز قمة رابطة دول الشعوب البريطانية لاتخاذ خطوة عقابية ضد حكمه، بينما لو ارجأ الاعدام وخفف الاحكام كان الاحتمال الارجح الا تتخذ اجراءات عقابية بحقه، وربما تصدر مناشدات تقتصر على دعوته لاطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين واطلاق الحريات العامة والتعجيل باجراء انتخابات ديمقراطية، لكن التعجيل بتنفيذ احكام الاعدام بكل ما صاحبه من وحشية واستفزاز عجل باقرار قمة الكومنولث تعليق عضوية نيجيريا وهو اجراء لم يتخذ بحق اية دولة منذ تاسيس هذه الرابطة في عام 1911 وصاحب ذلك التعليق، التهديد بطردها من الرابطة عند عقد دورتها المقبلة بعد عامين ان لم تكن قد عملت على اعادة الديمقراطية للبلاد. واوصت القمة الدول الاعضاء بان تتخذ كل دولة ما تراه مناسبا من اجراء ضد حكم العسكر في نيجيريا واختيرت لجنة من عدد من وزراء الخارجية لمتابعة مدى تطبيق اعلان هراري الذي اقر في قمة 1991 والخاص بالمراعاة الكاملة والتطبيق الامثل لحقوق الانسان داخل دول مجموعة الكومنولث.

هكذا يتضح ان الجنرال اباتشا كان يتوقع مثل هذه الاجراءات من مؤتمر قمة الكومنولث ولذلك لم يعبأ لانها في مجملها لا تؤثر التاثير المباشر المطلوب ضد حكمه. اذ ماذا يعني تعليق عضوية نيجيريا في دول الرابطة اذا كان ذلك التعليق غير معزز بالمقاطعة الاقتصادية وخاصة عدم شراء البترول النيجيري؟

ولهذا من المرجح ان الجنرال اباتشا كان يتحدى قمة رابطة الشعوب البريطانية. اما الاحتمال الثاني، وهو عدم ادراك الجنرال لحجم ومستوى ردود الافعال العالمية، فهو احتمال وارد، لكن المهم حتى الآن ان كل الاجراءات التي اتبعت لم تصل الى حد مقاطعة البترول النيجيري وان اقتربت منه كثيرا خاصة للمواقف التي اتخذتها مجموعة دول الاتحاد الاوروبي ومنها وقف معونات وقروض الى نيجيريا تبلغ في مجملها 475 مليون دولار بالاضافة الى تعهد تلك الدول بوقف شحنات السلاح الى نيجيريا والانضمام الى الولايات المتحدة في عدم السماح للعسكريين النيجيريين بزيارة بلدانهم وزادت عليهم الولايات المتحدة باضافة زمرة المدنيين المتعاونين مع النظام وحصر تحركات اعضاء البعثة الدبلوماسية النيجيرية في نيويورك في مدار 25 ميلا، كما طلبت من صندوق النقد الدولي عدم تقديم اية مساعدة لنيجيريا واكدت ان سياستها ستواصل الاعتراض على تقديم اية قروض في ظل الحكم العسكري وجددت نداءها للعسكريين كي يسرعوا بالانتقال الى الديمقراطية بدءا بالافراج الفوري بلا قيد او شرط عن جميع المسجونين والمعتقلين السياسيين.

لقد سحبت معظم الدول الاوروبية والولايات المتحدة واستراليا سفراءها من نيجيريا وكذلك فعلت دولة جنوب افريقيا، لكن الدول الافريقية الاخرى لم تحذ حذو جنوب افريقيا، واكتفت منظمة الوحدة الافريقية بالاعراب عن الاسف. كذلك فان جنوب افريقيا سحبت دعوة كانت مقدمة سلفا لفريق نيجيريا لكرة القدم للمشاركة في دورة رياضية على ارضها. اذن الاحتمال الاكبر ان الجنرال اباتشا لم يكن يتصور ان ردود الفعل ستتفاعل الى هذا المدى وربما تتسع لكثر واكثر حتى تؤدي الى استحكام عزلة تطبق على النظام؟ ويبقى السؤال الاستنتاجي الثالث والاخير وهو: هل لدى الجنرال اباتشا من الاسباب ما يجعله لا يعبأ بالموقف الدولي؟.. نعم هنالك جملة احتمالات تجعل هذا الجنرال المتغطرس لا يجزع من الموقف الدولي يمكن ايجازها في ما يلي:

اولا: ان اعدامه لدعاة حقوق الانسان وحقوق الاقليات وفي مقدمتهم الاديب الكبير والشاعر كين سارو ويوا له صلة كبيرة بشركات الاحتكار البترولية وعلى راسها شركة شل لان اولئك الرجال تزعموا حملة ضد شركة شل باتهامها بتخريب البيئة في منطقتهم الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من نيجيريا ناهيك عن نهب ثرواتهم البترولية. وكان لتلك الحملة اثر داخلي وعالمي مما عرض شركة شل لانتقادات عنيفة من جانب منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والبيئة بسبب نشاطاتها التي اعتبرها دعاة حماية البيئة مدمرة في المنطقة التي يسكنها شعب اوجوني، ولذلك فإن اصرار النظام على اعدامهم رغم كل توسلات واحتجاجات العالم اعتبر بمثابة موالاة لشركة شل. ومعلوم ان مظاهرات عديدة جرت هنا في بريطانيا بعيد الاعدامات احتجاجا على تشغيل محطات بنزين شل في نيوبارى واكسفورد وكارديف وكيمبريدج وبرايتون.

ثانيا: مع ان جون ميجر وصف الاعدامات بانها تحد سافر وغير مقبول لدى الكومنولث الا انه طلب ان تترك مسألة العقوبات لكل دولة لتتخذ ما تراه مناسبا. وبالنسبة للاتهامات الموجهة الى شركة شل قال انه سيدرس الامر مع المسؤولين عن الشركة. ومعلوم ان شركة شل تستخرج وتسوق نصف انتاج البترول النيجيري وحصتها يوميا تسعمائة الف برميل. ولعل هذه الضخامة في حصة الانتاج وراء اصرار ميجر على ان تتصرف دول الكومنولث بصورة فردية حتى لا تلزم بريطانيا الاخرين بمقاطعة البترول النيجيري.. وما خفي اعظم!

ثالثا: تشير الاحصاءات الى ان ديون اوربا واليابان على نيجيريا تبلغ 30 مليارا وان الولايات المتحدة تعتمد على البترول النيجيري ولهذه الاسباب متفرقة ومجتمعة فانه لا يتوفر ادنى حماس لمقاطعة البترول النيجيري!

رابعا: اعلنت شركة شل انها ستوقع قريبا العقد مع الحكومة العسكرية النيجيرية لتوظيف استثمار لاربعة مليارات دولار لانشاء محطة لانتاج الغاز الطبيعي المسال مما يعتبر تحديا للراي العام العالمي وتعضيدا للحكومة العسكرية وبمباركة من الحكومة البريطانية!

خامسا: لقد ظلت الجماعات النيجيرية المعارضة تطالب مرارا بفرض عقوبات اقتصادية بما في ذلك فرض حظر على صادرات النفط النيجيرية لاجبار الحكومة العسكرية على احترام حقوق الانسان واستعادة الديمقراطية. وكذلك طالبت ولم تزل تطالب بحظر التصرف في الاموال المودعة باسماء الحكام العسكريين واسرهم في البنوك العالمية بحسبانها جزءا من الاموال المنهوبة من الشعب النيجيري لكن الدول الصغيرة وحدها في الاتحاد الاوربي هي التي طالبت بان يشمل الحظر النفط ايضا علما بان 39 في المائة من النفط النيجيري يصدر الى اوروبا و40 في المائة للولايات المتحدة الامريكية. ولقد اصاب احد الدبلوماسيين الغربيين حين قال «ان العقوبات التي اتخذت على الصعيد الاوربي ليست سوى عقوبات رمزية لان النفط هو الشيء الوحيد الموجع للنظام. بينما كان جون ميجر قد قال في تبرير عدم حظر النفط ان الشعب النيجيري وحده هو الذي سيتضرر من الحظر مما يعني ضمنا التامين على مصالح شركة شل العالمية والاحتكارات الدولية.

واتساقا مع ما قاله جون ميجر وما ينطبق على كل المستفيدين من النفط النيجيري بدءا بالولايات المتحدة مرورا بفرنسا وايطاليا وصولا الى بريطانيا فقد شرح المدير العام لشل في بيان له حين قال «كان هناك اقتراح بتاجيل للشروع او الغائه بسبب الاحداث التي وقعت اخيرا في نيجيريا، لكن علينا ان نسال من سيتاثر بذلك، ان الحكومة الراهنة في نيجيريا ليست هي المتضررة بالضرورة اذ ان ارباح هذا المشروع لن تحصل قبل بداية القرن المقبل». وبالطبع لم يقل لنا شيئا عن العمولات او الشروط السخية التي جعلت شركته تتحدى العالم مقابل خدمة الشعب النيجيري في ظل حكم بعد نهاب الجنرال اباتشا وزمرته! تنهل بموجبه معها احتكارات فرنسية وايطالية واسبانية سبعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنويا! لكن المدير الوافر العطف على الشعب النيجيري تابع قائلا «ان الذين سيتاثرون بالغاء العقد او تاجيله هم عشرات الآلاف من النيجيريين الذين كانوا سيعملون في المشروع وعشرات الآلاف الذين كانوا سيستفيدون منه عبر تعزيز الاقتصاد المحلي». وحتى عام 1999 وقت بداية ضخ الملايين السبعة من الامتار المكعبة من الغاز المسال حتما نيجيريا ستكون قد تحررت من عصابات النهب المسلح وساعتها او قبلها سيعاد النظر في كل الاتفاقات التي اجحفت في حق الشعب ولن تستطيع الدول الغربية الدفاع عن اتفاقات في ظل حكم شاركت في ادانته ومشت مشوارا في عزله ونبذه على المستوى الدولي؛ بل عليها منذ الآن ان تتحفظ على مليارات الدولارات المودعة في مصارفها باسماء الجنرالات الذين تعاقبوا على حكم نيجيريا والذين ما زالوا في سدة الحكم ومن والاهم من اسرهم او شركائهم حتى تتسق ولو جزئيا اقوالها مع افعالها.

حقا، ان مواقف الدول الاوروبية الكبرى والولايات المتحدة ازاء عسكر نيجيريا ليست مطابقة للمبادئ المعلنة من جانبها او متماشية مع المعايير التي يطبقونها على دول اخرى اذ بدا واضحا في الحالة النيجيرية ان المصالح تتقدم على المبادئ وان تراجعها عن الحظر على مشتريات البترول النيجيري ابلغ دليل، ومع ذلك سيظل موقف جنوب افريقيا علامة مضيئة في التوجه الافريقي مثلما كان موقف منظمات الامريكيين المتحدرين من اصول افريقية سببا في دفع الولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذ الكثير من القرارات الضاغطة على النظام النيجيري وان لم تصل حد الحظر على شراء البترول النيجيري.

والمطلوب الآن هو ان تتحرك المنظمات الامريكية ذات الاصول الافريقية لتجدد ضغوطها وبصورة اكثر كثافة ضد جنرالات نيجيريا بسبب الاعدامات الاخيرة التي استهدفت اول ما استهدفت حقوق الاقليات واعدمت مجموعة من دعاة تلك الحقوق على راسهم اديب كبير وشاعر متميز رشحته اعماله الانسانية لجائزة نوبل وقد كانت آخر كلماته قبيل اعدامه في محكمة تعسفية «لا شك عندي على الاطلاق في النجاح الذي ينتظر قضيتي بصرف النظر عن المحاكمات والتهم التي تواجهني وتواجه رفاقي في السجن ولا حتى الموت يمكن ان يؤخر انتصار قضيتنا».

ان اظهار هذه المأساة والتركيز على ابعادها وحشد منظومة الكتل والتجمعات الامريكية المتحدرة من اصول افريقية سوف ترغم بلا ادنى شك الادارة الامريكية لاتخاذ خطوات اكثر جدية في اتجاه المقاطعة البترولية لنيجيريا، وكذلك من شان مثل تلك الخطوات ان تدفع بالاهتمام اكثر واكثر الى كل ما يتصل بالقضايا الافريقية املا في ان يبلغ تأثير تلك المنظمات الى الحد الذي يجعل من القارة السمراء موضع الاهتمام المطلوب ليس من باب العطف او التكفير عن ماض مأساوي يستحق التعاطف وانما من حاضر يبنى لشرائح الافارقة فيه الدور المرجح سواء في الانتخابات او المحافظة على ريادة امريكا بحسبانها الان اضحت القوى العظمى المتفردة او حتى في بقائها كدولة عظمى بوحدتها التي يمكن ان تتفتت كما تفتت الاتحاد السوفييتي وتنهار هي الاخرى كلمح البصر.

في الحقيقة ان مغزى تحدي جنرال نيجيريا للعالم استنادا الى انسياب البترول لا بد ان يواجه بموقف دولي تلعب فيه الامم المتحدة ومن ورائها مجلس الامن الدور الاعظم.

الانتخابات الجزائرية.. المهزومون لا يكسبون

أمير طاهري

● على أحزاب المعارضة الجزائرية الانضمام إلى مسيرة الديمقراطية بمشاركتهم في الانتخابات التشريعية المرتقبة بدلا من الانزواء خارج المسرح السياسي

انعقدت امال الملايين خلال الاسبوع الماضي على وضع نهاية لسلسل العنف السياسي الذي اجتاح الجزائر على مدى السنوات الاربع الماضية، الا ان الوقت ما يزال مبكرا لاعلان نهاية للعنف السياسي الدموي الذي راح ضحيته 28 الف شخص معظمهم من المدنيين.

ليس ثمة شك في ان الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) جردت الارهاب الجزائري من الحجة التي كانوا يسوقونها باستمرار لتبرير اعمال العنف التي يرتكبونها، اذ لم يعد بمقدورهم القول بانهم يعملون نيابة عن الشعب الذي جردته السلطة من اي وسيلة للتعبير، فقد كانت الانتخابات الرئاسية بالنسبة للشعب الجزائري بمثابة ممارسة حقيقية للحرية السياسية، اذ كان امام الشعب الجزائري كامل الحرية في انتخاب واحد من اربعة مرشحين يطرح كل منهم برنامجا سياسيا يختلف عن الآخر. فالبرنامج السياسي الذي كان يطرحه المرشح سعيد سعدي على نقيض مما كان يطرحه المرشح محفوظ نحناح كما يختلف برنامج كل منهما عن برنامج المرشح الفائز الامين زروال.

وحتى اذا افترضنا ان الشعب الجزائري لا يثق بالانتخابات التي جرت ولا يريد اختيار اي واحد من المرشحين الاربعة، فقد كان بامكانه مقاطعة الانتخابات كتعبير عن احتجاجهم عليها.

وكانت هناك فعلا حملة دعت الجزائريين الى مقاطعة الانتخابات، وكانت هذه الحملة قد تم الاعلان عنها قبل اعلان موعد قيام الانتخابات الرئاسية. اذن كان بامكان الشعب الجزائري مقاطعة الانتخابات كتعبير عن حقهم في الاحتجاج عليها وعدم قناعتهم بها، ولكن شاركت غالبية الشعب الجزائري في العملية الانتخابية رغم حملة المقاطعة التي ايدتها ودعت لها الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» وجبهة القوى الاشتراكية اللتان حازتا نسبة اصوات بلغت 60 في المائة في الانتخابات البرلمانية التي الغيت عام 1991. وايدت حملة المقاطعة التي دعت اليها الجبهتان بعض الاحزاب والمجموعات السياسية الصغيرة.

وقد ايدت الجماعات المسلحة الجزائرية حملة المقاطعة تاييدا قويا وما ان اعلنت الحكومة الجزائرية موعد قيام الانتخابات حتى بدات الجماعة الاسلامية المسلحة وجيش «الانقاذ» حملة من العمليات الهادفة الى عرقلة الانتخابات. التقينا بالعديد من المواطنين الجزائريين الذين تعرضوا للتهديدات بالقتل بواسطة الجماعات المسلحة اذا اقدموا على العمل كضباط انتخابات او حتى اذا قاموا بعملية التصويت لاحد المرشحين. وكانت الجماعات المسلحة قد غطت جدران عشرات المناطق بشعار «من صندوق الاقتراع الى القبر» في اشارة للمصير الذي ينتظر من يدلي بصوته او يشارك باي صورة من الصور في الانتخابات الرئاسية. وكان خمسة من ضباط الانتخابات المتطوعين قد لقوا حتفهم على يد مسلحي هذه الجماعات قبل اليوم المقرر لاجراء الانتخابات رغم ان الحكومة فضلت ان تتكتم على الأمر حتى لا يكون عاملا يتسبب في زعزعة الامن واثارة القلاقل والاضطرابات والخوف لدى الناخبين.

فشلت كذلك محاولات اخرى قامت بها الجماعات المسلحة لعرقلة قيام الانتخابات الرئاسية تمثلت في الاعتماد على حساباتها الخاصة بنجاح حملة المقاطعة التي كانوا قد دعوا لها منذ فترة. واعتماد هذه الجماعات على رهان المقاطعة كان سببا في الهدوء الذي ساد مراكز الاقتراع التي لم تشهد اية اعمال عنف من التي هددت الجماعات بتنفيذها.

يقول احد زعماء المعارضة «لم تنجح حملة مقاطعة الانتخابات التي دعونا لها، اذ بدا واضحا ان الشعب الجزائري فضل خيار الوقوف الى جانب النظام والقانون بدلا عن تاييد الجماعات المسلحة، غير ان هذا لا يعني انهم على قناعة تامة بهذا الخيار اذ اننا لم نطرح للشعب بديلا آخر».

شوهد في بعض مراكز الاقتراع ناخبون من احزاب ومجموعات المعارضة في عمليات تصويت تكتيكي، اذ قاطع جزء من هؤلاء حملة المقاطعة التي قامت بها احزاب المعارضة، وقابلنا في بعض مراكز الاقتراع ناخبين قالوا انهم اعضاء في الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» وعند سؤالهم عن سر وجودهم في مركز الاقتراع قالوا انهم يقومون بعملية تصويت تكتيكي لصالح الشيخ محفوظ نحناح الذي يعتبرونه «اهون الشرور».

ارتفعت نسبة اصوات الشيخ نحناح في بعض مراكز الاقتراع من 1 الى 50 في المائة مقارنة بنتائج الانتخابات الملغاة عام 1991 ولا شك ان معظم الاصوات التي حصل عليها الشيخ نحناح في هذه الانتخابات ادلى بها لمصلحته الاعضاء والمتعاطفون مع الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» ممن تجاهلوا الدعوة الى مقاطعة الانتخابات.

نفس الشيء ينطبق على المرشح سعيد سعدي الذي فاق الرئيس زروال في بعض مراكز الاقتراع وارتفعت اصواته الى خمسة اضعاف مقارنة بانتخابات عام 1991 الملغاة. ونال سعدي اصوات عدد من اعضاء جبهة القوى الاشتراكية ممن لم يستجيبوا لدعوات قياداتهم بمقاطعة الانتخابات.

اما المرشح الفائز الامين زروال فقد صوت له من معسكر احزاب المقاطعة اعضاء سابقون في جبهة «الانقاذ» اضافة الى اعضاء في جبهة التحرير رغم اعتراض قياداتها على عملية التصويت للمرشح زروال.

والتنظيم السياسي الوحيد الذي بقي ضد التصويت لزروال حتى آخر لحظة كان جبهة القوى الاشتراكية.

وقد اثبتت العديد من التجارب فشل اسلوب المقاطعة في حلبة السياسة. فالحياة لا ترسو على حال واحدة، كما ان الناس يدخلون حلبة السياسة لعدة اسباب في مقدمتها الطموح الشخصي حتى في اكثر الديمقراطيات المتقدمة، وهذا الطموح لا يمكن تحقيق تقدم سياسي في غيابه. واذا اخذنا في الاعتبار الاسباب التي يسوقها السياسيون كمبررات لدخولهم المسرح السياسي نجد ان معظمها يدور اما حول رغبتهم في خدمة الشعب او رغبتهم في خدمة الانسانية، ولكن يظل السبب الاساسي هو الوصول الى السلطة.

واذا شارك الفرد في هذه السلطة فإنه بذلك يصبح جزءا منها اما اذا حدث العكس فإن الشخص يصبح خارج هذه اللعبة. اذن نحناح وسعدي وبوكروح جزء من اللعبة الحالية بينما احزاب ومجموعات المقاطعة بقيت خارج الحلبة، اذ آثرت ان تبقى خارج المسرح السياسي لتبقى بالتالي بعيدة عن التطورات والمجهودات التي تبذلها بعض القوى للخروج بالبلاد من دائرة العنف وعدم الاستقرار والاضطرابات.

يقول احد زعماء جبهة القوى الاشتراكية ممن عارضوا مقاطعة الانتخابات «اذا ترك احدنا مقعده شاغرا فإن شخصا سيقوم باحتلاله».

مقعد الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» ظل شاغرا بسبب مقتضيات الضرورة لانها كتنظيم سياسي حلت في السابق لذا لم يكن لها الحق في التقدم بمرشح لخوض الانتخابات الرئاسية. واذا عدلت جبهة القوى الاشتراكية عن قرارها وخاضت انتخابات الرئاسة فلربما لاحتل مرشحها المرتبة الثانية بعد الرئيس المنتخب زروال.

عموما ما زالت هناك فرصة لعودة احزاب المعارضة لحظيرة السياسة في الجزائر خصوصا ان البلاد تتوقع قيام انتخابات تشريعية خلال 10 او 12 شهرا. وما يزال خيار المقاطعة هو البديل الاسهل بالنسبة للمعارضة ولكن هذا الموقف لن يقود الا الى ابتعاد هذه القوى عن المسرح السياسي الجزائري وهذا موقف ليس بايجابي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الفصل بين الخبر والرأي

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

كتبت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية في عددها رقم 6191 (يوم الجمعة الموافق 1995/11/10) وفي صفحة 20 موضوعا بعنوان «محاضران يقتحمان عش الدبابير» واوردت مقتطفات من محاضرة القاها داود الشريان على منبر جمعية الثقافة والفنون بالدمام. ونظرا لجدية الموضوع واهميته للعاملين في مختلف وسائل الاعلام نعلق عليه في ايجاز: وسائل الاعلام تلعب دورا قياديا مؤثرا في المجتمعات المعاصرة وتؤثر في الكبار والصغار، والرجال والنساء، وبفضلها اصبح العالم قرية الكترونية صغيرة وبدون جدران على حد تعبير المرشال مكماهون العلامة الاعلامي الكندي صاحب نظريات اعلامية عديدة. فالتلفزيون، على سبيل المثال، يؤثر في الانتخابات التي تجرى في الدول الكبرى، ورأينا ذلك واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار في سقوط الرئيس الامريكي الراحل نيكسون امام كارتر رغم ان نيكسون يعتبر من افضل الرؤساء الامريكيين في فهم دقائق السياسة الخارجية وله مؤلفات قيمة في هذا المجال، بالاضافة لكونه محاميا ضليعا ونائبا سابقا للرئيس الامريكي ايزنهاور والذي كان له موقف مشرف من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. تحدثنا عن تأثير وسائل الاعلام لكي نقرر ان الموضوعية والمصداقية والمحافظة على القيم الانسانية النبيلة اصبحت من الضروريات الهامة لوسائل الاعلام لا سيما بعد ان اصبحت الفضائيات تجوب سماوات العالم وهي تحمل مختلف البرامج، فالفضائية او الصحيفة التي لا تراعي الصدق تحفر بيدها قبرها، لا سيما ان البدائل اصبحت عديدة ومتنوعة لذا فنحن نؤيد الشريان في ما ذهب اليه حول ضرورة فصل الرأي عن الخبر لا سيما انه في مقدور الصحيفة ان تعلق على ما جاء في الخبر ولكن دمج الرأي في صلب الخبر يفقد الصحيفة المصداقية وهذه المصداقية هي الراسمال الحقيقي لوسائل الاعلام والصحافيين. ولكن بكل اسف فإن بعض الصحف التي تلجأ للاثارة هي وحدها التي تؤمن بدمج التعليق في الخبر، لكن الذي يؤمن باهمية فصل التعليق عن الخبر، لان الخبر موضوعي وليس ذاتيا هو الصحافي المثقف الواعي الذي يدرك مسؤولياته كمثقف تجاه قرائه ومجتمعه والصحيفة التي يعمل بها وتجاه التاريخ الذي لا يرحم. وليست هناك اي صلة بين ثقافة الصحافي وفصل التعليق عن الخبر فالصحافي المثقف يعرف ان لكل صحيفة سياسة، واذا لا يؤمن الصحافي بالاتجاهات السياسية والايديولوجية للصحيفة التي يعمل بها وله رغبة في العمل بها عليه ان يضع اراءه السياسية وقناعاته الايديولوجية عند مكتب استقبال الصحيفة قبل ان يدخل الى مكاتب التحرير مثل ما يضع الاوروبيون قبعاتهم عند الباب عند حضورهم للحفلات وغيرها من المناسبات؛ ولا شك ان لكل انسان في هذه الحياة قناعاته وآراءه الشخصية ولكن ليس من المنطق ان يضمن الاخبار الصحافية التي تتسم بالموضوعية بقناعاته السياسية لان الموضوعية والمصداقية والحالية والقرب والاثارة واللمسات الانسانية من العناصر الجوهرية المهمة في الخبر.

صفوة القول ان الصحافي المثقف هو الذي يقدر اهمية احترام القراء ولا يفرض عليهم وصايته ولا يتعالى عليهم لا سيما انه لا يمكن تصور صدور صحيفة بدون ان يكون لها قراء بل نجاح اي صحيفة يكمن في استقطابها لاكبر عدد ممكن من القراء، وزيادة عدد القراء يؤدي الى زيادة في توزيع الصحيفة، وهذه الزيادة تؤدي بدورها الى جلب الاعلانات التي تعتبر بمثابة الاكسجين لكافة وسائل الاعلام، وهذه الاعلانات تشكل 70 في المائة من دخل الصحف. ونحن نؤمن بضرورة اعداد الكوادر الاعلامية المثقفة التي تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لا سيما ان تاثير الصحف اقوى من تاثير كافة القنوات المعرفية المعروفة.

أزمة قيم

● من عبد العزيز محمد النمكاني - جدة:

قرات موضوعا بعنوان «ازمة القيم في مصر سببها غلاء المعيشة» في «الشرق الاوسط» بتاريخ 1995/11/7 عدد رقم 6188.

والموضوع يتحدث عن استطلاع جرى حديثا في مصر كشف عن الواقع الاجتماعي المصري الذي يعاني من ازمة في القيم، وذكر 53% من الذين شملهم الاستطلاع ان الازمة ترجع الى غلاء المعيشة.

وتعليقي على الموضوع هو ان جميع العوامل التي ذكرت في هذا الاستطلاع سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او قانونية او اعلامية.. الخ، كلها عوامل مشتركة ومؤثرة في المجتمع، وهذا ينطبق على وطننا العربي والعالم وليس على مصر فقط مما ادى الى تغير في كثير من المبادئ والمفاهيم والقيم، وربما ما نحن مقتنعون به الآن يصبح تخلفا ورجعية في المستقبل القريب، واقول القريب بسبب سرعة الحياة وما يعيشه العالم من تطور.

وبما اننا جزء من هذا العالم نتفاعل مع ما يحدث ونتاثر به، فمن الطبيعي ان يحدث تغير في كثير من انماط الحياة سواء كانت ايجابية او سلبية.

فلم يعد فلاح اليوم كما كان في السابق، اذ تجد لديه اولويات مختلفة تماما عن فلاحي الماضي وليس بالماضي البعيد.

فبدلا من استخدام ادوات الحرث البدائي اصبحت الحراثات الميكانيكية، وبدلا من المذياع اصبح التلفزيون وبدلا من الزير (اناء فخاري تحفظ فيه المياه للشرب) اصبحت الثلاجة.. الخ واصبح البعض منهم لا يستغني عنها علما انها منذ سنوات قليلة كانت اشياء كمالية وليست ضرورية.

فكثير من السلع الكمالية والترفيهية اصبحت اساسية في عصرنا الحالي، اضف الى ذلك طبيعة البشرية الجشعة، وزد على ذلك قلة الوعي الثقافي والبعد عن الدين والانشغال بملذات الحياة، كلها مجتمعة ادت الى احداث تغيير كبير في اسلوب الحياة اجتماعيا واقتصاديا.. الخ في جميع المجالات تقريبا، مما ادى بكثير من ضعاف النفوس الى استخدام اي طريقة مشروعة كانت ام لا لسد الاحتياجات التي تزداد يوم بعد يوم.

والدليل على ذلك ما نسمع من جرائم تحدث سواء على مستوى العالم او في حدود منطقتنا العربية.. الأم تقتل ابناءها بسبب تكاليف الحياة، الابن يقتل اباه بسبب المادة، والآخر يهرب من زوجته واطفاله ويتركهم في مهب الريح، وغيرها من القصص التي يندى لها الجبين ويقف لها شعر الراس من هول الجريمة، وكلها بسبب المادة، وبعد كل هذا الا تعتقدون ان الحياة اصبحت «معك ريال تسوى ريال وما معك ما تسوى ولا حاجة».

فنحن نحتاج الى توعية من نواح كثيرة اجتماعية واقتصادية واهمها الدينية لإحداث تغيير في اولويات الحياة او ايقاف عجلة الطمع والجشع الذي يلحق بالعالم يوما بعد يوم.

فضائيات في خدمة الفصحى

● من إسحاق الأمين - الرباط:

أشير الى موضوع «الفضائيات والجامعة المفتوحة» في عمود الدكتور محيي الدين اللاذقاني «طواحين الكلام» في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/11/12 وقد انحى باللائمة على الفضائيات العربية لاغفالها الدور التربوي في غمرة مسارعتها الى الربح، متخطية بذلك عن دور ترشحه لها كل الظروف الكائنة في العالم العربي، دون حاجة لتفصيل. في هذه العجالة لا ارغب في ان تتخلى الفضائيات المحترمة عن انشغالاتها بالربح لصالح التربية والتعليم، بل أود أن اقترح على بعضها أن يقوم باستثمار زكاة نفس الربح في برنامج تربوي، تدعو الحاجة اليه، ويرضي الله ورسوله والمؤمنين، الا وهو تعليم اللغة العربية للمسلمين، غير الناطقين بها. وهو مشروع ثقف دون تنفيذه على الوجه المراد جملة عوائق يمكن للفضائيات تذليل بعضها. اما اذا كان الربح وحساباته ضربة لازب فحسبي ان يضطلع المحسنون وخيار الأمة بشراء فترة زمنية بالفضائيات يتم اثناءها تعليم اللغة العربية وهي لغة الذكر الحكيم، فاولئك يرجون تجارة لن تبور.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بولندا: معركة استقلال

● مغزى الانتخابات البولندية الاخيرة قد تكون في رغبة البولنديين في الاستقلال عن مفهومين شموليين

سبق لرئيس وزراء بريطاني معاصر ان لاحظ ان «الاسبوع الواحد فترة زمنية طويلة في عالم السياسة». وبهذا المقياس كانت السنوات الست التي قضاها ليخ فاونسا في رئاسة بولندا فترة كافية لأن تستخلص اكثرية الناخبين البولنديين ان ازالة القبضة الشيوعية عن اجهزة الدولة عام 1989 لم تستتبع حكما تعزيز دعائم الحرية والديمقراطية في بولندا.

قد تكون عبرة فشل ليخ فاونسا في انتخابات الرئاسة البولندية ان استبدال نظام ما لعقيدة شمولية دنيوية بعقيدة شمولية دينية - كائنة ما كانت - لا يقدم قضية الحرية في هذا البلد ولا الخبز لمائدة شعبه.

إبان الحكم الشيوعي كانت الكنيسة الكاثوليكية في بولندا ملجأ المعارضة ومظلتها.

ومن هذا الموقع وبحكم علاقتها الوثيقة بالفاتيكان في عهد البابا يوحنا بولس الثاني لعبت المؤسسة الدينية - في بلد ينتمي 90 في المائة من ابنائه الى الكنيسة الكاثوليكية - دورا مؤثرا في دعم الصمود الشعبي في مواجهة اجهزة النظام الشيوعي وساهمت بشكل فعال في التعجيل في انهيار هذا النظام.

ولكن ما ان انزلت صور كارل ماركس من دوائر الدولة حتى علقت مكانها رموز المؤسسة الدينية وصورها وبدأت الكنيسة الكاثوليكية تتدخل في كل الأمور الحياتية للبولنديين والى حد حول موضوع العلاقة بين الدولة والكنيسة الى القضية الداخلية الأولى التي تتمحور معها او ضدها مواقف الأحزاب والنقابات.

منذ العام 1989 - عام انهيار النظام الشيوعي في وارسو - بدأت تترسخ في اوساط العديد من المفكرين والسياسيين البولنديين قناعة بأن آفاق حريتهم المكتسبة من موسكو تقف عند ابواب روما، إذ اصبحت علاقة الدولة بالكنيسة ازمة تعاني من الشد في الداخل والجذب من الخارج.

وفي وقت تعاني فيه بولندا من اوضاع اقتصادية غير واعدة ومعدلات بطالة متصاعدة، كان هم الكنيسة منذ سنتين اقناع البرلمان باقرار مشروع اتفاق وضعه الفاتيكان لتنظيم علاقة الكنيسة مع الدولة على كل الأصعدة - بدءا بقطاع التعليم الديني.

وكان رفض البرلمان الذي تسيطر عليه اكثرية من تحالف اليسار الديمقراطي المعارض لفاونسا أحد دوافع الكنيسة لخوض معركة الانتخابات الرئاسية كطرف معني بالنظام السياسي. فدعا مطران بولندا ايجناسي توكاروزك الى ازالة اليسار «من التراث القومي البولندي» وغمز بابا روما من قناة مرشح المعارضة للرئاسة الشيوعي السابق الكسندر كفاشنيفسكي بطرحه شعار حاجة بولندا الى «رجالات يتمتعون بضمير».

إلا ان فشل فاونسا يوحي بأن البولنديين اكملوا في انتخابات الرئاسة ما بدأوه في الانتخابات النيابية عام 1993... الاستقلال عن موسكو وروما معاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

الأسئلة الكبيرة التي تواجه إسرائيل

● تمت عملية اغتيال اسحق رابين على قاعدة الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين، ولكنها تحولت فورا الى مسالة داخلية. فقد ثبت حتى الآن ان الاغتيال ليس عملية فردية، بل هي عملية منظمة تقف وراءها منظمات دينية متطرفة، وتسندها فتاوى من حاخامات متطرفين

لان عملية الاغتيال منظمة ومسنودة، فان السلطة الاسرائيلية مجبرة على مواجهتها سياسيا وفكريا واجتماعيا، قبل ان تواجهها قضائيا. فهي مجبرة على خوض معركة ضد القوى السياسية التي نمت وتبلورت عملية الاغتيال في منعطفاتها واحشائها، وهذه القوى السياسية ليست في النهاية سوى منظمات اليمين المتطرف، وبخاصة في الاوساط الدينية التوراتية. وبما ان هذه القوى تتركز في المدارس الدينية التي تتلقى مساعدات من الدولة، وتتمركز اكثر في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، فلا بد لمعركة الحكومة الاسرائيلية ان تصل الى هذين المعقلين، وهنا لا تعود المعركة الأمنية مقتصرة على التنظيمات بل هي تصل الى المستوطنات، حيث هناك في بعض الأحيان مستوطنات تقوم على هؤلاء المتطرفين، والنيل منهم يعني النيل من المستوطنات نفسها. وهكذا تكون القضية قد بدأت باعتقال قاتل، ولكنها تصل الى حدود المساس بالاستراتيجية الاسرائيلية نفسها.

وثمة بعد آخر لهذه العملية، فخزان التطرف الذي يغذي هذه المنظمات بالرجال والمال والدعم السياسي يقع في الولايات المتحدة الأميركية. ولكي يمكن محاربة التطرف الديني داخل اسرائيل فلا بد من تفاهم مع الادارة الأميركية لكي تختط نهجا جديدا يعمل على محاربة هذه المنظمات، وهنا يصبح السؤال اميركياً داخلياً يتعلق حتى بالمصالح الانتخابية، بحيث لا نستطيع أن نضمن فعلا ان الرئيس كلينتون جاهز لاتخاذ مثل هذا القرار وهو على أبواب البدء بحملته الانتخابية، وسينشأ عن ذلك وضع حرج، فالدولة التي تدعو لوقف الارهاب لا تمارس ما هو مطلوب منها ضد هذا الارهاب.

ووسط هذه المسائل القلقة كلها، يقف الزعيم الاسرائيلي الجديد «شمعون بيريز» في وسط المعمعة مترنحاً، فلا هو يستطيع خوض المعركة الداخلية بعمقها المطلوب، ولا هو يستطيع الضغط على الولايات المتحدة ان تضرب في عاصمتها بالشدة المطلوبة. وهو اذ يتلفت يمينا يسمع فتاوى تدعو الى قتله، وهو اذ يتلفت يسارا يلقى امامه رئيساً للدولة هو «عازار وايزمان» يكاد يتعاطف مع مطالب المتطرفين تجاه عملية التسوية. وقد انعمت سورية وسط هذا الجو الملبد بالغيوم، على اعلان استعدادها لمواصلة المفاوضات مع اسرائيل، ولكن بيريز المتحمس عادة للانجاز السريع، قد لا يكون هذه المرة مؤهلا لمثل هذه السرعة.

لقد بدأت المسألة بفرد واحد، وها هي تتناول بالعمق استراتيجيات كبيرة

بلال الحسن

* * *

قبل أن تجفّ الدماء

● محاسبة مجرمي الحرب لا تقل اهمية عن عودة السلام الى البوسنة

على الارجح، سيتفق زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا، على مشروع انهاء الحرب بينهم، في هذه الايام الحاسمة، وامام الضغط الاميركي والدولي عليهم ولكن ما لا يقل اهمية عن عودة السلام الى ما سمي يوما بيوغوسلافيا، هو محاكمة مجرمي الحرب الذين ارتكبوا خلال السنوات الثلاث الاخيرة من التقاتل فيها، اعمال الابادة الجماعية والتطهير العرقي او الديني والقتل على الهوية وغيرها من الجرائم التي تنطبق عليها الاوصاف التي اقرها المجتمع الدولي، قبل ان تحددها الامم المتحدة. ولا يكفي ادانة قائدي صرب البوسنة ومحاكمتهما التي اعلن عنها، بل المهم ان يحاكما وان ينالا عقابهما اذا ثبتت التهم المنسوبة اليهما وتنفيذ العقوبة التي تقضي بها المحكمة الدولية.

حتى الآن، كانت جرائم الحرب، او الجرائم ضد الانسانية، شبه محصورة باليهود، ضحايا الاضطهاد النازي في الحرب العالمية الثانية. وكانت اسرائيل والمنظمات اليهودية في العالم تتولى مسؤولية تعقبهم واعتقالهم ومحاكمتهم او التشهير بهم. حتى انه خيل للعالم ان اليهود وحدهم كانوا ضحايا هذه الجرائم او انهم، وحدهم، الحريصون على ادانة من ارتكبها، او من يتعرض او قد يتعرض لها. واليوم اذ كانت الحرب اليوغوسلافية، بشهادة العالم، ميدانا لانواع جديدة من جرائم الحرب او الجرائم ضد الانسانية، فان من حق الدول العربية والاسلامية ان تأخذ المبادرة في اثارة قضية ضحايا هذه الجرائم ومعاقبة مرتكبيها، ومتابعتها، بل وجعلها قضية عربية واسلامية اساسية في الامم المتحدة وفي علاقاتها مع الدول، لا لان الضحايا مسلمون وعلى كل مسلم واجب الدفاع عنهم والمطالبة بدمائهم، فحسب، بل لانهم ضحايا جرائم حرب، وانه واجب انساني واخلاقي بل ديني، يشرف العرب والمسلمين القيام به، لا من قبيل الانتقام واخذ الثأر، ولا تشفيا، بل لكي يلمس العالم ان العرب والمسلمين لا يدافعون عن القضايا والمصالح المتعلقة مباشرة بهم، بل ايضا عن كل قضية حق، او قضية شعوب وجماعات تتعرض للظلم والاضطهاد في العالم، بصرف النظر عن معتقدات او هويات ابنائها، ومن اجل ان لا تتكرر مثل هذه الجرائم.

ان مناصرة الحق والحقيقة والعدالة وحقوق الانسان والسلام وكل المبادئ السامية التي ينص عليها الدين الاسلامي، والتي تشكل، ايضا، تقاليد عربية عريقة، يجب ان تصبح جزءا من السياسة العربية والاسلامية العليا، واحد المحكات الهامة لعلاقات الدول العربية والاسلامية والدول الاخرى، لا ان يترك هذا الشرف لبعض الدول الكبرى او لاسرائيل، التي تظهر اهلاميا، على الاقل وكأنها تحتكره. انه ليس بتدخل في شؤون الغير، او عمل قد ننوه به، كما قد يظن البعض، بل واجب، ومصلحة، وشرف قد يعود السلام الى البوسنة ويوغوسلافيا، اذا اتفق المجتمعون في كنف الولايات المتحدة الاميركية، ولكن الانسانية هي التي ستكون الخاسرة الحقيقية لهذه الحرب، اذا لم يعاقب مجرمو الحرب فيها.

باسم الجسر

سقوط الرهان الإيراني في الجزائر

مظلة رئاسية تتسع لتعددية ديمقراطية وأصولية

غسان الإمام

● الجزائريون تعلموا درسا قاسيا من انتخابات عام 1991. فمنح حزب واحد ثقة مطلقة يدمر الديمقراطية التعددية

شكرا لله. لم تتحول صناديق الاقتراع الى نعوش.

والذين توعدوا الشعب بالموت تراجعوا امام سطوة الأمل، وذابوا في فرحة الشعب. والتشكيك بالأرقام الرسمية لا يلغي هذا الحنين الشعبي الواضح الى دولة الأمن، ولا يحجب هذا التوق الجارف الى وطن السلم.

حسنا. وماذا بعد؟

بدء العملية السياسية بارساء شرعية المؤسسة الرئاسية يعني ببساطة ان الجزائر اختارت النظام الرئاسي. وانتخاب رئيس باغلبية 61 بالمائة فقط وفي معركة تعددية وتنافسية يعني ايضا ان المؤسسة الرئاسية لن تكون دكتاتورية رئاسية مبهمة الصلاحيات كما في النظام القديم. انها رئاسة دستورية، لكن لا بد من تحديد وتعريف هذه الصلاحيات والمسؤوليات، كيلا تطغى مؤسسة الرئاسة على سائر المؤسسات.

لقد تعودت الجزائر ان يكون الرئيس محور الحياة السياسية وحكما بين مراكز القوى في النظام. وفي ديمقراطية رئاسية، لا بد للرئيس من ان يكون «رئيسا لكل الجزائريين». والرئيس زروال يقصد بذلك ان مظلته الرئاسية ستحتضن القوى السياسية المختلفة، وستتسع لتعددية حزبية تتراوح، كما هو الأمل، بين الاحزاب السياسية والاحزاب الدينية.

نعم، الرئيس زروال قادم من المؤسسة العسكرية. لكن لم تكن له صبغة سياسية محددة. وهذا ما يساعده على أداء دور الحكم بين هذه القوى المتنافرة. وبمعنى آخر، فقد قطع الطريق على اية قوة حزبية لاحتكار السلطة، او لاقامة دولة تيوقراطية في الجزائر لتحاكي في تشددها وتزمتها الانموذج الايراني.

ولعل الجبهة الانقاذية اول القوى الأصولية التي ادركت هذه الحقيقة. فها هو رابح كبير ممثلها في الخارج يعلن عقب الانتخابات انها مستعدة للحوار مع «سلطة الأمر الواقع» وللمشاركة في البحث عن «حل سلمي».

و«الأمر الواقع» الآخر المفهوم من تصريحات كبير ان الجبهة خسرت معركة الوقت. فهي لم تستطع فرض التغيير والوصول الى السلطة عبر عنف اربع سنين. واعتقل زعماؤها وتشرذمت قواها، وولدت على هامشها جماعات اكثر تطرفا وعنفا، بحيث نفرت المتعاطفين معها، فصوتوا لأصولية محفوظ نحناح «المرشح الأقل سوءا» كما وصف نفسه، أو لترئيس الأمين زروال رمز الأمن والسلم.

والمظلة يجب ان تفتحها لكي تنعم بظلها، والحوار مفتاح مظلة زروال الرئاسية. وهو حوار مع الذات وحوار مع الآخرين. واقصد بالحوار مع الذات حوار زروال مع معسكره. وهو حوار ضروري لأن المؤسسة العسكرية تضم مراكز قوى متناقضة. فهي متفقة امنيا ومختلفة سياسيا.

لقد ربحت المؤسسة العسكرية عدة معارك في حربها الطويلة مع مؤسسات العنف، وها هي تخرج من الانتخابات الرئاسية اقوى حزب سياسي غير مرخص به - للطرافة - ففاز مرشحها في معركة تعددية، وانتزعت زمام المبادرة من قوى «العقد الوطني» المؤتمرة في روما في اوائل العام.

من هنا، فهذه الثقة بالنفس لا بد ان تكون عاملا مشجعا للمؤسسة العسكرية على محاورة الآخرين من خلال الرئيس الجديد دونما عقد او خوف، لأن الشرعية الانتخابية لن تأتي وحدها بالأمن والسلم. فالرئيس تلقى تفويضا شعبيا باجراء مصالحة سياسية، لا ترخيصا بالمضي في «التصفية الاستئصالية» التي يتبناها بعض الاجنحة العسكرية.

لقد ارتكبت احزاب وجماعات «عقد روما» خطيئة كبيرة امام القديس ايجيديو عندما اوصت بمنع تدخل الجيش في الشؤون السياسية، وكانت بذلك تتملق وتساير في انتهازية مكشوفة «فيتو» الجبهة الانقاذية على المؤسسة العسكرية، في ما تعلم حق العلم ان هذه المؤسسة امر قائم في الحياة السياسية الجزائرية منذ الاستقلال الى الآن.

وكما لا يمكن حرمان الجبهة الانقاذية من اللعبة السياسية، كذلك لا يمكن اخراج المؤسسة العسكرية من المسرح السياسي والأمني. ومن السذاجة التصور بامكان اطلاق يد الجبهة الانقاذية في تصفية وتسريح المؤسسة العسكرية.

واحسب ان جانبا كبيرا من حوار زروال مع الاحزاب والجبهات سيتركز حول مستقبل الدور السياسي للمؤسسة العسكرية. وابادر فاقول اني لست من هواة «الجيش العقائدي» او «الجيش السياسي». لكن في الحالة الجزائرية بالذات، فلا بد من ايجاد مخرج دستوري ديمقراطي لواقع وجود المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية، ربما عبر تمثيلها في المؤسسة التشريعية، واسناد منصب وزير الدفاع لها في السلطة التنفيذية.

هذا عن الحوار مع الذات. اما الحوار مع الآخرين فلا بد ان ينطلق من ايمان المتحاورين بان الحوار الديمقراطي هو الذي ينتهي بتسوية وتنازلات متبادلة، بلا «فيتو» وشروط باستثناء شرط وقف اعمال العنف.

والمهمة ليست بسهلة، لكن الرئيس زروال يستطيع ان يذلل العقبات امامه بالمبادرة الى بلورة وعودة الانتخابية في مشروع للحوار وللحل السياسي، ينطوي على ديمقراطية تعددية، ومؤسسات منتخبة، وليبرالية سياسية واقتصادية، ومصالحة بين الشرعيات التاريخية من عسكرية وسياسية واصولية.

انها مهمة صعبة لم ينجح في ادائها الشاذلي وبوضياف. ولعل زروال اكثر حيوية وقدرة على الحركة. فهو اصغر سنا، واكثر تواضعا وبشاشة، واقل صرامة وأشد انضباطا. والتفويض الذي تلقاه يوسع امامه مجال المناورة بين القوى المتناحرة لكسر معادلة العنف والقمع في جزائر جديدة، لكنها بالقطع ليست جزائر سودانية او ايرانية، ولا حتى جزائر تونسية او ليبية.

وفي المقابل، فالأحزاب التي ستشارك في الحوار مطالبة بتأكيد التزامها بالديمقراطية التعددية. فعلى الرغم من الاشارات والتأكيدات العابرة، بما في ذلك الواردة في اعلان روماء، فما زال موقف القوى السلفية، وبخاصة الجبهة الانقاذية، مائعا وغامضا من ديمقراطية المشاركة. ودمجها في اللعبة السياسية يفرض عليها اعلان وتحديد موقفها النهائي من مبدأ «السيادة الشعبية» المختلف تماما عن مفهوم «الحاكمية» الذي وصلها من الاصوليتين المصرية والهندية.

ومن الالتزام بمبدأ السيادة الشعبية، يتولد القبول بمبدأ تداول السلطة عبر الاقتراع الشعبي، وليس عبر الاعتقاد بان الحزب السياسي يملك تفويضا إلهيا مقدسا باحتكار السلطة والحكم وعدم التنازل عنها، تماما كما كان الحال في الملكيات المسيحية الأوروبية والملكيات البدائية قبلها.

كان الامتحان الانتخابي نكسة للقوى الأصولية والسياسية التي لم تكن حكيمة في الدعوة الى مقاطعته. لكن النكسة ليست بذريعة لتجاهل هذه القوى. والرئيس زروال بشرعيته الانتخابية يملك الفرصة السانحة للعودة بهذه القوى الى الساحة السياسية المشروعة، وترويض وتعويد القوى الأصولية على اللعبة الديمقراطية، دونما حاجة منها الى الهاب عواطف الشارع او اللجوء الى العنف كلما اختلفت مع السلطة.

لقد تسرع الشيخ محفوظ نحناح في الشكوى من «الانتهاكات» الانتخابية. ويكفيه ان ثلاثة ملايين جزائري صوتوا الى جانبه، ومعظمهم عائد مثله من بين الأصولية المتزمتة الى بساط الأصولية المعتدلة. ولعل الرئيس زروال يتغاضى عن صراخ الشيخ في غمرة خيبته الانتخابية، فيستعين به همزة وصل وجسر حوار مع الأصولية الانقاذية، وربما يفسح له مجالا كبيرا في ديمقراطية المشاركة.

ملف الحوار، إذن حافل بقضايا شائكة ومثيرة للجدل. وفي مقدمتها شكل وتشكيل السلطتين التنفيذية والتشريعية، ودور المؤسسات العسكرية والحزبية في لعبة المشاركة والمعارضة. وكلما قطع الحوار مرحلة ستزداد تشنج المتطرفين هنا وهناك، وربما ينفلت عقال العنف في هستيريا دموية متصاعدة...

والحوار الناجح هو الذي سينتهي بتفاهم واتفاق على اجراء الانتخابات البلدية والتشريعية. وهنا يأتي دور الناخبين في توزيع «الجبنة» على القوى السياسية المختلفة. ولعل الجزائريين تعلموا درسا قاسيا من انتخابات عام 1991. فمنح حزب واحد الثقة المطلقة يدمر الديمقراطية التعددية، ويفرض من جديد دكتاتورية الحزب الواحد.

ولا اجد اية ميكافيلية في نشدان انتخابات لا يكتسحها الانقاذيون، ولا يخسرها نظام زروال والديمقراطيون. والتوازن الانتخابي هو الضمان الوحيد لجزائر مستقرة ومزدهرة ديمقراطيا.

وعلى اية حال، فالمرحلة القادمة هي مرحلة مراجعة للحسابات، تمارسها جميع القوى السياسية في ضوء ما تمخضت عنه الانتخابات الرئاسية. ولا شك ان الحاجة ماسة الى تشكيل قوى سياسية جديدة. وزروال نفسه في امس الحاجة الى هذه القوى لتكون بمثابة قاعدة سياسية وشعبية لنظامه الرئاسي، او لتكون عامل توازن بين قوى النظام القديم والقوى الأصولية.

غير ان المشكلة في الجزائر ليست سياسية فحسب، انها مشكلة اجتماعية، فقد تفكك المجتمع القديم دون ان يتمكن الاستقلال من تركيب مجتمع مزدهر حديث. وادى الفساد وتراكم الأخطاء في الاقتصاد والسياسة الى ظهور قوى غيبية تشيع الايمان بحلول سحرية جاهزة وغير عملية، ثم تدهور الخلاف معها الى مواجهات عنفية. لقد تلقى زروال ترحيبا عربيا وغربيا كبيرا. واذا كانت هناك رغبة في اخراج الجزائر من مأزقها فلا بد من منحها فترة سماح طويلة لتسديد ديونها التي تلتهم مع فوائدها معظم عوائد الجزائر من تصدير نفطها، في حين كان يجب استثمارها في برامج التنمية والانعاش الاقتصادي والاجتماعي.

وبعد، ماذا عن جزائر زروال؟

عودة الوعي تفرض عودة الجزائر بهوية عربية مميزة. والتمسك بالهوية العربية لا يتناقض اطلاقا مع التعددية اللغوية والثقافية، ولا حتى مع «فرانكوفونية» شرائح الانتلجنسيا والبيروقراط الجزائرية. والمضي في التعريب ينهي ازمة الانتماء، ويوجه الجزائر الديمقراطية الى امتها العربية. والمصالحة مع الذات تكون منطلقا لمصالحة مع الاشقاء والجيران، وفي مقدمتهم المغرب بانهاء منازعته على صحرائه.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تمثال الملك

سارع العاهل الاردني الملك حسين الى الامر بازالة تمثال كبير وضع له في احدى حدائق العاصمة، مقتنعا بخصوصية للمجتمعات العربية والاسلامية التي تكره تعظيم الاشخاص، مهما بلغ من شأنهم. اطاح بتمثاله قبل ان يصبح رمزا للخلاف في الاردن حول ما يجوز وما لا يجوز، تاركا تقدير الناس له في دواخلهم لا في مظاهر تصنعها الدولة بنفسها او يتزلف البعض بها للزعيم. بذلك سجل نقطة ثمينة لصالحه اكسبته من الشعبية اكثر مما كان للتمثال ان يغطيه.

وقد ابتليت بعض المجتمعات العربية بداء المجتمعات الشيوعية التي كانت تزرع التماثيل والصور لقياداتها في كل مكان، ظناً منها ان هذا يزرع الحب في دواخل الناس، او يحسن من مظهر القيادة. وعندما اثبت ذلك فشل تحقيق الشعبية المأمولة صارت التماثيل رمزاً للتذكير والتخويف. وحتى هذه لم تفد كثيرا لان الاشخاص سقطوا قبل سقوط التماثيل في معظم الدول الشيوعية.

ان دولة مثل العراق لا يمر عليها شهر دون ان تنصب تماثيل جديدة وترفع الاغطية عن صور عملاقة تظلل الشوارع، او تحجب الشمس. ومع ان في هذا البلد من تماثيل وصور لرئيسه ما لا مثيل له من حيث العدد في العالم، فان فيه اقل الحكومات شعبية في العالم ايضا. فلم تفد الاصباغ والصور الملونة والتماثيل الحديدية والخرسانية في تحسين صورته المشوهة، ولم تغنه عن جيشه الامني الضخم لحماية نفسه. وحساسية العربي من المظاهر الشخصية لخصها الفاروق رضي الله عنه عندما حذرنا قائلاً «اخوف ما اخاف عليكم: شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه».

في مجتمعنا يكسب دائما حب الناس واحترامهم للتواضع بينهم، ولهذا تسطر اخبار التراث قصص تواضع الخلفاء والامراء فيتغنى بها الناس. فقد كانت، ولا تزال، هي اسباب عظمتهم ورسوخهم اكثر من كل الاحجار الصماء التي عندما خلدت غيرهم، خلدت صورا ومهندسين.

ففي بغداد ولحد من ابرز مزارات المدينة، واعظم اعمال الدولة، سيفان متقاطعان ضخمان يقفان مثل بوابة عملاقة يمسك بمقبضيهما يدان قيل انهما نسختا وصنعتا في ايطاليا تطابقان يدي الرئيس شخصيا. فهل سيتذكر العالم هاتين اليدين والرموز الامن خلال تاريخهما، تاريخ دم وهزائم وعجز. فالتماثيل لم تصنع تاريخ الرجال قط بل الرجال هم الذين يصنعون التاريخ. فلولاه حب الذات وتعظيمها لا تصلح الحال اذا كانت سيئة، فحتى بسطاء الناس يعلمون انها عظمة مزيفة من صنع وسامي الدولة ونحاتيها، تزول مع زوال الرئيس.

والذي قد لا يدركه نحات التماثيل لأنها لا تقيم كثيرا في عالم سريع الاتصال كثير المعلومات. فربما كان التعظيم للشخوص ينفع في وقت كان الخيال يغلب فيه على الواقع، وكانت الوقائع تنقل عن حكايا الفولكلور، وكانت الرسوم صور تلك العصور.

حماس.. والمفاوضات والانتخابات

احمد حمروش

سمعت الدكتور محمود الزهار احد قادة حركة «حماس» الفلسطينية يتحدث من الاذاعة البريطانية عن قضية الانتخابات الفلسطينية المنتظرة والحوار بين حركته والسلطة الوطنية الفلسطينية الذي سيتم في القاهرة.

ورغم الموقف المتطرف الذي تنتهجه حركة حماس، والتصريحات التي كان يدلي بها ممثلها ابراهيم غوشه رافضا فيها مبدأ التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية متهما وفد المفاوضين الفلسطينيين بأنهم خونة... رغم ذلك وجدت ان مجرد اللقاء وعقد جلسات من الحوار سوف يقرب وجهات النظر، ويذيب كثيرا من الخلافات والتناقضات، ويفتح صفحة جديدة من صفحات الوحدة الوطنية الفلسطينية.

والدكتور محمود الزهار الذي اطلق سراحه منذ اسابيع يقول في حديثه للاذاعة البريطانية انهم طلبوا من اعضاء حركة حماس فوق سن السابعة عشرة ان يسجلوا اسماءهم في سجل الناخبين... ولكنهم لم يحددوا بعد قرار اشتراكهم في الانتخابات... وفسر الدكتور الزهار ذلك بقوله ان حماس حركة ثورية اسلامية وانها لا تتصور انتخابات قبل خروج قوات الاحتلال الاسرائيلية من الارض الفلسطينية المحتلة.

وتصور حماس مسألة الاشتراك في الانتخابات تصور خاص بها، تأخذ فيه قرارها بعد حسابات ترتجع فيها تنظيماتها، وترتجع ايضا القوى والدول المساندة لها خاصة ايران التي لا تخفي رفضها مبدأ المفاوضات وادانة المفاوضين، والتي تنافرت علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية الى حد بعيد... ولكني اريد فقط مناقشة فكرة رفض المشاركة في الانتخابات قبل رحيل قوات الاحتلال الاسرائيلية.

يذكرني هذا الرفض بالموقف الذي اتخذه الحزب الوطني في مصر عندما اعلن انه (لا مفاوضة الا بعد الجلاء)... مخالفا بذلك رأي اغلبية الشعب المصري التي وقفت مع الوفد بزعامة سعد باشا زغلول الذي قاد ثورة 1919 الوطنية.

وادى هذا الموقف الذي زايد به الحزب الوطني على الارادة الشعبية الى لجوء بعض اعضائه الى القيام بعمليات ارهابية كما حدث في اغتيال السير لي ستاك السردار البريطاني عام 1924 مما دفع اللورد اللنبي الى توجيه انذار الى رئيس الوزراء سعد زغلول بعد ان ذهب اليه في موكب يضم 600 جندي بريطاني مطالبا بسحب الجيش المصري من السودان، وتحويل الوحدات السودانية التابعة للجيش المصري الى قوة سودانية تكون موالية للحكومة السودانية وحدها على ان تصدر الحكومة المصرية بيانا بذلك خلال 24 ساعة... الامر الذي دفع سعد زغلول زعيم الوفد والامة ورئيس الوزراء الى رفض الانذار وتقديم استقالته بعد عشرة اشهر فقط من توليه الحكم.

وكان الوفد قد تولى الحكم نتيجة انتخابات حرة قامت على اساس دستور 1923 الذي كان ثمرة من ثمار تضحيات الشعب المصري في ثورة 1919... ولو كان الوفد قد رفض المشاركة في الانتخابات الى ما بعد الجلاء، لكان قد انعزل عن الديموقراطية البرلمانية المعبرة عن الارادة الشعبية... واصابه الضمور الذي اصاب الحزب الوطني فتحول من حزب مؤثر تحت زعامة مصطفى كامل ومحمد فريد الى حزب هامشي من احزاب الاقلية لا تأثير له في الحياة السياسية.

وموقف حركة حماس الآن لا يختلف كثيرا عن موقف الحزب الوطني في مصر.. فهم يرفضون - حتى الآن - الاشتراك في الانتخابات طالما هناك احتلال اسرائيلي... ومع التقدير الكامل لاختلاف الزمن والظروف الا انه لو كان الوفد قد نهج هذا النهج لابتعد عن الحياة السياسية والانتخابات النيابية حتى اكتمل الجلاء... ولما كانت هناك مفاوضات مع بريطانيا اثمرت مكاسب ولو محدودة الا انها كانت خطوات في طريق التحرر الوطني.

ثبت ان شعار (لا مفاوضة الا بعد الجلاء) الذي رفعه الحزب الوطني في مصر كان شعارا خياليا... لانه عندما يتحقق الجلاء فلماذا تكون هناك مفاوضات؟

صحيح ان الجلاء لا يتحقق الا بالثورات او الانتفاضات الشعبية... ولكن لذا اتيحت فرصة للتفاوض مع القوى الشعبية الرئيسية فانه لا يجوز اهدارها... لانها وسيلة من وسائل الوصول الى التحرر الوطني... وفي مصر عندما وصل الامر مع بداية عام 1950 الى حد الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية في منطقة قناة السويس لم يمنع ذلك من التفاوض مع البريطانيين سواء قبل ثورة يوليو 1952 او بعدها الى ان تم توقيع لتفاقية الجلاء عن طريق التفاوض عام 1954.

هذه العودة الى التاريخ تضع امام حركة حماس صفحة من صفحات النضال الوطني في مصر لم تتقاعس فيها القوى الوطنية عن الكفاح المسلح... ولم ترفض المشاركة في الانتخابات مع وجود قوات الاحتلال كما لم ترفض التفاوض معها ايضا.

والراصد لحركة الثورة الفلسطينية يدرك انها خاضت كل الطرق التي قدمت فيها تضحيات غالية، وانها حققت وحدة وطنية فلسطينية، وحدا ادنى من الديموقراطية... ولنها اليوم قد وصلت الى مرحلة التفاوض النهائية بكل ما فيها من صعوبات... وان النجاح يقتضي وحدة وطنية متماسكة في مواجهة الحكومة الاسرائيلية التي بدأت تدرك بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين انه لا بد من مواجهة التطرف الاسرائيلي الذي يتبنى الافكار العنصرية والتوسعية والمعادية للأمن والاستقرار والسلام.

وتصريحات المسؤولين في منظمة التحرير وفي السلطة الوطنية تظهر حرصا على الحوار مع حماس باعتبارها قوة وطنية لا يجوز تجاهلها او التصادم معها... وهنا يجب ان يراجع المسؤولون في حماس افكارهم وان يستجيبوا لدعوة الحوار على اساس الرغبة في الوصول الى اتفاق يشكل جبهة وطنية ذات رأي موحد... وهذه فرصة تاريخية لا يجوز ان تهدر.

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿يَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ هود/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.13	5.18	4.48	4.49	4.54	4.31	5.33	5.33	4.54	5.26	4.44	4.25	5.04	4.55	4.46	5.08	6.22	4.58	5.40	5.59	6.22	5.29	6.20	6.32	6.00	5.24	5.49	6.00	5.58	6.03	6.22	5.14	5.24
الشروق	6.35	6.41	6.12	6.13	6.24	6.01	7.03	7.04	6.16	6.46	6.13	5.55	6.24	6.05	6.10	6.38	7.57	6.26	7.11	7.29	8.07	7.06	7.08	7.06	7.43	7.09	7.37	7.47	7.54	7.55	8.11	6.48	6.56
الظهر	12.07	12.08	11.27	11.39	11.41	11.36	12.18	12.12	11.34	12.15	11.30	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.51	11.34	12.12	11.47	12.39	11.57	12.30	1.02	12.23	11.42	11.54	12.13	11.35	11.57	12.28	11.43	11.56
العصر	3.16	3.12	2.19	2.44	2.37	2.50	3.01	2.47	2.31	3.20	2.27	2.27	3.09	3.02	2.14	2.31	3.22	2.19	2.52	2.04	2.45	2.26	2.29	3.35	2.39	1.51	1.46	2.15	12.55	1.36	2.21	2.15	2.32
المغرب	5.39	5.34	4.40	5.06	4.57	5.20	5.25	5.08	4.51	5.37	4.46	4.44	5.24	5.35	4.33	5.01	5.44	4.40	5.12	4.05	5.07	4.47	4.51	5.56	5.00	4.13	4.08	4.37	3.14	3.57	4.43	4.36	4.53
العشاء	7.09	7.04	5.59	6.36	6.18	6.28	6.53	6.37	6.11	7.07	6.16	6.14	6.49	6.35	5.59	6.21	7.14	6.02	6.38	5.35	6.46	6.19	6.32	7.25	6.37	5.51	5.51	6.17	5.04	5.43	6.25	6.06	6.20

وما ينطق عن الهوى

«لقد كان دعاء أخي يونس عجباً: أوله تهليل، وأوسطه تسبيح، وآخره إقرار بالذنب (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ما دعا بها مهموم ولا مغموم ولا مكروب ولا مديون في يوم ثلاث مرات إلا استجيب له».

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

رئيس هيئة الإفتاء في نيجيريا لـ «الشرق الأوسط»

الفرصة مواتية حاليا لتفهم هداية الإسلام في ترقية المسيرة البشرية

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الشيخ ابراهيم صالح الحسيني رئيس هيئة الافتاء في نيجيريا ان المسلمين في بلاده على وعي تام وادراك كامل بأحكام دينهم الاسلامي الحنيف، وانهم ملتزمون بتطبيق شرع الله تعالى في كل امورهم، ولا يرتضون غير الاسلام بديلا، وان اللغة العربية منتشرة بين المسلمين في كل انحاء نيجيريا.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان قبائل «الهوسا» و«اليوربا» عرفت الاسلام منذ القرن الثالث الهجري، واصبحت قبائل مسلمة تامة في اسلامها منذ القرن السابع الهجري، وقد اثرت اللغة القرآنية في اللغات الافريقية المتداولة في نيجيريا، فكتبت هذه اللغات بالحروف العربية.

واشار الى ان جميع المسلمين في بلاده يقاومون الاغتراب الفكري، وان نيجيريا تضم عددا كبيرا من فقهاء الاسلام الذين يؤدون دورا ايجابيا ملموسا لإبلاغ دعوة الاسلام ونشر الثقافتين الاسلامية والعربية. كما توجد مؤسسات اسلامية نشطة تعمل في مجالات الدعوة والتعليم وتحقيق التراث الاسلامي الوفير، وان الصحوة الاسلامية المعاصرة في نيجيريا لها محاور عدة، في جميع مجالات الحياة. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

المنح والتعريب

حول اهم المباحثات التي اجراها في القاهرة يقول رئيس هيئة الافتاء في نيجيريا: لا شك ان التشاور بين المسلمين امر جوهري في جميع المراحل التاريخية وقد استهدفت زيارتي ومقابلاتي ومحادثاتي مع المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في مصر التأكيد على دعم التعاون بين مصر ونيجيريا في الشؤون الدينية والثقافية حيث بحثت مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لأبناء المسلمين في بلادنا، لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية في الكليات الازهرية، وتزويدنا بالمكتبات والمعلمين والدعاة.

وقد بلغ عدد طلاب نيجيريا الذين يدرسون بالازهر 236 منحة دراسية ونحن نسعى لزيادة رصيد هذه المنح، كما بحثت مع شيخ الازهر تدريب الدعاة في معهد تدريب ائمة العالم الاسلامي التابع للأزهر الشريف.

واضاف: كما تستهدف مباحثاتي مع الدكتور سيد محمد طنطاوي مفتي مصر، الاطلاع على اهم الفتاوى الاسلامية والحصول على مكتبة تضم جميع الفتاوى الاسلامية الصادرة عن دار الافتاء في مصر خلال قرن من الزمان، والتعرف على منهجية دار الافتاء في حفظ الوثائق وايجاد فرص لتدريب بعض دعاة نيجيريا على اعمال الافتاء، وكذلك تتناول المباحثات مع وزير الاوقاف المصري دعم التعاون بين المؤسسات الاسلامية في نيجيريا ومصر في كل المجالات.

وحول احوال المسلمين في نيجيريا يقول الشيخ ابراهيم صالح: ان المسلمين في نيجيريا بخير دائما، وكما هو معروف فان نيجيريا هي اكبر دولة اسلامية في القارة الافريقية، ويبلغ عدد سكان البلاد اكثر من 120 مليون نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين، وتاريخ الاسلام في نيجيريا مشرق حيث عرفنا الاسلام منذ القرن الثالث الهجري، وتحولت اغلب قبائل «الهوسا» و«اليوربا» الى الاسلام منذ القرن السابع الهجري، وقد استطاعت قبائل الهوسا ان تؤسس سبع امارات اسلامية وان تؤسس حضارة اسلامية خالدة، حيث نشرت امارة «زاريا» الاسلامية هدايات الدين الاسلامي في وسط البلاد بينما تولت امارة «كانو» نشر الاسلام في شرق نيجيريا، وظهر في بلادنا عدد كبير من فقهاء وعلماء الاسلام الذين اثروا بفكرهم ومؤلفاتهم النشاط الدعوي والتعليمي والثقافي في البلاد، حيث اصبحت نيجيريا من اهم مراكز نشر الدعوة الاسلامية في غرب القارة الافريقية، وتوجد لدينا اليوم مئات المؤسسات الدينية التي تتولى تربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة.

واضاف الشيخ ابراهيم صالح ان اشهر المؤسسات الاسلامية في نيجيريا، المعهد الاسلامي في مدينة «ابادان» الذي نعتبره قلعة اسلامية حصينة لنشر الاسلام واللغة القرآنية، كما يوجد العديد من المعاهد الاسلامية في مدينة «اليوري» التي ينتسب اليها الفقيه النيجيري الشيخ عبد الله الأليوري، ويوجد ايضا المركز الاسلامي في «زاريا» ومعهد الشريعة الاسلامية وجامعة «سوكوتو» الاسلامية ومؤسسة التربية الاسلامية، وهيئة الافتاء ومؤسسة البحوث الاسلامية ومجلس القضاء الشرعي وغيرها.

التراث الإسلامي الوفير

وحول دور المسلمين في الحفاظ على تراثهم الاسلامي، يقول الشيخ ابراهيم صالح: تضم نيجيريا كما هائلا من التراث الاسلامي الذي خلفه علماء وفقهاء الاسلام منذ مدة طويلة. وقد احتفظت الجمعيات الاسلامية وعلماء الإسلام بالعديد من المخطوطات الاسلامية النادرة المدونة بلغات الهوسا واليوربا والفولاني الى جانب اللغة العربية، وقد تناولت هذه المخطوطات كل العلوم والمعارف، لذا استقر الراي على تأسيس مركز للاهتمام بالتراث الاسلامي الوفير، وقد تأسس هذا المركز في ولاية «كانو» في شمال البلاد منذ عام 1987 بهدف الحفاظ على تراثنا الاسلامي في هذه الولاية، وقد اثبتت الدراسات التي قام بها هذا المركز ان منطقة هضاب «الا» تحتوي على كنز كبير من المخطوطات الاسلامية، وقد قاد المركز بتجميعها وشرائها من الاسر التي احتفظت بها للعمل على تحقيقها ونشرها ووضعها تحت تصرف مؤسسات البحث الدولية المهتمة بتحقيق التراث الاسلامي، وقد عرضت على المسؤولين في الازهر ان يتعاونوا معنا في مجال تحقيق هذه المخطوطات.

واضاف: ونظرا لادراكنا ان المسلمين في نيجيريا لديهم مئات المخطوطات الاسلامية النادرة وان المناطق المقدرة في بلادنا تضم تراثا اسلاميا حضاريا، فقد تخصصت لجنة في البحث عن هذه المخطوطات وهذه المواقع التي تضم التراث الاسلامي، وبالفعل قامت اللجنة بالاشراف على اجراء بعض الحفريات التي اكدت وجود بعض الآثار الاسلامية المتضمنة ابداعات فنية في مجال الزخارف والنقوش الاسلامية، وقد اجريت هذه الحفريات في منطقة «كانو» ومنطقة «الحوسة» او «الهوسا»، وما زالت اللجنة تقوم بدورها في الكشف عن مواقع اثرية شهدت حضارة اسلامية راقية.

مستقبل اللغة العربية

وعن مستقبل العربية في نيجيريا والقارة الافريقية يقول الشيخ إبراهيم صالح: ان اللغة الحديثة هي لغة القرآن الكريم ولسان النبي صلى الله عليه وسلم. وبدون معرفتها لا يفهم المسلمون دينهم فهما صحيحا فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يستعملها المسلمون في صلواتهم، وقد بلغ عدد الذين يتحدثون اللغة القرآنية في افريقيا اكثر من ثلثي سكان هذه القارة - كلغة ثابتة - في معاملاتهم والتفاهم في ما بينهم. فاللغة العربية هي اكثر اللغات انتشارا في افريقيا حيث تتحدث بها 7 دول افريقية باعتبارها لغة رسمية وشعبية، ولا شك ان هذه اللغة هي الرباط الامثل الذي يوحد افريقيا وآسيا، ولا شك ايضا ان اللغة العربية هي التي تمنح الاحساس والشعور بالهوية الاسلامية الافريقية، اما اللغات الاوروبية فهي بقايا المرحلة الاستعمارية لافريقيا، كما ان اللغة العربية هي العملة الوثيقة بين حضارات الماضي وحضارات اليوم ولا ينكر احد دورها في خدمة الحضارة الانسانية كلها.

الإسلام دين اجتماعي

وحول اثر الاسلام في نهضة المجتمعات الافريقية والدولية يقول الشيخ ابراهيم صالح: لا شك ان العقيدة الاسلامية تعطي صورة صحيحة للانسان والحياة والكون وتوضح القاعدة الاساسية التي تقوم عليها القوانين. فالاسلام لم يكره انسانا على فكره، ولا شك ان الفرصة مواتية في عصر الانفتاح الفكري لتفهم هدايات الاسلام ومراجعة النفس على ضوء التعاليم الربانية. فالتاريخ الانساني لم يعرف دينا اجتماعيا كالإسلام الذي يوفق بين مطالب الروح والجسد، فالاسلام هو اول دين رفع شعار العقل وشعار الحجج والبرهان العملي، يقول تعالى: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين» - سورة البقرة الآية 111. كما ان القرآن الكريم هو المصدر والمنبع الاول للاحكام الشرعية والروحية فالدين الاسلامي الحنيف يمثل كل الاطر الفكرية في جميع النواحي الثقافية والاجتماعية وهو الذي يوفر المناخ المناسب للتآخي والتضامن والترابط بين المسلمين مهما اختلفت السنتهم والوانهم.

من عيون التراث

أحبكم إلينا

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «احبكُم الينا قبل ان نخْبُركم احسنكم صمتاً، فاذا تكلم فاثبتكم منطقا، فاذا اختبرناكم فاحسنكم فعلا (وفي رواية: احبكم الينا احسنكم اسما، فاذا رايناكم فاجملكم منظرا، فاذا اختبرناكم فاحسنكم مخبرا)».

من شئت

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: «استغن عمن شئت فانت نظيره، واحتج الى من شئت فانت اسيره، وافضل على من شئت فانت أميره».

اخذ هذا المعنى الاول الشاعر فقال:

واذا ما للرجاء اسقطّ بين الناس

فالناس كلهم اكفاء

ثلاثة في ثلاثة

قال لقمان لابنه: ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن: لا يعرف الحليم الا عند الغضب، ولا الشجاع الا في الحرب اذا لاقى الاقران، ولا اخوك الا عند حاجتك اليه.

الظالم

قال الحارث بن اسد المحاسبي: الظالم نادم وان مدحه الناس، والمظلوم سالم وان ذمه الناس، والقانع غني وان جاع، والحريص فقير وان ملك.

الحلم والأمانة

وقال يحيى بن معاذ الرازي: لا يعجبك حلم امرئ حتى يغضب، ولا امانته حتى يطمع، فإنك لا تدري على اي شقية يقع.

بلاغة علي

خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوما فقال: واعجب ما في الانسان قلبه، وله مواد في الحكمة واضداد من خلافها، فان سنح له الرجاء هاج به الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص، وان ملكه اليأس قتله الاسف، وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن، وان اصابته مصيبة قصمه الجزع، وان افاد مالا اطغاه الغنى، وان عضته فاقة شغله البلاء، وان جهد به الجوع اقعده الضعف، وكل تقصير به مضر، وكل افراط له مفسد.

ومن كلام له: فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والزكاة سببا للرزق، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق، والحج تقوية للدين، والجهاد عزاً للاسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء، وصلة الرحم منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، واقامة الحدود إعظاما للمحارم، وترك شرب الخمر تحصينا للعقل، ومجانبة السرقة ايجابا للعفة، وترك الزنا تصحيحا للنسب، وترك اللواط تكثيراً للنسل، والشهادات استظهارا على المجاحدات، وترك الكذب تشريفا للصدق، والسلام امانا من المخاوف، والامانة نظاما للأمة، والطاعة تعظيما للإمامة.

من «نهج البلاغة» و«نثر الدر» و«الإيجاز والإعجاز» و«مختار الحكم»

No. 6202 - Tuesday 21/11/1995 ● العدد 6202 - الثلاثاء 1995/11/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رفعت ثلاث قضايا ضد الأطراف المتهمة بالتجاوزات

«ترافكو» تنتظر قرار رفع التعليق وعودة أسهمها للتداول في بورصة البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تنتظر الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية «ترافكو» ان تصدر بورصة البحرين خلال الايام القادمة قرارا بمعاودة تداول اسهمها بعد ان توقفت منذ بداية يونيو (حزيران) الماضي. وكان التعامل في اسهم الشركة قد اوقف بعد اتضاح وجود تلاعب في ارصدتها وتجاوزات من قبل المحاسب كبدتها خسائر تجاوزت المليوني دينار بحريني.

واكد اعضاء اللجنة التنفيذية التي تكونت في اعقاب استقالة رئيس مجلس ادارة الشركة راشد الامين في سبتمبر (ايلول) الماضي، ان الشركة تتمتع في الوقت الحالي بوضع مالي جيد وما زالت تمارس نشاطاتها الرئيسية في توفير السلع الاساسية بشكل جيد.

وكشفت اللجنة في اجتماع الجمعية العامة العادية الاستثنائية الذي انعقد صباح امس عن تحقيق الشركة لأرباح صافية قيمتها 158.5 الف دينار بحريني عن فترة النصف الاول من العام الجاري 95.

ووجه التعديل الذي اجرى على الميزانية العمومية وكشف الارباح والخسائر الذي اعده مكتب المحاسبة «ارنست اند يونج» المعين في مايو (ايار) الماضي اتهاما لمكتب المحاسبة «طلال ابو غزالة» لعدم الدقة في اعداد الحسابات. واوضحت الميزانية العمومية المعدلة كما اعلنت امس ان موجودات الشركة تبلغ 3.5 مليون دينار بحريني في حين قيمها المحاسب ابو غزالة عند مستوى 5.9 مليون دينار بحريني. كما ان الحسابات المعدلة كشفت عن خسائر قيمتها 1.7 مليون دينار في نهاية 94 في مقابل ارباح قيمها المحاسب السابق عند مستوى 657 الف دينار بحريني.

وعليه فقد حولت مبالغ كل من الاحتياطي القانوني بقيمة 234.1 الف دينار بحريني وللاحتياطي العام بقيمة 1.7 مليون دينار مقابل تحويلات لهذه الحسابات بلغت 265 الف دينار بحريني بحسب حساب الارباح والخسائر المعد سابقا.

وكشف تقرير مجلس الادارة عن عدم التزام محاسب الشركة بتعليمات مجلس الادارة بتصفية الاستثمارات الدولية واشار الى تجاوز صلاحياته بتعامله باضعاف المبلغ المرصود له لهذه الاغراض. وذكر التقرير انه تم اكتشاف فاتورة وهمية بقيمة 160 الف دينار بحريني عند اعداد ميزانية 94 اصدرت تحت اشراف رئيس الحسابات بالشركة بغرض تضخيم الربحية ولم يتم كشف هذا التلاعب في حينه من قبل مدققي الحسابات.

وكان المجلس الذي عين «ارنست اند يونج» محاسبا مدققا للشركة قد رفع قضايا ضد رئيس محاسب الشركة وضد شركة التدقيق «طلال ابو غزالة» واحد المصارف التجارية.

وكان مجلس الادارة قد اقترح في اجتماع الامس اقرار التعديل في ميزانية 94 وتحويل المبالغ التالية لحساب الارباح والخسائر، وهي 500 الف دينار من الاحتياطي العام و800 الف دينار من احتياطي الطوارئ وتقلبات الاسعار وتحويل 400 الف دينار من احتياطي الاستثمارات الصناعية بالاضافة الى 234.1 الف دينار من الاحتياطي القانوني.

كما اقترح توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 15% من راسمال الشركة على المساهمين او ما يعادل 451.4 الف دينار.

«السعودي الفرنسي» يتوقع تحسن أرباح 95

الخبر: من وليد بوعلي

توقع ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي ان ترتفع ارباح البنك في نهاية العام المالي الجاري 1995بنسبة تتراوح ما بين 5 الى8 في المائة مقارنة بارباح العام الماضي 94 ـ وكانت ارباح البنك قد بلغت في العام 341 مليون ريال.

وارجع الطوق توقعات الارتفاع الى التحسن النسبي في اجمالي العمليات المصرفية للبنك وقال ان بوادر هذا التحسن ظهرت في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة بالربع الاول والثاني من هذا العام. وقد بلغت ارباح الربع الثالث من العام 279 مليون ريال . وشهد تنفيذ عدد من التوسعات التحسينات الجديدة.

وعن الاداء العام للبنوك السعودية قال الطوق ان المتتبع للميزانيات السنوية او الربع سنوية يلاحظ ان النتائج وبشكل عام مرضية حيث ان نمو العمل المصرفي في تزايد مستمر، وذلك رغم الظروف غير المستقرة التي تسود العالم. وتقدر نسبة النمو السنوية من حيث الربحية بـ20 الى 25 في المائة سنويا واعتقد ان هذا مؤشر جيد.

وكان البنك السعودي الفرنسي قد احتفل مساء امس الاول بافتتاح مقره الاقليمي في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية على مساحة 3000 الف متر مربع ومساحة بناء 1000متر مربع . وبلغت كلفته الانشائية 40 مليون ريال. ويقع المبنى على طريق الدمام ـ الخبر السريع الذي يضم معظم الشركات العاملة في المنطقة الشرقية.

مسؤول عماني لـ «الشرق الأوسط»

مستمرون في مشروع «نفط قزوين» محاولات شيفرون للعرقلة مكتوب لها الفشل

مسقط: من سعيد عيسى

اكد مسؤول رفيع في وزارة النفط والمعادن العمانية ان سلطنة عمان مستمرة في مشروع نفط بحر قزوين. وقال المسؤول الرفيع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن العلاقات بين سلطنة عمان وكل من روسيا وكازاخستان جيدة جداً ولا تشوبها شائبة في ما يتعلق بمشروع نفط بحر قزوين. وان البلدان الثلاثة والكونسورتيوم النفطي تربطهم تعاقدات ملزمة وأن هذه التعاقدات سارية المفعول.

وقال المسؤول إن وفداً من وزارة النفط والمعادن العمانية سيقوم خلال العشرة أيام بجولة في كل من روسيا وكازاخستان، وأن الزيارة تستهدف دفع المشروع والاتفاق على الخطوات القادمة فيه. وسيترأس سعيد بن احمد الشنفرى وزير النفط والمعادن العماني الوفد الذي يضم عدداً من المسؤولين والخبراء في الوزارة وشركة تنمية نفط عمان. ونفى المسؤول وجود اية صعوبات في تمويل المشروع، واكد «لا توجد مشكلات في التمويل على الإطلاق.. ونحن مستمرون في المشروع بكل قوة».. وأضاف «ان الموقف العماني في المشروع قوي جداً». واتهم المسؤول شركة شيفرون الأميركية بمحاولة عرقلة المشروع وطرح رؤية بديلة، لكنه أكد أن ما تفعله شيفرون «محاولة مكتوب لها الفشل»، لأن المشروع يمضي قدماً.. وسيلقى «دفعة جديدة خلال المفاوضات التي سيجريها الوفد العماني في موسكو والماتي». واكد المسؤول الرفيع لـ«الشرق الأوسط» أن روسيا وكازاخستان تدعمان المشاركة العمانية وأن عمان ملتزمة باتفاقها وتلبي شروط المشروع في اوقاتها دون إخلال.

الأردن وفلسطين يبحثان إقامة منطقة حرة على جسر الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر جمعية المصدرين الاردنيين ان الوفد التجاري الاردني الذي اختتم زيارة للاراضي الفلسطينية قد بحث مع الجانب الفلسطيني امكانية اقامة منطقة حرة على جسر الملك حسين بين الاردن وفلسطين، وذلك من اجل تمكين التاجر الاردني من تخزين بضاعته على الجسر دون الحاجة لدفع رسوم جمركية وذلك لتسهيل عملية التبادل التجاري وعدم اقامة مشاريع في فلسطين يوجد مثيل لها في الاردن والعكس صحيح.

واكد كمال قاقيش نائب رئيس الجمعية الذي تراس الوفد الاردني للمناطق المحتلة ان المباحثات تطرقت الى امكانية زيادة قوائم السلع التي يمكن ان يستوردها الجانب الفلسطيني من الاردن وسيتم تنسيق الجهود للضغط من اجل ازالة العوائق التي تفرضها اسرائيل على المعابر والتي تعيق حركة تبادل السلع.

واوضح قاقيش خلال مؤتمر صحافي عقد في عمان ان لجنة من جمعية المصدرين الاردنيين والمؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة ستشكل لمتابعة توصيات زيارة الوفد

برنامج الإصلاح يفتح الباب أمام حصول اليمن على دعم مالي من الهيئات الدولية

صنعاء: من ناجي الحرازي

غادر صنعاء صباح امس هنري جاكوباك المدير المساعد لدائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي والوفد المرافق له بعد زيارة لليمن استمرت ثلاثة اسابيع التقى خلالها بالمسؤولين في الحكومة اليمنية، للاتفاق حول دعم الصندوق لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي بدات الحكومة في تنفيذه اوائل هذا العام.

واعرب مسؤول صندوق النقد الدولي لوكالة الانباء اليمنية ـ لدى مغادرته مطار صنعاء الدولي ـ عن ارتياحه لما تم التوصل اليه مع السلطات اليمنية من اتفاق قال انه حظي بتقدير سفراء الدول الصناعية والغربية الذين التقى بهم ووعدوا بتقديم دعم كبير لليمن.

وعبر المسؤول الدولي عن ثقته بان البرامج الذي بحثه مع المسؤولين اليمنيين سيحظى بقبول واقرار ادارة صندوق النقد الدولي، بما يفتح الباب لحصول اليمن على دعم مالي من الصندوق والبنك الدولي والهيئات المالية الدولية الاخرى اضافة الى الدول المانحة التي ستعقد اجتماعا لها خلال يناير (كانون الثاني) القادم لبحث دعم اليمن.

واشار المسؤول الدولي الى ان البرامج ستتيح لليمن اعادة جدولة ديونها عبر نادي باريس بما يخفف اعباء هذه الديون.

وكان مسؤول صندوق النقد الدولي قد اختتم مباحثاته في اليمن بلقاء أول من امس (الاحد) مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد احمد الجنيد وزير المالية، اللذين بحثا معه المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني.

وذكر المسؤول الدولي في تصريحاته ان المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح تستهدف تحقيق معدلات مرتفعة في نمو القطاع غير النفطي، وتحقيق استقرار اسعار الصرف واعادة الثقة للعملة اليمنية. كما تستهدف تخفيض معدلات التضخم، وانشاء شبكة امان اجتماعي لحماية ذوي الدخل المحدود، معتبرا ان هذه هي الاسس اللازمة للبدء في المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح، واعادة هيكلة الاقتصاد اليمني.

تمديد العمل بالحصص «خيار» أوحد أمام «أوبك»

لندن: من عبد المجيد الهيتي

تحليل اخباري

قاد الارتفاع الذي طرا على اسعار النفط العالمية في الايام القليلة الماضية الى رفع الضغوطات الملحة والفورية التي تواجهها منظمة «اوبك» نحو الخروج بمعالجة حاسمة لقضية الحصص الانتاجية والالتزام بها في اجتماع وزراء نفط البلدان الاعضاء الذي يبدأ اعماله هذا اليوم في فيينا.

بيد ان هذا الارتفاع لم يكن كافيا لتخفيف الضغط على «اوبك» باتجاه تمديد العمل بالحصص الانتاجية الحالية مرة اخرى من اجل حماية الاسعار ومنعها من الهبوط في العام المقبل.

فمن جهة، من غير المعقول ان يخرج الاجتماع بقرار يقضي برفع سقف انتاجها في ظل الزيادة المستمرة للانتاج من قبل البلدان غير الاعضاء والتي ساهمت، الى جانب خروقات الحصص من قبل بعض البلدان الاعضاء، في احباط الاسعار النفطية عند مستويات متدنية. اذ سيؤدي ذلك باجماع المحللين، الى تعريض الاسعار الى مزيد من الهبوط الى مستويات قد لا تستطيع الغالبية من بلدان «اوبك» تحملها.

والمعروف ان اسعار النفط الحالية تقل كثيرا عن السعر المستهدف من قبل المنظمة عند 21 دولارا للبرميل الواحد. كما انها لا تزيد كثيرا، من حيث قيمتها الحقيقية، على مستوياتها التي كانت سائدة في عام 1960 وهو عام تاسيس منظمة «اوبك».

ومن المستبعد، من جهة اخرى، ان يخرج المجتمعون بصيغة تقضي بخفض سقف الانتاج دون مستواه الحالي وذلك لصعوبة الاتفاق على توزيع ذلك الخفض بين الاعضاء.

اذ يزيد انتاج «اوبك» الحالي بنحو مليون برميل يوميا عن السقف الانتاجي الذي وضعته منذ عام 1993 والبالغ 24.52 مليون برميل يوميا. وتعود تلك الزيادة الى التجاوزات عن الحصص المقررة التي اقدمت عليها بعض البلدان الاعضاء، وخصوصا فنزويلا، الامر الذي يجعل حمل الاعضاء على الالتزام بالحصص المقررة يمثل اكثر الاهداف امكانية على التحقيق في الاوضاع الحالية.

كما ان من شان ذلك الخفض ان يعرض حصة «اوبك» المتقلصة من سوق النفط العلمية الى مزيد من التقلص لصالح حصة غير الاعضاء.

غير ان تمديد العمل بالحصص الحالية لن يكون كافيا لحماية الاسعار وبقائها عند مستوياتها الحالية المنخفضة.

اذ تشير اغلب التوقعات الى ان الانتاج من خارج «اوبك» سيستحوذ على كل الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط.

فعلى الرغم من توقع زيادة في الطلب العالمي على النفط خلال العام المقبل مقدارها 1.6 مليون برميل الا ان البلدان غير الاعضاء ستزيد انتاجها خلال العام نفسه بواقع 1.8 مليون برميل يوميا. هذا لا يعني حرمان «اوبك» من الاستفادة من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي فحسب، بل ان عليها تقليص حصتها من السوق اذا ما حاولت الابقاء على المستويات الحالية للاسعار.

وكانت المناشدات التي تقدمت بها منظمة «اوبك»، خلال اجتماع دولي ضم المنتجين والمستهلكين في سبتمبر (ايلول) الماضي، الى بريطانيا والنرويج وغيرها من البلدان المنتجة للنفط بضرورة التعاون من اجل الحد من مستوى العرض النقدي قد فشلت في تحقيق ذلك الهدف.

ومع ذلك فمن المستبعد ايضا ان تلجا بعض البلدان الرئيسية في المنظمة الى نفس الطريقة التي لجات اليها في الثمانينات والمتمثلة في ايلاء الأولوية الى حصتها في السوق على حساب الاسعار.

اذن فالخيار الوحيد امام المنظمة في اجتماعها الحالي يتمثل في تمديد العمل بالحصص الانتاجية الحالية لمدة ستة اشهر أخرى، مع توقع هبوط الاسعار في النصف الثاني من العام المقبل في حالة بقاء الاوضاع الانتاجية على اوضاعها السائدة.

اذ تذكر النشرة الاخيرة الصادرة عن مركز دراسات الطاقة في لندن انه رغم توقع شتاء بارد هذا العام وتخفيضات ملموسة في الصادرات النفطية الروسية الا ان الحقيقة التي لا مفر منها هي ان اسعار النفط ستبدا اعتباراً من النصف الثاني من العام المقبل بالهبوط اذا فشلت منظمة «اوبك» في تحديد انتاجها.

الشيقل يتعرض لبيع مكثف بعد توقعات خفض قيمته

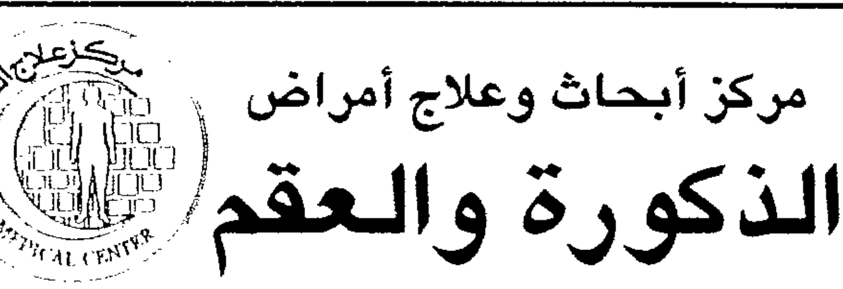
تل ابيب ـ ر: هرع الاسرائيليون لشراء الدولارات اليوم الاثنين وسط تقارير بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستخفض الميزانية وستخفض قيمة الشيقل. وتم تداول الدولار في المعاملات المتاخرة بعد الظهر بسعر 3.1 شيقل مقارنة مع 3.053 شيقل يوم الجمعة.

وتكهنت صحف اسرائيلية الاسبوع الماضي بان يقوم شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي بخفض الميزانية مليارى شيقل مقابل موافقة البنك المركزي الاسرائيلي على خفض سعر الفائدة الرئيسي للبنوك وخفض قيمة الشيقل.

ونفى البنك المركزي الاسرائيلي التقارير قائلا انه بالرغم من تدخله الكبير في المعاملات في العملات الاجنبية يومي الخميس والجمعة الا ان البنك لم يغير سياسته في ما يتعلق بالمعاملات في النقد الاجنبي.

وقال متعامل في بنك ليئومي «كان التعامل قويا للغاية بالرغم من ان البنك المركزي لم يظهر في السوق اليوم».

وارتفع الدولار بشدة امام الشيقل بعد توقعات بخطة اقتصادية جديدة». واضاف قوله لم يضعف الشيقل ولكن العديد من الشركات الكبرى استغلت الفرصة لبيع العملة الاجنبية وقد يستقر الدولار هذه المرة عند مستوى 3.1 شيقل.





يدرس المشاركة في مشروعات عمانية للبتروكيماويات

بنك الخليج الدولي يوقع اتفاقية قرض بقيمة 300 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

وقع بنك الخليج الدولي امس ومجموعة بنوك اقليمية ودولية بلغ عددها 42 بنكاً على اتفاقية قرض يحصل البنك بموجبها على 300 مليون دولار.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها بنك الخليج الدولي كمقترض في سوق اصدارات القروض الدولية المشتركة "Syndicated Loans".

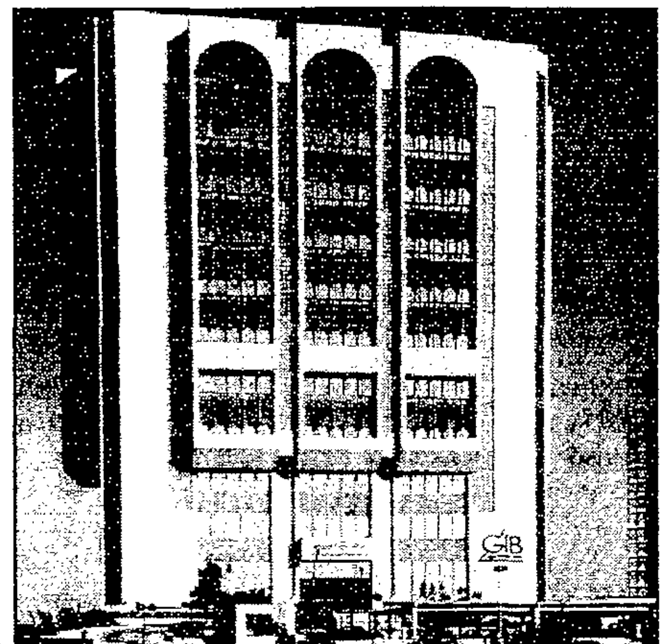
وتبلغ مدة القرض 5 سنوات يسدد في نهايتها بالكامل بهامش ربحية يبلغ 0.425 في المائة فوق معدل اسعار الفائدة بين البنوك في لندن (ليبور).

وقال الدكتور خالد الفايز نائب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار، لـ«الشرق الأوسط»: ان الغرض من هذا القرض تنويع مصادر التمويل كما انه يمنح تركيبة التمويل معدل عمر اطول بدلاً من الاعتماد على الاقراض قصير الأجل.

وذكر بيان صحافي وزع خلال مؤتمر صحافي عقد بمناسبة توقيع القرض ان هذا الاصدار حقق نجاحا كبيرا اذ فاقت تغطيته القيمة الأصلية البالغة 200 مليون دولار مما شجع على زيادته الى 300 مليون دولار.

وأضاف البيان ان المشاركين في سوق الاصدارات ذكروا ان هذه الصفقة تعد من انجح الصفقات التي عقدت لصالح مقترض في الشرق الأوسط.

وقد تم ترتيب القرض من قبل «كومرتز بنك اكتينجسلشافت» وشاركه في الترتيب كل من بنك طوكيو المحدود و«بايرنش لندز بنك» و«جيرو زنترال» و«سيتي بنك إن اي - البحرين» وبنك فوجي المحدود و«مورجان جرنتي ترست كومباني اوف نيويورك» و«بنك الكويت الوطني انترناشيونال بي ال سي» و«سوسيتي جنرال».


مقر بنك الخليج الدولي في المنامة

وقامت المؤسسة العربية المصرفية ادارة القرض بالاضافة الى كل من بنك ساكورا المحدود ومجموعة وست إل. بي. وداي ايتشي كانجيو بنك المحدود وبنك الخليج الكويتي.

وأدارت القرض كل من البنوك التالية: بنك ابوظبي التجاري ومجموعة البنك العربي وبنك «اوستريا اكتنجيلشافت» و«دويتش جير وزنترال» انترناشيونال إس» و«دي جي بنك دويتشي جينوسنشافتسبنك» و«بنك البحرين الوطني» و«ناشيونال بنك اوف نيويورك» و«بنك توكاي» المحدود.

وشاركت في ادارة القرض، كمدير مشارك كل من الشركة العربية للاستثمار وبنك هندلوي انترناشيونال إس. إي لكسمبورج وبي. تي بنك تجارا اندونيسيا (بيرسيرو). وبنك إت كيسي دي. إبرجني. دي. إل «إيتيت، لكسمبورج» وكريديت انستريل إيت كمرشال و«كريديت ناشنالت - بنكفرين» وبنك ابوظبي الوطني والبنك الأهلي المصري الدولي وبنك رأس الخيمة الوطني وبنك ناشيونال ويستمنستر بي. إل» وبنك «سنوا المحدود» و«بنك سوميتو المحدود» و«ذا رويال بنك اوف سكوتلاند».

بالاضافة الى ذلك اخذت دور المشارك في القرض كل من بنكي «مونتي دي باسشي دي سينا إس. بي. اي» و«كيسي سنترال دس بنكيز بوبيوليرز» و«هوانان كمرشال بنك ليمتد» وبنك «مصر - اوروبا» و«إس. بي. آتي يوربيان بنك ليمتد» و«إس جي زد - بنك انترناشيونال إس. اي - لوكسمبورج».

يذكر ان بنك الخليج الدولي الذي يقدم خدمات مصرفية تجارية مملوك لحكومات الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وعلى صعيد آخر اكد الدكتور الفايز ان نتائج اداء المؤسسة عن الفترة المنصرمة من العام الجاري 95 جاءت افضل منها للفترة نفسها من العام الماضي 94.

وفضل د. خالد الفايز عدم الكشف عن معدل النمو ولكن اكتفى بالقول ان التوقعات تشير الى ان نسبة التحسن عالية. وعزا ذلك الى تحسن اداء بنك الخليج الدولي الذي تمتلكه المؤسسة بالاضافة الى تحسن اداء اسواق المال العالمية سواء في الأسهم او السندات، كما ان بعض الشركات الصناعية التي تساهم فيها المؤسسة في المنطقة قد بدأت تسجل عوائد طيبة.

وقال د. الفايز الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب التوقيع على اتفاقية قرض بين بنك الخليج الدولي وعدد من البنوك ان حجم محفظة الاستثمارات المباشرة للمؤسسة في المجالات الصناعية والخدمية والزراعية بدول الخليج بلغت 100 مليون دولار.

واشار الى مشاركة المؤسسة في 3 مشاريع صناعية وخدمية هذا العام وهي مشروع ابن رشد للبتروكيماويات «سابك» وتبلغ نسبة مساهمة المؤسسة فيه 5% او ما يعادل 40 مليون دولار كما ساهمت في كل من شركة الأوراق المالية والاستثمار البحرينية بنسبة 20% او ما يعادل 2.4 مليون دينار بحريني بالاضافة الى شركة الأدوية الكويتية.

وقال د. الفايز ان المؤسسة تدرس في الفترة الحالية الدخول مساهماً في مشروعات عمانية في مجال البتروكيماويات والطاقة الكهربائية ومعالجة المياه.

يشمل قروضاً ومنحاً ولعدة سنوات

بروتوكول مالي فرنسي ـ أردني قيمته 100 مليون فرنك

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق الأردن وفرنسا على بروتوكول مالي قيمته 100 مليون فرنك (20.62 مليون دولار اميركي) يمتد الى عدة سنوات ويخصص لتمويل مشاريع البنية التحتية والمياه والطرق.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التخطيط الأردنية ان البروتوكول يشمل قروضا ميسرة ومنحا مالية ومساعدات فنية، واضاف ان مجلس النواب الأردني سيبحث البروتوكول الأردني - الفرنسي تمهيدا لصدور قانون رسمي به.

واوضح المصدر ان فرنسا تعد احد اكبر الدائنين للأردن، حيث تقدر القروض التصديرية والثنائية بنحو 700 مليون دولار اميركي، ويسعى الأردن في اطار ادارة ديونه الخارجية الى شراء بعض الديون الفرنسية، وتحويل بعضها الآخر الى استثمارات محلية وفق شروط ميسرة.

وكان وزير المالية باسل جردانة قد صرح اخيرا ان المفاوضات ما زالت جارية مع الجانب الفرنسي لتخفيف عبء الدين الخارجي الأردني، إلا ان جردانة قال ان الشروط التي يطلبها الفرنسيون ما زالت صعبة بالنسبة للجانب الأردني، الأمر الذي يقتضي «بذل المزيد من الجهود».

اتفاق أردني إسرائيلي لاستخدام مينائي العقبة وايلات

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن واسرائيل على الاستخدام المشترك لمينائي العقبة وايلات في عمليات الاستيراد والتصدير بين كل من البلدين من جهة ودول جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى وجنوب افريقيا من جهة اخرى.

وقال نائب رئيس سلطة الموانئ الاردنية المهندس عاكف ابو تايه لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق يتيح للاردن استيراد احتياجاته من الأسواق الافريقية عن طريق ميناء ايلات وذلك عبر الخط البحري الذي يربط ايلات بموانئ جنوب افريقيا.

واضاف ان اسرائيل ستستخدم ميناء العقبة في استيراد البضائع من دول جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى عبر الخطوط الملاحية العاملة بين موانئ الشرق الاقصى والعقبة موضحاً ان الفعاليات التجارية الاردنية والاسرائيلية ستحقق فوائد ومزايا عديدة جراء هذا الاتفاق حيث ستنخفض كلفة الشحن بنسبة كبيرة.

وقال المهندس ابو تايه ان الأردن رفض اقتراحاً اسرائيليا بانشاء ميناء مشترك على خليج العقبة يكون بديلاً لمينائي العقبة وايلات مشيراً الى ان نحو 40 شركة بحرية تتعامل مع الميناء الا ان هذا العدد انخفض الى النصف بعد الحصار الذي فرضته القوات البحرية الدولية على ميناء العقبة في اطار تطبيق الحصار الدولي المفروض على العراق.

واوضح ان ميناء العقبة سيكون الميناء الرئيسي لعمليات الاستيراد والتصدير والمبادلات التجارية مع دول الشرق الاقصى واستراليا خاصة أن الميناء قادر على استقبال عدة سفن تجارية في وقت واحد بالاضافة الى التوسعات التي سيشهدها والتي من شأنها زيادة طاقته الاستيعابية وقدرته التخزينية.

واضاف ان السلطة الفلسطينية ستستخدم الميناء في مبادلاتها التجارية مع دول الخليج وخاصة في عمليات تصدير الخضار والفواكه الى دول الخليج بالاضافة الى استيراد احتياجات القطاع التجاري الفلسطيني عبر الميناء وخاصة المواشي.

لجنة الرقابة المصرفية تجتمع اليوم بأبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة الرقابة المصرفية العربية المنبثقة عن مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية اجتماعها الخامس اليوم في ابوظبي ويفتتح فعاليات الاجتماع الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع استعراض اهم التطورات في مجال الرقابة في الدول العربية خلال العام الحالي ومناقشة الورقة التجميعية التي اعدتها امانة اللجنة حول اساليب الرقابة في الدول العربية في ضوء نتائج أعمال فريق العمل الذي تم تكوينه من بين اعضاء اللجنة.

كما يتضمن الجدول مناقشة موضوع سياسة تصنيف التسهيلات الائتمانية وكيفية احتساب المخصصات اللازمة لها وكذلك الاجتماع الثالث للجنة بازل للرقابة المصرفية مع ممثلي المجاميع الاقليمية المختلفة المزمع عقده في 27 من هذا الشهر في بازل والاجتماع الدولي التاسع لمديري الرقابة المزمع عقده في شهر يونيو (حزيران) من العام القادم في مدينة استوكهولم.

ويذكر ان اللجنة تضم مديري الرقابة لدى المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بالاضافة الى صندوق النقد العربي الذي يقوم ايضا بمهام امانتها.

تستهدف التصدير للأسواق الخليجية

«العربية للقلويات» السعودية تنطلق بطاقة 50 ألف طن منتصف عام 97

الدمام: من وليد بوعلي

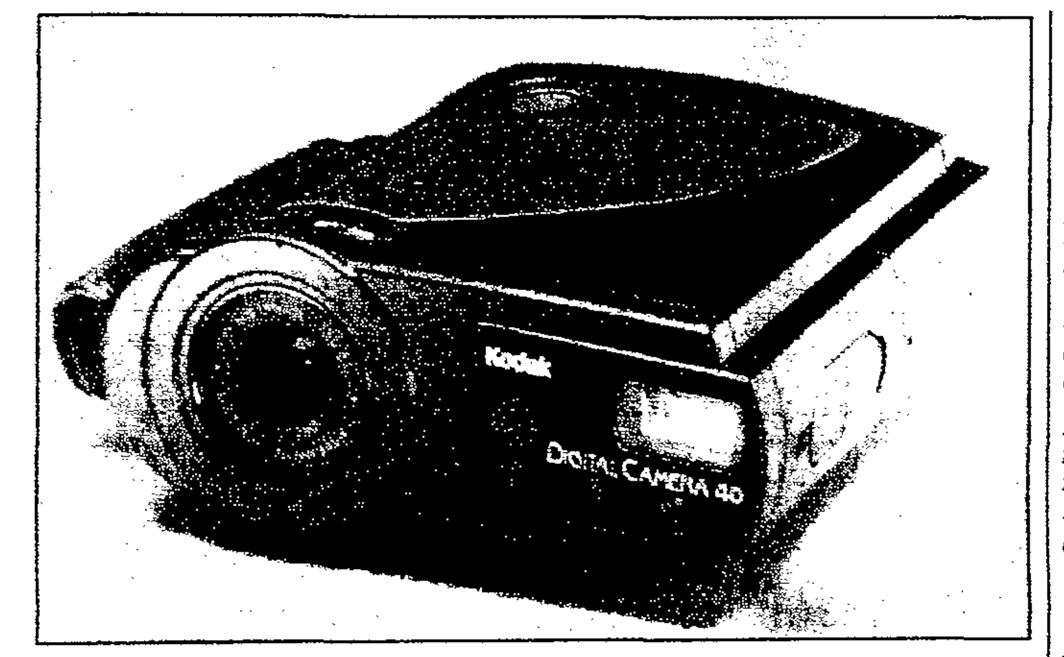
تقرر ان تبدأ الشركة العربية للقلويات «صوداء» شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها الدمام - انتاجها التجاري في منتصف العام 1997 بطاقة 50 ألف طن سنويا من حبيبات الصودا الكاوية الجافة في مصنعها بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية باستثمار يقدر بنحو 80 مليون ريال.

وقالت مصادر في الشركة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة تنوي الدخول بمنتجاتها في الاسواق الخليجية والدولية بنسبة تصل لـ80 في المائة من اجمالي الانتاج فيما سيحتفظ السوق المحلي بـ20 في المائة. وارجعت ذلك الى الدراسات التي قامت بها الشركة اخيرا لمعرفة مدى احتياج تلك السوق والتي اكدت امكانية تسويق المنتج في داخل وخارج دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول الاوروبية ودول شرق آسيا.

وعن الجدوى من تنفيذ المشروع افصحت المصادر انه الاول من نوعه في السعودية وكذلك على مستوى دول الخليج لانتاج مادة الصودا الكاوية المتعددة الاغراض بمواصفات وتقنيات تدخل لأول مرة في الاسواق المحلية. اما عن جدوى اقامة المصنع في منطقة الجبيل الصناعية وعدم انشاؤه في المدينتين الصناعيتين بالدمام فيرجع ذلك الى وجوده بالقرب من ميناء الجبيل التجاري والذي سيقوم بدور فعال في عمليات تصدير المنتجات الى خارج السعودية.

واضافت المصادر نفسها ان شركة ميتسوي للهندسة وبناء السفن اليابانية كانت قد حصلت مؤخرا على تنفيذ المشروع بعد تنافس مع ثلاث شركات وهي شركة نسما كوربوريشن «سعودية بريطانية مشتركة»، وشركة بابكو البريطانية بالاضافة الى شركة متسوي اليابانية التي حصلت على تنفيذ عقد تصميم وانشاء مصنع الصودا بعد دراسة وتحليل العروض بشكل دقيق قامت بها الشركة استغرقت ستة شهور. وتدخل حبيبات الصودا الكاوية والسائلة المستخدمة في عدد من الصناعات الكيماوية ومواد التنظيف بالاضافة الى العديد من الاستخدامات الاخرى كما ستحصل الشركة على المواد الخام اللازمة في الانتاج من خلال المصانع التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بمدينة الجبيل الصناعية.

ويذكر ان الشركة العربية للقلويات شركة سعودية براسمال 36.750 مليون ريال اعلن عن تاسيسها رسميا في النصف الاول من العام الجاري 1995. ويساهم في ملكيتها كل من الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» بقيمة 20.212 مليون ريال والشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» بقيمة 3507. مليون ريال وشركة صالح وعبد العزيز ابا حسين المحدودة 5.512 مليون ريال، شركة حمد العبد الله الزامل 6753. مليون ريال، ويعتبر مشروع الصودا الكاوية اول باكورة مشاريعها الصناعية.



الكاميرا الرقمية من كوداك

«كوداك» تطرح في الكويت كاميرا رقمية لا تحتاج إلى تحميض الصور

الكويت: من فادية الزعبي

عرضت شركة «كوداك» الاميركية في الكويت هذا الاسبوع اخر مبتكراتها في مجال التصوير وطباعة الافلام وهو جهاز «آلة الطبع الرقمية» (Digital Print-ing Station) المكون من ثلاث قطع يستطيع خلال اربع دقائق طباعة نسخة مماثلة او مكبرة او مكررة عن صورة فوتوغرافية او سلايد، او نيجاتيف. ويمكن لهذا الجهاز الذي يعتمد الاسلوب الرقمي في عمله التحكم بالوان الصورة، وايضا تكبير جزء صغير منها.

وقال مدير قسم الصيانة لمنطقة الشرق الاوسط في شركة «كوداك» بول هاد ان اهم ما يميز هذا الجهاز هو عدم استخدام المواد الكيماوية المعروفة في عملية تحميض وطباعة الافلام. واضاف ان الخطوة الاولى في استخدام هذا الجهاز هي تخزين الصورة في ذاكرة الكومبيوتر ثم الاخذ بالخيارات المعروضة مثل اعطاء لون افتح او اعمق او اضفاء لون معين على الصورة وتحديد حجمها، وأكد بول هاد ان الصورة النهائية لا تتاثر على مر السنين كما كان يحصل للصور الفورية، وان اكثر استعمالاتها ستتركز على الصور التي فقد اصحابها «النيجاتيف»، او لتلبية حاجة العملاء الراغبين بصور سريعة وثابتة.

اما مسؤول المبيعات الاقليمي لمنطقة الخليج رمزي شعيب فقد اوضح ان زيارته للكويت تتركز الى جانب عرض الجهاز الجديد الاجتماع بممثل «كوداك» في الكويت (شركة اشرف وشركاه) والالتقاء بمسؤولي المعارض والمحلات التي يقدم لها كوداك خدماته ويؤمن لها ما تحتاجه من احماض وورق وغيرها. وقال ان شركة كوداك تحرص على الاشراف على جميع المحلات التي تقدم خدمات «كوداك»، وتتاكد بشكل مستمر من ان خدماتها لا تقل جودة عن خدمات الشركة الام في اميركا.

وعن سعر «آلة الطبع الرقمية»، قال رمزي شعيب ان وكيلهم في الامارات حددها بسبعين الف درهم (حوالي 20 الف دولار).

ويذكر ان شركة كوداك التي تاسست في الولايات المتحدة الاميركية عام 1885 تنتج اكثر من 40 الف منتج تتعلق بمجال التصوير، منها الافلام، والكاميرات، واوراق التظهير، والات الطبع والتحميض، وافلام اشعة X، والافلام المستخدمة في المطابع، وافلام المايكروفيلم التي تستخدم لحفظ المستندات والافلام السينمائية. وقد ساهمت «كوداك» بافلامها التي تستخدم حاليا في الكاميرات المثبتة بالاقمار الصناعية.

تحذير من انعدام الرقابة على بنوك فلسطين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

حذر وكيل وزارة المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية من انعدام الرقابة على البنوك في الأراضي الفلسطينية وقال ان مؤسسة النقد الفلسطيني تقوم الآن باعداد نظام دقيق للسيطرة عليها نظرا لغياب البنك المركزي الفلسطيني. واضاف ابو اسامة انه من المتوقع ان نتمكن في الوقت القريب من مراقبة هذه البنوك بطريقة اكثر جدية وما اخشاه القروض التي اصبحت كثيرة وهذا يغري البنوك في عملية الاقراض وقد يتسبب في افلاس بعض البنوك ان استمر الوضع على هذا الحال.

وقال ابو اسامة ان اموال الدول المانحة تشكل اقل من 30% من حجم النفقات التي تتكبدها السلطة الوطنية وان جميع مساعداتها للسلطة تاتي عبر مشاريع وليس اموال نقدية. وقال ان الموارد المالية للوزارة تاتي في العادة من الضرائب والجمارك واموال الدعم وتصب كلها في خزينة وزارة المالية للانفاق منها على الوزارات المختلفة وأجهزة السلطة الوطنية وايضا من الموارد الذاتية التي تجبيها المؤسسات المختصة.

من جهة ثانية، اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي استعداد هولندا لدعم مشاريع طويلة الأمد ومشاريع اخرى تنموية اولية. واضاف شعث بانه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تحديد شكل وحجم المساعدات التي تقدمها هولندا لفلسطين لعام 1996 واوضح شعث الذي اجتمع بوزير التنمية والتعاون الهولندي جان برونك انه تم بحث اهم المشاريع الاقتصادية التعاونية بين البلدين والاحتياجات التمويلية الجارية. واضاف شعث انه تم بحث عددا من المشاريع التطويرية الجديدة لدعم لسلطة الفلسطينية كموضوع الميناء والصحة، والمستشفيات والمياه، اضافة الى تدريب الكوادر الزراعية.



هيئة البترول الفلسطينية تغلق «دكاكين» الوقود وتبحث جدوى بناء مصفاة في غزة

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اعلن حربي صرصور رئيس الهيئة (الفلسطينية) العامة للبترول ان الهيئة بصدد اعداد دراسات تحديد موقع لانشاء مصفاة لتكرير النفط في فلسطين، والتي يتوقع بدء تشغيلها قبل عام 2000، على الاقل. وقال ان موضوع المصفاة يحتاج الى عدة دراسات معمقة يتم فيها مراعاة الاوضاع البيئية والمكان الملائم لها كمشروع حيوي لتشغيل اكبر عدد ممكن من العمال وتوفير تكاليف استيراد منتجات البترول وفتح مجال الصناعات البتروكيماوية وغيرها من الصناعات المكملة. واكد ان زيادة الاستهلاك هي الدافع الاساسي لاقامة المصفاة.

وقال عبد المالك جابر رئيس مركز الطاقة الفلسطيني ان الاستهلاك الحالي من المشتقات النفطية في الضفة الغربية وقطاع غزة يتركز على مشتقين نفطيين هما الديزل والبنزين والى حد ما الغاز والكيروسين، وقدر الاستهلاك الحالي من هذه المشتقات بنحو 14 الف برميل يوميا. وقال ان استهلاك البنزين يصل الى 120 الف طن سنويا، في حين ان استهلاك الكيروسين يبلغ نحو 100 الف طن سنويا. اما استهلاك الديزل فيصل الى 500 الف طن سنويا فيما يقف استهلاك الغاز النفطي المسال على 100 الف طن سنويا مما يعني ان اجمالي الاستهلاك السنوي للضفة الغربية والقطاع من المشتقات النفطية يبلغ نحو 800 الف طن وينمو بنحو 15 في المائة سنويا.

واضاف ان المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ينفقون سنويا نحو 265 مليون دولار على منتجات المشتقات النفطية الاسرائيلية، واقترح انشاء مصفاة فلسطينية على شاطئ غزة بطاقة اولية قدرها 25 الف برميل يوميا. وتقدر تكلفة انشاء مثل هذه المصفاة بنحو 250 مليون دولار.

وحول التنقيب عن النفط في فلسطين قال صرصور «اننا ننتظر تسلم الضفة الغربية، مشيرا الى ان العديد من الشركات الاجنبية طلبت تراخيص للتنقيب في فلسطين».

وحذر صرصور اصحاب «دكاكين» البترول من التمادي في مخالفتهم للتعليمات القاضية باغلاقها حفاظا على ارواح وممتلكات المواطنين. وقال «كل شركة تقوم بتزويد الدكاكين ستفقد الحق في التزود من الهيئة»، والتي وضعت شروطا لترخيص محطات الوقود الجديدة وتقوم باغلاق المحطات غير المرخصة.

الـ«إسكوا» تعقد ندوة خبراء الصناعة والتدريب في المنامة

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات امس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحدة لغربي اسيا «الاسكوا» بمشاركة مؤسسة «فريدريك إيبرت» ومنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا اجتماعين في المنامة لخبراء إقليميين حول السياسات والاستراتيجيات الصناعية، والمهارات الإدارية والريادية في الظروف الإقليمية والدولية المتغيرة.

وقالت المنظمة إن الاجتماعين اللذين يعقدان لمدة 4 أيام بدعوة من وزارة التنمية والصناعة البحرينية يهدفان إلى بلورة بدائل جديدة للسياسات والاستراتيجيات الصناعية في المنطقة لتتلاءم بشكل افضل مع الظروف المتغيرة والخروج بتوصيات لوضع سياسات وإجراءات مناسبة تساهم في تسريع تنمية القدرات الريادية والإدارية في المنطقة في ظل المتغيرات التي يصعب توقعها بدقة.

ويبحث في المنامة اتفاق تحرير التجارة الدولية الذي اقرته منظمة «الجات» في العام الماضي والذي تطبقه منظمة التجارة العالمية. ويبحث ايضاً قيام التكتلات الاقتصادية الإقليمية الكبيرة وتوسعها. كما تناقش أيضاً قضايا تتعلق بتاثير مسار التسوية السلمية على القطاع الصناعي في المنطقة وتطوير المؤسسات والمهارات الإدارية والريادية.

ويشارك في الاجتماعين خبراء في السياسات والاستراتيجيات الصناعية والتنمية والإدارة من الدول العربية وغيرها، وصناعيون ورياديون ورجال أعمال. كما تساهم أيضاً مؤسسات دولية من بينها البنك الدولي ومؤتمر الامم المتحدة للتنمية والتجارة «انكتاد».

ويحضر الاجتماعين مسؤولون من القطاعين العام والخاص في المنطقة يمثلون وزارات الصناعة وغرف التجارة والاتحادات الصناعية ومؤسسات التمويل الصناعي وبنوك التنمية والجامعات ومراكز البحث العلمي.



السلطان حسن بلقيه سلطان بروناي يتناول الشاي على الطريقة الصينية اثناء جلسة راحة في ختام لاجتماعات المنتدى الاقتصادي (أبيك) لدول أسيا والمحيط الهادي (رويتر)

شركات عالمية أعدت خططها وتنفيذها مرهون بالتحويل

الأردن يدرس تعزيز شبكات السكك الحديدية الداخلية والربط بالدول المجاورة

عمان: «الشرق الاوسط»

قال سمير قعوار وزير النقل الاردني ان الاردن اعد مجموعة من الدراسات الاستشارية من خلال شركات عالمية متخصصة لعدة مشاريع سكك حديدية داخلية ولربط الاردن بالدول العربية المجاورة.

وقال في افتتاح الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للسكك الحديدية التي ينظمها الاتحاد بمشاركة مؤسسة سكة حديد العقبة ان الاردن عرض على قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية التي انعقدت في عمان في اواخر الشهر الماضي بعض هذه المشروعات، معربا عن امله في ان تلقى قبول المستثمرين المحليين والاجانب تمهيدا لتنفيذها. وقال ان الاردن مصمم على ان تكون السكك الحديدية «قطاعا مهما في ظل توافر الامكانات وتعاون المستثمرين».

كما اعرب عن امله ايضا في ان تزيد الندوة من قناعة دول المنطقة باهمية السكك الحديدية، وتعطي فرصة لدراسة العديد من الامور الفنية والاطلاع على خبرات الدول المتقدمة في مجال صناعة السكك ووسائلها، مشيدا بمشروع الربط العربي الذي اقر دراساته مجلس وزراء النقل العربي.

وقال مرحف الصليبوني الامين العام للاتحاد العربي للسكك الحديدية ان معظم الدراسات التي اجريت في العالم اظهرت ان 54 في المائة من التلوث البيئي ياتي من عوادم وسائل مواصلات النقل جميعها، خاصة السيارات والشاحنات. واضاف ان عوادم شبكات السكك الحديدية تكاد تكون معدومة مما يجعلها غير ملوثة للبيئة.

وقال ان شبكات السكك الحديدية في الدول النامية بما فيها العربية يجب ان تستفيد من الخدمات التي واجهتها الدول المتقدمة، في تقنيات شبكاتها. واكد اهمية تحسين شروط النقل بالسكك الحديدية واعادة تنظيم مؤسساته وبناها الاساسية وتدعيم تعاونها العربي والدولي للوفاء بمتطلبات الركاب والناقلين ومواجهة المنافسة بشكل اكثر فعالية مؤكدا ضرورة ان تتكيف هذه الشبكات مع البنية السياسية والاقتصادية والتجارية الحديثة.

اما محمد كريشان مدير مؤسسة سكة حديد العقبة فقال ان الاردن يعطي «اهمية بالغة لمشروعات السكك الحديدية التي طرحت في قمة عمان الاقتصادية ولن بيوت خبرة واستشارات عالمية تقوم بدراسة تطوير السكك الحديدية في الاردن لربط عمان مع باقي المحافظات وربط الاردن مع الدول المجاورة.

وضمن المشاريع الاقليمية يسعى الاردن في المرحلة الاولى لربط عمان مع الزرقاء واربد وبعد ذلك مع حيفا وبغداد ودمشق.

تأسيس شركة لصناعة النسيج في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة من المستثمرين السعوديين عقد تاسيس الشركة السعودية للصناعات النسيجية ـ شركة ذات مسؤولية محدودة.

وقال عبد العزيز النويصر رئيس مجلس إدارة شركة إخوان السعودية التي تشارك في الشركة بنسبة 40% من رأس المال ان الشركة المستحدثة ومقرها مدينة ينبع الصناعية حصلت على الترخيص الصناعي من وزارة الصناعة والكهرباء القاضي بالترخيص لهذه الشركة لإنشاء المصنع بطاقة إنتاجية تبلغ واحداً وعشرين ألف طن سنوياً من خيوط البوليستر.

وسينفذ المشروع الصناعي على مساحة قدرها واحد وعشرون الف متر مربع على أن يبدأ إنتاجه في الربع الأول من عام 1996 حيث ستتبعه مراحل أخرى مستقبلاً. ويهدف هذا المشروع الصناعي لتجعيد خيوط البوليستر لتغطية الأسواق المحلية في السعودية ودول مجلس تعاون الخليج العربي الأخرى والتصدير إلى الدول العربية.

الجدير بالذكر أن هذا المصنع الوطني سيستخدم المواد الخام الناتجة عن مشروع ابن رشد الصناعي الناتج عن الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). وتعتبر التقنية المتقدمة المستخدمة في تصنيع خيوط البوليستر في هذا المصنع السعودي من افضل ما توصلت إليه التقنيات العالمية في هذا المجال.

وتتوزع نسبة المساهمة في المشروع بين شركة إخوان السعودية التجارية بنسبة 40% وبين 3 رجال أعمال هم عبد الرحمن محمد العثمان وعبد العزيز علي البريدي وعثمان يحيى اليحيى بنسبة 20% لكل منهم.





الأردن يشرع في تنفيذ مصفاة العقبة بكلفة 1.5 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا الأردن باتخاذ الخطوات العملية المتعلقة بانشاء مصفاة جديدة لتكرير النفط الخام في منطقة العقبة جنوب الأردن.

وقال احمد البشير امين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردني ان الكلفة الاجمالية للمصفاة المنوي اقامتها في المنطقة الصناعية على ساحل خليج العقبة تصل الى مليار ونصف المليار دولار اميركي.

واضاف ان الوزارة بدأت باستدراج عروض من عدة شركات عالمية متخصصة في مجال تكرير النفط لاقامة المصفاة الجديدة التي ستكون الثانية من نوعها في الأردن بمواصفات عالية الجودة لمراعاة الحد من التلوث البيئي في مدينة العقبة واوضح ان المصفاة ستكون مستقلة عن سيطرة الحكومة وان القطاع الخاص او الشركة التي ستقوم ببناء المصفاة هي صاحبة الامتياز في شراء النفط وتكريره وبيعه للسوق الخارجي او الأردني. ويشتري الأردن حاليا مواد نفطية مكررة لسد النقص في احتياجات السوق الأردني.

وأشار البشير الى أن المصفاة الجديدة ستعمل في مراحلها الأولية بطاقة انتاجية مقدارها 150 الف برميل يوميا قابلة للزيادة على مراحل وان الشركة صاحبة الامتياز لها حرية الشراء من اي دولة نفطية حسب العرض والطلب.

وحول اجراء مباحثات سرية مع العراق حول هذا الموضوع بواسطة وزير النفط العراقي الذي زار الأردن سرا قال امين عام الوزارة انه لا علم لدينا ان هنالك مباحثات مع الجانب العراقي بهذا الخصوص وان وزير الطاقة الأردني كان مسافرا خارج الأردن ولم يلتق الوزيران معا منذ فترة طويلة مشيرا الى ان المسؤولين العراقيين يعبرون الأردن في سفرهم خارج العراق.

ويذكر ان الأردن يمتلك مصفاة واحدة لتكرير النفط في منطقة الزرقاء جرى اقامتها عام 1958 ويجري تزويدها حاليا بالنفط الخام المستورد من العراق بموجب اذن خاص من مجلس الأمن الدولي حيث يتم شحنه بواسطة ناقلات برية وبطاقة مقدارها 60 الف برميل يوميا ومن المتوقع ان تزداد هذه الكمية في حالة بناء المصفاة الجديدة.

حياة ريجنسي ترفع عدد فنادقها في المنطقة العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

تخطط شركة «حياة» انترناشيونال لافتتاح فنادق في عمان والاردن ومصر في خلال السنوات الثلاث القادمة وستعلن الشركة عن هذه الفنادق في «الملتقى» معرض السفر والسياحة الذي سيقام بدبي في مايو 1996.

وقال ادوارد شعيا، مدير التسويق في فندق حياة ريجنسي بدبي: «تعتبر منطقة الشرق الأوسط وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي هامة جدا بالنسبة لنا لان نسبة كبيرة من الزبائن تاتي من هذه المنطقة».

ومن المتوقع ان يتم افتتاح حياة ريجنسي في مسقط في وقت لاحق من هذا العام بينما يتوقع افتتاح حياة ريجنسي في عمان في عام 1997 وفي شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية على ساحل البحر الاحمر 1998. وتدير شركة «حياة» العالمية فنادق لها في كل من دبي والرياض وجدة ومكة المكرمة.

وتنضم شركة «حياة» العالمية الى عدد متنامي من الشركات التي تقوم ببناء فنادق في منطقة الشرق الاوسط التي تشهد نموا كبيرا في قطاع الاعمال والسياحة والسفر.

وقال ديفيد هاموند، مدير مبيعات المعرض: «يشارك في معرض السفر العربي (الملتقى) حتى الآن 15 مجموعة من الفنادق بالاضافة الى فندقين مستقلين. هذا وقد بدأت المنافسة للحصول على اكبر شريحة من قطاعي السياحة القائمة والمغادرة في وقت بدأت صناعة السفر تاتي اكلها».

واضاف شعيا: «لقد اشتركنا في معرض «الملتقى» في البحرين في وقت سابق من هذا العام (1995) وابرمنا العديد من الصفقات وقابلنا العديد من الزبائن الجدد. وسنركز في هذا المعرض على وكالات السفر المتخصصة بتوفير رحلات الحوافز للشركات. يشارك في «الملتقى 96» حتى الآن شركات ومؤسسات من 32 دولة.

وزير الاقتصاد الكرواتي في السعودية:

اقتصادنا حر وفرص كبيرة في السياحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت كرواتيا امس التزامها بمساعدة البوسنة في بناء اقتصادها من جديد، والنهوض به من اثار الدمار الذي اصابه جراء العدوان الصربي، الذي كبدها خسائر تجاوزت 30 مليار دولار.

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير الاقتصاد الكرواتي دالر ستم الذي يزور السعودية حاليا على رأس وفد تجاري لبحث فرص تنمية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وقال المسؤول الكرواتي ان هناك اتصالات جارية مع البوسنة وتركيا للدخول في مشروعات مشتركة تساهم فيها الأطراف الثلاثة، اضافة الى اتاحة الفرصة امام البوسنة والتي تفتقد لمنفذ بحري الى استخدام الموانئ الكرواتية للتعامل التجاري مع العالم الخارجي.

واشار ستم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس عقد لقائه رجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الى ان بلاده تتطلع لاقامة اتحاد كونفدرالي مع البوسنة يتم من خلاله توفير جميع الامكانيات الهندسية والقدرات الفنية لمساعدة البوسنة في اعادة بناء بنيتها الاقتصادية.

وحول انضمام كرواتيا الى الاتحاد الاوروبي اوضح الوزير الكرواتي ان بلاده كانت ستوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اتفاقية الانضمام للاتحاد الاوروبي لكن التوقيع تاجل بعد استعادة كرواتيا لمقاطعة سلوفينيا كعقاب من الدول الاوروبية، ومن المتوقع الآن اتمام التوقيع في الربيع القادم بعد ابرام اتفاقية السلام في اطار المباحثات الجارية في الولايات المتحدة الاميركية بين اطراف النزاع في البلقان.

واشار المسؤول الكرواتي الى ان بلاده تتبع حاليا نظام السوق الحر، والنهج الغربي في ادارة اقتصادها، اذ تتيح الحرية الكاملة لحركة راس المال ولا تزيد الضرائب المفروضة حاليا عن 25 في المائة، الى جانب امتلاكها لموارد اقتصادية متنوعة في مجالات الزراعة، تصنيع الاخشاب، بناء السفن عبر اكبر حوض موجود في العالم يعمل فيه 15 الف عامل، والسياحة.

وتعتبر السياحة القطاع الاقتصادي الاكثر جدوى للاستثمار المشترك كرواتيا نظرا لامتلاكها ساحل بحري طويل، ونحو الف جزيرة في البحر، وتمتعها بمناخ معتدل، ويمثل بالتالي فرصة استثمارية جيدة لرجال الاعمال نحو تطوير الخدمات الفندقية فيها، وهو ما دعا اليه رجال الاعمال السعوديين.

يذكر ان التبادل التجاري بين السعودية وكرواتيا بلغ 6.48 مليون ريال عام 1993، وشكلت الصادرات الكرواتية النسبة الكبرى منها بلغت 6.1 مليون ريال فيما كانت الصادرات السعودية عند حدود 380 الف ريال.

بنك الاستثمار العربي بمصر يقدم 555 مليون جنيه مصري قروضا

القاهرة - ر: قالت الدكتورة نوال التطاوي رئيسة بنك الاستثمار العربي ان اجمالي المركز المالي للبنك في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بلغ 1.2 مليار جنيه بنمو تسعة في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

واضافت في تصريحات امس ان القروض والسلفيات التي قدمها البنك بلغت 555.6 مليون جنيه بارتفاع 95.6 مليون جنيه أي بنسبة 20.6 في المائة ومساهمات البنك في 37 شركة نحو 138.7مليون جنيه بارتفاع 4.7 مليون جنيه بنمو 3.5 في المائة. ومضت تقول ان المرابحات والمضاربات للفرعين الاسلاميين للبنك بالقاهرة والاسكندرية بلغت 41 مليون جنيه بارتفاع تسعة ملايين جنيه أي بنسبة 28.1 في المائة.

وبلغت ودائع العملاء 792 مليونا بارتفاع 139 مليونا بنمو 21.2 في المائة والمخصصات 119مليونا بنمو 14.2في المائة وحقوق المساهمين 87.9 مليون جنيه. ويبلغ فائض النشاط 12.7 مليون جنيه. وذكر مصدر رسمي بالبنك أن البنك يستعد لافتتاح فرع جديد بشارع الملك فيصل بالجيزة، كما يجهز لافتتاح فرعين بمنطقة المهندسين وآخر باحدى محافظات الصعيد.

سورية تخطط لشراء 455 الف طن سكر

دمشق - ر: قالت مصادر رسمية وتجارية امس ان سورية تخطط لشراء 455 الف طن من السكر الابيض والخام خلال العام القادم 1996. وقالت المصادر ان هذه الكمية ستمثل زيادة تبلغ37 الف طن عن الكميات المستوردة هذا العام والتي يتوقع ان يبلغ حجمها حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم حوالي418 الف طن.

وقالت المصادر ان الكميات التي سيتم استيرادها ستتضمن حوالي 3.5 الف طن من السكر الابيض والباقي من السكر الخام الذي سيتم تكريره في معامل السكر التي تديرها الحكومة والمنتشرة وسط البلاد.

واشارت المصادر الى ان المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية تخطط لشراء 300 الف طن خلال العام القادم نصفها سكر خام. وقالت المصادر ان مجموع واردات غذائية سيبلغ مع نهاية العام الحالي حوالي 288 الف طن من السكر الخام والابيض.

وقال فراس طلاس رئيس مجموعة ماس للتجارة والصناعة وهي اكبر مستورد للسكر من القطاع الخاص في سورية ان مجموعته ستستورد خلال العام القادم حوالي 75الف طن سكر ابيض من خلال عقود طويلة الاجل مع شركات عالمية.

وقال ان هذه الكمية ستشكل زيادة بمعدل 15 الف طن سكر عن مجموع الكميات التي استوردتها المؤسسة خلال العام الحالي والتي يتوقع ان تصل الى حوالي 60 الف طن مع نهاية العام.

وتقول مصادر تجارية انه يتوقع ايضا استيراد كمية 80 الف طن من قبل عدد اخر من صغار مستوردي السكر في سورية خلال العام القادم، مما يشكل زيادة قدرها عشرة آلاف طن عن حجم الاستيراد لهؤلاء التجار المتوقع ان يصل الى 70الف طن هذا العام.

دعوة لتوحيد معايير المحاسبة في البلدان العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة عن قناعة قوية بوجود حاجة ماسة لاتباع معايير محاسبية دولية في جميع البلاد العربية.

وقال ان اتباع المعايير المحاسبية الدولية سوف يسهل الى حد كبير من فهم وقبول البيانات المالية في جميع انحاء العالم.

واضاف ابو غزالة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المعايير المحاسبية الاميركية والسعودية والبريطانية والدولية الذي بدأ اعماله في المنامة بدولة البحرين برعاية وزير التجارة البحريني: المؤسف انه حتى الآن لا توجد اساليب موحدة، وان مهنة المحاسبة في العالم العربي لا تتحدث بلغة محاسبية مشتركة.

واوضح ابو غزالة، انه بالرغم من تشكيل اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية في عام 1973، ومرور اكثر من عقدين من الزمان منذ تلك الحين، الا ان الاخذ بالمعايير المحاسبية الدولية لم يحقق النجاح المنشود بالكامل في بلدان الشرق الاوسط.

وقال، ان معظم المعايير العامة للمحاسبة والتدقيق المتعلقة في العالم العربي مشتقة اساسا من المعايير المحاسبية والتدقيق المستعملة في الولايات المتحدة الاميركية والمعايير الوطنية لبعض البلدان العربية مثل السعودية ومصر، ومع ذلك فلا يوجد توحد في تفسير او حتى استعمال هذه المعايير.

وتحدث ابو غزالة في كلمته عن التطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة الدولية بخطى متسارعة لم يسبق لها مثيل، وتخلف آثارا بعيدة عن كل تصور.

واستعرض العوامل التي زادت من اهمية المعايير المحاسبية الدولية في الفترة الاخيرة المتمثلة في ظهور الاسواق المالية العالمية، والنمو الهائل الذي شهدته هذه الاسواق، واذا كان هناك ثمة عامل من شانه تاكيد الجدوى الاقتصادية للعالم العربي على المدى الطويل، فانه سيكون المنافسة على الساحة الدولية.

وقال، ومن بين العوامل التي تحتاجها المؤسسات الدولية والمستثمرون لاتخاذ القرارات، هي معلومات مالية جديرة بالاعتماد عليها ويمكن فهمها على مستوى العالم، وهذه تعتبر نقطة ضعف في العالم العربي، اذ ان العديد من الدول العربية في طريقها لاعادة احياء اسواقها للاوراق المالية كوسيلة لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وسوف تكون اسواق المال المتطورة هي الاداة التي يمكن من خلالها توقع تدفق الاموال في مختلف المشروعات.

واضاف ولكن لخدمة هذه التطورات، فنحن بحاجة لايجاد «بنية العمل الاساسية» اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وسوف تساعد المعايير المحاسبية القوية التي تم اختبارها بمرور الوقت والتي تطبق باستمرار في جميع انحاء العالم.

ويذكر ان المؤتمر المنعقد حاليا في البحرين هو ضمن سلسلة من المؤتمرات حول المعايير المحاسبية يعقدها المجمع العربي للمحاسبين القانونيين وتهدف الى اشراك اكبر عدد من المختصين في مهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات، بالنظر لاهمية معايير المحاسبة وتاثيرها على مهنة المحاسبة، وعلى الاقتصاد في البلاد العربية، كما تهدف الى تبني معايير المحاسبة الدولية عربيا.

ارتفاع قياسي لأسعار الجملة بالسوق المصرية

القاهرة - ر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء في مصر الى ارتفاع الرقم القياسي لاسعار الجملة خلال شهر يوليو (تموز) بنسبة 6.4 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي. وكانت اعلى الارتفاعات السلعية للورق ومواد الطباعة بنسبة 23.3 في المائة ومنتجات البلاستيك والمطاط 29.3 في المائة ووسائل النقل 15.3 في المائة والخيوط والمنسوجات 13 في المائة والخشب ومنتجاته 8.5 في المائة والمعادن ثمانية في المائة.

وبلغت نسبة ارتفاع اسعار الجملة للمواد الغذائية 7.1 في المائة والكيماويات ومنتجاتها 6.4في المائة ومنتجات المزارع 4.9 في المائة والمنتجات المعدنية والماكينات والمعدات 4.7 في المائة والمنتجات التعدينية غير المعدنية 3.9 في المائة والملابس الجاهزة 2.6 في المائة والجلود والاحذية 2.4 في المائة وكانت اقل الارتفاعات للوقود ومنتجاته 1.1 في المائة والمشروبات والتبغ نصف في المائة.

واشار التقرير الى ان الرقم القياسي لاسعار الجملة للسلع حسب الاستخدام النهائي لها زاد عشرة في المائة للسلع الوسيطة و9.3 في المائة للسلع الاستهلاكية المعمرة و7.3 في المائة للسلع الاستثمارية و4.7 في المائة للمواد الخام و6.1 في المائة للسلع الاستهلاكية غير المعمرة و0.7 في المائة لمواد الوقود. وبلغ الرقم القياسي للسلع حسب درجة تصنيعها 8.2 في المائة للسلع نصف المصنعة و8.4 في المائة للسلع تامة الصنع.

النفط

خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
16.87	16.93



بوب دول، زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي يعلن تفاصيل اتفاق الميزانية مع الرئيس كلينتون (رويتر)

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3920
استرليني	5.8002	5.6285	0.5953	5.6796	0.5830	0.4631	1.0747	5.2450

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4172	102.32	1.5463	4.8810	1.5872	1597.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2942	1.3497	121.86	1.1450	234.44

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

الحكومة الفدرالية تفتح أبوابها بعد اتفاق البيت الأبيض والكونجرس حول الميزانية

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد اكثر من 70 الف موظف في الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة الى اعمالهم امس في اعقاب توصل البيت الابيض والكونجرس الاميركي الى تسوية عامة تقضي بتحقيق التوازن في الميزانية الاميركية بحلول عام 2002، لتنتهي بذلك فصول الخلاف الحاد بين الطرفين والذي قاد الى اغلاق جزئي لمكاتب الحكومة الفدرالية استمر لمدة ستة ايام هو الاطول من نوعه الذي تشهده الولايات المتحدة في تاريخها.

فضمن ما يصفه المراقبون باعتباره تنازلا مفاجئا اقدم عليه بعد معارضة قوية، وافق الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، على مطالب الجمهوريين بتحقيق التوازن في الميزانية الفدرالية خلال فترة سبع سنوات بدلا من عشر سنوات حسب اقتراحه، لكنه ظفر بتعهد الجمهوريين بحماية برامج الرعاية الصحية «مديكير» والتعليم وغيرها من البرامج الاجتماعية المحلية من التخفيضات الحادة. ويتوقع محللو الاسواق ان يفسح هذا الاتفاق المجال امام تحقيق المزيد من المكاسب في اسواق الاسهم وفي العملة الاميركية، بعد اسابيع من القلق والترقب بشأن الميزانية الاميركية.

وقد مهد الاتفاق الطريق امام انهاء اطول اغلاق للمصالح الحكومية التي استأنفت امس عملها كالمعتاد بعودة ما يتراوح بين 700 و 800 الف موظف مدني اتحادي الى اعمالهم بعد ان توقفوا عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي. وكان الخلاف الحاد قد ادى الى اغلاق المكاتب الحكومية في شتى انحاء البلاد وأبطأ اعمال السفارات الاميركية في شتى انحاء العالم.

وقال كلينتون للصحافيين بعد التوصل الى التسوية «ان هذا الاتفاق يعكس مبادئي، وانا ملتزم بالنظر في ما اذا كنا نستطيع التوصل الى ارضية مشتركة بشأن ضبط الميزانية». وعلى الرغم من انه ما يزال على الطرفين خوض مفاوضات صعبة بشأن تحديد المجالات التي سيتم فيها خفض الميزانية والضرائب، فإن الاتفاق يضع كلينتون والكونجرس، الذي يغلب على اعضائه الجمهوريون، على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف ذاته الخاص بالتوصل الى ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات.

وتنص خطة الميزانية المتوازنة التي وضعها كلينتون على خفض الانفاق على مدى عشر سنوات، في حين رأى الجمهوريون ان ذلك سيكلف الحكومة تريليون دولار على الاقل. وتطالب خطة الجمهوريين بخفض تريليون دولار من الانفاق المحلي على سبع سنوات ولكن كلينتون قال ان الخفض الضريبي الذي يقترحه الجمهوريون يبلغ 245 مليار دولار سيعود بالنفع على الاثرياء.

من جهته وصف نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الذي تمسك باهمية وضع ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات، الاتفاق بانه «احد اهم الانجازات في تاريخ اميركا».

وبعد اسبوع من المفاوضات المكثفة اقر الكونجرس مشروع قانون بميزانية انفاق لمدة يوم واحد بغية اعادة فتح المصالح الحكومية المغلقة منذ ستة ايام واعطاء الكونجرس الوقت الكافي لبحث واقرار اتفاق اطول امدا للانفاق الحكومي يسمح للحكومة بالعمل حتى 15 ديسمبر (كانون الاول) لحين الانتهاء من ميزانية العام المالي 1996.

ووقع كلينتون على ستة من 13 مشروع قانون عادي، وحثه الجمهوريون على عدم رفض مشروع القانون السابع الخاص بوزارة الدفاع، غير ان كلينتون يعترض عليه بحجة اذ انه يقدم سبعة مليارات دولار زائدة عن المبلغ الذي حدده لميزانية الوزارة. ولكن السناتور الجمهوري جون وارنر اشار الى ان الجيش بحاجة الى المال وخاصة اذا كان كلينتون يفكر في ارسال قوات الى البوسنة.

الأسهم البريطانية تسجل مستوى قياسيا وسط ابتهاج الأسواق بالاتفاق الأميركي

لندن: «الشرق الاوسط»

سجلت بورصة لندن امس اعلى مستوياتها لليوم الثالث على التوالي وسط ترحيب اسواق المال بالاتفاق المؤقت الذي توصلت اليه الولايات المتحدة بشأن الميزانية.

وعزز الاتفاق معظم الاسواق ولكن الاسهم البريطانية حصلت على دعم اضافي من البيانات الاقتصادية الضعيفة الامر الذي عزز الامال بخفض في اسعار الفائدة. وارتفع الدولار اكثر من فنيج واحد في التعاملات الصباحية مقارنة من الاسعار الاوروبية في المعاملات المتأخرة يوم الجمعة الماضي لكنه كان اقل من مستوى 1.4247 مارك الذي سجل في الشرق الاقصى بعد اخبار الاتفاق الذي توصلت اليه واشنطن.

وعززت تسوية واشنطن الاسهم الالمانية والفرنسية ولكن بورصة باريس تراجعت الى منطقة سلبية في الوقت الذي عززت فيه السوق مكاسبها الاخيرة.

وسجل مؤشر فايننشال تايمز البريطاني المؤلف من 100 سهم رقما قياسيا جديدا خلال اليوم متجاوزا الرقم القياسي الذي سجل يوم الجمعة الماضي.

وذكر متعاملون ان اتفاق الميزانية الاميركية يعزز احتمالات خفض الفائدة الاميركية بينما عززت البيانات الجديدة بشأن بطء الاقتصاد البريطاني من الامال بخفض مبكر ايضا في اسعار الفائدة حيث انخفض نمو اجمالي الناتج المحلي الى 2.1 في المائة في الربع الثالث من العام.

وفي اوروبا عززت اخبار اتفاق الميزانية الاميركية سندات الحكومة الالمانية ولم تكترث السندات البريطانية بارقام النمو الضعيفة للربع الثالث من العام.

وارتفعت الاسهم الالمانية ولكنها كانت اقل من اعلى مستوياتها في المعاملات المتأخرة.

وقال تجار ان الارتفاع في بداية المعاملات كان نتيجة للاتفاق الاميركي وقوة الدولار.

بنك «دايوا» يخفض محفظة عملياته الخارجية إلى النصف

طوكيو - ر: اعلن بنك دايوا الياباني امس انه قرر خفض قيمة عملياته الدولية بنسبة 50.5 في المائة، اي بمبلغ 26.7 مليار دولار بنهاية اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1996.

يجيء هذا الاعلان في اطار خطط البنك للتغلب على آثار الخسائر الضخمة التي مني بها فرعه في نيويورك عن تعاملات غير مشروعة في السندات الاميركية وما اعقب ذلك من توجيه اتهامات اليه.

وذكر مسؤول في وزارة المالية اليابانية في وقت سابق ان الوزارة قبلت خطط البنك لخفض حجم عملياته في الخارج. وقال المسؤول «فحصنا الاجراءات ونعتبرها جذرية بما يكفي، ولذلك قبلناها».

وقال البنك في بيان ان حجم الخفض في عملياته الخارجية يمثل 11.6 في المائة من اجمالي اصوله البالغة 18.30 تريليون ين (179 مليار دولار) في نهاية مارس (آذار) الماضي.

توقيع اتفاقية شراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل

بروكسل - ر: وقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، شمعون بيريز، اتفاقا مهما للتجارة والتعاون مع الاتحاد الاوروبي امس ليضع بذلك لبنة اخرى في حائط الامن الذي يسعى الاتحاد الاوروبي لبنائه على امتداد جناحه الجنوبي.

وتم التوصل الى الاتفاق في يوليو (تموز) الماضي بعد ان اجرى وزراء الخارجية مفاوضات للتغلب على المخاوف الاسبانية بشأن واردات البرتقال والمخاوف النمساوية بشأن واردات عصير التفاح ومخاوف فرنسية بشأن واردات كبد الاوز والذرة.

وينص الاتفاق الذي يحل محل اتفاق يرجع الى عام 1975 على السماح لاسرائيل بحضور اجتماعات لجان الابحاث والتنمية بالاتحاد الاوروبي.

وحصلت اسرائيل التي ستسهم في صندوق الابحاث والتطوير التابع للمجموعة الاوروبية بذلك على مقعد في اللجان المختلفة لكنها لن تتمتع بحق التصويت في هذه اللجان.

ويعد هذا الاتفاق جزءا من استراتيجية الاتحاد الاوروبي لتدعيم روابطه مع الدول الواقعة على السواحل الجنوبية للبحر المتوسط في محاولة لخلق منطقة استقرار بهدف اقامة منطقة للتجارة الحرة تشمل اوروبا والبحر المتوسط في نهاية الامر.

وستكون اسرائيل واحدة من بين 12 دولة من دول البحر المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي ستشارك في اجتماع مع دول الاتحاد في برشلونة يومي 27 و 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لوضع خطوط الاستراتيجية الجديدة.

اتجاهات

0.4 في المائة نمو الناتج المحلي البريطاني في الربع الثالث

لندن: اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نما بنسبة 0.4 في المائة في الربع الثالث من العام الجاري مقارنة مع نموه بنسبة 0.5 في المائة في الربع الثاني.

وبلغت نسبة النمو في الربع الثالث مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2.1 في المائة انخفاضا من 2.8 في المائة في الربع الثاني.

وقال المكتب ان هذه البيانات اولية ومعدلة وفقا للعوامل الموسمية. وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ معدل النمو 0.5 في المائة في الربع الثالث.

وتعقيبا على هذه البيانات ذكر متحدث بوزارة المالية انها تشير بوضوح الى تباطؤ الانتعاش الاقتصادي.

كوبا تتبع تعليمات صندوق النقد في إعداد أرقامها الاقتصادية

هافانا: اصدرت الحكومة الكوبية، التي تسعى الى استئناف محادثاتها مع الدائنين الغربيين، اول تقرير احصائي مفصل حول الاقتصاد الكوبي خلال خمس سنوات، اعتمدت في اعداده على تعليمات صندوق النقد الدولي الخاصة في تصنيف ارقام ميزان المدفوعات. ووضع التقرير اجمالي الديون الاجنبية لكوبا في نهاية عام 1994 عند 9.1 مليار دولار. غير ان الجديد في هذا التقرير هو احتوائه لاول مرة على ارقام المدفوعات التي تم تبويبها حسب توصيات صندوق النقد الدولي بدلا من استخدام الطرق المحاسبية القديمة.

ويشير التقرير الى تحقيق كوبا لتحسن في حسابها الجاري بين عامي 1993 و1994. اذ يظهر خفضا في العجز من 371.6 مليون دولار في 1993 الى 81.3 مليون دولار في 1994. ويرجع هذا الخفض الى زيادة الصادرات والتحويلات الجارية الصافية الناجمة عن «التبرعات والتحويلات».

«بوينج» ونقابة العمال تتوصلان لاتفاق مؤقت

سياتل: ذكر مسؤولون نقابيون ان المفاوضين من شركة بوينج وهي اكبر مصنع في العالم للطائرات التجارية والنقابة توصلوا الى اتفاق مؤقت الليلة قبل الماضية ينطوي على عقد عمل مدته ثلاث سنوات لانهاء اضراب دام 45 يوما قام به اكثر من 32 الف عامل.

وقال مسؤولون من نقابة الميكانيكيين في بيان ان العقد يتضمن حماية العمال من التعاقد من الباطن وزيادة المكافآت للعمال الذين يتم تسريحهم وزيادة المعاشات. وذكر مسؤولون نقابيون ان الاتفاق المؤقت سيطرح على 32.5 الف عامل من اعضاء النقابة في واشنطن واوريجون وكانساس للتصويت عليه اليوم. وقال مسؤولون من النقابة ان العقد ينص على ان تدفع مقدما تكاليف معيشة اضافية تبلغ 450 دولارا لكل عامل في غضون الشهور التسعة المقبلة. وينص ايضا على زيادة المعاشات الى 40 دولارا في الشهر عن كل سنة من 35 دولارا حاليا وهو ما يزيد عن عرض الشركة السابق الذي كان 37 دولارا.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

رغم ان اوكرانيا قد اصبحت جمهورية مستقلة فان الطريق امامها لا يزال طويلا من اجل الوصول الى الهدف الذي يسعى التيار القومي فيها الى تحقيقه بعد ثلاثة قرون من السيطرة الروسية. فما تزال هذه الجمهورية الفتية ترتجل هويتها.

في انتظار ما بعد عهد الرومانسية السياسية

أوكرانيا: هوية مرتجلة

كييف: خلافات داخلية حول الموقف من موسكو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كييف: من ايجور جرينوولد*

عمل الناشطون القوميون الأوكرانيون بعد تفكك جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق على ابقاء جمهوريتهم بعيدة عن دائرة السيطرة والتبعية الروسية تحت ظل الحكومة الحالية التي تتكون من مجموعة البيروقرواطيين الذين كانوا يوما ما جزءا من بيروقراطية الاتحاد السابق للجمهوريات السوفياتية. ويقف ابطال الماضي في الوقت الراهن بعيدين عن السلطة التي سرقت شعاراتهم وحولتها الى سياسة لحكومتهم.

أحلام لم تتحقق بعد

ويعمل القوميون في اوكرانيا على تحقيق احلام فترة ما بعد الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق المتمثلة في اضفاء الطابع القومي على مناحي الحياة المختلفة في جمهوريتهم الوليدة، اذ يعملون على اعتماد اللغة الأوكرانية في مؤسسات التعليم في بلادهم بدلا عن اللغة الروسية، مع الاتجاه الى الغرب بدلا من موسكو في ما يتصل بالسياسات الجديدة لجمهوريتهم.

يقول ميخائيل هورين احد زعماء التيار القومي الأوكراني «انتهى عهد الرومانسية السياسية بحصول اوكرانيا على استقلالها» وتابع هورني قائلا «طرح الشعارات ليس مسالة صعبة ولكن الصعب هو تحقيق هذه الشعارات وجعلها واقعا معيشا». اما عن حركة روخ فيقول مورين انه لا يتوقع ان تصل الى السلطة بل يرى ذلك مستحيلا لكون روخ لا تعتبر حزبا سياسيا.

قلة الخبرات

وعن آفاق تطور اوكرانيا يرى مورين ان هناك الكثير من المفكرين والعلماء ورجال الاعمال الأوكرانيين، ولكن ما تفتقر اليه جمهوريتهم هو الخبرات الكافية في مجال الادارة العامة، اذ يرى ان الفترة منذ الاستقلال وحتى الآن لا تعتبر كافية لايجاد نخبة وطنية تدير امور البلاد في المجالات كافة بالشكل والسرعة المطلوبين، وعلى ذلك يقول مورين معلقا «نتعلم الآن كيفية ادارة البلاد وشؤون الحكم كما اننا نتعلم حاليا اصدار قراراتنا بانفسنا بدلا من صدور هذه القرارات من موسكو».

ولا يتعدى حجم اعضاء التيار القومي في البرلمان الاوكراني الـ60 عضوا، وهو رقم يدرك القوميون جيدا أنه غير كاف اذا اخذنا في الاعتبار العدد الكلي لأعضاء البرلمان الأوكراني الذي يصل الى 338 نائبا معظمهم من الشيوعيين.

لقد اصبحت شعارات التيار القومي سياسة اتبعتها حكومتا اول رئيسين منتخبين للبلاد، ليونيد كارفجوك وليونيد كوتشاما.

افكار التيار القومي التي نتحدث عنها لا صلة لها بافكار التيارات القومية المتصارعة في منطقة البلقان. فعلى سبيل المثال تعتبر الجمعية القومية الأوكرانية أحد احزاب التيار القومي التي لا يتعدى حجم تمثيلها في البرلمان الأوكراني ثلاثة اعضاء فقط اضافة الى بضعة متعاطفين وسط الاحزاب القومية الأخرى في الساحة، علما بان الجمعية لها جناح عسكري.

ويقود معظم الاحزاب السياسية الموجودة في الساحة الأوكرانية في الوقت الحاضر زعماء انشقوا في السابق عن السلطة السوفياتية، وتفتقر هذه القيادات الى خاصية التسامح والتعايش مع الراي الآخر، اذ كانوا قد تركوا في وقت سابق حركة روخ ليكونوا تنظيماتهم الخاصة. ويعتبر الحزب الجمهوري الأوكراني التنظيم السياسي الأكبر حجما وسط تنظيمات التيار القومي بينما لا يتعدى حجم حركة روخ، اكبر الاحزاب القومية حجما في السابق، لـ50 الف عضو، ويسعى الحزب الجمهوري الأوكراني بقيادة هورين الى الاتحاد مع الحزب الديمقراطي.

يرى ريهوري كوتسينكو زعيم الحزب الديمقراطي والسجين السياسي السابق «الاتحاد مع الحزب الجمهوري معناه ان تصدر قيادتنا قرارا بحل الحزب، وهذا شيء مخجل بالنسبة لنا كحزب نشط في الساحة السياسية على مدى السنوات الخمس الماضية». ويدرك التيار القومي جيدا ان تنظيماته لم تصبح مستعدة بعد لتولي السلطة، اذ يرى ايفان لوزوي، مسؤول العلاقات الخارجية بحركة روخ، ان الوقت لم يحن بعد لتوليهم السلطة حيث يرى ان افضل ما يمكن ان تقوم به حركته هو السعي لتوسيع قاعدة مؤيديها في الفترة التي تعقب تبني الحكومة لدستور للبلاد.

ديمقراطية بلا معنى

اما في الوقت الحاضر فيبدو ان الممارسة الديمقراطية لم تعد ذات معنى خصوصا بعد اتخاذ اجراءات برلمانية وضعت الكثير من الصلاحيات في يد رئيس البلاد ومجلس الوزراء الى حين تبني دستور جديد، ولم يبد التيار القومي اي تذمر، اذ ان الحكومة استغلت الصلاحيات المذكورة في تطبيق شعارات ترفعها الحركة القومية مثل الاجراء الخاص بسيادة اللغة الأوكرانية في مؤسسات التعليم وتبني سياسة متشددة تجاه موسكو.

الا انه رغم هذا التوافق المحدود يرى هورين انه «رغم ان الحكومة الراهنة حكومة اوكرانية فإن ذلك لا يمنع ان يكون لنا خلافاتنا معها، اذ ان هناك عددا من الاشياء التي لا نتفق معها فيها».

تقاليد قيصرية

ورغم ان التيار القومي الروسي يقوم على تقاليد القيصرية المطلقة الا انه يعتقد ان الحركة القومية الأوكرانية تعتمد على قدر محدود من الديمقراطية. يقول هورين «هناك مشكلة في اوكرانيا بين الرئيس والبرلمان غير انه تم التوصل الى حل لهذه المشكلة بالوسائل السلمية بينما حين تكون هناك مشكلة مماثلة في روسيا تلجأ السلطات فيها الى البنادق والمدافع بفتحها النار على الطرف الآخر مثلما حدث في الشيشان، اذ دخلت الدبابات الروسية في هذه الجمهورية الصغيرة».

وفي استطلاع للرأي اجرته احدى المؤسسات المحلية الأوكرانية ترى نسبة 33 في المائة من جملة من أجري عليهم الاستطلاع ان تعود اوكرانيا الى الاتحاد السوفياتي السابق بينما يرى 31 في المائة ان تتجه اوكرانيا غربا، فيما عبر 24 في المائة عن رغبتهم في ان تشق اوكرانيا طريقها لوحدها دون الاتجاه شرقا او غربا.

استقلال ثقافي

ويعمل العديد من المهتمين في اوكرانيا على تحقيق استقلال ثقافي بعد حصول البلاد على استقلالها السياسي. ولكن عندما حاولت السلطات وضع بعض القيود الخاصة بتقليل حجم برامج التلفزيون الروسي التي تصل بلادهم اصرت اعداد كبيرة من سكان الاجزاء الجنوبية والشرقية على استقبال برامج التلفزيون الروسي على حسابهم الخاص.

والمفكر والكاتب الاوكراني سولوميا بافليكو واحد من الناشطين في مجال المحاولات الخاصة بسيادة اللغة الأوكرانية في المؤلفات الأدبية والمجالات الأخرى، اذ نجحت المجموعة التي يتراسها سولوميا في نشر حوالي نصف مليون نسخة مترجمة الى اللغة الأوكرانية من الأعمال الأدبية الغربية في مختلف الموضوعات.

ويقول بافليكو ان العمل في المجالين الثقافي والسياسي في الوقت الراهن ليس كافيا نسبة لقلة الناشطين خصوصا في المجال الثقافي.

فاذا تناولنا الاوكرانيين المتحدثين باللغة الروسية نجدهم راغبين عن اي وجود روسي في جمهوريتهم مع رفضهم لأي شكل من اشكال القومية.

ويرى لوزوي، احد زعماء حركة روخ، ان التناقضات التي يعج بها المجتمع الأوكراني حاليا ربما تؤدي الى ظهور حركة تطالب باقامة كونفدرالية مع روسيا مما يعني عودة الهيمنة الروسية مرة اخرى. كما يرى انه اذا اصبح الاقتصاد الروسي افضل حالا من الاوكراني فانه بامكان الأول ان يتوسع غربا حتى اذا آراد الاقتصاد الأوكراني ان يتجه صوب الشرق للانضمام الى مجموعة دول الجوار التي تشهد اقتصادياتها ازدهارا متزايدا.

الموقف في روسيا

وما زالت هناك بعض الاختلافات وسط الأوكرانيين ازاء الموقف من روسيا، ففيما ترى النخبة ان روسيا قوة استعمارية لا تتخذ عامة الشعب نفس الموقف اذ عندما طرح احد الاستطلاعات سؤالا عما اذا كانت العلاقات مع روسيا تمثل خطرا يتهدد استقرار واستقلال البلاد، اجاب معظم من شاركوا في استطلاع بالنفي. وينظر الأوكرانيون الى الاوضاع في بلادهم آخذين في الاعتبار تجارب دول الجوار خصوصا بولندا ودول منطقة البلقان، اذ سادت في هذه الدول حالة من عدم الاستقرار والانقسامات الداخلية، الا انهم يعتقدون ان كل الأوضاع الصعبة الى زوال، اذ يرى هورين ان المهم في المرحلة الحالية هو «العمل على الحيلولة دون تكرار تجارب الماضي اذ ان الظروف نقف الى جانب اقامة اوكرانيا مستقلة رغم الصعوبات التي نواجهها في الوقت الراهن».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



قراءة هادئة في نتائج الانتخابات الرئاسية الجزائرية

محيي الدين عميمور

انتزعت الجزائر استقلالها بعد مقاومة تجاوزت قرناً وثلث القرن، وحرب تحريرية ضارية استمرت نحو سبع سنوات.

وقبل أن تكتمل فرحة الجزائريين بالنصر في 1962 انفجر نزاع خطير بين المجاهدين الجزائريين، انقسموا نتيجة له إلى فريقين، ووجه كل فريق سلاحه إلى صدر الفريق الآخر.

كان المتصارعون في معظمهم، وطنيين مخلصين، ناضلوا سنوات وسنوات لانتزاع النصر من عدو شرس، وهو ما جعلهم يعتبرون استرجاع الاستقلال مجرد خطوة على طريق طويل، لكن كل فريق كان يرى اتجاهاً مغايراً لبقية الطريق الذي يقود إلى تحقيق كل الأهداف المتوخاة ووقف رفاق الأمس في مواجهة بعضهم البعض، والاصبع على الزناد، وبدت في الأفق نذر كارثة تحول فرحة النصر إلى حداد.

عندها، اندفعت جماهير الشعب الجزائري لتتجمع في منتصف الطريق بين الفريقين المتحاربين، اللذين فوجئ جنود كل منهما بأنهم أصبحوا يواجهون مواطنين جزائريين عزّلاً، منهم شيوخ ونساء وأطفال، يصرخون جميعاً في وجوههم: «سبع سنين بركات»، أي تكفي حرب دامت سبع سنوات (ضد فرنسا).

آنذاك لم يتوقف المواطنون الجزائريون طويلاً عند تحليل المواقف، ومعرفة من هو على حق ومن جانبه الصواب، ولكنهم ببصيرة الشعب المجاهد، وبعزيمته التي لا تلين، أرادوا للمواجهة أن تتوقف، بدون أي اعتبار آخر، وهو ما حدث فعلاً. وسجل الشعب موقفاً تاريخياً لا ينسى.

كان ذلك الموقف الرائع في 1962 يطوف في مخيلتي وأنا أتابع سير العملية الانتخابية في الجزائر، والتي فاجأت نتائجها أكثر المتفائلين تفاؤلاً، وبوجه خاص، أولئك الذين لا يعرفون الشعب الجزائري الشغوف بالتحديات، القادر على ضبط مشاعره لتتحول، شيئاً فشيئاً، إلى قنبلة تنفجر فتنسف كل الأوهام وتحبط كل المناورات.

كان أبناء الجزائر، مواطنين على أرض الجزائر أو غرباء في المهجر، يدركون خطورة الأزمة الجزائرية، وتدمى قلوبهم مع كل قطرة دم تراق ومع كل ضحية تسقط ولا يملكون أمام تطورات الأحداث والعجز عن فعل أي شيء إيجابي، إلا التمسك في مرحلة أولى، بالصبر الجميل، انتظاراً للحظة المناسبة، لاتخاذ الموقف الواضح الذي لا يحتمل اللبس أو التأويل المغرض أو التفسير المشبوه، كما حدث في بعض التجمعات أو المسيرات.

وكان القاسم المشترك الأعظم بين الجميع، وبغض النظر عن الانتماءات السياسية، هو الإرادة الصادقة في تجاوز سنوات الدم والدموع، ولعل الجميع كانوا ينتظرون فرصة يصرخون فيها في وجه تجار الدماء كما فعلوا منذ أكثر من ثلاثين سنة.. «أربع سنوات.. بركات».

ولقد حدث أنني قضيت الشهور الأخيرة في شبه اعتكاف لأنني لم أكن مرتاحاً للكثير مما يجري، ولم أكن متأكداً من أنني أملك كل المعطيات، أو أنني قادر على التأثير على الأحداث، وهكذا توقفت عن الكتابة في الداخل والخارج، بل وتوقفت عن القراءة المنتظمة للصحف طوال الحملة الانتخابية.

لكنني كنت، عبر الاتصالات اليومية المباشرة، أتابع نبض الجماهير، وأحس بأنها تبحث عمن يستطيع إنقاذها من الوضعية التي كنت أسميتها يوماً «وضعية الطائرة المختطفة».

ولم يكن سراً أن هناك من كانوا متحمسين للانتخابات الرئاسية، وتمكنوا من الترويج لها، بحملة إعلامية لم يعرفها تاريخ البلاد، بحيث وصل الكثيرون إلى اليقين بأنها ستكون فعلاً بداية الطريق نحو الحل.

والواقع أن معظم النوايا كانت صادقة. حتى وإن كان هناك من يأمل في مكاسب شخصية، أو يعمل لتصفية حسابات شخصية (ولسنا في هذا أسوأ من غيرنا، أو خيراً منه).

في نفس الوقت كانت هناك تيارات وطنية لا ترى ذلك الرأي وإن كانت عجزت عن شرحه للمواطنين عبر أجهزة الإعلام، التي استؤصلت منها بشكل نهائي، بحيث كاد يسود شعور بأنها انتقلت إلى رحمة الله، خاصة وهي لم تتمكن من عقد أي لقاءات جماهيرية تشرح فيها وجهة نظرها أو تطرح فيها تصورها.

وواضح أن السلطة كانت تخشى من انقسام الشارع، في وقت كانت ترى فيه أن حل الأزمة يتطلب توحيد كل الطاقات لإنجاح المشروع المرتقب، وتفادي كل تشويش عليه.

ذلك كله يبقى للتاريخ يحكم له أو عليه.

لكن متابعة ردود فعل المواطن الجزائري خلال العملية الانتخابية، أثبتت مرة أخرى، أن الشعب الجزائري قادر على التفريق بين ما هو رئيسي وما هو فرعي، وبين ما هو أساسي وما هو هامشي.

معظم ردود الفعل التي بثتها التلفزة الوطنية كانت «ترجو» أن تكون الانتخابات الرئاسية فاتحة خير للبلاد. ونقطة انطلاق نحو مصالحة وطنية حقيقية، تستأنف بها مسيرة البلاد نحو التنمية والتطور والازدهار، في ظل الاستقرار والأمن والطمأنينة، وكانت «تأمل» أن يتمكن الرئيس الجديد من جمع الشمل، وتفادي محاولة حكم البلاد بجزء من الشعب، أياً كان حجمه، ضد جزء آخر، وأيضاً أياً كان حجمه.

لم أسمع مواطناً يسب تياراً ما، أو يعيب عليه هذا أو ذاك من المواقف، رغم أن أبواقاً إعلامية كانت تحاول المتاجرة بشعارات معينة، لتقدم نفسها، فيما بعد، كشريك في الانتصار، ورغم أن الوضعية الأمنية بلغت حداً من التدهور لم يسبق له مثيل، كان في حد ذاته من أهم العوامل التي دفعت بالمواطنين إلى صناديق الانتخاب، «لننتهي من هذا الهم».

ولعل هذا هو الاستنتاج الأول للعملية الانتخابية الجزائرية. فهذا الزخم الرائع كان تعبيراً عن رغبة الشعب في السلم المدني وفي الاستقرار، وتجسيداً لإرادته في الخروج من الأزمة الدامية وهو درس يعطيه الشعب للجميع، طبقة سياسية وإعلاميين ومراقبين ومتحمسين ورافضين.

ويجب هنا ألا نخدع أنفسنا، بالحديث عن تزوير أو نحو ذلك، فالقضية في تصوري، ليست قضية أرقام. لأن المؤكد هو أن أغلبية معتبرة من أبناء الجزائر تزاحمت على الصناديق الانتخابية منذ الساعات الأولى من يوم الانتخاب، الذي جرى تحت مظلة أمنية لم يعرفها تاريخ البلاد واغلبية هائلة من الشباب اعتبرت يوم إعلان النتائج يوم فرحة مثيلاً ليوم إعلان الاستقلال في 1962.

أما الاستنتاج الثاني فيتعلق بنسبة المشاركة نفسها وعدد الأصوات التي حصل عليها السيد الأمين زروال.

ومرة أخرى، لا مجال لكي يحاول أحد أن يخدع نفسه، فمن باب العجز عن قراءة الواقع السياسي للبلاد أن يتصور أحدهم، أياً كان، بأنه كان قادراً في ظل المعطيات العالية، على أن ينتزع الموقع الأول في الانتخابات الرئاسية من الأمين زروال.

فمنذ شهور عديدة بدأ يتنامى شعور عام لدى الوطنيين، وانطلاقاً من القلق إزاء الوضعية المتدهورة، بضرورة دعم العمل الذي يقوم به زروال، حتى ولو كانت هناك تحفظات تمليها اعتبارات خاصة، يمكن فهمها أو يجب تفهمها.

ومن هنا قلت في العام الماضي («الشرق الأوسط» 24 مارس (آذار) 1994) بالحرف الواحد «هناك قوى رهيبة تعمل لإفشال الوفاق الوطني، وبالتالي الحيلولة دون العودة إلى المسار الانتخابي، وبالتالي إبقاء الجزائر في وضعية الطائرة المختطفة. وبالطبع فإن هذا يتم لمصلحة خصوم الشعب والأمة، في هذا الظرف الدولي الحساس، الذي يتطلب موقفاً عربياً قوياً، أساسه قوة كل بلد عربي.

ويبقى أن أضيف بأن الاكتفاء بالقول بأن الرئيس زروال يواجه وضعية معقدة هو أقل بكثير من الواقع وعندما أحاول تثمين خصوم الأمين زروال ودراسة طروحاتهم لا أملك إلا أن أقول بكل ثقة بأن مكان كل مخلص لأمته هو بجانب هذا الرجل ووراءه وأتصور أن القوى الاستراتيجية في الوطن العربي قادرة على ما هو أكثر من التمنيات الطيبة».

قلت هذا من حوالي عامين، وتطورت الأحداث، إلى أن استقر الرأي على تقديم أربعة مرشحين للانتخابات، ثلاثة منهم لم يحققوا في انتخابات 1991 وجوداً مذكوراً، حيث سحقوا أمام الجبهات الثلاث المعروفة.

كان زروال هو صاحب أكبر الحظوظ، لأنه، بحكم ماضيه، كمجاهد من أبناء جيش التحرير، وبحكم انتمائه لمرحلة البناء والتشييد، التي ساهم، من خلال موقعه، في إنجازاتها التي كانت رائعة وعظيمة، دون أن تلوثه سلبياتها، وهي لم تكن، في كل المراحل، هينة أو قليلة، كان زروال هو الوحيد المؤهل لربط الماضي بالمستقبل، ولقيادة شعب يرفض أن يكون، بين الأمم، لقيطاً يفر من أمسه، ويخاف على يومه، ويطمئن إلى غده.

ولاختيار الأمين زروال رئيساً يؤكد تلك النظرة، التي تجسد مفهوم الجماهير لتعبير «القطيعة»، وهو تعبير أصبح شائعاً في بلادنا شيوع تعبيري «البيريسترويكا» و«الجلاسنوست» في بلاد الروس، والذي تريد منه بعض الأبواق الإعلامية، المعبرة عن متاجر سياسية معينة، عزل الجزائر عن انتمائها الحضاري العربي الإسلامي، الذي أكسبته ثورة نوفمبر، وهي المعلم الرئيسي في شخصية الأمين زروال، وهذا هو، بالتالي، سر انتخابه رئيساً سابعا للجزائر.

هنا تأتي قضية أخرى يجب أن تظل دائماً في البال، وهي حجم الأصوات التي حصل عليها المرشح زروال، والتي تؤكد أن الشعب كان على يقين، أو يريد أن يؤكد بأنه على يقين، من أن الصراع الانتخابي لم يكن على المركز الأول، بل كان على المرتبة الثانية، ولقد كانت كلمة السر التي سمعتها تتردد في أوساط كثيرة عشية الانتخابات: «نتفق مع الرجل أو نختلف معه، لكن واجبنا اليوم هو أن نعطيه أغلبية مريحة تحميه من أي محاول ابتزاز بل كان هناك من يدعو صراحة لزروال حتى لا تكون هناك دورة ثانية»، أي أن ينتصر زروال نهائياً في الدورة الأولى، وهو ما حدث بالفعل، بفضل مواطنين مخلصين عملوا في الخفاء.

وهذا كله يعيد إلى الأذهان ما نسب إلى منسوب أحد المرشحين الثلاثة، الذي «اتهم» جبهة التحرير الوطني بأنها طلبت من مناضليها، سراً، التصويت لصالح زروال، مستدلاً في ذلك، على ما يبدو، بالموقف السياسي الذي اتخذته الجبهة خلال لجنتها المركزية الأخيرة، والذي قال عنه بيانها، بأنها، وهي لا تزكي الانتخابات الرئاسية، تترك لكل مناضل الحق في اتخاذ الموقف الذي يراه مناسباً في عين المكان أي دون إرغام على المقاطعة الشاملة الكاملة.

وهناك كثيرون هم اليوم على يقين من أن زروال تمكن بالفعل من استقطاب أصوات جل الوطنيين، سواء من المجاهدين أو مناضلي جبهة التحرير أو أبناء الشهداء.

وهذه النقطة، من وجهة نظر عدد من المناضلين، ذات أهمية بالغة في التعامل مع الانتخابات الرئاسية ومع نتائجها، لأن المواقف السياسية يجب مع محافظتها على الثوابت، أن تتكيف مع المتغيرات.

وهؤلاء يرون بأن الشعب قد حسم في قضية الانتخابات، وبغض النظر عما إذا لم تكن الفرصة قد أتيحت له لسماع كل وجهات النظر المغايرة، وعما إذا كان ذلك ضرورة وطنية أو تجاوزاً سياسياً، وبالتالي، فإن القرار قد اتخذ، ويجب أن يتم التعامل معه بكل واقعية.

من أولئك المناضلين من يرى موقف الجبهة انتصاراً لحكمة قيادة الجبهة، التي حافظت على جسورها، بنحو ما، مع النظام، وهناك على العكس، من يرون أن الوقت قد حان لكي تقوم قيادة جديدة يمكن أن تنسجم أكثر مع الرئيس المنتخب، وتتمكن، بالتالي، من المحافظة على تماسك الجبهة نفسها وعلى دورها ومكانتها في المرحلة القادمة.

ولقد بدا الرئيس زروال، في أول كلمات للشعب بعد انتخابه مدركاً للرسالة التي وجهتها له الجماهير، بتلك النسبة المرتفعة من الأصوات. ولعل أهم عناصر الرسالة أنها تمنحه ثقتها المطلقة ليكون حرّ اليدين قادراً على أن يخرج بالبلاد من الأزمة الدامية عبر المصالحة الوطنية الحقيقية التي تستعيد الأمن الحقيقي، حيث يطمئن الأخ لأخيه، ولا تظل الأصابع فيه على الزناد، إلا في مواجهة أعداء الوطن والأمة، وحيث تستعيد الجزائر استقرارها وازدهارها ومكانتها.

وإذا كان الرئيس زروال لم يحقق شعبية كبيرة عندما كان يؤدي بعض المهام الرسمية خلال الشهور التي تلت تعيينه على رأس الدولة، فإنه انتزع الشعبية الحقيقية خلال حملته الانتخابية، خاصة عبر ثلاثة مواقف أولها تأكيده لارتباطه العضوي والسياسي بثورة أول نوفمبر، بكل مواثيقها، ورفضه لكل الطروحات المشبوهة التي تبني شعبيتها على محاولة تشويه فترة ما بعد الاستقلال. والموقف الثاني هو موقفه الحماسي الحاسم دفاعاً عن الرئيس الراحل هواري بو مدين، بعد أن تناوله أحد المرشحين خلال حملته بالسوء، وهو ما يعني أن كل من يحب بومدين أدلى بصوته للأمين زروال، وبومدين اليوم في الجزائر هو رمز لكل معاني الحرية والسيادة والعزة والاستقرار.

أما الموقف الثالث فيؤكد الشعور الذي تمكن من زرعه جماهيرياً، بأنه سيمارس مهمته السامية، رئيساً لجميع الجزائريين، وهو ما ختم به كلمته الأولى بعد إعلان النتائج.

هذه الكلمة تؤكد إدراك الرئيس الجديد لحجم الثقة الجماهيرية، التي ترى فيه رجلاً قادراً على الوفاء بعهوده، وباعتباره إياه الطريق الوحيد نحو الوفاق الوطني، وهو ما يعني أن العدو الرئيسي للأمين زروال هو خيبة الأمل الجماهيرية، وهو ما أتصور أن الرئيس يدركه تمام الإدراك.

وما من شك أن عناصر كثيرة ستتقدم وفي أيديها الفواتير للحصول على ثمن التأييد أو مقابل المساهمة في «إجهاض المقاطعة» أو قبول اللعبة الانتخابية مع المعرفة المسبقة باحتمالاتها.

وهناك عناصر أخرى، خاصة عبر بعض المنابر الإعلامية، ستحاول فرض الوصاية على الرجل أو تكبيله بالعقد السياسية والشعارات الموجهة، ولعل من بينها عناصر هتفت أمام كاميرات التلفزة باسم زروال، ولكنها لم تعطه أصواتها في الانتخابات، انطلاقاً من اعتبارات ضيقة.

وهنا يكون الدور على كل الوطنيين من مختلف التيارات والحساسيات لكي تنسف كل أسوار العزلة، وتضع أمام الرئيس الجديد كل البدائل المحتملة، فليس أسوأ بالنسبة للمسؤول الأول من أن يجد نفسه رهين اختيار واحد.

وإذا كان هناك من يحلو له أن يتحدث عن الجمهورية الثانية فلعلي أقول إن انتخاب الرئيس زروال هو الخطوة الأولى نحو إقامتها، والذي سيتم يوم أن يستكمل المسار الديمقراطي بالانتخابات التشريعية التي تستقطب كل الشارع السياسي وتحتوي كل الحساسيات السياسية.

وذلك هو النجاح الحقيقي للرئيس.

معالم رؤية قومية لتاريخ السودان السياسي (2.1)

تطابق مفهومي العروبة والإسلام في وعي قيادة الثورة المهدية

عبد العزيز حسين الصاوي*

من المسلم به ان البحث العلمي في شؤون التاريخ والمجتمع لا ينجو كلية من اثر المرحلة الزمنية التي يتم فيها او التكوين الذاتي للباحث. فالموضوعية في معالجة المسائل التي تتصل بحياة البشر وسلوكهم وافكارهم تظل نسبية حتى في حدودها القصوى، وتاريخ تقدم معرفة الانسان بنفسه ومجتمعه وما يحيط به من ظواهر طبيعية وغير طبيعية هو في الواقع تاريخ تراكم هذه المعارف النسبية ورهين بمدى نجاحه في ادراك ذلك والبناء التدريجي عليه.

انطلاقا من هذا الفهم فإن هذه الدراسة تطرح نفسها في نطاق مسعى للتحرر من اسر تيارات الادلجة المتعمدة وغير المتعمدة للتاريخ ماركسيا او قوميا، وخلال الفترة الاخيرة اسلاميا، دون اغفال لعناصر الحصيلة المعرفية الحقيقية التي تمخضت عنها هذه الجهود سواء في مناهج التحليل المستخدمة او تطبيقاتها. بعبارة اخرى فإن هذه المحاولة تفهم (قومية) تاريخ السودان بانها تلمس مظاهر علاقات السودان القومية بالمجال الحضاري العربي في بعض المراحل الزمنية التي شكلت صورته الراهنة باسلوب في التحليل يصلح لاختبار مدى صحته العلمية والنتائج التي يتوصل اليها استنادا الى المعلومات المتوفرة عن هذه المراحل. وهي محاولة تستمد مشروعيتها وضرورتها من انها المعالجة الاولى لتاريخ السودان من هذه الزاوية حيث بقيت جهود المؤرخين والدارسين السودانيين والعرب والاجانب مفتقرة للمدخلات المعرفية التي يمكن استخلاصها من مثل هذه المعالجة.

(1) مملكة الفونج

بالرغم من ان التاريخ الاجتماعي والثقافي للجماعات التي سكنت الرقعة الجغرافية التي عرفت باسم السودان منذ الربع الاول للقرن التاسع عشر، يعود الى حقب زمنية موغلة في القدم فإن تاريخ السودان ككيان سياسي يوحد مواطنيا بين العرب والمسلمين ومجموعات سودانية ذات انتماءات قومية ودينية مغايرة، يرتبط في نظر معظم المؤرخين بمملكة الفونج او السلطنة الزرقاء (1502 - 1822). لقد غطت هذه المملكة ذات النظام السياسي القبلي التحالفي الفضفاض معظم مساحة السودان الحالي وانطوت تركيبتها القومية والدينية على ملامحه الاساسية في هذا الخصوص. هذا بينما يمكن الاستناد الى التشابهات الجوهرية بين السلطنة وممالك «الفور» و«المسبعات» و«تقلى»، التي عاصرتها الى الغرب منها، والى علاقة الاحتكاك والتعايش مع التكوينات القبلية وفوق - القبلية الى الجنوب منها، والى بعض المعلومات والتحليلات حول الحراك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي خلال تلك المرحلة وكذلك الى التحويرات الممكنة لمفهوم العروبة في السودان، لتأكيد الطابع الحاسم لدور مملكة الفونج التاريخي على صعيد تأسيس الدولة السودانية بأكثر مما تصل اليه الدراسات السودانية والاجنبية عادة وكذلك على صعيد مسألة الاغلبية العددية، مقابل التفاضلية او التمييزية، للعنصر البشري العربي والمسلم بين سكانها.(1)

ان جذور هذا الدور الاستثنائي الاهمية لمملكة الفونج في عملية التحول الاستعرابي - الاسلامي لاغلبية السودانيين ترجع الى ما قبل الاسلام بكثير عندما ادت علاقة الطرد والجذب الاقتصادي من الجزيرة العربية للسودان في الماضي السحيق والعوامل الاخرى التي زامنتها وجاءت بعدها لهجرات الى السودان ومن ثم عمليات تلاقح بين الحضارات السامية ثم العربية التي حملتها معها تلك الهجرات والشعوب والثقافات النوبية والبجاوية المحلية. وقد كان اهم مظاهر معطيات هذا التلاقح التدريجي هو التحول الذي طرا على العهد النوبي - المسيحي في مملكة «المقرة» في بداية القرن الميلادي الرابع عشر الى النوبية المستعربة المسلمة. وجاء انحلال مكونات العهد النوبي - المسيحي الاخر (مملكة علوة) الى الجنوب من المقرة في التيار الحضاري العربي - الاسلامي ثم سقوط هذه المملكة نفسها وقيام مملكة الفونج على انقاضها، ايذانا بقيام سلطة سياسية موحدة بمقاييس تلك الحقبة التاريخية تعكس الطابع الديني الاسلامي والثقافي العربي الغالب لمعظم الجماعات البشرية في المملكة.

بهذه الصفة التي تعكس ارقى حد ممكن من التماسك القومي والديني حققه المجتمع حتى ذلك الحين تمكنت السلطنة من ادامة وجودها لمدة ثلاثة قرون بالرغم من كل نواحي الضعف والصراعات التي كانت تعتريها. وهذا مع وعي السلطنة الزرقاء او مملكة الفونج النسبي بعلاقاتها ووشائجها في العالم العربي - الاسلامي الاوسع وممارستها لموجبات التعبير عن هذا الوعي في شكل صلات دينية وثقافية وتجارية مع مختلف مراكز الحضارة العربية حينذاك، مكنها من إحداث تحول نوعي في مسيرة التلاقح العربي - الاسلامي في المنطقة التي سميت بالسودان في ما بعد من حيث العمق والاتساع. وكان من نتائج هذا التحول تعميق اندماج المنطقة في الدائرة الحضارية العربية بنفس القدر الذي تعمقت به عوامل التداخل الاجتماعي والثقافي والعرقي بين المجموعة العربية - الاسلامية والكيانات القبلية وفوق القبلية غير العربية وغير الاسلامية، التي تشكل منها جميعا السودان بحدوده الحالية على اساس العلاقة المصيرية التي نجمت عن تلك العوامل وعن عامل الجوار الجغرافي مع الممالك الاخرى والتشكيلات الجنوبية ثم التداخل التدريجي في المصالح الاقتصادية والمعيشية والصراع المشترك اللاحق ضد الهيمنة الاجنبية وتحديات ما بعد الاستقلال السياسي.(2)

2 - الحقبتان التركية والمهدية

المرحلة التالية من تاريخ السودان كانت تثبيتا وتعميقا للتحولات النوعية التي ارست مملكة الفونج والممالك الاسلامية الاخرى اسسها. فخلال فترة الحكم التركي ثم الثورة المهدية ودولتها (1822 - 1885/ 1881 - 1898) طرات عوامل جديدة كان من شأنها تركيز عملية التحول الاستعرابي - الاسلامي افقيا وراسيا وزيادة درجة تفاعلها التعايشي مع بقية سكان البلاد. وذلك لان المقاومة السلبية للحكم التركي التي تحولت الى مقاومة ايجابية متقطعة اولا ثم مستمرة منذ عام 1881 تحت قيادة الامام المهدي، كانت تجري لاول مرة في تاريخ السودان بعد ان تجذرت الهوية القومية العربية للكيان المحلي بعلاقته الخاصة بالاسلام كمكون حيوي للعروبة منذ منشئها في شبه الجزيرة العربية وكحامل رئيسي لعناصر الاستعراب الى منطقة شمال افريقيا والسودان بالذات، وبعلاقته الخاصة بالجماعات غير العربية وغير المسلمة السودانية. على ضوء هذه الظاهرة وحدها يمكن تفسير درجة الشمول الجهوي والقبلي الداخلي للثورة المهدية والتي تجاوزت بدرجة بعيدة ما تحقق في تاريخ السودان خلال اي حقبة سابقة، وكذلك انجازاتها في مجال تحرير البلاد من الحكم التركي وارساء مقومات الوحدة الوطنية عن طريق تمتين الركائز الحضارية العربية ببعدها الاسلامي في تواصلها للتعدد الاشكال والمستويات مع الثقافات السودانية الاخرى.

وبالرغم من ضعف درجة الوعي الصريح لقيادة المرحلة المهدوية في طوري الثورة والدولة بانجازات المراحل السابقة في مجال التكوين القومي ودورها هي في انضاج وتركيز هذه الانجازات، هذا الضعف الذي يتجلى في ميلها للتعبير عن افكارها وتحاسيسها بمصطلحات ومضامين دينية اسلامية، فانها كانت اقدر على التوصل الى اشكال سياسية وفكرية للتعبير عن حقائق وحدة التجربة العربية المشتركة وافاق تطورها بالمقارنة لقيادة المرحلة التي سبقتها. ان قوة العقيدة الدينية التي استند اليها المهدي كايديولوجية وكسلاح تعبوي مضاد للتغول الاستعماري الشوفيني التركي لا تنفي الحضور الفعال للعامل القومي العربي في خلفية الثورة واسباب قيامها ونجاحها بصورة مباشرة وغير مباشرة. فلولا شمول الارضية الحضارية العربية - الاسلامية للقسم الاكبر من الرقعة البشرية والجغرافية السودانية لما حدث الالتفاف حول اطروحات الثورة المهدية وتوجهاتها بمستوى من السرعة والمتانة مكنها من تحقيق انتصارات عسكرية متتالية في ثلاث سنوات فقط مما جعل هزيمتها غير واردة عندما تفرغت سلطة الاحتلال البريطاني لمحاربتها بعد اكمال سيطرتها على مصر خلال تلك الفترة. وحدها القدرة على التواصل اللغوي والثقافي والشعوري التي هياها ذلك الشمول القومي التي تفسر ذلك كما تفسر قدرة الامام محمد احمد القائم من شمال السودان على تحريك واجتذاب التاييد الشعبي في كافة جهات البلاد وقدرة الثورة على توليد قيادات سياسية وعسكرية متباينة الانتماء الجهوي والقبلي.

كذلك فإن الانتماء الديني السوداني له قاعدته الحضارية العربية من حيث علاقة المنشأ الاصلية بين الاسلام وتكامل العروبة كقومية ومن حيث التلازم الوثيق بين التحول القومي والديني في تجربة السودان وفي اطار المغرب العربي. فالبيئة الاسلامية التي كانت المظهر الرئيسي للاسلام في السودان كانت قد وجدت عوامل انتشارها وقوتها في القدر المتوفر قبلها من وحدة الانتماء للغة والثقافة العربية خلف الفواصل الجغرافية والثقافية القديمة، كما ساهمت هي بروابطها وبالمضمون الاسلامي - العربي لتلك الروابط التي تتقاطع مع الروابط العازلة في تمتين وتوسيع ذلك الانتماء.

وبالرغم من ان هذه العلاقة ادت لتطابق مفهومي العروبة والاسلام في وعي قيادة الثورة المهدية الا انه حتى في هذه الناحية التي لا ينهض غيابها دليلا على غياب الحقائق الموضوعية التي تفصح عنها كتابة او شفاهة، توجد اشارات للوعي بحقائق التميز بين الرابطتين القومية والدينية في اطار علاقتهما الوثيقة. ففي تراث الثورة المهدية المكتوب استخدام لمصطلحات ومفاهيم مشتقة من كلمة (عرب) بطريقة تعبر عن حد الوعي الممكن في نطاق الظروف السائدة حينئذ بوجود ذلك التمايز.

على ان انواعا معينة من الممارسة والتجاوب مع الدائرة العربية كانت التعبير الاوضح عن مدى فعالية حضور العامل القومي في تجربة الثورة المهدية. فقد كان تيار التجديد الديني العربي في القرن التاسع عشر وتواكبه مع بعض مظاهر وتوجهات التغيير في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، على اختلاف مستويات نضوجه من منطقة لاخرى باختلاف درجة التخلف الموروثة عن التجزئة والركود الحضاري العربي - هو السياق العام للتجربة العربية المشتركة في مواجهة الخلافة العثمانية كنتيجة طبيعية للوحدة القومية التي تجعل هذه المواجهة دفاعا عن كيان ومصالح واحدة من الناحية الموضوعية وبغض النظر عن مستوى الوعي بذلك.

ففي واقع سوداني متخلف تضيق فيه البيئة الحضرية المتصلة بالعالم الحديث وتحت قيادة تنتمي تكوينيا الى الريف الزراعي والبدوي كان توصل قيادة المهدي الى افكارها وتطبيقاتها الخاصة بتبسيط وتوحيد التصور والممارسة الدينية بالغاء المذاهب ثم التوصل الى نماذج إعمال للمبدأ الاجتهادي الجوهري القاضي بمخالفة الاجتهادات السائدة على قاعدة ان التشريع مرتبط بالاحوال الزمانية والمكانية المتغيرة، تعبيرا عن ذلك الواقع وفي نفس الوقت سعيا لتجاوزه. وهي في ذلك كانت اقرب الى مضمون التجربة المشابهة للثورة السنوسية في مواجهة تركيا غير انها جميعا كانت تلتقي في الملامح العامة مع التجربتين المصرية والشامية في المواجهة واللتين كانتا تتمتعان بدرجة اعلى من الوضوح في مفاهيم التجديد الديني والانتماء القومي بحكم الاتساع النسبي للقطاع الاقتصادي - الاجتماعي والفكري الحديث في هاتين المنطقتين.

ونجد في سياسات دولة الثورة المهدية بعد ذلك من حيث اصرارها الفعلي على تحرير مصر في نطاق مفهوم وخطة دولة المهدية الكبرى الذي يعكس في تحليله النهائي لحماسها بأولوية المنطقة العربية في الاطار الاسلامي الاشمل شكلا اخر من تجليات حقائق اندماج معظم المنطقة في الدائرة الحضارية العربية على وعي الثورة المهدية وسياساتها.

كذلك وبحكم كونها مخاضا شعبيا هائلا وتصديا حاسما ومتعدد المستويات للاحتلال التركي فان للثورة المهدية مغزى كبيرا ايضا في تعميق انجازات المراحل السابقة في مجال التكوين القومي في السودان لان اسلامية الامتداد المحلي للخلافة العثمانية مع الاختلاف الملموس لدى المسلمين في التكوين اللغوي والثقافي بينه وبينهم كان يرسب في شعورهم ووعيهم عوامل الاحساس بالتمايز القومي بالرغم من وحدة الديانة. وهي ظاهرة تعززت بتاثيرات دور الثورة المهدية في اضعاف الروابط القبلية والجهوية ودعم الاعتزاز بالتراث الثقافي المشترك والتحريك النشط للحياة الدينية والاجتماعية والسياسية بصورة عامة وجميعها تاثيرات تصب في مجرى التطور الكمي والكيفي للطابع العربي - الاسلامي العام للشخصية المحلية وصلاتها الحميمة مع جماعات محلية اخرى منتمية لاطر ثقافية مختلفة قليلا او كثيرا.

لقد حدث انقطاع بين الثورة المهدية والحركة الوطنية الحديثة ضد الاحتلال البريطاني التي ظهر شكلها الاولي في العشرينات لا يتوقف عند حدود المعنى الزمني وحده. فلاسباب معينة لم تتوصل هذه الحركة خلال اطوار مسيرتها المتعددة الى اكتشاف المغزى الكامل للثورة المهدية علاقتها بالارضية القومية العربية الحضارية وتفاعل هذه الارضية مع الابعاد الدينية والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية، وهي الابعاد المعروفة عموما بسبب التركيز عليها في النظرة التقليدية للثورة المهدية، وذلك سواء من حيث وجود العلاقة والتفاعل كواقع موضوعي كامن او من ناحية اشكال الوعي والممارسة السياسية العملية الظاهرة التي توصلت اليها الثورة المهدية كتعبير عن ذلك الوجود.

فبالرغم من ان ثورة عام 1924 وحركة الاستقلال الوطني بعدها وما سبقهما وتخللهما من نشاط اجتماعي وسياسي للفئات المهنية والاجتماعية الحديثة انطوت جميعها على دلالات ومظاهر سلوكية سياسية عملية للعمق العربي في تداخله مع المكونات الاخرى لهذه الحركات الا انها لم ترتق الى مستوى الادراك والتصرف الواعي بموجب هذه الدلالات الا بصورة متقطعة ومتضائلة مع الاطوار الاحدث للحركة الوطنية.

المراجع

(1) انظر الصياغة المتكاملة لهذه الرؤية واسانيدها في: عبد العزيز حسين الصاوي: حوارات الهوية والوحدة الوطنية في السودان، وجهة نظر مختلفة، مركز الدراسات السودانية، القاهرة، 1994

(2) انظر محمد علي جادين وعبد العزيز الصاوي: الثورة المهدية في السودان، مشروع رؤية جديدة، دار الفارابي، الخرطوم، 1990 (ت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت) يتضمن الكتاب تفاصيل الرؤية في هذا الجزء من الدراسة والجزء اللاحق منها وتمت مراجعة وتطوير بعض جوانبها في المصدر السابق.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

No. 6202 - Tuesday 21/11/1995 ● العدد 6202 - الثلاثاء 1995/11/21

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم إلى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الثاني والثلاثون

يروي الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية في مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها، تفاصيل عملية غزو بنما لإسقاط رئيسها السابق نورييجا.

ويقول إن الاسم الأصلي للخطة كان «الملعقة الزرقاء» ولكن تقرر تغييره إلى «القضية العادلة» حتى يكون الاسم ناجحاً إعلامياً ومقنعاً للجنود الذين لا يمكن مطالبتهم بالمخاطرة بحياتهم من أجل ملاعق زرقاء.

ويعرب عن استيائه مما أسماه بالإعلام الهابط والرخيص الذي تعمد أن تنتقل عدسات التلفزيون ما بين الابتسامة التي لم تفارق وجه جورج بوش في مؤتمره الصحافي وهو يعلن نجاح الهجوم على بنما وبين مشهد هبوط صناديق جثث الأميركيين الذين قتلوا في الغزو، أثناء نقلها من الطائرة العسكرية القادمة من بنما.

ويضيف الجنرال باول أن القيادة العسكرية اضطرت وتحت ضغط رجال الصحافة إلى تدمير برج الإذاعة الشاهق في وسط العاصمة البنمية رغم أنه لم يكن من الأهداف المقرر قصفها باعتبار أنه ستكون هناك حاجة لاستخدامه بعد الغزو.


الجنرال نورييجا رئيس بنما قبل الغزو

غيرنا خطة غزو بنما من «الملعقة الزرقاء» إلى «القضية العادلة»

من المفارقات اننا كنا نخطط لخوض الحرب في الاسبوع الذي سبق حلول عيد الميلاد. وحين توجهت في 17 ديسمبر (كانون الاول) 1990 الى البيت الابيض كانت الاروقة كلها مزينة احتفاء بهذه المناسبة السعيدة.

ورافقني توم كيلي الذي كان يحمل خرائط بنما في حقيبته. لم نتمكن في بادئ الامر من اجتياز احد الممرات لانه كان محتشدا بالمحتفلين المرتدين ازياء القرن الثامن عشر، لكننا بعد ان تبادلنا التحية معهم وتصافحنا، تمكنا من اجتيازهم والوصول الى مقر سكن الرئيس بوش في الطابق الثاني.

كان الرئيس مكتئبا، مطاطئ الراس، يزم بشفتيه من شدة القلق. وكان يرتدي سروالا وجاكيتة زرقاء. ولاحظت انه كان يرتدي زوجا من الجوارب كانت كلمة «عيد» مكتوبة على احدهما و«سعيد» على الآخر. وكان معه ديك تشيني وجيم بيكر الذي اصبح وزيرا للخارجية وبرنت سكاوكروفت ونائبه بوب جيتس وكذلك مارلن فيتزووتر السكرتير الصحافي للرئيس وسررت لعدم وجود جون سنونو كبير موظفي البيت الابيض لان غيابه سيفسح المجال للحاضرين لطرح آرائهم بحرية اكبر.

بدأ تشيني حديثه باستعراض ما حدث في بنما. ثم تطرق الى الخطوط العامة لرد الفعل الذي ينبغي ان نتخذه، وعندما انتهى فسح المجال لي للتحدث عن الخطة العسكرية. وبعد ان عرض توم كيلي الخرائط بدأت حديثي مستخدما مؤشرا صغيرا بحجم القلم يعكس نقطة حمراء مضيئة على الموقع الذي كنت أؤشر عليه في الخريطة.

كان الجميع، باستثناء تشيني، يستمعون الى تفاصيل خطة «الملعقة الزرقاء» لاول مرة. بدأت حديثي بتحديد الهدف الرئيسي: وهو ازاحة نورييجا وقوات الدفاع في بنما والبقاء هناك حتى تتولى ادارة مدنية الحكم وتشكل قوات امن جديدة فيها. ولما كانت هذه الخطة تسعى الى تحقيق اهداف طموحة تذهب الى أبعد من مجرد القضاء على نورييجا، فقد توقفت لبعض الوقت لا تأكد من ان الجميع فهموا ابعاد الخطة بصورة واضحة. ولم يعترض احد على ما ذكرت.

شرعت اتحدث في التفاصيل العسكرية وقلت إننا سنبدأ عملياتنا باستخدام القوات المعسكرة في بنما والتي اصبحت معززة بواحدات اضافية كان قد بلغ مجموعها 13 الفا. الا ان هذا العدد لم يكن كافيا لشن هجوم على جميع الوحدات الرئيسية في قوات دفاع بنما والاستيلاء على منشآتها كافة. وتطرقت ايضا الى وحدات المظلات التي ستقوم بعمليات انزال في مواقع معسكرات بنما وفي ريو هاتو غرب بنما سيتي وذلك لتحييد القوات الموجودة هناك والتي كانت تستخدم في السابق لاخماد المحاولات الانقلابية. وتشتمل الخطة ايضا على استخدام طائرات الشبح «ستيلث» (F-117A) التي كانت قد دخلت الخدمة حديثا وستكون هذه المرة الاولى التي تشترك فيها في الخدمة الفعلية. وتقتضي الخطة ايضا نقل المظليين التابعين للفرقة 82 المحمولة جوا من فورت براج وانزالهم في مواقع محددة شرق المدينة. ولكي نتمكن من اداء هذه المهمات على نحو سليم، ستعزز هذه القوات بواحدات مشاة من الفرقة السابعة المعسكرة في فورت اورد / كاليفورنيا وذلك لتمكين قواتنا من إحكام سيطرتها على البلاد واستعادة حكم النظام والقانون فيها. وتنص الخطة كذلك على ان تستولي القوات الاميركية المعسكرة في بنما على مقر قيادة قوات الدفاع في بنما وبعض الاهداف في المدينة، كما ستتولى بعض الوحدات الخاصة التابعة للبحرية السيطرة على المطار. اذ كان لنورييجا طائرة خاصة سبق ان اعدها لحالات الطوارئ. وذكرت للحاضرين ان بعض الوحدات الخاصة ستتولى عملية البحث عنه. وكانت تلك من المهام الشاقة، لاننا خلال الازمة لم نتمكن من تتبع تحركاته على نحو دقيق. وكلفت بعض القطاعات تأمين عبور القوات الاميركية لقناة بنما. ومن ناحية اخرى تكلفت احدى وحدات قوات دلتا بمهمة إطلاق سراح كرت ميوز، احد المجندين لوكالة المخابرات الاميركية الذي اودعه نورييجا سجن موديلا الواقع قبالة قيادة قوات بنما. ومن المؤمل اشراك حوالي 20 الف مقاتل خلال عملية «الملعقة الزرقاء». وتوقعت انه سواء القي القبض على نورييجا ام لا، فإنه سيفقد السلطة خلال ساعات من الهجوم مما سيخلق الاجواء المناسبة لإعادة تنصيب حكومة اندارا المنتخبة. انهيت حديثي مؤكدا ان «قادة الاسلحة جميعهم يؤيدون ما اوردته». بعد ذلك انهالت علي الاسئلة.

كان جورج بوش جالسا وهو يتابع بهدوء الانتقادات الشديدة التي وجهت الى الخطة من جانب مستشاريه اما برنت سكاوكروفت الذكي فذكر للرئيس ان العملية ستكلف الولايات المتحدة بعض الاصابات والخسائر في الارواح. هز الرئيس رأسه واشار الى مواصلة النقاش.

هل نجاح الغزو مرهون بالقبض على نورييجا؟

كان جيمس بيكر يعتقد ان من واجبنا التدخل وان سبب احتفاظنا بقوة عسكرية في بنما كان اساسا للايفاء بهذه الالتزامات. واشار الى ان وزارة الخارجية سبق لها ان عبرت عن رأيها بضرورة التدخل العسكري منذ فترة. لحرجني سكاوكروفت حين سأل: «لنفترض اننا فعلنا كل ذلك لكن فشلنا في القاء القبض على نورييجا. ان مجرد التفكير في هذا يجعلني اشعر بتوتر شديد». اجبت سكاوكروفت بان ذلك يعد من الاحتمالات القائمة لا سيما اننا لا نعرف بالضبط مخبأه السري. ثم سأل: «لنفترض ان نورييجا هرب الى الغابات»؟

اجبته بان هذا من الامور المحتملة ايضا وان من السهل الاختباء في الغابات هناك. ثم سأل عن عدد الضحايا واصر على معرفة الارقام. قلت انني لا يمكنني الاجابة عن ذلك لعدم توفر احصائية دقيقة بذلك. ولكن من الواضح ان بعض الجنود والمدنيين سيتعرضون الى الاصابات وربما الموت وان الكثير من العقارات والابنية والمنشآت سوف تدمر. وباختصار اشرت الى اننا ينبغي ان نأخذ في الحسبان ان الفوضى قد تعم لا سيما في المراحل الاولى. بيد ان المشكلة الرئيسية التي كانت تواجهنا هي هل وقعت استفزازات تدعو الى القيام برد عسكري حازم. وكان لدينا العديد من الاسباب: ازدراء نورييجا للديمقراطية ومتاجرته في المخدرات وتوجيه التهم الرسمية ضده ومقتل احد رجال مشاة البحرية الاميركيين والتهديد بنسف الحقوق الممنوحة لنا في قناة بنما. وفوق كل ذلك فإن الرئيس بوش كان يمقت هذا الدكتاتور الاحمق الذي كان يحاول تحدي الولايات المتحدة. وكنت اشارك الرئيس كراهيته لنورييجا.

حاول بوش ان يعرف عدد الاصابات المتوقعة فقلت: «السيد الرئيس، لا يمكنني ان اكون اكثر دقة».

سألني: «متى سيمكنكم تنفيذ العملية؟».

اجبته: «في غضون يومين ونصف اليوم.. ونريد ان نبدأ الهجوم في الليل. فقواتنا مدربة جيدا لخوض القتال الليلي ومن شأن ذلك ان يمنحنا عنصر المباغتة التكتيكية».

توالت اسئلة كثيرة عليّ حتى بدا لي ان النقاش سيبتعد عن الغرض الذي اجتمعنا من اجله. لاحظت ان توم كيلي الذي يحضر هذا الاجتماع لاول مرة اخذ يشعر بعدم الراحة لتشعب الحديث. لكن بوش وضع يديه على ذراعي الكرسي ونهض قائلا: «نعم، لننفذ هذه الخطة... وليحدث ما يحدث».

عدت الى البنتاجون واتصلت بماكس ثورمان وبعض الضباط الآخرين. وتحدثت مرة اخرى مع قادة الاسلحة جميعا. وحدد يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) الساعة الواحدة صباحا موعدا للبدء في تنفيذ العملية.

تشيني يتهمني بالسيطرة على مصادر معلوماته

كان تشيني قد دعاني الى مكتبه قبل عدة اسابيع وبعد ان جلست قال: «كانت بدايتك حسنة كرئيس لهيئة الاركان المشتركة. ولك حضور قوي. كما انك تنهض بجميع المسؤوليات المناطة بك. لكنني لاحظت ان كل المعلومات التي ترنني تصل عن طريقك». واضاف انه يتوقع ان يحصل على معلوماته من عدة مصادر. وكان تشيني يعلم ما كنت ادركه ايضا وهو ان المعلومات قوة، وانني كنت اميل الى التحكم فيها. وابلغته انني اتفهم مشاعره. بيد ان علينا نحن الاثنين ان ندرك ايضا انني، باعتباري المستشار العسكري الاقدم له ملزم بتقديم المشورة المناسبة لا سيما ان الاوضاع قد تصبح اكثر سوءا لو اتخذت اية اجراءات اعتمد فيها على معلومات اجهلها. بعدها قال تشيني «وهو كذلك انت». ما دام احدنا يفهم الاخر». ان ما حدث في هذا اللقاء جعلني ادرك ان علاقتنا كانت جيدة بيد ان علي ان لا اتجاوز حدودها.

تعودت على اسلوب تشيني الذي كان يختلف تماما عن اسلوب واينبرجر الابوي. اذ كان تشيني، كرعاة البقر في وايومينج، يحب الانطلاق والعمل واتخاذ القرارات وحده دون الحاجة الى التعامل مع الاخرين. وكان محافظا في طبعه وفي السياسة التي كان ينتهجها ويفضل اتخاذ القرارات بنفسه رغم تقبله للمشورة. وكان تشيني الى جانب ذلك واثقا من نفسه تماما او على الاقل هكذا كان الانطباع الذي يشعر به الاخرون تجاهه. وكان هذا الرجل القدير، مثلي، قد تعلم عدم الكشف عن مواطن ضعفه.

مع اقتراب ساعة الصفر، ابلغت توم كيلي ان يزود تشيني بكل تفاصيل عملية «الملعقة الزرقاء». كنت افضل ابلاغ الوزير بنفسي، او على الاقل ان اكون حاضرا حين يوجزها شخص آخر له. الا انني كنت غارقا في اعمالي خلال الثماني والاربعين ساعة التي سبقت ساعة الصفر. ولم ارغب في ان تفوت تشيني اي من المعلومات التي تهم العملية لا سيما بعدما سمعته منه اخيرا. واخذ يستفسر عن ادق التفاصيل: كم مقاتلا في السرية؟ ما هي الاجهزة التي [illegible]


الجنود الأميركيون يحاصرون مقر قيادة نورييجا في العاصمة البنمية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

فالاحوال الجوية بدأت تسوء، واثرت برودة الجو التي وصلت الى درجة التجمد على خطط التعبئة. ومن ناحية اخرى كان من الضروري الحصول على الموافقة على «قواعد الاشتباك»، اي التعليمات الصادرة للقوات بشأن الظروف التي يمكنهم فيها اللجوء الى استخدام الاسلحة القاتلة. وبسبب الاحوال الجوية ابلغت ثورمان ان يجري بعض التغييرات على قائمة الاهداف التي ستقصفها الطائرات الشبح (F-117A). وشطبنا قصور نورييجا الريفية خشية تعريض الاطفال والخدم الى القتل.

وفي الليلة التي سبقت الغزو، اصبحت نهبا لمشاعر القلق والتوجس. اذ باتت الحرب التي دعوت الى خوضها وشيكة جدا. ومن المؤكد ان الدماء ستسفك فيها. فهل كنت مصيبا في توجهي؟ وهل كانت مشورتي حسنة؟ ثم ما هي عواقب هبوط الحرارة الى درجة التجمد وتأثير ذلك في العملية؟ وكيف سنتمكن من امداد قواتنا في بنما؟ وكم سيكون عدد الاصابات؟ وما عدد المدنيين الذين قد يتعرضون للموت بسبب القتال؟ وهل يستحق الامر كل هذه التضحيات؟ وحين اويت الى فراشي، كانت الوساوس تنهشني.

وحملت الى البنتاجون في وقت مبكر في يوم الثلاثاء 19 ديسمبر وجدت ان الضابط القدير الجنرال مايك كارنز، الذي كان يعمل معي في هيئة الاركان، على اتصال دائم مع هيئة اركان قوات الجنوب في بنما. وان التنسيق كان جاريا والامور على افضل ما يرام. وتولى الجنرال هوارد جريفز مهمة التنسيق بين الخطط العسكرية والجهود الدبلوماسية والسياسية التي يبذلها كل من مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية. وحين ايقنت اننا اتخذنا كل التدابير اللازمة واننا كنا على اهبة الاستعداد لبدء الهجوم، عادت ثقتي الى نفسي واختفت مشاعر القلق ودخلت مرحلة الهدوء قبل العاصفة.

في عصر اليوم الذي سبق الهجوم، اي قبل اقل من عشر ساعات من بدء العمليات، زارتني في مكتبي طالبة اسمها تيفاني ستاركس وسألتني عن السبب الذي دعاني الى الانخراط في الجيش. وكانت هذه الطالبة مكلفة بإجراء مقابلة مع احد «الشخصيات المشهورة». وقبل ذلك كنت قد دعوت احد ضباط البحرية الصغار واسمه توماس دبلي لتناول الغداء مع انني كنت قد خسرت معه رهانا حول نتيجة سباق مباراة كرة القدم التي جرت بين الجيش والبحرية. وكنت اتعمد الظهور في هذه المناسبات البريئة قبل موعد الهجوم بقليل لكي احافظ على سرية «القضية العادلة».

بعد ان تحدثت مع تيفاني ستاركس، توجهت الى البيت الابيض لحضور الاجتماع الاخير قبل الغزو. وكان جيمس بيكر والمسؤولون في وزارة الخارجية قد أعدوا خطة لتهريب اندارا قبل ساعة الهجوم من مخبئه الى فورت كليتون في

الرئيس ان يعمل على تعبئة التأييد الجماهيري لسياساته. وفي زمن الحرب يصعب اثارة الرأي العام حول القضايا السياسية النظرية ولكن التركيز على احدى الشخصيات التي تجسد الشرور من شأنه ان يمنح الحكومة بعض هذا الدعم والتأييد. وكان نورييجا مادة دسمة لتجسيد الشر والمكائد.

كنت في منزلي مساء الثلاثاء حين اتصل تشيني في الساعة السابعة واربعين دقيقة ليخبرني ان اندارا انضم للقوات الاميركية وهكذا اصبحت الطريق امام «القضية العادلة» سالكة. وبعد اقل من ساعة عدت الى البنتاجون وابلغت زوجتي انني قد اتأخر في العودة ولكنني لم اذكر السبب. كنت اشعر بالتعب بسبب الجهود المضنية التي بذلت في الايام القليلة الماضية. لكنني شعرت ببعض الراحة حين غفوت لفترة وجيزة في مكتبي. وفي الحادية عشرة والنصف مساء انضممت الى وزير الدفاع في مركز القيادة العسكرية القومي الذي كان مكتظا بالخرائط واجهزة الكومبيوتر والهواتف واجهزة المذياع. وكان الضباط والمراسلون منتشرين في كل مكان. وكان توم كيلي قد اعد غرفة خاصة لمتابعة الطوارئ والازمات لكي نستخدمها انا وضابط هيئة الاركان ووزير الدفاع وقت الحاجة. جلسنا حول المنضدة وبدأنا نتابع الاوضاع في بنما عبر جهازين للاستقبال التلفزيوني (مونيتور). وربطت هذه الغرفة هاتفيا بكل من ثورمان وستاينر وقيادتيهما في المقر العام الواقع في كواري هايتز في بنما.

دنا توم كيلي مني وقال: اعاقنا الطقس. الا ان الطائرات جميعها اقلعت وغادرت قاعدة بوب الجوية القريبة من فورت براج وكذلك من قواعد اخرى عبر الولايات المتحدة، وهي الآن في طريقها الى بنما.

وكان رجال الصحافة قد انتبهوا الى النشاط الجوي غير الاعتيادي الا انهم نقلوا هذا الخبر على اعتبار انه احدى العمليات التي تهدف الى اظهار القوة او تعزيز القوات الموجودة في بنما. لقد افلحنا في تحقيق المباغتة الاستراتيجية. اما وقد اصبحت قواتنا تتابع رحلتها للوصول الى اهدافها فكان من الصعب الحفاظ على المبادرة التكتيكية.

ساعة الصفر تتقدم ربع ساعة

شعرت قوة دفاع بنما في حوالي الساعة التاسعة مساء بان هناك نشاطا غريبا. الا انها لم تكن تعرف ما كان عليها او ما ينبغي اتخاذه لكنها اطلقت النار حول فورت امادور بعد انتصاف الليل بقليل مما ادى الى اصابة احد اعضاء هيئة التدريس الاميركية بجروح. وقرر الجنرال ستاينر تقديم ساعة الصفر لعملية «القضية العادلة» لتكون في الواحدة الا الربع صباح يوم 20 ديسمبر

لتشتيت قوات بنما وافساح المجال امام المظليين الذين قفزوا من الطائرات للوصول الى الارض. وهبطت في تلك الاثناء قوات تابعة للفرقة 82 المحمولة جوا في مجمع المطار الدولي شرقي المدينة واستولت على «جسر الاميركتين». وتمكنت قوات من الفرقتين السابعة والثانية والثمانين المحمولة جوا من اقتحام مدينة كولون بعد ان واجهوا مقاومة عنيفة. ورغم اننا لم نتكبد الكثير من الاصابات، فان مقاومة جيش دفاع بنما كانت افضل مما توقعنا. وقتل اربعة من قوات البحرية في هجوم لم يخطط له جيداً شنوه على مطار بنتا بتيا. وكان الخطأ الذي ارتكبناه اننا انطنا للبحرية مهمة عسكرية كان ينبغي ان ينفذها رجال المشاة رغم شجاعة رجال البحرية المعهودة.

ظلت التقارير تردنا تباعا وكان كل تقرير جديد يصحح التقرير الذي سبقه. وكان ما حدث جاء لتأكيد صحة القول المأثور «لا تصدق الخبر الذي تسمعه اولا». وكنت طيلة الفترة التي اراقب فيها الموقف اشعر بتوتر وقلق شديدين لان الحرب لا سيما القتال الليلي، ليس سوى «فوضى منظمة». ولا يمكن للصحافيين او المؤرخين والمحللين ان يدركوا حجم احتمالات الوقوع في الخطأ بالنسبة للمقاتلين الذين قد يضطرون الى اتخاذ قرارات خطيرة في وقت يعم فيه الارتباك وتكون فيه المعلومات نادرة او مغلوطة. جلس تشيني في تلك الغرفة وهو يتابع احداث اول حرب يسهم فيها. وظل طوال الوقت يطرح اسئلة دقيقة حول الموقف. وفي كل ساعة تقريبا ينتقل الى غرفة مجاورة لنقل الصورة الى مستشار الامن القومي والرئيس. كانت سلسلة القيادة واضحة تماما. كان الرئيس يتصل بتشيني وتشيني يتصل بي. اما انا فكنت اتصل بماكس ثورمان الذي كان يتصل بدوره بكارل ستاينر. وكان ثورمان وستاينر يشرفان على تنفيذ الخطة في مسرح العمليات، اما نحن في واشنطن، فقد حاولنا ان لا نعرقل اداء مهمتهما.

في الساعة السابعة و40 دقيقة من صباح اليوم التالي، ظهر الرئيس على شاشات التلفزيون ليشرح للشعب الاميركي قرار غزو بنما. وفي الثامنة والنصف انتقلت عدسات الكاميرات الى البنتاجون حيث تحدث تشيني اولا ليصف بالتفصيل الاستفزازات التي ادت الى قيامنا بالغزو. وبعد ذلك جاء دوري للحديث عن الجوانب العسكرية للعملية.

عرض خطة الغزو أمام المراسلين

في الليلة الماضية وبينما كان القتال دائما، تركت غرفة الطوارئ وتوجهت الى صالة ملاصقة، لتجميع افكاري، والتهيؤ لما ينبغي ان اقوله للجمهور والصحافة. وكان الميجور راي ملنيك، وهو احد الضباط العاملين في مديرية العمليات، تحت قيادة توم كيلي، قد اعد لي بعض المخططات والخرائط للاستعانة بها لكنني ارجعت الخرائط التي اعدها لانها كانت مهنية صرفة، قد تصلح للاستخدام في المؤسسات العسكرية لكنها لا تفيد في شرح ما يقوم به ابناؤنا وبناتنا في بنما. واعد ملنيك في الحال خرائط اكثر وضوحا وايسر فهما. قضيت حوالي الساعة اعد المعلومات اللازمة حول الوحدات المشتركة في الهجوم ومهامها والاهداف السبعة والعشرين التي قصفناها.

بعد ان انهى تشيني حديثه شرحت عملية الهجوم حتى على مستوى الفصيلة واشرت في حديثي الى ان الحرب ما زالت قائمة وان معظم اهدافنا تم تحقيقها وان بقايا قوات دفاع بنما وبعض الوحدات شبه العسكرية ستواصل مقاومتها. واشرت الى اننا فقدنا اربعة مقاتلين وربما تكبدنا بعض الخسائر الاخرى في المستقبل. وكنت اهدف من وراء ذلك الى تطمين المشاهدين وتذكيرهم باننا والقوات تماما مما سيؤول اليه الموقف لان سمعة القوات الاميركية المسلحة تعتمد على نجاحنا في هذه العملية. فالصحراء - 1 ونسف مقر مشاة البحرية في بيروت وغزو جرينادا المتعثر واسقاط الطائرة الايرانية المدنية، اسهمت كلها في تقويض مكانة القوات المسلحة الاميركية وقابليتها. وتذكرت التوصية التي خلص اليها ضباط مشروع 14 الى الجنرال ويكام قبل ست سنوات: «علينا في المرة القادمة ان نكسب المعركة بصورة مشرفة وعلى نحو لا يقبل الجدال».

بعد ذلك افسحت المجال للصحافيين لتوجيه الاسئلة. وكان اول سؤال يتعلق بمصير نورييجا وعن جدوى الغزو في حالة عدم القاء القبض عليه. اجبت: «لقد فصلناه عن رأس السلطة». وسأل احد المراسلين عما اذا كانت مهمة القوات الاميركية ستصبح اكثر تعقيدا في حالة فرار نورييجا الى الغابات. اجبت: «مضى على نورييجا عدة سنوات وهو يعيش في الغابات. لقد تعود هذا العميل على نمط خاص من الحياة ولا اعرف ان كان سيتمكن من الصمود في وجه المظليين والقوات الخاصة ووحدات المشاة التي ستواصل بحثها عنه واقتفاء اثره. وسأل صحافي آخر: «هل يمكن اعتبار عملية «القضية العادلة» ناجحة حتى في حالة عدم الامساك بنورييجا؟».

اجبت: «العملية تكللت بالنجاح لاننا فصلنا الراس عن الحكومة. وهناك حكومة جديدة سبق لشعب بنما انتخابها». بيد انني كنت اشعر ان كلماتي ستكون اكثر اقناعا لو تمكنا من القاء القبض على نورييجا.

حين عدت الى مكتبي كان جرس الهاتف يرن. قالت الما: «كان اداؤك جيدا في المؤتمر الصحافي». ان تعليقها هذا يعني انني نجحت في اصعب امتحان لي: انتهت العمليات الحربية ولم تنته.

انتهت معظم العمليات الحربية بحلول اليوم التالي عدا بعض المناوشات المتفرقة مع الكتائب المسلحة. لكننا لم نتمكن من العثور على نورييجا. ثم استدعي المزيد من مشاة الفرقة السابعة وذلك لتمشيط الارض والقضاء على آخر جيوب قوات الدفاع. واستولت قواتنا على معظم المدن بسهولة وابقينا اعدادا اضافية من القوات في بنما سيتي للحفاظ على الامن والنظام. كما اقمنا وحدات سكن مؤقتة للذين اضطروا الى مغادرة محلات اقامتهم بسبب ظروف القتال او النيران التي اندلعت لا سيما حول مقر القيادة.

ادى الرئيس اندارا اليمين الدستورية قبل ساعات قليلة من بدء الغزو، بعد ذلك توجه الى القصر الرئاسي في بنما سيتي. وسقط اربع وعشرون اميركيا لتحقيق هذا النصر للديمقراطية في بنما. على انني سبق ان ذكرت لتشيني اننا قد نخسر حوالي العشرين مقاتلا في عملية الغزو. ومهما يكن من امر، فان القوات المسلحة ادت الواجب المناط بها على نحو مشرف رغم وقوع بعض الاخطاء. فلم نخطط بما فيه الكفاية لعودة الحكومة المدنية الى بنما. وارتكبنا بعض الاخطاء في ما يتعلق بالترتيبات المعدة لاستقبال الوفود الصحافية التي تأخرنا في نقلها الى مسرح العمليات. وتعويضا عن الهفوات التي ارتكبت، ارسل بيت وليمز المتحدث الرسمي باسم البنتاجون نحو 200 مراسل الى بنما على متن طائرة مدنية. ولما لم نكن مستعدين لاستضافة مثل هذا العدد الكبير، شن هؤلاء الصحافيون هجوما عنيفا علينا. ولربما كنا نستحق بعض ما قيل فينا، على انني ادركت ان علينا ان نكون اكثر استعدادا للتعامل مع الوفود الصحافية مستقبلا.

نموذج من الإعلام الهابط

رغم الاحترام الكبير الذي اكنه لرجال الصحافة، الا انني ضقت ذرعا ببعض ما قاموا به اثناء عملية «القضية العادلة». ففي اليوم الثاني للهجوم كنت اشاهد الرئيس بوش يتحدث في مؤتمر صحافي كان يبث حيا على شاشة التلفزيون. وكان من الواضح ان الرئيس يشعر بسعادة بالغة للنجاح من الذي تم تحققه في هذه العملية. ولم يكن جورج بوش، الذي كانت الابتسامة لا تفارق وجهه، ليدرك ان عدسات التلفزيون كانت تتابع في الوقت نفسه هبوط اول طائرة عسكرية قادمة من بنما في قاعدة دوفر الجوية - ديلاوير، وهي تفرغ اول دفعة من جثث الاميركيين الذين قتلوا اثناء الغزو. ونتيجة لهذا البث المزدوج لحديث بوش من جهة ولقطات انزال التوابيت من جهة اخرى، ظهر الرئيس وكأنه عديم الاحساس، لا يعبأ بمشاعر الاخرين واحزانهم. كانت هذه اللقطات المتداخلة مثيرة، لكنها كانت تمثل اعلاما هابطا رخيصا.

شعرت بالاستياء حين حاول المراسلون ادارة الحرب اضافة الى تغطيتها اعلاميا. وبهذا الخصوص لا بد ان اشير الى ان البرج الاذاعي الشاهق المشيد وسط العاصمة البنمية ظل يبث بعض البرامج الدعائية لنورييجا. ومن البديهي ان شل قابلية العدو على اجراء الاتصالات يعد من اهم الاهداف التي يسعى اي استراتيجي الى تحقيقها. وكثرت تعليقات الصحافيين حول حماقة العسكريين الاميركيين الذين لم ينسفوا هذا البرج الشاهق! وتعرض البيت الابيض الى الانتقادات العنيفة التي وجهها رجال الصحافة لعدم تدمير البرج.

وفي الوقت نفسه وجه برنت سكاوكروفت انتقاداته لي لكنني اخبرته اننا لا نحتفظ بأية قوات اميركية في ذلك الجزء من المدينة وان البرج لا يلحق اي ضرر بنا كما اننا لا نريد تدميره لان الرئيس اندارا سيكون بحاجة اليه خلال يوم واحد او يومين. لم تفلح محاولاتي في اقناعه في العدول عن رأيه اذ كان الضغط الذي يمارسه رجال الصحافة عليه شديدا، وكان على البرج ان يدمر. وهكذا ابلغت ثرمان وستاينر بذلك. جن جنونهما لتدخل الاخرين في شؤونهما واجبارهما على تدمير هدف ليس له اية اهمية عسكرية. لكنهما اصدرا اوامرهما وسرعان ما اطلقت طائرات الهليكوبتر القذائف عليه بطريقة لا تختلف كثيرا عن رمينا المكثف على جذوع الاشجار في فيتنام لقطعها واجتثاثها.

الجزء الثالث والثلاثون

مهرجان المعتمد بن عباد



التأسيس لأفق مستقبلي زاهر لا يلهينا عن عطر الماضي

الشرق الأوسط

● بقي من الزمن 16 يوما



تحت رعاية العاهلين

المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس ..

وبمشاركة الأمم المتحدة واليونسكو والايسيسكو

● ندوة ثقافية عالمية
ومهرجان شعري
دولي بمناسبة
مرور تسعمائة سنة
على رحيل الشاعر
الفارس المعتمد بن عباد

● مراكش على موعد
مع الشعر والفكر
في عيد
عالمي للوفاء
8،6 ديسمبر
(كانون الأول)

1095

1995

الجريدة الناجحة لا تتشابه

العدد 6202، الثلاثاء 1995/11/21 ● No. 6202 - Tuesday 21/11/1995

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 تشرين الثاني (نوفمبر)

برختولد وإنذاره الذي أدى إلى نشوب الحرب العالمية الأولى

في مثل هذا اليوم قبل 53 عاما، اي في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1942، توفي في مدينة سيبريك بهنغاريا، ليوبولد برختولد، وزير خارجية دولة النمسا والمجر الذي أدى الانذار الذي قدمه الى صربيا في 23 تموز (يوليو) سنة 1914 الى نشوب الحرب العالمية الأولى في اول آب (اغسطس) من السنة نفسها.

كان برختولد ملاكا غنيا في هنغاريا (المجر) ومورافيا، وأصبح عن طريق المصاهرة من أغنى رجال امبراطورية النمسا والمجر. ولد في 18 نيسان (ابريل) سنة 1863، وانتمى الى السلك الدبلوماسي في سنة 1893، وشغل مناصب في باريس ولندن، وفي سنة 1906 عين سفيرا لدولة النمسا والمجر في روسيا.

وفي 19 شباط (فبراير) سنة 1912 توفي وزير الخارجية آلويس، فخلفه برختولد وزيرا للخارجية بتردد، وسرعان ما وقع تحت نفوذ فرانز غراف كونراد هوتزندورف، رئيس أركان الجيش. وفي بداية حرب البلقان الأولى (تشرين الأول/اكتوبر 1912) حاول برختولد، بصورة غير واقعية، للمحافظة على الوضع الاقليمي الراهن وابقائه كما هو، وبعد الحرب منع صربيا من الحصول على ممر الى البحر الادرياتيكي. وبالنتيجة قاوم مطامح الصرب لاقامة دولة تضم جميع الشعوب السلافية الجنوبية، بما فيهم اولئك الذين كانوا من رعايا دولة النمسا والمجر. وكان تردده، وتقلبه في الرأي سببا في اشتداد الأزمة بين النمسا وصربيا، مما أدى الى اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانسيس فرديناند بيد صربي من البوسنة في سارايفو، في 28 حزيران (يونية) 1914.

ولقي برختولد تشجيعا من رئيس اركان الجيش كونراد الذي كان يدعو منذ سنوات الى دخول حرب «وقائية» ضد صربيا، فقرر بموافقة مجلس الوزراء النمساوي - المجري المشترك، ان يقدم انذارا كان لا بد لشروطه الثقيلة، أو التعجيزية، من ان تقابل بالرفض من جانب الحكومة الصربية.

وأخبر برختولد الحكومة الالمانية بالأمر، فتعهدت لحكومة النمسا والمجر بالتأييد الكامل والدعم بلا شروط ولكنه لم يخبر ايطاليا، وذلك خشية أن تبادر الى ابلاغ روسيا بالأمر، مما سيعجل في اعداد قواتها وتحشيدها الى جانب روسيا، وهو احتمال لم يأخذه برختولد في السابق بما يستحقه من جدية.

وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى حينما طالبت ايطاليا النمسا والمجر بأراض مقابل بقائها على الحياد، اجبر برختولد على الاستقالة في 13 كانون الثاني (يناير) 1915 وقبل منصبا رفيعا في البلاط.

توفي برختولد في مثل هذا اليوم من سنة 1942 عن 79 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1844 كريلوف
1916 الامبراطور فرنسوا جوزيف
1921 مؤتمر واشنطن
1957 وفاة عادل زعيتر
1985 قمة جنيف

استطرادات رسالة الغفران هل هي من صلب النص أم مجرد هوامش؟

لزوميات «أبو العلاء» وإشكالات المحققين

تراث

علي الشوك

كان اثمن شيء عثرت عليه في الاسكندرية، يوم زيارتي لها في طريق عودتي من الولايات المتحدة في عام 1952، الطبعة الجديدة الانيقة الكاملة لرسالة الغفران، تحقيق الكاتبة المصرية المعروفة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ). لم تكن تلك اول معرفتي بالرسالة، فقد سبق لي ان قرأت فصولا منها نشرها كامل كيلاني قبل ذلك.

لكن تحقيق بنت الشاطئ كان انجازا كبيرا، قدم لنا الرسالة كاملة ناجزة مع الشروح والايضاحات الوافية، وردت فيها الهوامش في حقلين في اسفل صفحات الكتاب، احدهما لشرح العويص والغامض من المفردات والجمل، والآخر مكرس للاعلام.

وكان هذا الكتاب - بالذات - خير جليس لي «في الزمان». كنت اضعه جنب وسادتي، افرغ اليه في معظم الليالي لاستمتع بقراءة صفحات منه قبل ان يغلبني النعاس، حتى لقد كنت احفظ معظم صفحاته.

هل كان استمتاعي بهذا الكتاب النفيس يتثلم الى هذا الحد او ذاك عندما يشذ ابو العلاء عن السياق باعتراضات واحاديث هامشية استطرادية لا صلة لها بموضوع الرسالة؟ لا اظن، او لا انكر بالضبط. فلقد علق في ذاكرتي الكثير من هذه الاستطرادات، بما فيها اقلها اهمية، مثل قوله مستشهدا ببيت هزيل من الشعر (قيل في نعجة)، ربما رغبة منه في عرض ثروته اللغوية:

وفارقت وهي لم تجرب وباع لها
من الفصافص بالنمي سفسير

لكنني، فيما بعد، عندما فكرت في قيمة الكتاب الفنية في اطار مقارنته بالاعمال الابداعية في الغرب غيرت رأيي بصدد هذه الاستطرادات الجانبية التي تسيء الى الروي والسياق. فلقد افرط ابو العلاء في استطراداته هذه في كثير من مواضع الرسالة، ونهب بعيدا - جدا احيانا - في ابتعاده عن السياق: على سبيل المثال وقفته الطويلة عند بيتي للسكين «النمر» التاليين:

الم بصحبتي وهم هجوع
خيال طارق من ام حصن
لها ما تشتهي: عسلا مصفى
اذا شاءت، وحوارى بسمن

مجريا حروف الهجاء كلها كقواف بدائل لقافية النون هذه، مما استغرق خمس صفحات كاملات من الرسالة. غير ذلك كثير. واذا قارنا بين النص بشكله الخالي من مثل هذه الاستطرادات، وبين الاعتراضات والشروح والاستطرادات الواردة في متن النص، لوجدنا كفة الاخيرة راجحة في الكتاب. ولئن وفق ابو العلاء تمام التوفيق في بعض لجاجاته اللغوية، التي كانت متساوقة مع الحدث، كاستخدامه كلمة «زقفونة» في سياق رائع كان بودنا لن نستشهد به لولا ان المقطع غير قصير، قد يشغل حيزا غير صغير من هذه الكلمة، فضلا عن اعتبارات اخرى.. الا ان غرام ابي العلاء بالمفردات والالفاظ الغريبة، المندثرة حتى في زمانه واضطراره الى شرح بعضها ضمن السياق، وكثرة استطراداته الاخرى، اساء الى الشكل الفني لهذا الاثر الادبي المتميز الذي كان يمكن ان يكون في طليعة الآثار الادبية في العالم.

ومع ذلك، لا تزال رسالة الغفران تحتفظ بمكانة متميزة بين النتاجات الادبية العالمية الريادية.

طبعت رسالة الغفران للمرة الاولى في عام 1903 في مصر، وهي الطبعة المعروفة بطبعة امين هندية. بعد ذلك نشر كامل كيلاني اجزاء من هذه الرسالة، مع الشرح. ونشرت فصول منها في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية من مخطوطة نيكلسون. ثم صدرت اكمل طبعة لها بتحقيق الدكتورة بنت الشاطئ. ثم صدرت طبعة اخرى، تجارية، في بيروت عام 1964 عن (دار صادر ودار بيروت) منقولة بشكل سيئ عن الطبعة التي حققتها بنت الشاطئ، كما يقول محمد عزت نصر الله. وبعد ذلك صدرت طبعة بتحقيق محمد عزت نصر الله، واخرى بتحقيق الدكتور علي شلق.

والمسألة المحيرة التي وقف امامها المحققون: هل كانت استطرادات الرسالة من صلب او متن الكتاب، ام هي بمثابة هوامش على النص؟

لعل اول من قال بفرضية الشروح الهامشية، اي ان استطرادات الرسالة لم تكن من صلبها، بل اشبه بهوامش لها، يوسف البديعي، من كتاب القرن الحادي عشر الهجري، الذي اورد في كتابه (اوج التحري عن حيثية ابي العلاء المعري) قطعة طويلة من رسالة الغفران، وجعل شروح ابي العلاء في هامش الكتاب كما نفعل اليوم. فهل فعل البديعي ذلك عن قناعة مؤسسة على ادلة مادية، ام كان ذلك اجتهادا منه؟

اخطاء النسخ

الظاهر انه ليس بين النسخ المخطوطة، التي وصلت الينا من الرسالة ما ينطوي على مثل هذا الدليل، والا لبان المحققون جميعا على قناعة بذلك، وفعلوا ما فعل يوسف البديعي، نستثني من بينهم محمد عزت نصر الله الذي يرى ان شروح ابي العلاء، كانت بمثابة هوامش وان جاءت في متن النص، حيث ابقى شروح ابي العلاء الهامشية، كما هي، في نص الرسالة، لكنه وضعها ضمن عضادتين: (...) والغريب ان المحقق، محمد عزت نصر الله، لا يستند هنا الى دليل واضح اكيد في اي من نسخ المخطوطة يشير الى التمييز بين المتن والهامش.

ويؤاخذ الدكتورة بنت الشاطئ لأنها لم تفعل ذلك، مذكرا اياها بان «من عادة النساخ القدامى كتابة الشروح والتفسيرات والتعليقات بمداد لونه يغاير لون المداد المكتوب به المتن، او وضع علامة خاصة في بداية الشرح او التفسير، ووضع علامة مماثلة في نهايته. واغلب الظن ان الدكتورة عائشة عبد الرحمن قد غاب عنها هذا الاثر او انها لم تنتبه اليه، فنقلت نص رسالة الغفران مع الشروح الهامشية الداخلة فيها على طريقة النساخ القدامى من دون ان تضع هذه الشروح في اسفل الصفحات على عادتنا في هذه الايام، فوقعت بذلك في خطأ كبير ما كنت احسب انها تقع فيه».(1)

ونحن لم نطلع على نسخ من المخطوطات التي اعتمدتها بنت الشاطئ، لنتثبت من صحة ما يقوله محمد عزت نصر الله، لكننا لا نعتقد ان الدكتورة غاب عنها هذا الاثر او لم تنتبه اليه، لو كان موجودا. ودليلنا على ذلك ما يقول محمد عزت نصر الله نفسه في موضع آخر من مقدمته لرسالة الغفران (تحقيقه): «واني الفت نظر الدكتورة عائشة عبد الرحمن الى انه حتى ولو لم تجد، في المخطوطات التي لديها، المصطلح المفروض وضعه للتفريق بين المتن والشرح في رسالة الغفران، فان الخطأ في ذلك يعود الى ان النساخ لم ينتبهوا الى هذه الناحية فاهملوها. واني لا استبعد ان يرتكب هذا الخطأ الناسخ الذي املى عليه المعري الرسالة، وانه من القسوة على ابي العلاء ان نحمله مضاعفات هذا الخطأ، فالرجل اعمى، وهو لا يدري ماذا يفعل كاتبه: هل تقيد باصول النسخ المتبعة في ذلك العصر ام لا، وليس من المعقول ان يرتكب المعري خطأ كهذا.. الخ».(2)

ونحن نتساءل: لماذا يعتبر محمد عزت نصر الله سهو النساخ في عدم وضع اشارة للتفريق بين المتن والشروح الهامشية امرا مفروغا منه، ايمانا منه بان ابا العلاء لا يمكن ان يفوته ذلك، ولئن فاته ذلك فانه ليس ملوما، لأنه اعمى. فلو كان الامر كذلك، اي لو كان التفريق بين المتن والاستطرادات الهامشية تقليدا في ايام ابي العلاء، لفطن النساخ اليه وتقيدوا به. لكننا نعتقد ان الاستطرادات والشروح لم تكن غريبة على النثر العربي في نصوص تلك المرحلة (خذ على سبيل المثال مقامات بديع الزمان الهمداني، والحريري).

ولا ينبغي ان نطلب من ابي العلاء المعري ان يفكر مثل تفكيرنا في فن القص او الروي.

ومن المفارقة ان الاستطراد الذي عيب عليه (من قبل بنت الشاطئ بالذات)، ونخص بالذكر استطراده حول طواف صاحبه ابن القارح الذي كتبت الرسالة اليه، في الجنة والنار، كان درة الرسالة واروع جزء فيها، مع انه لم يكن موضوع الرسالة الاصلي. وهذا يدعونا للاعتقاد ايضا بان موضوع الرسالة في الاساس كان مداخلة في اللغة والادب، وان الاستطرادات لم تكن والحالة هذه مقحمة، مع ان الكثير منها اساء الى بناء النص الفني.

بل اننا نرى بالفعل ان الافتتان باللغة والمحسنات الكلامية او البديعية، وبخاصة استعمال السجع باكثر اشكاله تكلفا (لزوم ما لا يلزم)، كان الطابع المميز لاسلوب ابي العلاء في رسالة الغفران. وهذا يتضح منذ مستهل الرسالة: «قد علم الجبر الذي نسب اليه جبريل وهو في كل الخيرات سبيل، ان في مسكني حماطة ما كانت قط افانية، ولا الناكزة (= الافعى) بها غانية، تثمر من مودة مولاي الشيخ الجليل، كبت الله عدوه، وأدام رواحه وغدوه...».

السجع والمعنى

لكان تعامل ابي العلاء المعري، الزخرفي، مع المفردة كان هاجسه الاراس في هذا الاثر الادبي الرفيع، الى حد قد يأتي فيه الاهتمام بالسجعة، اللزومية، او اللالزومية بكلمة ادق، على حساب الفكرة، وحتى الصورة الادبية الاجمل. لاحظ على سبيل المثال العلاقة بين كلمتي «الجبر» و«جبريل»، وتساجع مفردتي (افانية) و(غانية) وكذلك (عدوه) و«غدوه». ان هذه كلها لا تمنح النص بعدا جماليا ولا تغنيه في المضمون.

ولاحظوا كيف يلجأ الى الجناس الكامل والناقص في العبارة الآتية، لا لشيء ذي قيمة ادبية سوى التغني والافتتان باللفظ: «وان الحماطة التي في مقري لتجد من الشوق حماطة، ليست بالمصانفة اماطة». فالحماطة الاولى ضرب من الشجر، والثانية حرقة القلب. اما «اماطة»، فهي جناس ناقص مع «حماطة» لا اكثر... اراد ابو العلاء هنا ان يقول: «ان شجرة الحماط التي في بيته انما يحن ويشتاق اليها قلبه بحرقة. ولم تأت «إماطة» هنا لتغني العبارة، بل لتزيدها زخرفة ليس الا.

وهكذا نرى ان مثل هذا الاهتمام الزائد بالسجع على طريقة اللزوميات لا بد ان يأتي على حساب المعنى والافكار، وحتى جمالية الجملة او النص. هذا الى جانب ولع ابي العلاء - احيانا الى حد الهوس - باصطياد المفردات الغريبة، والعويصة المتاحة، واضطراره الى شرح بعضها في متن النص.

اننا نعتقد، والحالة هذه، ان اعتبار او عدم اعتبار الشروح والاستطرادات هوامش جانبية للنص لا يقدم او يؤخر في شيء، لأننا حتى لو اعتبرناها هوامش، فانها ستبقى اعتراضات ثقيلة - في كثير من الاحيان - على النص. وبالتالي، اننا نضم صوتنا الى الدكتورة عائشة عبد الرحمن، التي ترى ان هذه الاعتراضات والاستطرادات لم تأت لصالح النص الادبي. لكن رسالة الغفران تبقى، رغم هذه السلبيات التفصيلية، لاحدى اروع وامتع مفاخرنا الادبية.

الهوامش

(1) محمد عزت نصر الله: رسالة الغفران لابي العلاء المعري، حققها وشرحها محمد عزت نصر الله، المكتبة الثقافية بيروت، 1968، ص 17
(2) المصدر السابق، ص 20.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الإرهاب.. أيديولوجيا أم تجارة؟

أما، وقد اصبح الارهاب دوليا، ولم يعد تهمة عربية، فقد صار بامكاننا ان نناقش الظاهرة بعيدا عن عقدة الدفاع عن الذات والجنس، وان نعطيها ابعادها الاخرى التي تستحقها، فليس صحيحا ما يقال ويشاع، ويدرس من ان الارهاب ينشأ من ايديولوجيات متزمتة مغلقة، وان الارهابي والذين يخططون له، ويقفون وراءه ينطلقون من اهداف ايديولوجية وعقائدية بحتة.

لماذا لا نجرب التفكير مرة واحدة على الاقل بان الارهاب مؤسسة ذات اهداف اقتصادية غير مشروعة كعصابات التهريب والمافيا، ولماذا لا نلاحظ من كثرة الالحاح على تسييس تلك القضية بان الارهاب عملية تجارية مربحة لعصابات منظمة، وافراد ينطلقون باسم الاخلاق والقيم نظريا لكنهم لا يفكرون عمليا الا بقيمة واحدة هي قيمة المبلغ الذي يأتيهم من وراء تنفيذ كل عملية لصالح هذا الطرف او ذاك.

والحقيقة اني بدأت يوم الاحد الماضي موضوع الخوف الذي يثمر مالا، ويستثمر اموالا ضخمة، وعيني على اخطر فصوله، وهو الارهاب الذي تحول خلال الحقب الماضية من اشكال بسيطة يحركها الغضب والتعصب للأفكار الى مؤسسات تجارية منظمة تحصد ارباحها من زراعة الرعب، وتسويق الاسلحة والتلاعب بأرواح الابرياء، الذين يدفعون دائما ثمن ازدهار تجارات دولية تتقنع بالايديولوجيا لتخفي الوجه المافيوي الحقيقي لعرابيها ومستثمريها.

واذا كان لا بد من امثلة لوضع هذه المسألة في اطارها الصحيح وتشجيع الاكاديميين على دراسة الارهاب كتجارة مربحة فان افغانستان بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي السابق من اراضيها تشكل عينة نموذجية لاستثمار العنف والدمار، وحصد الارباح من ورائهما، فقد تشكلت خلال سنوات من انتهاء الحرب لاستثمارات اقتصادية ضخمة على الحدود مع باكستان، وتدخل لدعم تلك الاستثمارات لوبي سياسي على الجانبين لا يفصح حقيقة عن ارباحه التي يجنيها من جراء المحافظة على حبل التوتر مشدودا، لكن تلك الارباح تتجاوز منطقة الملايين لتدخل في المليارات، ولا بد بكل من يريد تحقيق السلم هناك ان يبدد شمل تلك المنظمات المستثمرة للعنف وتوابعه قبل التفكير في اي شكل من اشكال الهدوء، او الهدنة القابلة للثبات والتحول مع الايام الى سلام.

ومما يخدم تشجيع التفكير في هذا الاطار ما يجري حاليا في ايرلندا الشمالية، فقد اكتشف الذين يريدون تحويل الهدنة الحالية الى سلام دائم ان المشكلة ليست في النوايا، ولا في المواقف السياسية للطرفين، فالجميع يريدون السلام بعد اكثر من ربع قرن من التوتر، والعنف لكن العقبة الاساسية امام تحقيق السلام الدائم تتلخص حاليا في مجموعة من العرابين المحليين الذين يستثمرون الملايين، ويحصلون على دعم غير مشروط من لوبي اميركي يجمع لهم المزيد من الاموال، ويعطيهم الغطاء السياسي منذ بداية الازمة، وبغض النظر عن الموقف السياسي من القضية الايرلندية سيضطر الراغبون في السلام، والعاملون على تحقيقه الى الانتظار سنوات عديدة اخرى الى ان يتم كشف والغاء تلك الاستثمارات الاقتصادية التي عاشت على اموال العنف وملحقاته.

ان الارهاب اقتصادي المنشأ في الدرجة الاولى، وتجارة منظمة ومربحة لمجرميها في التحليل الاخير لذا لا داعي للزج بالايديولوجيا والعقائد في تحليلها، وتبريرها، فما من عقيدة سماوية تبيح قتل الابرياء، وزرع الرعب بين الآمنين، وما من ايديولوجيا ارضية تقبل ان يرتبط اسمها بالعنف والدم والخروج على النواميس لذا لا بد من التقليل من تسييس الارهاب وربطه بالمبادئ والعودة به الى حجمه وطبيعة منشئه كتجارة غير مشروعة، وجريمة منظمة لا يختلف رجالها عن عصابات المخدرات والتهريب الا في حجم العنف المضاعف الذي يمارسونه باسم المبدأ، والمبادئ جميعها منهم براء.

لقد اثبتت حوادث، اوكلاهوما، وطوكيو، وتل ابيب واسلام اباد والرياض ان الارهاب لا جنسية له ولا دين، وان الاقنعة الايديولوجية التي يغطي بها الارهابيون وجوههم ما هي الا قشرة سطحية للتمويه على البسطاء، واذا كان الارهابي المنفذ يعرف سلفا انه متورط في عمل دنيء من اجل المال، فتلك مصيبة، واما ان كان لا يدري فالمصيبة اعظم، وعليه، فلا بد من تكثيف الجهود لمنع التطرف والارهاب من استغلال الغباء، والتخلف، والجهل في اصطياد ادواتهما المنفذة، ولا بد من العمل الفكري الواعي لتفكيك تلك العلاقة الملتبسة التي يتم بموجبها الربط الخاطئ بين الارهاب وبين بعض الاديان، والاعراق وبعض اشكال الايديولوجيات السياسية المعاصرة.

.. فالارهابي في النهاية تاجر عنف يعرف ان لكل عملية ثمنها، وها هو كارلوس اشهر ارهابي في العالم باع جهده لأكثر من جهة، وقبض ثمن عملياته الى ان جاء من يبيعه للمخابرات الفرنسية ويقبض ثمنه.

مساع لتأجيل مباراته في انطلاق بطولة الأندية العربية لمدة 48 ساعة

النصر السعودي يستضيف ربع نهائي كأس الأندية الآسيوية

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن نائب رئيس نادي النصر السعودي الامير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود امس ان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وافق على استضافة النصر للدور ربع النهائي لكاس ابطال الانديه الاسيوية الخامسة عشرة (منطقة غرب اسيا) من 24 الى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الرياض.

وتشارك في هذه الدور الى جانب النصر فرق العربي القطري وكوبيتداج التركمانستاني وسايبا الايراني.

ويصعد الأول والثاني من هذه المجموعة الى الدور نصف النهائي فضلا عن فريقين عن منطقة شرق اسيا. وسيقام هذا الدور في 29 و31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مكان يحدد لاحقا.

وجدير بالذكر ان النصر تاهل على حساب اليماي الكازاخستاني بفوزه ذهابا 1/صفر ثم بقرار من لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي، في حين تاهل العربي وكوبيتداج وسايبا على حساب الزوراء العراقي والانصار اللبناني والسالمية الكويتي.

واضاف الأمير ممدوح ان الامل كبير في موافقة الاتحاد العربي لكرة القدم على تاجيل مباراة النصر وشباب بلوزداد الجزائري في اليوم الأول لكاس ابطال الاندية العربية الثالثة عشرة التي يستضيفها النصر نفسه من 29 نوفمبر الحالي الى 12 ديسمبر المقبل.

واوضح ان المساعي جارية لتاجيل هذه المباراة 48 ساعة، واذا حصل التاجيل فسيصدر عن الاتحاد العربي برنامج معدل للمسابقة العربية.

ومن جهة اخرى يستضيف مقر اللجنة الأولمبية السعودية في الرياض ظهر اليوم (الثلاثاء) مؤتمراً صحافياً موسعاً يكشف فيه النقاب عن تفاصيل البطولة وآخر المستجدات والترتيبات.

ويتحدث في المؤتمر الأمير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود رئيس اللجنة المنظمة العليا والسادة وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وعبد الرحمن الدهام امين عام الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم والدكتور جمال شرقاوي مدير البطولة.

هذا وتبدأ وفود الأندية العربية المشاركة بالتوافد على الرياض اعتباراً من يوم غد (الاربعاء) حيث يصلها فريق الهلال السوداني لاقامة معسكر تدريبي و3 مباريات مع فرق سعودية على نفقة رابطة مشجعي الأندية السودانية في الرياض، بينما تصل باقي الفرق يوم الاثنين المقبل، باستثناء الترجي التونسي - حامل كاس اسيا وافريقيا - الذي يصل الثلاثاء المقبل.

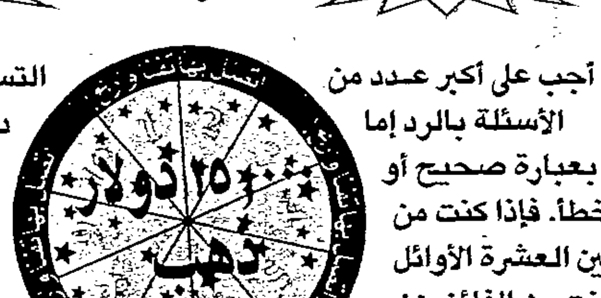
ويذكر ان الفرق العربية العشرة المتاهلة الى نهائيات هذه البطولة وزعت على مجموعتين، الاولى تضم النصر السعودي - المستضيف - كاظمة الكويتي، شباب بلوزداد الجزائري، الوحدة اليمني والوحدات الاردني، والثانية تضم الهلال السوداني - حامل اللقب - الرفاع الغربي البحريني، الهلال السعودي، الترجي التونسي وجبل المكبر الفلسطيني.

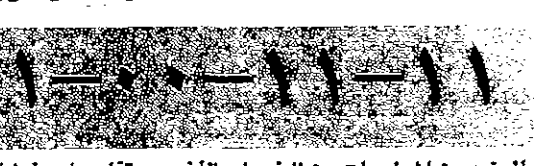
مباراة الافتتاح

وحسب البرنامج الذي اعتمد الشهر الماضي فان مباراة الافتتاح ستجمع الوحدة اليمني مع كاظمة الكويتي، تليها مباراة النصر السعودي وشباب بلوزداد الجزائري وتلك يوم الأربعاء 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

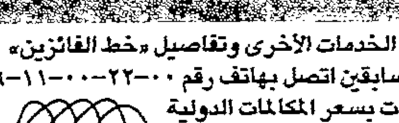
على صعيد آخر شهد مقر الاتحاد العربي لكرة القدم في الرياض امس سلسلة اتصالات واجتماعات لحسم الأمر بشأن التطورات الجديدة التي طرأت على ساحة ارتباطات نادي النصر السعودي مستضيف النهائيات والذي قرر الاتحاد الآسيوي قبل اول من امس اعتباره متأهلاً الى الدور ربع النهائي لبطولة اندية آسيا ابطال الدوري التي ستقام في الرياض ويلعب فيها النصر 3 مباريات ايام الجمعة والأحد والثلاثاء المقبلة امام العربي القطري وكوبتداج التركمانستاني وسايبا الايراني إذ ان آخر مباراة للنصر سوف تسبق بيوم واحد مباراته مع شباب بلوزداد الجزائري في افتتاح بطولة الاندية العربية.

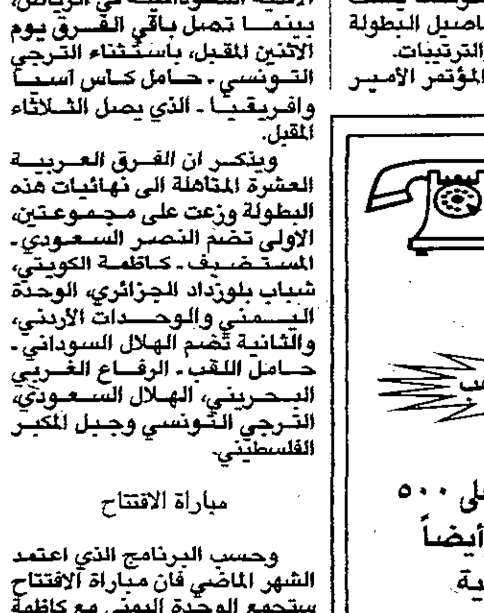












جورج ويه لاعب ايه. سي. ميلان (الى اليسار) يتقدم نحو مرمى بارما (اب)

تعادل صعب بين كوفنتري وكوينز بارك في الدوري الانجليزي

لندن - ر: نجح ديون دبلن كابتن فريق كوفنتري في انتزاع نقطة ثمينة لفريقه بهدف احرزه في الدقيقة 75 ليتعادل الفريق 1/1 مع كوينز بارك رينجرز اول من امس في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وكان سيمون باركر قد سجل هدف كوينز بارك رينجرز في الدقيقة 37 امام اكثر من 11 الف متفرج وبدا ان النادي في طريقه الى الفوز قبل هدف التعادل لدبلن الذي ارسله قذيفة عجز حارس المرمى الاميركي يورجن سامر عن صدها.

وهذا هو الهدف الثالث لدبلن في ثلاث مباريات. ويحتل كوينز الآن المركز السادس عشر من 13 مباراة ورصيده 11 نقطة ويجيء كوفنتري في المركز التاسع عشر قبل الاخير برصيد ثماني نقاط.

وفي روما خيب لاعبو ناديي بارما وميلان كل التوقعات اول من امس في لقاء القمة بين الفريقين في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم بتعادلهما السلبي.

وشهد استاد تارديني لبارما مباراة دفاعية من الجانبين لم يتالق فيها اللاعب الايطالي الدولي جيانفرانكو زولا الذي كان بارما يتطلع اليه كي يلهمه الفوز، فيما برع حارس المرمى الجديد لبارما جيانلويجي بوفون البالغ من العمر 17 عاما.

ولم يتالق في اللقاء جورج ويه او روبرتو باجيو او زولا والبلغاري خريستو ستويتشكوف. وفي مباراة يوفنتوس وفيورنتينا حقق اليساندرو ديل بييرو اول فوز لناديه منذ شهر امس. وبذلك يصعد يوفنتوس بطل الدوري الايطالي الى المركز الخامس برصيد 17 نقطة من عشر مباريات.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الإيطالي

تعادل بارما مع ميلان في لقاء القمة بالدوري الايطالي دون اهداف.
فاز كالياري على تورينو 1/صفر.
فاز يوفنتوس على فيورنتينا 1/صفر.

● بطولة إنجلترا

تعادل كوينز بارك رينجرز مع كوفنتري

● كاس الاتحاد الأفريقي

تعادل النجم الساحلي مع كالوم ستارز الغيني دون اهداف في لقاء ذهاب النهائي

● بطولة تونس

واصل النادي الافريقي صدارته رغم التعادل السلبي مع الترجي الرياضي.
فاز الاولمبي للنقل على الملعب التونسي 2/1.
هزم مستقبل المرسى امام حمام الانف صفر/3.
فاز الاولمبي الباجي على النادي البنزرتي 1/صفر.

● الدوري المغربي

تغلب الرجاء البيضاوي على الكوكب المراكشي 2/صفر، ويعزز صدارته رصيد 24 نقطة.
فاز شباب المحمدية على المكناسي 2/صفر.
تغلب الجيش الملكي على اتحاد طنجة 1/صفر.

چراف تفوز ببطولة رابطة المحترفات

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتمت في نيويورك لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم عامها، اول من امس بالفوز ببطولة رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وتغلبت چراف المصنفة الاولى في البطولة على مواطنتها انكه هوبر المصنفة 12 في العالم وغير المصنفة في البطولة 1/6 و6/2 و1/6 و6/4 و3/6 لتحصل على البطولة للمرة الرابعة. واستمرت المباراة ساعتين و47 دقيقة.

وفازت چراف على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 4/6 و6/3 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى امس التي استغرقت 62 دقيقة.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فازت هوبر على الهولندية بريندا شولتز مكارثي 3/6 و3/6 في مباراة استغرقت 62 دقيقة ايضا.

مرسلي من المرشحين للقب أفضل لاعب لعام 1995

موناكو - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه سيتم اختيار افضل لاعب لعام 1995 في احتفال يقام في 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في موناكو من لائحة تضمنت عشرة اسماء بينهم العداء الجزائري نور الدين مرسلي (1500م).

اما اللاعبون الآخرون فهم: دونوفان بايلي (100م/كندا)، وسيرجي بوبكا (القفز بالزانة/اوكرانيا)، وجوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية/بريطانيا)، وهايله جبريسيلاسي (10 آلاف م/اثيوبيا)، ومايكل جونسون (400 م/الولايات المتحدة)، وموزيس كيبتانوي (3 آلاف موانع/ كينيا)، ودان اوبراين (المسابقة العشارية/الولايات المتحدة)، وايفان بدروزو (الوثب الطويل/كوبا) ويان زيليزني (رمي الرمح/تشيكيا).

عودة رياضة الرجبي إلى لبنان

بيروت - ر: عادت رياضة الرجبي الى لبنان لاول مرة منذ تفجر الحرب الاهلية في البلاد وتالق فريق جديد مؤلف من لاعبين لبنانيين ومغتربين يعززه افراد من الكتيبة الايرلندية في قوة الأمم المتحدة العاملة في لبنان امام فريق كارديف البريطاني الزائر. ويقوم فريق كارديف للرجبي التابع للمدمرة البريطانية المزودة بالصواريخ الموجهة والتابعة للبحرية الملكية البريطانية باول زيارة لبيروت منذ عام 1968.

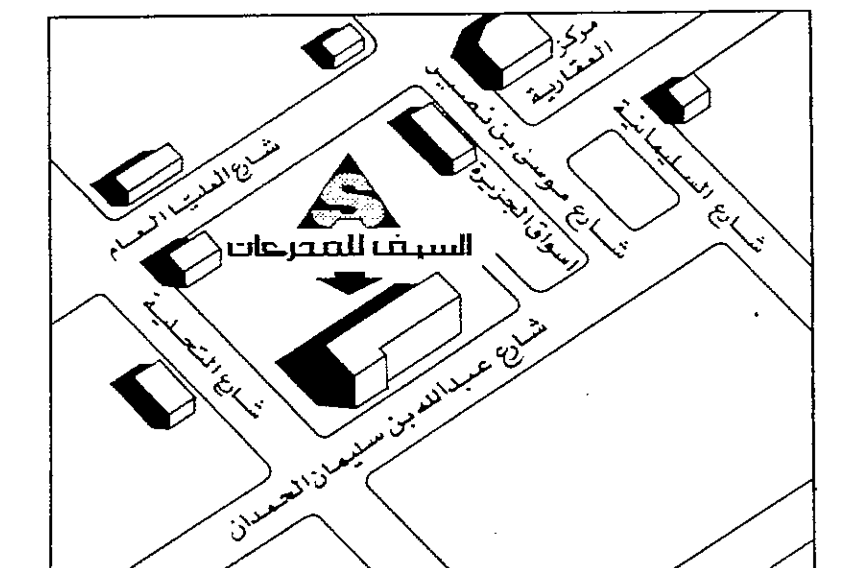
وفي الوقت الذي عجزت فيه الارجنتين على الحاق الهزيمة بالمدمرة البريطانية كارديف نجح امس الاحد نادي الرجبي الفينيقي اللبناني الذي تالف منذ 12 يوما فقط فيما اخفق فيه الارجنتينيون اذ اوشك النادي على الحاق الهزيمة بالفريق الزائر بعد تدريب استمر ساعتين فقط.

وهاجم النادي اللبناني ليتقدم 7/صفر بعد عشر دقائق من بداية اللقاء في يوم مشرق على ملعب الجامعة الاميركية ببيروت. وتالق كابتن الفريق اللبناني اليكس جمال وهو مصرفي عمره 39 عاما ومعاونه اللفتنانت الايرلندي داميان سيجنز - 25 عاما - الذي يعمل بقوة الامم المتحدة. وكانت رياضة الرجبي شائعة في بيروت قبل الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي 1974 و1990 وقال عشاق هذه الرياضة ان اخر مباراة رجبي اقيمت في لبنان عام 1982 عندما هزم فريق محلي يعززه دبلوماسيون بريطانيون وفرنسيون على ايدي فريق من حاملة الطائرات الفرنسية المارشال فوش.

السيف للمحركات: أفضل سيارات أوروبا الآن.. في الرياض وجدة والدمام

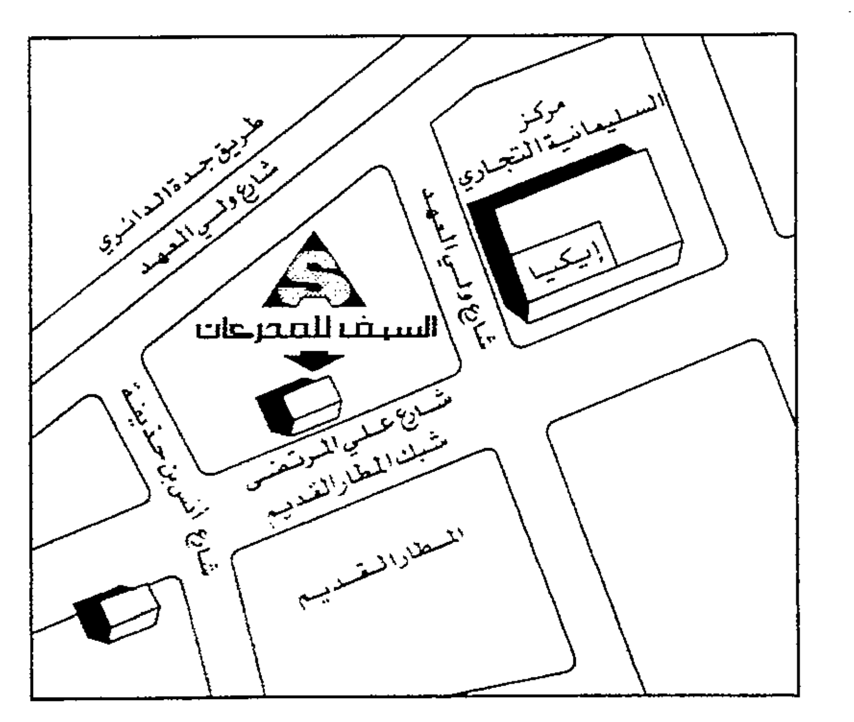
الرياض

إذا كنتم تبحثون عن السيارات المميزة خلال أدائها على الطريق أو خارج الطريق ، في توافق وانسجام مع الخدمات العصرية لما قبل وبعد البيع ... نحن ندعوكم اليوم لزيارة معرض السيف للمحركات الجديد في مدينة الرياض ، حيث يمكنكم الاستمتاع بأفضل السيارات الاوروبية وتجربة قيادتها المتكاملة .

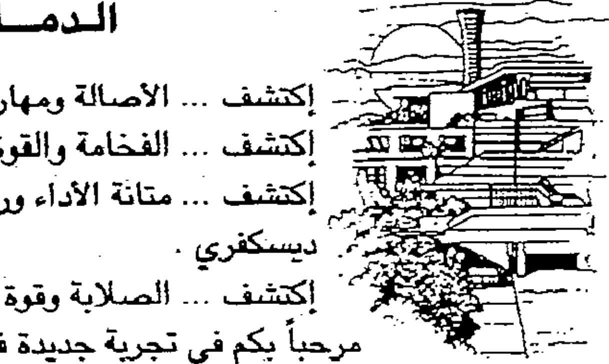


جـــدة

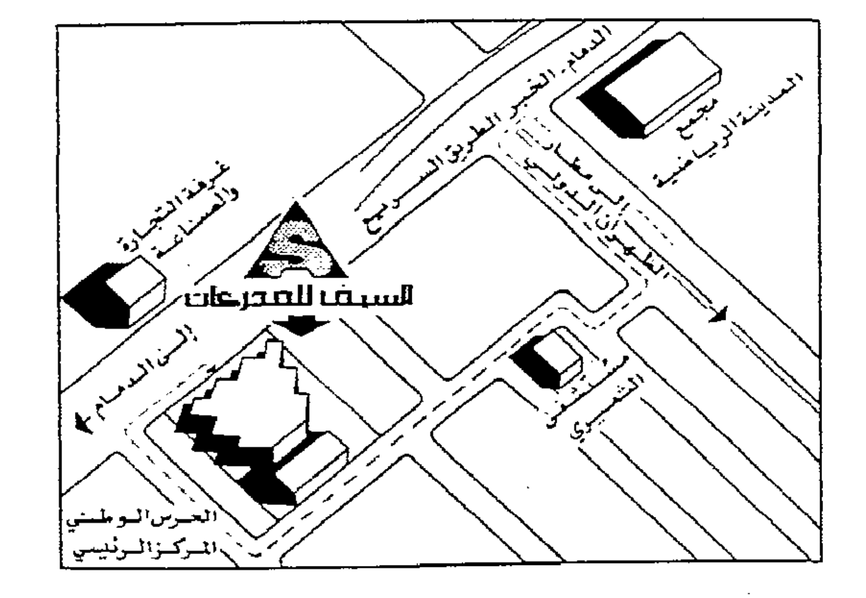
في مدينة جدة ، كما في كافة أرجاء المملكة فأن الشراكة القائمة بين السيف للمحركات من جهة وروفر و لاندروفر من جهة أخرى ، تمثل التزاماً جاداً بتوفير كافة أسباب متعة القيادة المتكاملة . ويظل هذا الالتزام مثالاً للتأكيد الجاد على العناية الفائقة بالعملاء الكرام وإرضائهم .



الدمـــام



إكتشف ... الأصالة ومهارة الصناعة في روفر
إكتشف ... الفخامة والقوة في رينج روفر
إكتشف ... متانة الأداء وروح المغامرة في ديسكفري .
إكتشف ... الصلابة وقوة التحمل في لاندروفر
مرحباً بكم في تجربة جديدة في الدمام ... متعة القيادة المتكاملة





السيف للمحركات
"مفهوم مختلف للرفاهية والخدمة الممتازة"
الرياض: ٤٦٤٨٧٠٠ - الدمام: ٨٥٩٢٤٦٨ - جدة: ٦٤٠٢٦٨٨

تدعيم كتيبة ليدز بالسويدي الدولي برولين

إقبال متزايد من لاعبي الدوري الإيطالي على إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انتقال اللاعب السويدي الدولي توماس برولين الى نادي ليدز يونايتد الانجليزي من نظيره نادي بارما الايطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني نحو سبعة ملايين دولار، ينتظر تحسن أداء فريق ليدز في تصفيات الدوري الانجليزي الممتاز.

واتفق برولين الذي تأجل وصوله بسبب عاصفة ثلجية في استوكهولم على الانتقال الى ليدز لمدة عامين ونصف العام، الا انه احتفظ لنفسه بحق ترك النادي في نهاية الموسم الحالي.

شهر قبل أن يعود إلى مستواه

ويحتاج توماس برولين على الاقل لنحو شهر تقريبا ليصل الى مستواه في العطاء المعروفه الذي اهله من قبل لحصيلة 21 هدفا في 39 مباراة دولية في صفوف منتخب السويد، والصفقة في حد ذاتها تعتبر نجاحاً لفريق بارما الايطالي الذي باع برولين الى ليدز باربعة أضعاف سعره، وتمكن هذه الصفقة فريق بارما من تجديد دماء لاعبين لهم وجوه جديدة، والاحتفاظ في الوقت ذاته بنجم الهجوم الكولومبي فوستينو اسبريلا، وفي الوقت ذاته فان انتقال السويدي توماس برولين الى صفوف ليدز يعطي الفريق قوة ضاربة في خط الهجوم بالتعاون مع توني ييوا، وهي اضافة لقدرات المدرب هوارد ويلكنسون ومميزاته في احدث نوع من الانسجام بين اللاعبين حتى لو كانوا من جنسيات وثقافات مختلفة، ولكنهم داخل الملعب الاخضر يلعبون ضمن نسيج متشابك من اجل احراز الاهداف، ويحتل ليدز رصيد 24 نقطة من 13 مباراة. وكان ليدز قد اشترى من قبل بول بيزلي من (شفيليد يونايتد) وغاري كريس فيركلاف.

قائمة ليدز

وقائمة ليدز تحفل بالعديد من النجوم منهم نويل ويلان ـ 21 عاما ـ صاحب 7 اهداف في 14 مباراة واضافة الى دين وماكليستر وفورد، وبعض من الوجوه الشابة مثل كيفن شارب وجامي فورستر.

ومن مميزات المدرب هوارد ويلكنسون قدرته على اكتشاف مزايا النشء ودفعهم الى صفوف الفريق الاول.

تاج السويدي برولين

وهكذا يكون فريق ليدز يونايتد هو الاخر قد دخل بقوة في استقطاب مشاهير اللعبة من الاندية الاوروبية، وذلك ليس على غرار مانشستر يونايتد الذي انتزع منه بلاكبيرن اللقب الموسم الماضي والذي بدا مهتما بجمع الثروات خارج ارض الملعب وليس داخله. فقد انتقل منه بول اينس الى ايطاليا ومارك هيوز الى تشيلسي مناقسه في الدوري الممتاز.

اما نيوكاسل فقد صرف 14 مليون جنيه استرليني 21.73 مليون دولار في صفقات اللاعبين التي شملت شراء ليس فرديناند من كوينز بارك رينجرز ووارن بارتون من ويمبلدون وديفيد جينولا من باريس سان جيرمان. ورغم هذا فان نيوكاسل لن يشارك في اي بطولة اوروبية هذا الموسم وسيصب اهتمامه على الدوري المحلي وبهذا فهو مرشح للفوز بالبطولة لاول مرة منذ عام 1927.

والمعروف ان اندية الدوري الانجليزي الممتاز تمثل طموحا لا يقارن بالنسبة للاعبين الاجانب في اوروبا، وهذا يتضح من المنافسة الحامية في اندية ايطالية، وفرنسية وتركية على توقيع صفقة انتقال الهولندي رود خوليت من صفوف سامبدوريا الايطالي، غير انه فضل في النهاية تشيلسي اللندني. وتشير المصادر الرياضية في العاصمة روما الى ان ضعف قيمة الليرة الايطالية في مواجهة العملات الاوروبية الرئيسية يعني مزيدا من هجرة اللاعبين الاجانب من الدوري الايطالي الى الاندية الاوروبية، وبصفة خاصة البريطانية التي شهدت هذا العام طفرة لا مثيل لها، وكان اندريا سيلينزي اول القادمين من تورينو الايطالي الى صفوف نوتنجهام فوريست، تبعه بول جاسكوين من صفوف لاتسيو الى جلاسجو الانجليزي، ويعزو الخبراء اسباب الاقبال من اللاعبين الاجانب على الدوري الانجليزي الممتاز، هو ما تتمتع به الاندية البريطانية من شعبية وقاعدة جماهيرية ضخمة تساهم بالحضور الفعال في التمويل، ويلاحظ الخبراء تغييرا جذريا في تطور الكرة الانجليزية.

والتركيز منصب من الان حتى نهاية الموسم في الدوري الانجليزي الممتاز على ما سيقدمه اللاعبون الاجانب، وما سيتركونه من بصمات على البطولة مقابل 60 مليون جنيه استرليني انفقتها الاندية الانجليزية لجذب مشاهير اللعبة اليها، يتقدمهم دنيس بيرجكامب في صفوف ارسنال (من انترناسيونالي) والاوكراني اندريه في صفوف (ايفرتون)، وديفيد جينولا في صفوف نيوكاسل يونايتد من (باريس سان جيرمان) واندريا سيلينزي في صفوف نوتنجهام فوريست من نادي تورينو الايطالي، والهولندي رود خوليت في صفوف تشيلسي من (سامبدوريا الايطالي).

السويدي توماس برولين (الى اليمين) ضمن صفوف بارما الايطالي قبل انتقاله الى ليدز الانجليزي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حسام حسن مع الأهلي المصري في كأس السوبر العربية

القاهرة: من يسري حمدي

تلقى النادي الأهلي تقريرا طبيا من المانيا يؤكد شفاء لاعبه حسام حسن تماما من الاصابة العنيفة التي لحقت بكاحله الأيمن قبل 3 اشهر وادت الى قطع كامل في رباط الكاحل. التقرير الطبي المدعم بصور الاشعة بالكومبيوتر اشار الى التئام القطع تماما وفي موضعه واستعادة حسام قدرته على السير وتحريك المفصل بكفاءة. ويزاول حسام حاليا في المانيا تدريبات العلاج الطبيعي تحت اشراف عدد من الخبراء لمدة عشرة ايام يعود بعدها الى القاهرة لاستكمال العلاج الطبيعي.

ويدخل حسام الى مران فريقه في الاسبوع الأخير من ديسمبر (كانون الأول) ويمكنه الالتحام مع زملائه في الألعاب المشتركة دون أي خوف، وبذلك يتمكن من الاشتراك مع الأهلي في كأس السوبر العربية المقامة في الرياض من 18 الى 22 ديسمبر المقبل مع أندية الهلال والاتحاد والشباب السعودية.

وكان حسام قد تعرض للاصابة في مباراة ودية ضد أهلي دبي الاماراتي في سبتمبر (ايلول) الماضي، وقد ابتعد عن المباريات مع الاهلي منذ أبريل (نيسان) الماضي لإيقافه اثر خلاف حاد مع مدربه في المنتخب محسن صالح.

وفي الأهلي أيضا طلب رضا عبد العال نجم خط الوسط من ادارة ناديه اعلان موقفها مبكرا من مسألة تجديد عقده او التفريط فيه ليتمكن من التفاوض مع الأندية الخارجية والمحلية التي تسعى للتعاقد معه خاصة أن عقده مع الأهلي ينتهي الصيف المقبل.

واعلن رضا ان عدم مبادرة ادارة الاهلي في التفاوض مع اللاعبين ينعكس سلبيا على الأداء في الملعب لأنه يؤدي ببساطة الى عدم استقرار اللاعبين نفسيا.

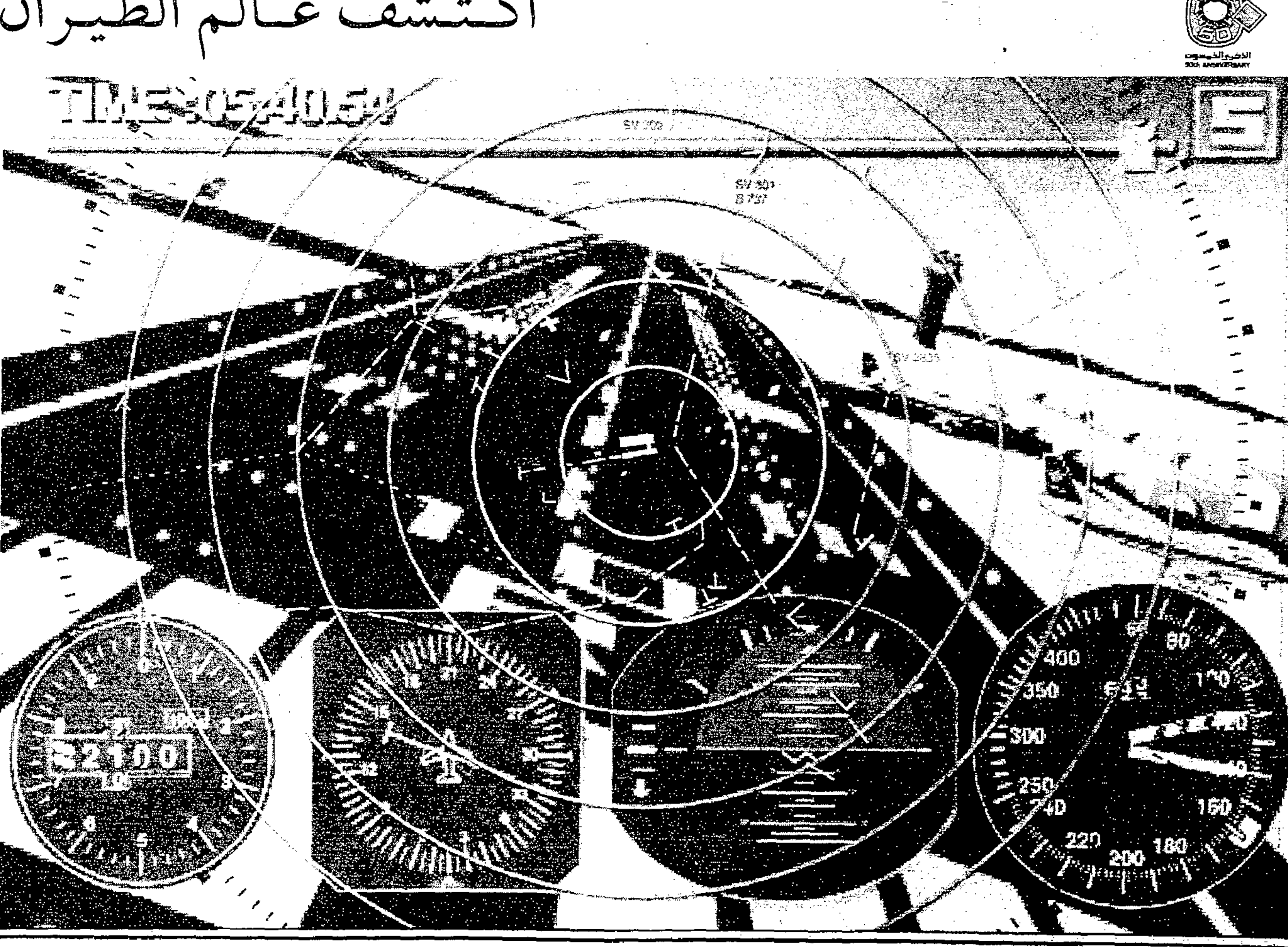
وتلقى رضا عرضا سعوديا ـ رفض الافصاح عن اسم النادي ـ ويسعى عدد من رجال الأعمال في الزمالك الى استعادة لاعبهم الذي اثار ضجة ضخمة عند انتقاله من الزمالك الى الاهلي عام 1993 مقابل أعلى سعر لأي لاعب كرة قدم مصري.

ويبذل مسؤولو الاهلي جهودا كبيرة لعلاج لاعبيه المصابين بعد ان اكتظت قائمته بالعديد من اللاعبين الاساسيين. ويخضع للعلاج حاليا احمد شوبير حارس المرمى ومشير حنفي ووليد صلاح الدين ومحمود ابو الدهب. ويؤكد الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق ان الاهلي لم يبتعد عن المنافسة كما يعتقد الكثيرون ولكنه لعب أصعب المباريات في الدوري حتى الآن بدليل ان منافسيه على القمة، وهما الزمالك والاسماعيلي لم يلعب اي منهما سوى مباراتين خارج ملعبه مقابل 3 مباريات لعبها الأهلي.. واعلن هولمان ان الاهلي قادر على البقاء في المنافسة اذا ظل تشكيله الأساسي مستمرا لأطول فترة بعيداً عن الاصابات او الإيقاف للاعبيه الكبار.

ومن جهة أخرى تلقى حازم امام نجم الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم.. فبعد أيام من تلقيه عرضا للعب بنادي اوتراخت الهولندي تلقى عرضا اخر من نادي باريس سان جيرمان الفرنسي. صرح بهذا حمادة إمام وكيل نادي الزمالك ووالد اللاعب.

واضاف انه التقى مندوب نادي باريس سان جيرمان الذي ابلغه برغبة النادي الفرنسي في التعاقد مع حازم ونادر السيد حارس مرمى الزمالك والمنتخب. واكد حمادة امام انه يرى العرض الفرنسي اكثر جدية من العرض الهولندي، مشيرا الى ان المندوب الهولندي لم يكن جاداً في مفاوضاته كما انه لم يقدر اللاعب التقدير المناسب، فلم يعرض سوى 70 الف دولار مقابل احتراف حازم لمدة عامين وهو مبلغ زهيد للغاية ولا يتناسب مع امكانيات وموهبة اللاعب. كذلك يفضل حمادة إمام ان يلعب ابنه بفرنسا على اللعب بهولندا وهي نفس رغبة حازم الذي سبق له مشاهدة النادي الهولندي اثناء معسكر المنتخب الاخير هناك وهو في منطقة ريفية تبعد عن العاصمة امستردام.





في الطريق إليك

«عندما تشتعل الثلوج» سهرة تلفزيونية

بعد التعاون المثمر في سهرة «أشجار بلا ظلال» التي عرضت في تلفزيون الكويت قبل فترة قصيرة، اتفق المخرج عبد المحسن الخلفان مع المؤلف حمد بدر على عمل سهرة جديدة تحمل عنوان «عندما تشتعل الثلوج» ومن المرجح أن يقوم ببطولتها بطلا «أشجار بلا ظلال» وهما باسمة حمادة وجمال الردهان.

ثلاثة مسلسلات جديدة في إذاعة دمشق

استعدت دائرة التمثيليات في الإذاعة السورية بدمشق لتقديم مجموعة من المسلسلات الإذاعية. وقد بدأ العمل في مسلسل «حكاية ما لها نهاية» في 25 حلقة، تاليف طوني موسى، وتروي قصة رجل اعمال يقوم بسرقة اجور عماله وطردهم من العمل. كما يتزوج من امراة ثانية ناسياً زوجته الأولى التي انجبت له ولدين هما زكي وزينب. ونكتشف بعد ذلك ان زوجته الثانية لها علاقة بعصابة تهريب والاتجار بالمخدرات. وتتوالى أحداث المسلسل حتى افتضاح امر العصابة. يقوم بالبطولة فيه كل من: يوسف شويري، ظفيرة قطان، طوني موسى، أحمد مللي، عزة البحرة، محمد جبولي، سعاد عمر.

الممثلة هيفاء عادل تشارك في بطولة مسلسل «رجل سنة 60».

ومسلسل آخر بعنوان «اللقاء الأخير» يروي قصة طالبة جامعية من الريف تحب زميلها في الكلية ثم تتعرف على شقيق زميلها ابن الأسرة الثرية.

المسلسل في 15 حلقة من إخراج فهمي البكار وبطولة فدوى محسن وسعاد عمر وبشار القاضي ووضاح حلوم وخالد ماربيني.

«سلامات يا زمن» عنوان مسلسل آخر يحكي قصة فلاح فقير تقوده الظروف إلى السفر بحثاً عن عمل في المدينة، لكنه يفشل ويضطر للعمل في إحدى البلديات، وتدفعه الظروف إلى الإدمان على الكحول ويزداد ضياعاً وتنتهي حياته بحادث سيارة تاركاً زوجته واولاده يعتصرون الحزن والألم. ويمثل ادوار البطولة فيه كل من: مها الصالح، حسان يونس، فهمي البكار، فدوى محسن، سعاد عمر وغيرهم.

«رجل سنة 60»

مسلسل كويتي جديد

يصور حالياً في احد البيوت القديمة المسلسل الكويتي الجديد «رجل سنة 60» من 9 حلقات ليكون جاهزاً للعرض خلال شهر رمضان المبارك.

والمسلسل من تاليف عبد الله الحبيل وإخراج حسين المفيدي ويطرح موضوع الحياة في فترة الستينات.

ويركز العمل على أن الإنسان ابن بيئته. ويقوم ببطولة المسلسل حشد من نجوم الفن الكويتي منهم الممثل جاسم النبهان والممثلة هيفاء عادل وباسمة حمادة وطارق العلي ومحمدي العجيمي وزهرة الخرجي، بالإضافة إلى مؤلف العمل عبد الله الحبيل.

«الكنز المفقود»

مسلسل عربي مشترك

بدات حالياً في ضواحي مدينة مراكش المغربية عملية تصوير مشاهد المسلسل التاريخي «الكنز المفقود» وهو إنتاج عربي مشترك من تاليف هاني السعدي من سورية وإخراج عبد الله النقي من الإمارات، يقوم بالأدوار الرئيسية ممثلون من سورية ومن الإمارات ولبنان ومصر وتونس ومن المغرب: محمد حسن الجندي، أحمد الناجي، حفيظة بعدي، ونورة الصقلي وآخرون.

مقعد أمام الشاشة

ثلاثية بعنوان «لم أعد طفلة»

دمشق: «الشرق الأوسط»

«لم أعد طفلة» عنوان الثلاثية التي سجلها المخرج نذير عواد. من أبطالها الرئيسيين رفيق السبيعي ونبيلة النابلسي وطلحت حمدي وبسام كوسا، وهي تعالج مشكلة أم تحاول الاستئثار بتوجهات ابنتها التي تقوم بدورها يارا صبري. والأم (مثلت الدور نبيلة نابلسي) مغترة بنفسها وتحاول أن تجعل من ابنتها صورة عنها في كل شيء. بل وتحاول السيطرة حتى على حياتها الزوجية. وظلت الأم ترى في ابنتها أنها ما زالت صغيرة وأنها بحاجة إلى رعايتها باستمرار. وتسعى الأم من خلال شخص ابنتها الانتقام من الحياة بعد ان تخلى عنها زوجها السابق. فتعيش فراغاً عاطفياً وإنسانياً يجعلها ترى في ابنتها محور حياتها الوحيد.

يركز المخرج وكاتب السيناريو على عواطف الأم التي تعيش وحدتها وخواء الحياة من حولها.

والابنة التي تراقب هذه التناقضات في امها وتسجلها في مذكراتها، تعاني من خوف أن تكتشف الأم هذه المذكرات وترى حقيقتها بقلم ابنتها. لكن في النهاية تقع هذه المذكرات بين يدي الأم فلا تجد فيها ما يلفت الانتباه أو ما يغضبها.

ثلاث ساعات تلفزيونية بدت وكانها فيلم تلفزيوني الأحرى به أن يعرض كاملاً في ليلة واحدة. وتقسيمه إلى ثلاث حلقات أفقدته نكهته. ومما قاله الناقد محمد منصور: من الواضح أن البناء الحدثي للعمل في الأساس هو بناء فيلم تلفزيوني وليس ثلاثية تتجلى هنا اكثر ما يتجلى في قفلات الحلقات. إذ لا نعثر على مشهد ختامي درامي لحلقة انتهت، بقدر ما يوحي لنا المخرج بانه بالإمكان القطع في اي مشهد.

وفي الدراما النفسية تحديداً ومثلها البوليسية، فإن نهايات الحلقات تساعد على إبقاء المشاهد في الجو العام للعمل. وطرح تساؤلات حول الحالة المطروحة اكثر رغم ما يقتضيه تحويل العمل من سهرة إلى ثلاثية من تطويل. إلا أن المخرج احسن التعامل مع المشاهد الثانوية.

وإذا كنا لا نعثر على سمات واضحة في المعالجة الإخراجية للنص، فإننا تابعنا اداء إخراجياً متقناً إلى حد كبير، ومحاولات تسعى لتقديم صورة أنيقة ومعبرة في كثير من المشاهد إضافة إلى حسن اختيار اماكن التصوير.



الممثل رفيق سبيعي

المذيع الكويتي عبيد العتيبي:

الفضائيات العربية.. ظاهرة صحية لمواكبة الإعلام العالمي وبرنامج «صباح الخير يا كويت» و«أمسياتنا» حققا لي شعبية

الكويت: «الشرق الأوسط»

استطاع المذيع عبيد العتيبي ان يكون لنفسه اسما بين المذيعين الكويتيين من خلال برامجه المتنوعة سواء التلفزيونية كـ«صباح الخير يا كويت» او الاذاعية كبرنامج «امسياتنا» الذي لاقى نجاحا واقبالا لدى المستمعين لاهتمام برامجه بالقضايا الادبية. وعن كيفية دخوله الحقل الاعلامي قال العتيبي انه خلال الغزو اقيم مركز اعلامي كويتي في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية فانضم الى المركز مع مجموعة من الشباب، «وكلف كل منا بمهمة متابعة الاخبار العالمية والمحلية من خارج الكويت وكنت احد المكلفين باعطاء الرسالة اليومية لاذاعة دبي من خلال برنامج يقدمه كامل عبد الخليل». واكد العتيبي انه يميل الى برامج المنوعات اكثر من غيرها ويجد نفسه في هذا النوع، وقد عرض عليه قراءة نشرة الاخبار ولكنه رفض ذلك. وعن سر وجوده في اغلب البرامج قال: ليس هناك سر ولا اعتقد ان المسؤولين يجاملونني فالشخص الذي يوضع في غير مكانه ستكشفه الايام بلا شك والمذيع المتمكن هو الذي يفرض نفسه ولا يفرض من قبل المسؤولين.

اما البرنامج الذي حقق له شعبية كبيرة الى جانب برنامج التلفزيوني «صباح الخير يا كويت» البرنامج الاذاعي «امسياتنا» الذي يهتم بالشعر الشعبي والفصيح والقصة القصيرة ويتيح الفرصة امام الشعراء الشباب لكي يعبروا عن ارائهم. ومن الشعراء الذين سعدت بلقائهم الشاعر السعودي صالح الشادي والشاعر سليمان المانع.

وعن رأيه في المحطات الفضائية وهل صحيح انها سحبت البساط من التلفزيون الكويتي؟ اجاب عبيد العتيبي: لا شك ان ظهور المحطات الفضائية في السنوات الاخيرة ظاهرة صحية لمواكبة الاعلام العالمي في الوقت الذي اصبح فيه الاعلام المرئي مهما جدا في ظل التطور التكنولوجي والسرعة في نقل الاخبار، مما ادى الى ظهور منافسة شريفة بين المحطات، الامر الذي ساهم في رفع كفاءة الاعلام العربي والتلفزيون الكويتي يحاول من جهته مواكبة هذا التطور وتقديم العديد لجمهوره سواء في الكويت او خارجه. وعن رحلته الاعلامية الاخيرة التي شملت لبنان والقاهرة ومدى استفادته من هذه الرحلة اجاب انها كانت لانجاز لقاءات فنية. ففي لبنان التقى اشهر المطربين منهم الفنانة الكبيرة صباح وراغب علامة وماجدة الرومي. وفي القاهرة حضر مهرجان التلفزيون والتقى نجوم الفن العربي كاحمد زكي وصلاح السعدني ونور الشريف وسميحة ايوب ومطربين شبابا من مصر. وقال عبيد العتيبي ان مثل هذه التظاهرات الثقافية تزيد من معارف العاملين في الحقل الاعلامي وتكسبنا خبرات جديدة.

حوالي 3 ملايين جنيه تكلفة إنتاج مسلسل «أبو العلا البشري»

أبوظبي: من تماضر البرغوتي

من اهم المسلسلات التي ستعرض في رمضان القادم في ابوظبي ومصر في وقت واحد مسلسل (الجزء الثاني لرحلة «ابو العلا البشري 90» وهو نفس الاسم الذي وضعه المؤلف اسامة انور عكاشة لنقل صورة الصراع بين المثالية ومجتمع التسعينات). وقد بلغت تكاليف المسلسل بين 2 و3 ملايين جنيه.

ويعتبر هذا العمل استمرار لمتابعة حركة المجتمع وتاثير المتغيرات الاقتصادية على الاخلاقيات من خلال مواجهة ابو العلا لهذه الاحداث والتغيرات حيث مرت 10 سنوات على الرؤية السابقة. وقد وجد ابو العلا اختلافا كبيرا، ومتغيرات اكبر نتيجة سرعة التغير الاقتصادي، واصبحت الاحداث الاجتماعية اكثر التصاقا وتعبيرا عن الاقتصاد ومتغيراته، وهذا الجانب اصبح هما اجتماعيا اساسيا او يجب ان يكون كذلك.

ويشير محمد فاضل مخرج المسلسل بانه لا بد ان يكون الاساس الفكري للعمل الفني بين المخرج والمؤلف مشتركا ان لم يكن موحدا اما الرؤية الفنية فهي بالطبع تختلف من مخرج لآخر وعلى هذا الاساس كان نجاح اعمالي مع المؤلف اسامة عكاشة، ونجاح المسلسل الاول يحملني مسؤولية اكبر لذا قررت ان اتابع هذه الرحلة باعتبارها امتدادا للرحلة الاولى للاستفادة من شخصية نقية ومثالية كابو العلا البشري للكشف من خلالها عن المتغيرات والصراعات الاجتماعية الجديدة. ومن المفترض ان يعرض المسلسل في كافة القنوات الفضائية في رمضان القادم ويتقاسم البطولة فيه: محمود مرسي، محمد متولي، مدحت صالح، سوسن بدر، ليلى، فوزي، سيمون، كريمة مختار، طارق دسوقي، وفاء صادق، ومجموعة كبيرة من الممثلين المتميزين.

كيف تقلم المرأة أظافرها وتعتني بصحتها في برنامج «صباح الخير يا عرب»

لندن: من نبيهة وطاس

في كل تلفزيونات العالم فترة صباحية يتم اعدادها وفق متطلبات ومقاييس معينة، وتختلف فقرات الصباح عن الفقرات المسائية بالنظر الى التوقيت والجمهور المتلقي.

واذا كانت البدايات في القنوات الاجنبية سارت على نمط واحد وتخصيص الفترة الصباحية للمرأة فقط فانه سرعان ما تم تدارك هذا الخطأ واصبحت فقرات الصباح تتوجه الى جمهور متنوع وليس محددا، تقدم له مواضيع مختلفة عن الثقافة العامة وآخر منتجات السوق، والاختراعات التكنولوجية. ولعل تقديم الاخبار هو الخط الرئيسي للبرامج الصباحية وهي اول خدمة يريدها المشاهد، الاطلاع على ما يجري خارج اربعة جدران بيته وتتسابق القنوات الاجنبية في تقديم هذه الخدمة الاعلامية ارضاء لرغبات المشاهدين.

● ما هو الوضع بالنسبة للقنوات التلفزيونية العربية؟

جولة سريعة بالريموت كونترول لبرامج «صباح الخير» تدرك دون تعب كبير ان الجمهور العريض مستثنى من هذه الفترة. و«الجلسة نسائية» اي خاصة بالنساء. إلا اذا اراد الفرد توسيع ثقافته في فنون الطبخ او معرفة المزيد عن ادوات التجميل التي تعرضها في السوق كبرى بيوت التجميل.

● برنامج «صباح الخير يا عرب» في بيت كبير، كبر الوطن العربي، وفي ديكور شرقي دافئ دفء اشعة الشمس، وداخل خيمة تتحرك بك من ركن الى آخر من البيت سيستقبل برنامج «صباح الخير يا عرب» مشاهدو محطة ام. بي. سي كل يوم صباح من الساعة السابعة صباحاً بتوقيت لندن (العاشرة بتوقيت الخليج) من تاريخ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) أي بعد 5 ايام.

كيف جاءت فكرة البرنامج وكم استغرق من الوقت في اعداده، ما هي اهم الفقرات التي ستقدم ومن هو الجمهور المقصود. اسئلة طرحناها على القائمين باعداد برنامج «صباح الخير يا عرب».

تقول سمية خولي القبيسي المشرفة العامة على البرنامج: «الفكرة كانت موجودة لدى ادارة محطة MBC منذ زمن شعوراً منها بنقص البرامج الموجهة للنساء وملء ساعات البث الصباحية. وبدأت هذه الفكرة تتجسد منذ فترة الصيف الماضي. ويضم البرنامج فقرات متنوعة من جادة الى ترفيهية. وتذكر لنا سمية القبيسي 3 فقرات رئيسية:

● «همس المرايا»:

فقرة اساسية عن الجمال واناقة المرأة، تقدم فيها نصائح عن تقليم الاظافر، وكيفية استعمال ادوات التجميل والالوان، ونصائح عن آخر مستجدات الموضة. وهناك ضيوف دائمون في هذه الفقرة بينهم الخبيرة في فن التجميل ماجدة حافظ ومصممة الازياء الكويتية نجود بوداي.

● «درهم وقاية»:

يقدم في هذا الركن نصائح عن الصحة والمشاكل النفسية وكيفية تربية ومواجهة مشاكل الاطفال، ونصائح في التغذية وكيفية استعمال المواد الغذائية بما ينفع صحة العائلة ورشاقة المرأة.

● «ذوق»:

زاوية عن كيفية ترتيب البيت، وتصميم الديكور بابسط الوسائل، والاعتناء باثاث المنزل.

وللمرأة العاملة يخصص يوم (الخميس) نهاية الاسبوع لتقديم فقرات خاصة بها، قد تكون عن نساء نجحن او معلومات تفيد المرأة العاملة.

سمية القبيسي المشرفة على الانتاج سبق لها العمل في تلفزيون المستقبل بلبنان، شغلت منصب مديرة ادارة الترويج للمحطة واعداد برنامج عن عالم السينما.

حسام احمد علي مشرف ثان على انتاج البرنامج الجديد والذي سبق له اعداد برنامج صباحي بتلفزيون المستقبل. يتحدث حسام علي عن مهمته في الـMBC كمشرف عام عن محتوى وشكل البرنامج الذي يعده حوالي ثلاثين شخصاً اغلبهم نساء، ويجد نفسه الرجل الوحيد في الاعداد الى جانب المذيع سعود الدوسري الذي سيتولى تقديم البرنامج مع المذيعة ميادة الهيماني والوجه الجديد نشوى الرويني.

اهم ما يلاحظه حسام علي الذي انضم حديثاً الى فريق صباح الخير يا عرب، وجود قيود تحول دون تحقيق بعض الافكار، وهي قيود ناجمة عن تعامل البرنامج مع جمهور على بعد 5 ساعات سفر بالطائرة.

وسينقص البرنامج عنصر مهم هو الشارع العربي لجس النبض وتعذر نزول الكاميرا اليه لالتقاط ردود الفعل السريعة، وتصوير طرائف. فمن الجميل يقول حسام علي تقديم فقرات كوميدية والابتعاد عن النكد مع بداية الصباح.

● الكاتبة فوزية سلامة مسؤولة التحرير بمجلة الشرق الأوسط ستكون من الضيوف الدائمين على برنامج «صباح الخير يا عرب» في فقرة «درهم وقاية».

ومن المواضيع التي سيتم التطرق اليها تقول فوزية سلامة: معظمها اجتماعية تمس العائلة والمرأة كالتوتر النفسي او العصبي عند النساء وعلاقته بالدورات البيولوجية لديهن، كما سنعالج ظاهرة منتشرة لدى بعض العائلات العربية التي تقوم بتسفير بناتها في سن مبكرة الى الخارج لطلب العلم وهل الظاهرة صحية. الى جانب مواضيع عن العلاقات الزوجية. وتستمر فوزية سلامة في الحديث عن البرنامج ليس كطرف انما كمشاهدة للفضائيات العربية فتقول:

الاحظ ان الفترات الصباحية موجهة للنساء وهذا برايي خطأ أوله والثاني الغاء الاخبار من هذه الفترة، لان المشاهد يريد معرفة ما يجري من حوله في المنطقة ويستحسن اعداد فقرات تبعث على النشاط والانطلاق وتعطي قوة دفع في الحياة لمن يستعد للخروج الى العمل او الشارع وحتى لمن يبقى في المنزل ولا يغادره. فالبرنامج الصباحي هو نقطة التواصل بين المشاهد والعالم الخارجي. لكن هذا لا يعني ان برنامج صباح الخير يا عرب يخلو من فقرات جيدة ومتنوعة، وملاحظتي هذه هي لكل الفضائيات العربية التي سعدنا بوجودها. وفي وضعي تقول فوزية سلامة فان القنوات العربية ملأت فراغاً كبيراً في حياتي بسبب ظروف الغربة لكني كنت اتمنى أن يكون الاهتمام بالترفيه اقل والتثقيف اكثر.

الكاتبة والصحافية فوزية سلامة

المذيعة ميادة الهيماني

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 رحلة حول العالم
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 مواويل من بلادي
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
17.00 العلم والانسان
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 الوان
23.00 زووم

MBC
بتوقيت جرينتش

10.35 دين ودنيا
10.45 فترة الأطفال
12.00 الفيلم العربي «باي باي يا حلوة»
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.20 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «عودة اخطر رجل في العالم»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 منكم واليكم والسلام عليكم
23.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
15.00 المنظار (اعادة)
16.00 مسلسل «ابتسامة على شفاه جافة» (ح 2)
17.00 الفقرة اليومية للاطفال - كان يا ما كان - صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 امراتنا في المجتمع
19.15 منوعة: دائرة الحظ
20.00 الانباء
20.35 ثقافي «عيون»
21.50 برنامج قضية للنقاش
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة: نغم في الذاكرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» اخراج عبد الحق بقاء
7.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات جزائرية
11.05 سلسلة الأشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
11.50 رسوم متحركة: صقور الارض - الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الاشرطة: «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: شروق»
14.30 شريط: «معاً الى عالم مليء بالصحة»
15.00 سلسلة: «سنة الهول، الآلة واللون»
16.00 منوعات كليب شرقية
17.00 رسوم متحركة: شيب وشقلي - احلام وضوح
17.30 سلسلة للاطفال «علوم مختارة»
18.00 المسلسل العربي «ابناء وامهات»
18.50 حديث ديني
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «التحقيقات الكبرى»
22.15 منوعات جزائرية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
12.00 البرنامج الثقافي

13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية» - بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الفارس الملثم
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «الطبري» عزت العلايلي - سمية الالفي
20.00 البرنامج المحلي «حديث الاسبوع»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات المسنين
10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي
11.40 برنامج تربية الطفل
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 مايطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك والسرتك
15.00 الفيلم العربي «ازاي انساك» بطولة فريد الاطرش - صباح
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير حول العالم «شريهان»
18.02 المسلسل العربي
19.02 لوحة وفنان
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تاكسي السهرة
00.10 المسلسل العربي
01.15 قطار الحروف
01.45 مصر الاوبرا
02.15 تمثيلية السهرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 افتتاح الارسال - القرآن الكريم - دعاء
12.10 السلسلة العربية للاطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» مسلسل من 19 حلقة. بطولة: صلاح قابيل - مصطفى فهمي - هالة صدقي ورشوان توفيق. اخراج تيسير عبود
14.40 منز في ركاب التنمية «مدينة بوجدور»
15.10 برنامج «زهور»
15.40 السلسلة الدولية «القبطان فوريو»
16.30 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية
17.10 «قطار الاطفال»
17.40 السلسلة العربية للاطفال
18.05 السلسلة الدولية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المرأة
19.30 المسلسل المكسيكي اليومي «رهينة الماضي» (ح 27) بطولة: اديلا نوريغا - ادواردو يانيس اخراج: جورج ليوسلبي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 «ايكولوجيا» برنامج وثائقي عن البيئة

22.15 منوعات غنائية
22.50 شريط وثائقي
23.15 الاخبار الأخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
08.20 اغاني عربية
8.30 سوق الالغاز
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.25 اغاني عربية
11.35 آفاق المعرفة
11.55 الخليج العاشق
12.30 من غير كلام
13.21 Scene of the Crime
15.21 مرايا
17.00 مسلسل «اشياء لا تباع»
17.55 كتاب حياتي
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 حروف مضيئة
21.30 مسرحية: «من يضحك اخيراً»
00.00 امثال شعبية - اعادة

قناة الأطفال

10.30 تسالي
10.50 Henry's Cat
11.00 نصف بطل
12.35 كيكي وكوكو
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 حارس الفضاء
14.00 انظر كيف تنمو
14.15 السنافر
14.45 عائلة عبقري
15.05 تاتالي
15.35 الصياد الصغير
16.05 سندباد
16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الأفلام

6.30 The Way Out
10.00 الشك يا حبيبي
12.00 Nightmare At Bitter Creek
15.30 اخلاق للبيع
17.30 برامج سينمائية
19.00 قلبي دليلي
21.00 Lucky Day

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 سنوكر «الاتحاد الاوروبي للسنوكر»
08.00 المصارعة من فريبورج
9.00 العاب القوى الداخلية من برشلونة
10.00 المصارعة
12.30 اخبار رياضية من آرت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 برامج رياضية «برو بوكس 94»
15.00 الملاكمة العالمية من يوبنك

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. مدينة فلسطينية - اداة عطف
2. اسم علم مؤنث - عملة عربية
3. صفر - صحراء
4. مرض صدري - خليج صغير - بدن
5. من الشهور
6. ضمير متصل - يسكن
7. للتوجع - ذرى
8. دولة اوروبية - خاصته
9. ضد ضياء - من الضمائر - زاد وكبر
10. جواب - ضد انخفاض

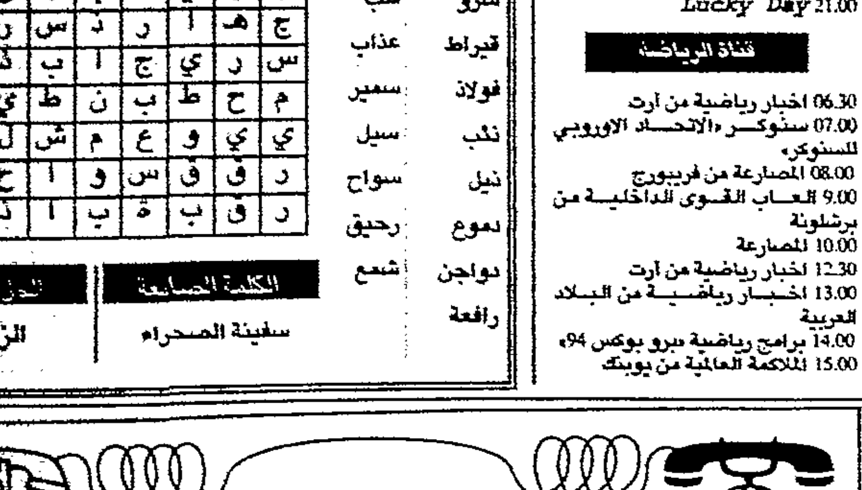
● عموديا

1. محافظة سورية - قطر
2. نقصا - طار
3. من الطيور - تدافع عن فلان
4. حان الوقت - درر
5. للتنظيف - مجرى ماء
6. شاهدنا - ضد لنت
7. عاصمة اميركية جنوبية
8. باغتهم - ضمير متصل
9. من الالوان - برق
10. لس - عباتها

الحل السابق

الكلمة الضائعة





ر	د	م	و	ع	ا	ل	ي	س
ا	ف	و	ل	ا	د	م	ق	د
ف	ل	ق	ل	ب	هـ	ي	و	ر
ع	و	ر	س	د	ر	ا	هـ	ج
ة	م	ذ	ب	ا	ج	ي	ر	س
ب	ش	ي	ط	ن	ب	ط	ح	م
ه	ح	ل	ش	م	ع	و	ي	ي
ذ	م	ح	ا	و	س	ق	ق	ر
ل	ع	ذ	ا	ب	ة	ب	ق	ر

رهيب - رقبة
شحم - مهدب
سرو - قلب
قيراط - عذاب
فولاذ - سمير
ذئب - سيل
نيل - سواح
دموع - رحيق
دواجن - شمع
رافعة

الكلمة الضائعة: سفينة الصحراء
الحل السابق: الزينية

في العدد الجديد



● الممثلة ثريا العلوي: الخطورة في الإنتاج الفاشل والعمل المسرحي في المغرب صعب

● في بورصة النجوم محمود عبد العزيز يرفض 400 ألف جنيه

● الممثل القطري عبد العزيز جاسم يهاجم غانم السليطي ويتهمه بأنه لا يكتب إلا لنفسه

● مذيع MBC بول حتي: نجاح المذيعة ليس برسائل الغرام وعروض الزواج

● الفنان الكويتي داود حسين: مهمتي ليست تثقيف الناس

● فريدة المغربية تعتبر نفسها أول مطربة تغني «للصحافة»

● السينما في المغرب بين غياب التكنولوجيا وقرصنة الفيديو

● الصداع أكثر شيوعاً بين الفنانين

● لغات خاصة جداً في الفضائيات



أبيض وأسود

خالد عبد الرحيم المعينا

الخليج... وندرة المياه

تواجه منطقة الخليج نقصاً مريعاً في مصادر المياه العذبة مما يدعو الى التفكير في وضع استراتيجية شاملة وموحدة تضمن الادارة المثلى للموارد المتوفرة على قلتها وتركز على تحلية المياه المالحة لتوفير موارد ثابتة وكافية.

وفي الاسبوع الماضي تناول هذا الموضوع بتركيز وتعمق الدكتور درويش القبيسي مدير عام الطاقة والتوزيع في ادارة المياه والكهرباء بإمارة دبي، واعرب عن قلقه الشديد بشأن مستقبل دول الخليج في ما يتعلق بالمياه وتوفرها الدائم.

واكد الدكتور درويش القبيسي على ضرورة تطوير قاعدة موحدة لتصميم وتشييد وادارة محطات تحلية المياه في كل دول المنطقة بما يؤدي الى زيادة المعرفة واقتسام المعلومات وبناء تصور مشترك في هذا المجال.

وجاءت هذه الدعوة في وقتها بالنظر الى الاستهلاك المريع للمياه في منطقة الخليج سواء للاستخدام الشخصي أو للأغراض الأخرى مثل المصانع وغيرها.

ومما يدعو للقلق حقاً هو كمية المياه الضائعة في هذه المنطقة الجدباء التي تعاني من شح طبيعي في مصادر المياه.

والغريب في الأمر أن الناس في هذه المنطقة، رغم علمهم بمشكلة المياه، الآ انهم يستخدمونها وكأن النيل والأمازون والميسيسبي وغيرها من أنهار العالم الكبرى تجري عبر منطقتهم!

والشيء الآخر المثير للدهشة والاستغراب هو أن مياه الأمطار، رغم قلتها، الآ انها تذهب هدراً ولا تتم الاستفادة منها على الوجه المطلوب.

ورغم أنه تم تشييد عدد من السدود للمحافظة على مياه الأمطار الآ أنه في اعتقادي يجب استخدام وسائل أخرى اضافية للمحافظة على هذه المياه فعلى سبيل المثال عندما تصب الأمطار على المدن نجد بركاً من المياه لعدة أيام كان يمكن الافادة منها.

ويمكن أيضاً التفكير في عدة حلول للتقليل من تبخر المياه وذلك للمحافظة على الكميات القليلة المتوفرة منها.

ان مشكلة المياه العذبة ظلت هاجساً يؤرق مجموعة دول الخليج وطرحت عدة خيارات لحل هذه المشكلة منها جر جبال الجليد من المحيط المتجمد الشمالي واستيراد المياه من الدول المجاورة، الآ أن هذه، في نظري على الأقل، خيارات ليست كافية او عملية، وهي في نهاية الأمر تعني الاعتماد على مصادر خارجية لتوفير مياه الشرب التي هي احد اهم مقومات الحياة.

من المهم اذن أن يواصل ابناء الخليج عمل البحوث والدراسات لايجاد حلول ناجحة تضمن توفر المياه بشكل دائم، ومن المهم أيضاً أن تتعلم شعوب المنطقة أهمية المحافظة على المياه خاصة ان ديننا الحنيف يحضنا على ذلك ورسولنا الكريم يدعونا الى الاقتصاد في استخدام المياه حتى لو كنا على نهر جار.

وعلينا أن نبدأ تعليم ابنائنا أهمية المحافظة على المياه منذ سنواتهم الاولى في البيت والمدرسة. وعلى ادارات التعليم أن تدخل هذه المادة في المقررات الدراسية بالنظر الى أهمية الماء لحياة الانسان، كما على وسائل الاعلام أن تقود حملة كبيرة في هذا الاتجاه وأن تكون هذه الحملة علمية ومدروسة ومقبولة للناس.

ان الحلول الوسط لن تنفع في مشكلة بهذا الحجم مثل مشكلة شح المياه في منطقة الخليج، وقد حان الوقت لكي نبدأ حملة واسعة ومنظمة لحماية المياه والمحافظة عليها للاجيال الحالية والمستقبلية.

الابتزاز المهنة الأساسية لعصابات المافيا الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يشير خبراء الجريمة المنظمة الى ان الابتزاز لا يشكل في اي بلد من البلدان المتقدمة مصدراً اساسياً للمال بالنسبة الى العصابات الاجرامية، إذ تمثل تجارة المخدرات وتهريب السلاح ونوادي القمار ودور البغاء (اي مجالات العمل غير القانوني عادة) المنبع الرئيسي الذي تتدفق منه الاموال على خزائنها. لكن ظاهرة المافيا الروسية تختلف عن غيرها بالذات في كونها نشأت وتقوم حالياً على اساس سيطرتها على المجالات القانونية والشرعية للاقتصاد وجباية «حصتها» من ارباح رجال الأعمال والمؤسسات بصورة منتظمة.

ويمكن القول بان بداية ابتزاز المال على نطاق واسع بروسيا تعود الى فترة الستينات حتى ظهر «الروس الجدد» الأوائل - اي اصحاب الورش السرية السوفياتية الغنية. وقد اصبحت هذه «الفئة الاجتماعية» التربة الطيبة التي نمت عليها عصابات المافيا القوية في الاتحاد السوفياتي. وكانت هذه العصابات غير المنظمة يومذاك تتولى حماية الورش من تطاولات العناصر الاجرامية وتساعدهم في استعادة الديون، كما تقوم بحماية ومرافقة ارساليات البضائع وباقامة الاتصالات اللازمة مع السلطات الرسمية عن طريق شراء الذمم او اقصاء الموظفين، وذلك مقابل الحصول على نسب مئوية من الارباح، وفي تلك الاعوام كانت هذه «الجماعات» تتألف من الرياضيين السابقين او مجرد الشباب اصحاب العضلات المفتولة الذين لا ترضيهم رواتب المهندس او المعلم مثلاً.

وسرعان ما صار يترأس هذه «الجماعات» المتفرقة والعاملة بصورة عشوائية زعماء عصابات عالم الاجرام، وفي تلك الفترة بالذات بدأت تظهر الملامح العامة للمجتمع الاجرامي الروسي الحالي، وآنذاك لم يكن الافراد الذين يمارسون ابتزاز المال بالاكراه يخشون اي احد، فمديرو المؤسسات الصغيرة السرية كانوا يعرفون أن العقوبات على الجرائم الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي اشد من العقوبات على الجرائم العادية، ولهذا كانوا يلجأون الى دوائر الأمن لحمايتهم من الابتزاز بالاكراه، بل يفضلون دفع حصة من ارباحهم الى عصابات الابتزاز والتعويض عن تلك النفقات «بتكثيف واستحثاث» العمل وبنتيجة ذلك بقيت ظاهرة الابتزاز في الظل فترة طويلة، ولم يتناولها الباحثون الاجتماعيون بالدراسة والتحليل.

وعندما بدأ عهد البيريسترويكا ظهرت في الاتحاد السوفياتي المؤسسات التجارية، وحل «العصر الذهبي» لعصابات ابتزاز المال الكبرى، وبما أن العمل الوليد قام على اكتاف اصحاب المؤسسات السرية السابقين، ولم يكن بين رجال الاعمال افراد طارئون الا في ما ندر، فقد تولى ادارة غالبية الشركات التعاونية اصحاب المؤسسات السرية الذين انتقلوا الى العمل العلني بمعونة الاقتصاديين الليبراليين الذين اعلنوا عن بدء عهد السوق، وبرز بين رجال الأعمال بصورة خاصة «اصحاب الأعمال الحرة» السابقون في ايام وجود الاتحاد السوفياتي السابق من الموظفين الحزبيين والاداريين الذين فقدوا أهمية مناصبهم بعد الغاء اللجان الحزبية والتنفيذية وغيرها من دوائر ادارة الدولة آنذاك. وقد استغل هؤلاء صلاتهم القوية بدوائر الأمن والاجهزة الخاصة من اجل الحصول على حمايتهم، ومن هذه اللحظة اصبح ابتزاز المال يكتسب سمات جديدة، إذ بدأت العصابات تجتذب الى صفوفها الموظفين في دوائر الأمن والشرطة.

وذكرت صحيفة «سيفودنيا» ان «آباء» عصابات الابتزاز الروسية مثل سيرجي كولكوف الملقب بـ«المنغولي» ووريله فياتشيسلاف ايفانكوف الملقب بـ«الياباني الصغير» وكذلك زعماء العصابات كالينا وآليك تاختاخونوف الملقب بـ«التايواني» وعدد آخر من العناصر الاجرامية المعروفة، كانوا في ذلك الوقت قد رسخوا اقدامهم، واصبح ابتزاز المال مهنة مربحة جداً وخطرة والمصدر الرئيسي لمداخيل عصابات المافيا. وفي الوقت نفسه نشطت المافيا القوقازية التي فرضت سيطرتها على تجارة الفواكه والزهور في الأسواق. وعندئذ ظهرت لأول مرة في بلاغات الشرطة وتقارير مراكز التحليل عبارة «الجريمة المنظمة». وفي آن واحد بدت تتراءى حدود مناطق نفوذ العصابات الاجرامية الروسية. إذ صارت المجموعات المتفرقة تتوحد في عصابات كبيرة تتوزع على أساس المناطق او القوميات، ويعزى سبب اعادة التوزيع هذه الى حدوث منافسة شديدة بين عصابات قطاع الطرق من اجل الحصول على مصادر دخل جديدة وكسب مناطق نفوذ غير معروفة بالنسبة لها سابقاً.

وفي بداية عهد اقامة اقتصاد السوق كانت عمليات ابتزاز المال بدائية للغاية، وعادة كان يأتي عدة شبان اقوياء البنية الى متجر او تعاونية تأسست حديثاً ويدخلون الى مكتب المدير دون استئذان، ويشرحون له باقتضاب ووضوح بأن حياته ستتحول الى كابوس اذا لم يدفع الى عصابتهم مبلغاً معيناً من المال او جزءاً من الارباح شهرياً، وبغية الا تراود المدير اية شكوك بصدد نواياهم فانهم يهددونه بالقتل او التعذيب بصراحة، ولم يلجأ الى طلب حماية الشرطة سوى القلائل من رجال الأعمال الذين وقعوا تحت قبضة عصابات الابتزاز، اما اكثريتهم فانهم كانوا يدفعون المال من اجل الاطمئنان على سلامتهم وذويهم، وحتى اذا ما لجأ صاحب العمل الى الشرطة التي تلقي القبض على المبتزين، فانهم سرعان ما يخرجون من السجن ويحاولون «زيارات المجاملة» له، وكان من الصعب اثبات واقع حدوث ابتزاز اصلاً، وجدير بالذكر ان التسجيلات بالصوت والصورة لا تعتبر في المحاكم من ادلة الاثبات، كما انها ليست متوفرة لدى دوائر الأمن والشرطة دائماً، زد على ذلك ان هذه الدوائر لم تضع من بين مهامها مكافحة الجريمة المنظمة، ولم يرغب المسؤولون في وزارة الداخلية ودوائر الأمن الاعتراف في حينه بوجود المافيا في روسيا. وفي العام الحالي فقط أخذ المحللون الرسميون يعتبرون الجريمة المنظمة خطراً على الأمن القومي للبلاد. لكن في بداية البيريسترويكا كان المسؤولون يؤكدون باصرار عدم وجود المافيا في الاتحاد السوفياتي ولهذا لا حاجة «لمكافحة شيء غير موجود».

لقد تطورت جريمة ابتزاز المال بالتوازي مع تطور البيزنس والأعمال الحرة. وبمرور الزمن بدأت العناصر الاجرامية تدرك انه ليس في صالحها الحصول على المال نقداً فحسب، بل ان من الأنفع لها ان تشارك في العمل، والسيطرة على المؤسسات التجارية في الداخل واملاء شروطها.


المهندس سعد هايل سرور — عبد الكريم بناني


الجريمة المنظمة على الطريقة الروسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

● الدكتور حسن مراتوفيتش وزير الدولة لشؤون المنظمات الدولية بجمهورية البوسنة والهرسك القى أمس محاضرة عن «مستقبل البوسنة: الحرب أم السلام» في فندق انتركونتننتال ابوظبي.

● المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الأردني التقى امين عام الاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج لبحث الترتيبات المتعلقة بعقد مؤتمر الحوار البرلماني العربي الأفريقي في عمان مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يحضر الاحتفال الذي سيقام يوم الاثنين 27 من الشهر الحالي ممثلاً لأمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح حيث سيحتفل بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين بجوائز مؤسسة التقدم العلمي لعام 1994.

● الدكتور المهندس محمد مكية والدكتور عبد الأمير علاوي وزير الصحة العراقي السابق ونجدة فتحي صفوة والبروفسور دونالد ميللر استاذ الأدب الانجليزي في العراق سابقاً والمهندس بسيم سليم حكيم يشاركون في ندوة تستضيفها قاعة الكوفة بلندن في السابعة من مساء اليوم حول مآثر المربي العراقي سليم حكيم.

● عبد الكريم بناني الرئيس المنتدب لجمعية «رباط الفتح» المغربية يشرف على ندوة تنظمها الجمعية في السادس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويدور موضوعها حول «الأخلاقيات في النمو الاقتصادي».

● الدكتور أوتو بيتز السفير النمساوي الجديد في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والإعلاميين في العاصمة السعودية لحضور حفل العشاء التعارفي الذي سيقيمه غداً بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي.

● محمد عابد الجابري وعبد الواحد الراضي وعبد العزيز بناني ومحمد الاشعري شاركوا امس في ندوة حول «التربية الديمقراطية» عقدت بقاعة علال الفاسي في الرباط.

● الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الأردني التقى زبيدة هاسيم آشاقري ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى الأردن والتي باشرت عملها في عمان.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الإمارات رئيسة الاتحاد النسائي العام ترعى عرض أزياء تراثية بعنوان «همسات من الإمارات» وذلك في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● أشلي جونز نائب مدير الأمن للتعاون الدولي الفرنسي يزور حالياً الأردن مترئساً وفد بلاده حيث التقى سلامة حماد وزير الداخلية الأردني وبحث معه سبل التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين.

● سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الإمارات افتتح أمس معرضاً للمجوهرات «رويال بوليفار 95» بدبي.

● الدكتور يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية يزور حالياً الأردن للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة للمجلس التنفيذي للمنظمة التي بدأت أعمالها أمس.

● خير بن مايهويزن السفير الهولندي لدى السعودية زار مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض وتجول بين إداراتها وأبدى إعجابه بما تحتويه من مقتنيات نادرة تغطي مختلف التخصصات العلمية والفنية.

● أحمد قدري عبد المجيد الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية يشهد افتتاح الاحتفال بيوم الأسرة العربية الذي تقيمه جامعة الدول العربية يوم 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

منافق افندي

الاصلع براءة ميطلع

الكشف عن تعاطي المخدرات بتحليل الشعر الرأس

اخبارهم في كل مكان

● تنظم لجنة المرأة التابعة لجمعية ابي رقراق المغربية معرضا للرسم على الزجاج والحرير والمرايا لكل من عائشة الادريسي و رشيدة العسري زويتن. وسيتم افتتاح المعرض يوم الجمعة المقبل الموافق الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور فؤاد هريدي الباحث بصحة البيئة في وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية عاد من ليماسول في قبرص بعد مشاركته في مؤتمر دولي حول صحة البيئة قدم خلاله ورقة عمل عن مرض «الهيداتيد».

● هشام احمد العطار الباحث الاداري بادارة الشؤون الادارية في بيت الزكاة الكويتي اقام حفلا بمناسبة فوزه بلقب الموظف المثالي بالبيت عن الربع الثالث من عام 1995.

أفراح

● مضيان فهد الشمري احتفل بزفاف ابنه «محمد» الموظف بوزارة الداخلية الكويتية الى كريمة عبد الرحمن فهد الشمري، وقد اقيم حفل الزفاف بمنطقة الصباحية في الكويت.

● يوسف عبد الله احمد باسندوه عقد قرانه على ابنة المرحوم علي محمد باعطية.

60% من المستهلكة في الخليج محلاة

أبوظبي تستضيف مؤتمرا لتحلية المياه

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في ابوظبي اعمال مؤتمر عالمي حول تحلية المياه تنظمه دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي بالتعاون مع الهيئة العالمية لتحلية المياه.

وقد افتتح المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي اكد في كلمة افتتاحية اهتمام الامارات بتطوير موارد المياه وحسن استخدامها وادارتها باعتبار ذلك ركنا اساسيا وجوهريا في مسيرة التقدم والتطور فيها وشرطا ضروريا لتوفير المستوى اللائق للمعيشة لكافة ابناء الوطن.

واكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ان مستقبل النمو والتطور في العالم انما يعتمد على النظر للمياه وتقدير اهميتها باعتبارها المورد الطبيعي الذي يتعين علينا تطويره والافادة منه بأكبر قدر ممكن من اجل دعم خطط التنمية الوطنية والاقليمية والعالمية.

كما تحدث الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث في المؤتمر فأشار الى ان التنمية الشاملة والنمو السكاني المتزايد والارتفاع المستمر في المستوى المعيشي في دول الخليج العربية زادت من مشكلة المياه نظرا للطلب المتزايد على المياه ومواردها المتاحة. ويتضح الوضع الحرج للمياه في الجزيرة العربية اذا ما استعرضت الموارد المتاحة المستخدمة حاليا للاستهلاك. واذا اخذنا في الاعتبار استخدام المياه في كل القطاعات خصوصا للاغراض الزراعية، واستمرار مستويات الاستهلاك على النمط الحالي فإن ذلك سوف يؤدي الى نفاد الموارد المائية المتاحة بما فيها المياه المحلاة في غضون ثمانين عاما.

ودعا دول مجلس التعاون للاعتماد على تحلية المياه لمواجهة الطلب المتزايد عليها مشيرا الى ان دول الخليج العربية تعتمد حاليا بصورة رئيسية على تحلية المياه للوفاء بالاحتياجات المتزايدة منها حيث ساهمت المياه المحلاة بامداد 60% من الطلب الكلي على المياه في المنطقة للاغراض العمرانية والصناعية في عام 1990. وتوقع ان يزداد الطلب على المياه للاغراض المنزلية بنسبة تتراوح من 10 الى 15 خلال العقد.

مهرجان الخريف.. تجربة أردنية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تخبو مع مطلع الخريف من كل عام المهرجانات والاحتفالات الجماهيرية ذات المواصفات الشعبية والعامة في الاردن.

وتدخل الاعمال الفنية والابداعية، بحلول هذا الفصل، الى الصالات المغلقة والمسارح ودور السينما.

هذا الخريف ليس ككل الفصول المشابهة التي سبقته، اذ افتتح وزير الثقافة الاردني سمير الحباشنة «مهرجان الخريف الاردني الاول» الذي رعته جمعية الفنون الجميلة في مدينة اربد (عاصمة الشمال) بالتعاون مع المركز العربي للتراث والثقافة والفنون.

وقد بدأت الفعاليات الثقافية بمشاركة مختلف الفرق الفنية في ساعات المساء ولمدة ثلاثة ايام تختتم اليوم حيث تم خلالها افتتاح المعارض الفنية والثقافية مثل: معرض الفنون التشكيلية، معرض الصور الفوتوغرافية، معرض الكتاب الشامل، معرض الازياء والمطرزات الريفية، معرض السوق العربي (الشعبي) ومعرض فنانات تنسيق الزهور والازهار الطبيعية.







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Tuesday - 21 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6202



بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 28 جمادى الأخرة 1416هـ - 1995/11/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6202

ضد منافسه الصومالي

«أبو نقطة» يربح الجولة بالنقاط في معركة الموز اللبناني

بيروت: من فيفيان حداد

«معركة الموز» تعتبر احدث معركة خاضتها وزارة الزراعة في لبنان بقيادة وزيرها المحامي شوقي فاخوري الذي اعتاد اللبنانيون على متابعة معاركه داخل مجلس الوزراء، والتي غالبا ما تسفر عن الفوز!

مثالا على ذلك المعركة التي خاضها قبل حوالي الاربعين يوما ضد قرار منع صيد الطيور في لبنان وربحها بالنقاط داخل مجلس الوزراء بعدما فنّد بالحيثيات والارقام الضرر الذي سيصيب قطاع الصيادين وما يستتبع من بطالة وتعويضات على اصحاب مصانع الذخيرة ومستوردي اسلحة الصيد، فعاد المجلس الحكومي عن قراره وسمح للصيادين باستئناف هواية صيد الطيور لمدة سنة فقط وربما حالفها التمديد سنوات اخرى.

المعركة الثانية هي معركة الموز اللبناني، ففي اقل من عشرة ايام اصدر مجلس الوزراء قرارين يلغي احدهما الآخر: الأول عندما سمح باستيراد الموز الصومالي مستبقا قرارا آخر كان سيصدره وزير الزراعة شوقي فاخوري بمنع الاستيراد. ثم الثاني عندما تراجع - مجلس الوزراء - عن قراره الأول بحجة حماية الانتاج الوطني. ثمة تفسيران لما حدث: الاول، عندما فوجئ مجلس الوزراء برئيس الحكومة رفيق الحريري يطرح من خارج جدول اعمال الجلسة موضوع الموز الذي كان الوزير فاخوري يخطط لاصدار قرار في اليوم التالي بوقف استيراده تحت ستار حماية الانتاج الوطني، وحاول الوزير فاخوري تبرير موقفه الا ان المناقشات تسارعت ولتخذ القرار باستيراد الموز الصومالي مقابل رفع الرسوم الجمركية عليه 100 بالمائة، الامر الذي اهاج المزارعين ولا سيما الجنوبيين منهم. واعلن رئيس تجمع المزارعين المهندس وضاح فخري ان «وراء الأكمة ما وراءها، وان هناك مافيا من ثلاثة او اربعة تجار يريدون القضاء على المزارع اللبناني، من اجل منافعهم الخاصة، هؤلاء نعرفهم.. وهؤلاء هم الذين احاطوا رئيس الحكومة اللبنانية بالمعلومات الخاطئة، ونحن واياهم في معركة لا غلبة فيها الا للحق».

وبالفعل اعيد طرح الموضوع في الجلسة التالية لمجلس الوزراء اللبناني على ضوء المعلومات التي قدمها وزير الزراعة وركز فيها على نقطتين، الاولى: ان زراعة الموز في لبنان تحقق فائضا يتوجب السعي الى تصديره للخارج. اما النقطة الثانية فهي ان الرسوم الجمركية حتى ولو وصلت الى 100 بالمائة فانها عاجزة عن حماية الانتاج الوطني بسبب ارتفاع كلفة الانتاج من جهة وتدني اسعار الموز في الاسواق العالمية مما يدفع الدول المنتجة في معظمها الى اتباع سياسات اغراقية.

وانتصر الموز اللبناني (ابو نقطة) - نسبة الى النقاط السوداء على ثمرته - على الموز الصومالي، وعلى ما عداه من موز اجنبي بفضل اصرار وزير الزراعة وتبنيه مطالب المزارعين الى النهاية. ويقول الوزير لـ«الشرق الأوسط» ان دراسة شاملة ومتأنية جعلتني اتعرف الى طاقتنا الزراعية في الموز. فقد تبين لي ان نتاج لبنان من الموز يفوق حاجة الاستهلاك المحلي بنسبة تتراوح بين 40 و50 بالمائة وان المساحة المزروعة بالموز في لبنان تصل الى 36760 دونما هذا العام وانتجت 85 الف طن».

ومن المرتقب وخلال عامي 1996 و1997 ان تبدأ السوق اللبنانية بانتاج الموز ذي الحجم الكبير، على شاكلة الموز الصومالي من خلال بيوت بلاستيكية تتراوح على مساحة 50 الف دونم. ويقول المهندس رفول دبانة صاحب المشروع: «لو لم يلغ القرار باستيراد الموز الاجنبي لكانت الصدمة الكبرى، والقضاء التام على زراعة الموز في لبنان». واضاف: «لبنان يأتي في المرتبة الاولى في منطقة الشرق الأوسط في انتاج الموز السكري الطيب «ابو نقطة» تذهب غالبية فائضه الى الاسواق السورية التي هي بحاجة الى حوالي 60 الف طن سنويا».



جميلات الحي الصيني

ملكة جمال ماليزيا كارول لي سيومي بين وصيفتيها، ساندي نجوي ماي ليرن (في اليسار) ولاي ينج لينج خلال حفل انتخاب ملكة جميلات الحي الصيني في ماليزيا اول من امس. وستمثل سيومي ماليزيا في نهائيات انتخاب ملكات جمال الأحياء الصينية التي ستقام في هونج كونج (رويتر)

عبد الله باجبير

مذكرات!

تعجبني مبادرة جريدة «الشرق الأوسط» في شراء ونشر مذكرات الزعماء والقادة الذين عاصروا، وما زالوا، الاحداث الساخنة التي اثرت وتؤثر في تاريخ العالم.

تابعت كما تابع القراء مذكرات الملك «الحسن الثاني» ومذكرات «تاتشر» و«جيمس بيكر» و«شوارسكوف» و«كولن باول» وغيرهم من اصحاب الاسماء التي شاركت وتشارك في صناعة التاريخ.

وكثيرا ما ابحث عما خلف السطور في هذه المذكرات.. ابحث عن الشخص ذاته وليس الأحداث التي عاصرها.. ابحث كيف يفكر وكيف يتصرف.. لحاول ان اتعلم الأسلوب الذي عالج به موقفا معينا وكيف نجح في السيطرة عليه.

اعجبني الكثير وتعلمت الكثير.. ومن مذكرات «كولن باول» حاولت ان اعرف كيف صعد الولد الأسود الفقير ليكون اول رئيس لأركان حرب الجيش الأميركي.. وكيف تم اختياره عضوا في مجلس الأمن القومي الذي يحكم العالم تقريبا.. أعجبني صدقه ونزاهته واسلوب تفكيره البسيط المباشر.. يقول «باول» ان اختياره لعضوية مجلس الأمن القومي ادهشه.. فهو رجل عسكري خبرته كلها خبرة عسكرية.. ومجلس الأمن القومي مهمته سياسية.. ولكنه اكتشف انهم طلبوه لسبب مختلف هو اعادة تنظيم مجلس الأمن القومي بعد انهياره عقب احداث ايران جيت وفضيحة «كولونيل نورث».

شيء غريب يتحدث عنه «باول» فيقول ان اول شيء فعله هو التعاقد مع محام كبير لمراقبة قرارات مجلس الأمن القومي من الناحية القانونية.. كنت اظن ان هذا المجلس الخطير لا بد ان خلفه ادارة قانونية لضبط عملياته وقراراته من الناحية الدستورية والقانونية.. ونحن نعرف ان اصغر ادارة حكومية في البلاد العربية فيها جيش من المحامين تحت لافتة ادارة الشؤون القانونية.. واعجبتني ملاحظته عن الرئيس «ريجان».. وكيف كان يستمع الى تقارير اعضاء المجلس ثم لا يوافق.. ولا يعترض ولا يقول حتى.. ربما.. إنما كان يقول: فهمت!!

وفهمت منه كانت توقع المجلس في «حيص بيص» فيعاودون الاجتماع بعد مغادرة الرئيس لاتخاذ القرارات.

حاول ان تفهم كيف يفكر هؤلاء الزعماء والقادة.. انهم لم يصلوا الى مناصبهم عبثا.

خطف امرأة من بيتها ثم اغتصبها

محكمة الاستئناف الكويتية تؤيد الإعدام على وحش بشري

الكويت: «الشرق الأوسط»

ايدت محكمة الاستئناف في الكويت يوم امس قرار الحكم الصادر بحق مواطن كويتي ادين بتهمتي خطف ومواقعة مواطنة كويتية بالقوة والاكراه. وكانت محكمة الجنايات في الكويت قد حكمت بالاعدام شنقا حتى الموت على المتهم المذكور لاقتناعها التام بانه قام بخطف ومواقعة المدعية بالقوة في منطقة نائية.

وتعود تفاصيل الحادث الى بداية هذا العام حينما دخل المدعى عليه والذي يبلغ من العمر 35 عاما غرفة للجني عليها وهي نائمة وحاول اقتيادها الى سيارته بغية اختطافها، وعلى صوت استغاثتها هرع اليها زوجها البالغ من العمر 60 عاما، لكن المتهم دفعه فاوقعه على الأرض فاقدا للوعي في الوقت الذي كان ابن المجني عليها الصغير يراقب ما يحدث دون ان يستطيع خلاص امه من براثن هذا الذئب البشري، ولم يجد المتهم من يمنعه من فعلته هذه فاقتاد المجني عليها الى منطقة صحراوية بعيدة عن العمران واخذ يضربها ثم قام بمواقعتها مستغلا ضعف بنيتها ثم لاذ بالفرار.

وجاء حكم محكمة الاستئناف مؤيدا للحكم السابق بالاعدام شنقا حتى يكون رادعا لكل من تسول له نفسه القيام بمثل هذا العمل الوحشي.

قطع فنية إسلامية نادرة في مزاد بدبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يقام في دبي مزاد على قطع من كسوة الكعبة المشرفة، اضافة الى قطع فنية اسلامية نفيسة اخرى، ذلك على هامش معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي، وتتراوح اسعار القطع المعروضة بين 8 آلاف درهم ومليونين ونصف المليون درهم. ومن ضمن المعروضات ستارة باب الكعبة المشرفة التي علقت عام 1406هـ والتي يبلغ طولها 6.35 متر في 3.37 متر وحدد الحد الادنى الذي يبدأ منه المزاد بمبلغ 2.5 مليون درهم.

ومن المعروضات ستارة باب التوبة وستارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بقيمة تقديرية مقدارها نصف مليون درهم.

كما تتضمن قائمة المعروضات اجزاء من كسوة الكعبة المشرفة تختلف اسعارها باختلاف حجم كل قطعة.

وكان معرض الحرمين الشريفين الذي يقام لاول مرة في دبي ويستمر حتى يوم بعد غد قد افتتح من قبل الشيخ محمد بن خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضي في دبي. وينظم المعرض عدد من المؤسسات وتعرض خلاله مجسمات للحرمين الشريفين وبعض المخطوطات والأسلحة التاريخية والمفروشات الاسلامية الفريدة والسجاد اليدوي مع مجموعات من السيراميك المزخرف والزجاج المحفور.

وقال المنظمون ان فكرة المعرض جاءت نتيجة للطلب المتزايد في شتى انحاء العالم على القطع الفنية الاسلامية والشرقية ذات النوعية الراقية، وسيتم عرض صور المصور السعودي خالد خضر التي تمثل مشاهد حديثة وقديمة للحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة..

وسيكون الجزء الأهم في المعرض هو القسم المخصص لكسوة باب الكعبة المشرفة وهي القطعة الاكثر ندرة واهمية من بين المعروضات، فهي تصنع يدويا من الحرير الاسود المزركش بالخيوط الذهبية. وعلقت على باب الكعبة عام 1406هـ.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت اتصفح الكتاب الفريد والملذ الذي كتبه الشاعر والاديب الكويتي احمد السقاف عن اديرة العراق باسم «الاوراق»، فاستوقفتني ابيات لخوانية طريفة قالها الشاعر العباسي احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي، والمعروف في عالم الادب والشعر باسم جحظة. وكان هذا ميالاً الى الشعر والأدب واللغة والفلك والطرب، مولعاً بالنوادر وطرف العشرة. يجيد الغناء والموسيقى وله صوت عذب. انه في الواقع الشخصية النمطية لشخصية الظريف الكلاسيكية وشخصية الفنان المعاصرة، فعلى حسن ادبه وطيب مجلسه، كان كما يقول السقاف، على جانب كبير من القذارة والدناءة.

دخل يوما مع اثنين من الظرفاء على عريب المأمونية، جارية الخليفة الامين ومن بعده للمأمون، فتنكرته وامتعضت من هيئته، فقيل لها، هذا من اهلك، ابوه جعفر بن موسى البرمكي، وهو يغني بالطنبور. فدعت بطنبور وامتحنته فغنى لها اصواتاً استحسنتها وتنبأت له بصيت في الغناء ثم اكرمته بمائة دينار.

وكان جحظة في حاجة لتلك المائة دينار لشظف العيش الذي كان يعانيه مما جعله يتبرم من الحياة ساخراً بأرباب السماح. دعاه خل من خلانه الى وليمة وكان هذا على جانب كبير من البخل والحرص، فخرج منها جحظة لينطق بهذه الابيات المفعمة بالسخرية والغنية بروح الفكاهة:

لنا صاحب من ابرع الناس في البخل — وافضلهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه — فجئت كما يأتي الى مثله مثلي

فلما جلسنا للغداء رأيته — يرى انما من بعض اعضائه اكلي

ويغتاظ احيانا ويشتم عبده — واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي

امد يدي سراً لآكل لقمة — فيلحظني شزراً فاعبث بالبقل

الى ان جنت كفي لحتفي جناية — وذلك ان الجوع اعدمني عقلي

فاهوت يميني نحو رجل دجاجة — فجرّت - كما جرت يدي رجلها - رجلي!

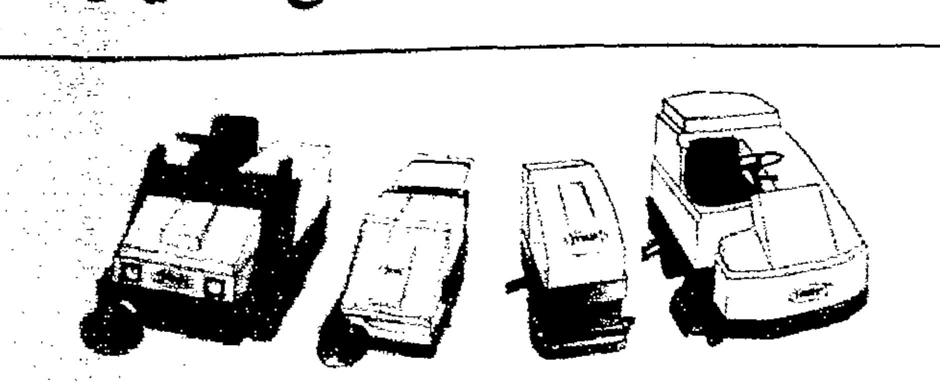
أرباح مقابلة ديانا التلفزيونية في انتظار من سيجنيها

لندن: من مايا سبليني

ما زالت التعليقات والتساؤلات حول برنامج «بانوراما» الذي بث مساء امس حديثا لمدة ساعة مع الأميرة ديانا مستمرة. الا ان محاورها تنتقل من مضمون البرنامج الى ردود فعل العائلة المالكة لنتائج وتأثير البرنامج على مستقبل زواج الأميرة ديانا وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وكلها لا تجد اجوبة حاسمة وتبقى على مستوى التكهنات والافتراضات.

والسؤال الجديد المطروح هو: هل تتقاسم محطة الـ«بي بي سي» الأرباح الهائلة التي جنتها من بثها وبيعها البرنامج للقنوات اجنبية مع مؤسسات خيرية ترعاها الأميرة ديانا أم تحتفظ بمجملها لاثراء برامجها؟ عن هذا السؤال اجاب المتحدث الصحافي باسم تلفزيون الـ«بي بي سي» مايك جاردنر قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «ان الـ«بي بي سي» تمول برامجها بواسطة دافعي الرخص التلفزيونية، وبالتالي فمن الطبيعي ان يكون المشاهد هو المستفيد الأول من أرباح المحطة بتوظيف هذه الأرباح في انتاج برامج جديدة وجيدة، لا سيما ان الأميرة ديانا لم تشترط على المحطة شيئا وليس هناك عقد يربطنا معها في هذا الخصوص». واضاف جاردنر: «ليس لدي ادنى معلومة في ما يخص توزيع الارباح بين الـ«بي بي سي» وبعض المؤسسات الخيرية ولست ادري متى يؤخذ القرار في هذا الخصوص، وقد توزع الارباح وقد تحتفظ بها المحطة لنفسها».

ومن شأن توزيع الارباح، اذا حصل، ان يخفف من حدة الانتقادات التي تواجهها المحطة لانها اخذت خبر تصوير وبث البرنامج عن العائلة المالكة. كما انها بذلك تكون قد تصرفت اسوة بمحطة كارلتون التلفزيونية التي بثت العام الماضي برنامجا عن الأمير تشارلز «تشارلز: الرجل الخاص ودوره في الحياة العامة»، والذي عاد قسم كبير من ارباحه الى مؤسسات خيرية يرعاها الأمير. وفي سنة 1992 كانت قناة الـ«بي بي سي» قد بثت برنامجا وثائقيا عن الملكة اليزابيث وعاد نصف ارباحه الى مؤسسات خيرية عينتها الملكة. وكان قد تردد ان الـ«بي بي سي» ستطرح في الأسواق بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل لقاء ديانا في برنامج «بانوراما» على اشرطة فيديو. الا ان جاردنر لم يؤكد الخبر لـ«الشرق الأوسط» وقال ان اي قرار في هذا الخصوص لم يؤخذ بعد ولم يكن يتوقع ان يصدر اي قرار في هذا الشأن امس.



المغرب يسترد حيواناته الثمينة

الرباط: «الشرق الأوسط»

نقل اخيرا حوالي 40 نوعا من الغزال الابيض وغزال الداما وطيور النعام من مدينة وينسبورف الالمانية الى مدينة اكادير على متن احدى الطائرات المغربية، وهي تشكل الدفعة الثالثة من حيوانات اقتنيت من طرف 16 حديقة للحيوانات بفرنسا والمانيا وجمهورية التشيك لتوطينها نهائيا في حدائق سوس ماسة في اكادير (جنوب المغرب). وتشكل هذه الدفعة من الحيوانات جزءا من مجموعة مغربية مهددة بالانقراض، كانت قد نقلت الى حدائق اوروبية. وقد شرع في تنفيذ هذا البرنامج منذ سنة 1989 لاعادة توطينها مرة اخرى بالمغرب في محميات طبيعية.

وكانت اول دفعة من الوعول جلبت من حدائق تونسية في نهاية الثمانينات، وتم توطينها بمحمية الرملية قرب مدينة مراكش. ثم اعيدت دفعة ثانية تتكون من 30 من غزال الداما من 14 حديقة اوروبية وذلك في سنة 1993 ليتم توطينها بحدائق سوس ماسة بالقرب من مدينة اكادير.

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى اندلاع حريق إلى وفاة اربعة اشخاص. وقد ارتابت الشرطة البريطانية في ان حادث الحريق قد يكون بفعل فاعل، ولذلك بدأت في التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث.

وعثر على جثث رجل وامرأتين في شقة بالطابق الثالث فوق متجر صغير يعمل 24 ساعة يوميا في شبردسبوش جرين بغرب لندن.

وكان احد الضحايا قد قفز من نافذة في الطابق الأول، ولكنه توفي في مستشفى تشارينج كروس اثناء تلقيه العلاج. كما اصيب رجل وامرأة باصابات طفيفة اثر قفزهما من النافذة، اذ انهما هبطا على مظلة المتجر.

وقال الجيران انهم سمعوا نقاشا بصوت عال قبل اندلاع الحريق بوقت قصير.

وامضى 30 من رجال المطافئ حوالي ساعتين للسيطرة على الحريق واطفائه.

وقال جون الويل مساعد قائد فرقة المطافئ التي شاركت في عملية اطفاء هذا الحريق «ان سقوف المبنى انهارت وان المبنى من الداخل دمر تدميرا كبيرا».

واضاف: تعتقد ان الحريق بدأ في الطابق الأول ثم استشرى في الطوابق الأخرى».

سفينة شحن سودانية تصطدم بناقلة غاز

هونفلور (فرنسا) - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي فرنسي ان سفينة شحن سودانية «درفور» اصطدمت صباح امس بناقلة غاز في الممر المائي الذي يربط نهر السين بالبحر على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من هونفلور (غرب) مما اسفر عن وقوع خمسة جرحى.

وقد وقع الاصطدام في حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي (6.30 بتوقيت جرينتش) عندما انحرفت دفة السفينة «درفور» وهي ناقلة حاويات زنتها 12 الف طن وطولها 149 مترا وتحمل علما قبرصيا وتمتلكها شركة بحرية سودانية.

وقد اصطدمت بناقلة الغاز «هابي فيلو» التي تزن 4400 طن ويبلغ طولها 99 مترا وتحمل علم الفيليبين، وكانت تبحر في الممر المائي وهي خاوية. واوضح مصدر من المواني في روان (غرب) انه ليس هناك اي خطر تلوث.

واصيب خمسة من بحارة «هابي فيلو» احدهم اصابته خطيرة.

وكانت السفينة «درفور» القادمة من انجلترا والمحملة جزئيا متجهة الى روان لتحميل بضاعة متجهة الى افريقيا. وتديرها شركة «هانسياتيك شيبينغ كومباني» الالمانية وكانت قد افرغت لتوها حمولة زنتها 600 طن.

تاكسيات كهربائية في شوارع لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح في شوارع لندن الصيف المقبل سيارات اجرة (تاكسيات) تعمل بالطاقة الكهربائية. وسيبدأ استخدامها في شوارع لندن في اطار تجربة لمكافحة التلوث البيئي الناتج عن ازدحام السير.

وستوضع في الخدمة خمس من هذه السيارات لمدة 18 شهرا في اطار تجربة رائدة ستقوم بها بلدية ويستمنستر بالاشتراك مع شركة «باور جين للكهرباء».

وستقام لهذا الغرض شبكة محطات تزويد بالطاقة الكهربائية في محطات القطار الاساسية في العاصمة البريطانية.

واعلن روبرت ديفز، مدير لجنة التخطيط والمواصلات البريطانية، ان عملية اعادة تزويد السيارات بالطاقة الكهربائية تستغرق حوالي خمس عشرة دقيقة وان هذه السيارات تحتاج الى التزود بالطاقة كل 60 او 120 ميلا.

واضاف ديفز ان كلفة هذا البرنامج الرائد تتراوح ما بين 760 الفا و870 الف جنيه استرليني، سوف تؤمن منها بلدية ويستمنستر 105 آلاف جنيه استرليني والباقي ستمولها شركات خاصة.

نكتة اليوم

الزوجة: هل تحبني يا عزيزي؟

الزوج: بكل تأكيد يا زوجتي العزيزة.

الزوجة: هل يمكن أن تموت من اجلي؟

الزوج: ان حبي لك يا حبيبتي لا يموت ابدا.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بدينارين ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية